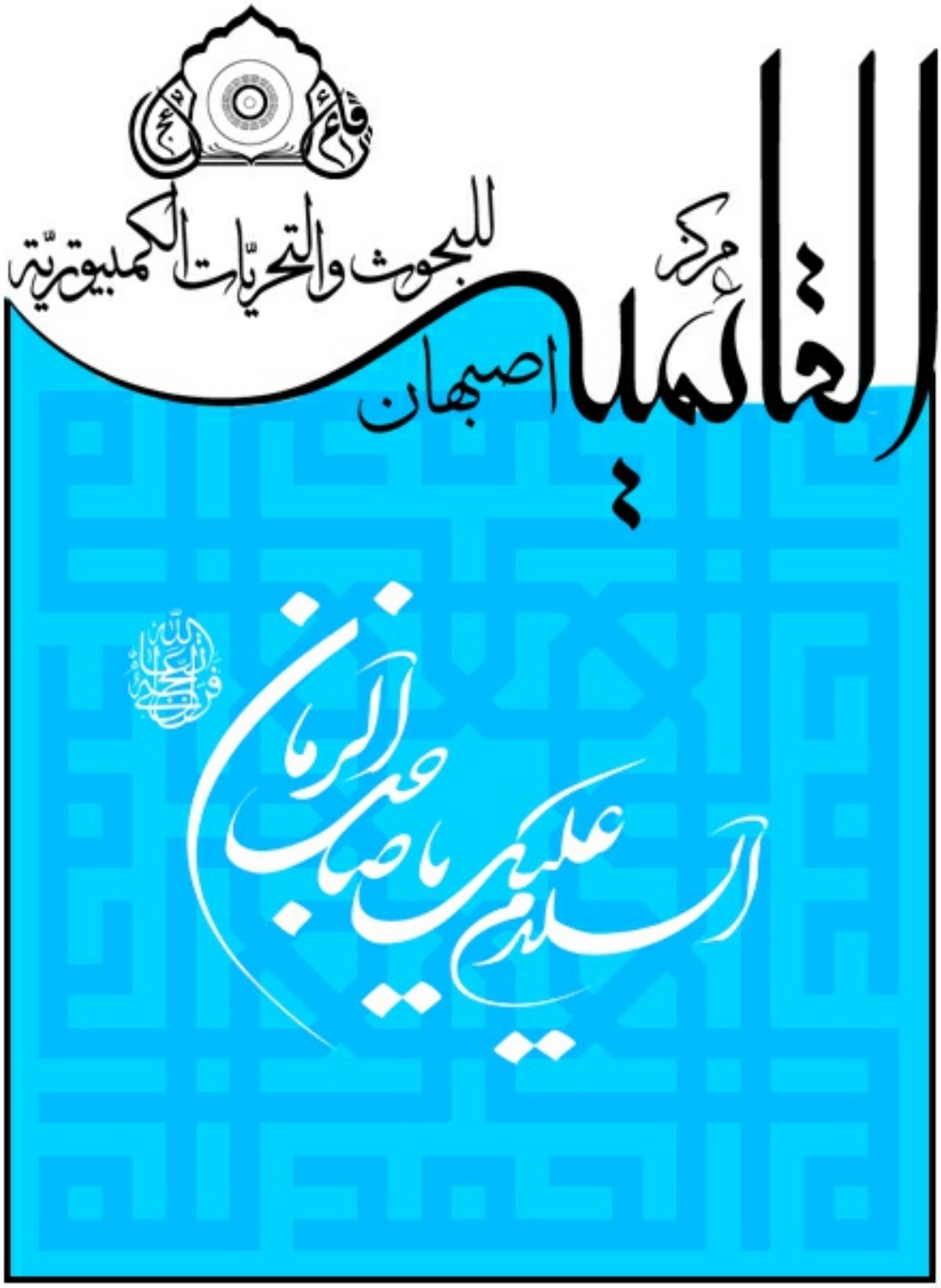

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

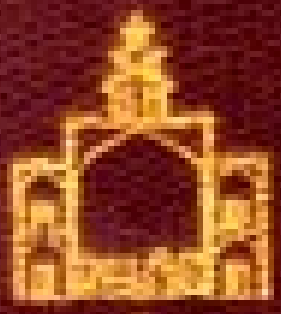

١٤٠٥

كمال الدين وتمام النعمة

تأليف

الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

الصدوق

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
(٢)

بسم الله الرحمن الرحیم

کمال الدین

کاتب:

شیخ صدوق (ره)

نشرت فی الطباعة:

دارالکتب الاسلامیه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

کمال الدین المجلد ۲ ----- ۷

اشارة ----- ۷

الجزء الثانی ----- ۷

اشاره ----- ۷

۳۳- باب ماروی عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص علی القائم ع وذکر غیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ----- ۷

۳۴- باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ----- ۱۷

ذکر کلام هشام بن الحکم رضی الله عنه فی هذاالمجلس و ماآل إلیه أمره ----- ۱۸

۳۵- باب ماروی عن الرضا علی بن موسی ع فی النص علی القائم و فی غیبته ع و أنه الثانی عشر ----- ۲۰

۳۶- باب ماروی عن أبی جعفرالثانی محمد بن علی الجواد فی النص علی القائم وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ----- ۲۲

۳۷- باب ماروی عن أبی الحسن علی بن محمدالهادی فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ----- ۲۳

۳۸- باب ماروی عن أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع من وقوع الغیبة بابنه القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ----- ۲۵

ماروی من حدیث الخضر ع ----- ۲۶

ماروی من حدیث ذی القرنین ----- ۲۸

رجعنا إلی ذکر ماروی عن أبی محمد الحسن العسکری ع بالنص علی ابنه القائم صاحب الزمان ع ----- ۳۳

۳۹- باب فیمن أنکر القائم الثانی عشر من الأئمة ع ----- ۳۴

۴۰- باب ماروی فی أن الإمامة لاتجتمع فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع ----- ۳۶

۴۱- باب ماروی فی نرجس أم القائم ع واسمها ملیکة بنت یشوعا بن قیصر الملک ----- ۳۷

۴۲- باب ماروی فی میلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ص ۳۹

ذکر من هنأ أبا محمد الحسن بن علی ع بولادة ابنه القائم ع ----- ۴۳

۴۳- باب ذکر من شاهد القائم ع ورآه وکلمه ----- ۴۴

۴۴- باب علة الغیبة ----- ۵۹

۴۵- باب ذکر التوقیعات الواردة عن القائم ع ----- ۶۰

توقیع من صاحب الزمان ع کان خرج إلی العمری وابنه رضی الله عنهما رواه سعد بن عبد الله ----- ۷۰

الدعاء فی غیبة القائم ع ----- ۷۱

۴۶- باب ماجاء فی التعمیر ---- ۷۵
۴۷- باب حدیث الدجال و مایتصل به من أمر القائم ع ---- ۷۶
۴۸- باب حدیث الظباء بأرض نینوی فی سیاق هذاالحدیث علی جهته ولفظه ---- ۷۹
۴۹- باب فی سیاق حدیث حبابهٔ الوالبیهٔ ---- ۸۱
۵۰- باب سیاق حدیث معمر المغربی أبی الدنیا علی بن عثمان بن الخطاب بن مرهٔ بن مؤید ---- ۸۱
۵۱- باب حدیث عبید بن شریهٔ الجرهمی ---- ۸۵
۵۲- باب حدیث الربیع بن الضبع الفزاری ---- ۸۶
۵۳- باب حدیث شق الکاهن ---- ۸۶
۵۴- باب حدیث شداد بن عاد بن إرم وصفهٔ إرم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد ---- ۸۷
۵۵- باب ماروی فی ثواب المنتظر للفرج ---- ۱۲۳
۵۶- باب النهی عن تسمیهٔ القائم ع ---- ۱۲۴
۵۷- باب ماروی فی علامات خروج القائم ع ---- ۱۲۵
۵۸- باب فی نوادر الکتاب ---- ۱۲۸
تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ---- ۱۳۷

كمال الدين المجلد ۲

اشارة

عنوان و نام پديدآور : كمال الدين بهزاد و تمام النعمه/ ابى جعفرمحمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ؛ صححه و علق عليه: على اكبرالغفارى مشخصات نشر : طهران: دارالكتب الاسلاميه، ۱۳۹۵ق.=۱۳۵۴ش. مشخصات ظاهرى : ۲جلد دريک مجلد.(۶۸۶)ص. وضعيت فهرست نويسى : در انتظار فهرستنويسى (اطلاعات ثبت) يادداشت : الطبعه الثانيه شماره كتابشناسى ملى : ۱۸۰۸۰۱۶

الجزء الثانى

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

۳۳- باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع وذكر غيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذاالكتاب رحمه الله حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته - روايت-۱-۲-روايت-۲۸۲-۴۸۴ ۲- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى و محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن أميةبن على عن أبى الهيثم بن أبى حبة عن أبى عبد الله ع قال إذااجتمعت -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۶-ادامه دارد [صفحه ۳۳۴] ثلاثة أسماء متوالية محمد و على و الحسن فالرابع القائم -روايت-از قبل-۶۰ ۳- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثنى أميةبن على القيسى عن أبى الهيثم التميمى عن أبى عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن كان رابعهم قائمهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۵-۲۸۹ ۴- حدثنا على بن أحمد بن محمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدى جعفر بن محمد ع فقلت ياسيدى لوعهدت إلينا فى الخلف من بعدك فقال لى يامفضل الإمام من بعدى ابنى موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى - روايت-۱-۲-روايت-۱۸۳-۳۹۰ ۵- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جدى أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبى على الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخى قال دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع وإنى لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هوغلام فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله ع يا ابراهيم أماإنه لصاحبك من بعدى أماليهلكن فيه أقوام ويسعد فيه آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أماليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه سمى جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله ومعدن الإمامة

ورأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعدعجائب طريفة حسدا له ولكن الله عز و جل بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله من صلبه تكملة اثنى عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه -روايت-١-٢-روايت-٢١٢-ادامه دارد [صفحه ٣٣٥] المنتظر للثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبى عبد الله ع إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هوجالس فقال يا ابراهيم هوالمفرج للكرب عن شيعته بعدضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت بشيء أسر من هذالقلبى و لاأقر لعينى -روايت-از قبل-۴۶۲ ۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبوبصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر ع فى منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له أبوبصير تالله لقد سمعت ذلك من أبى عبد الله ع فحلف مرة أومرتين أنه سمع ذلك منه فقال أبوبصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع و حدثنابمثل هذاالحديث محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران -روايت-١-٢-روايت-٢٢١-۶۸۹ مثله سواء ٧- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع إن الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر -روايت-١-٢-روايت-٢٣٩-ادامه دارد [صفحه ٣٣۶] ألف عام فهى أرواحنا فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعة عشر فقال محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم ألذى يقوم بعدغيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم -روايت-از قبل-٢٢٠ ٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبد الله ع أنه قال فى قول الله عز و جل يَومَ يأَتي بَعضُ آياتِ رَبّكَ لا يَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال ع الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة القائم ع فيومئذ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع -روايت-١-٢-روايت-١٧۴-۴٣٩ ٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمدالدقاق و على بن عبد الله الوراق و عبد الله محمدالصائغ و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناتميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن أبى الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب و ماعلامة من تجب له الإمامة فقال لى إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم فى أمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبى الله ص وخليفته على أمته ووصيه عليهم ووليه ألذى كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة يقول الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكُم و قال جل ذكره إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا -روايت-١-٢-روايت-٣٠٢-ادامه دارد [صفحه ٣٣٧] الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَالمدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله جل جلاله ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه ذاك على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله ص ابنا خيرة النسوان ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم ابن الحسن بن على ص

إلى يومنا هذاواحد بعدواحد إنهم عترة الرسول ص معروفون بالوصية والإمامة فی کل عصر وزمان و کل وقت وأوان وإنهم العروة الوثقی وأئمة الهدی والحجة علی أهل الدنیا إلی أن یرث الله الأرض و من علیها و إن کل من خالفهم ضال مضل تارک للحق والهدی وإنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبیان و إن من مات و لایعرفهم مات میتة جاهلیة و إن فیهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلی البر والفاجر وطول السجود وقیام اللیل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تمیم بن بهلول حدثنی أبومعاویة عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع فی الإمامة -روایت-از قبل-۱۳۰۸ بمثله سواء ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله ع قال أقرب ما یکون العباد من الله عز و جل وأرضی ما یکون عنهم إذاافتقدوا حجة الله عز و جل فلم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم وبیناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما یکون غضب الله تعالی علی أعدائه إذا -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] افتقدوا حجة الله فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاءه لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون لماغیب عنهم حجته طرفة عین و لا یکون ذلک إلا علی رأس شرار الناس -روایت-از قبل-۱۶۱ ۱۱- وبهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد ع یقول من مات منتظرا لهذا الأمر کان کمن کان مع القائم فی فسطاطه لابل کان کالضارب بین یدی رسول الله ص بالسیف -روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۹۴ ۱۲- حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزیز العبدی عن عبد الله بن أبی یعفور قال قال أبو عبد الله الصادق ع من أقر بالأئمة من آبائی وولدی وجحد المهدی من ولدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص نبوته فقلت یاسیدی و من المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب عنکم شخصه و لایحل لکم تسمیته -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۹-۴۳۶ ۱۳- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا أبو عبد الله العاصمی عن الحسین بن القاسم بن أیوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول منا اثنا عشر مهدیا مضی ستة وبقی ستة یصنع الله بالسادس ماأحب -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۴-۳۲۹ ۱۴- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا أبو عبد الله العاصمی عن الحسین بن القاسم بن أیوب عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۳۹] الحسن بن محمد بن سماعة عن وهیب عن ذریح عن أبی حمزة عن أبی عبد الله ع أنه قال منا اثنا عشر مهدیا -روایت-۹۱-۱۱۰ ۱۵- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنی عثمان بن عیسی عن سماعة بن مهران قال کنت أنا و أبوبصیر و محمد بن عمران مولی أبی جعفر فی منزل بمکة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع یقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبوبصیر و الله لقد سمعت ذلک من أبی عبد الله ع فحلف مرتین أنه سمعه منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۶-۳۹۳ ۱۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله ع قال أقرب ما یکون العباد من الله عز و جل وأرضی ما یکون عنهم إذافقدوا حجة الله فلم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لم تبطل حجج الله عز و جل و لابیناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما یکون غضب الله علی أعدائه إذاافتقدوا حجته فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاءه لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون ماغیب عنهم حجته طرفة عین و لا یکون ذلک إلا علی رأس شرار الناس -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۶۱۳ ۱۷- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن أحمد بن محمد بن

عیسی عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لی أبو عبد الله ع أقرب ما یکون العبد إلی الله عز و جل وأرضی ما یکون عنه إذاافتقدوا حجة الله فلم یظهر لهم وحجب عنهم فلم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لاتبطل حجج الله و لابیناته فعندها فلیتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما یکون غضبا علی أعدائه إذاأفقدهم حجته فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاءه لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون ماأفقدهم حجته طرفة عین -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۵۸۲ [صفحه ۳۴۰] ۱۸- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالمعلی بن محمدالبصری عن محمد بن جمهور وغیره عن محمد بن أبی عمیر عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول فی القائم سنة من موسی بن عمران ع فقلت و ماسنة موسی بن عمران فقال خفاء مولده وغیبته عن قومه فقلت وکم غاب موسی بن عمران ع عن قومه وأهله فقال ثمانی وعشرین سنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۳۹۸ ۱۹- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن عمر بن عبدالعزیز عن غیرواحد من أصحابنا عن داود بن کثیر الرقی عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ قال من أقر بقیام القائم أنه حق -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۰-۲۹۸ ۲۰- حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن علی بن أبی حمزة عن یحیی بن أبی القاسم قال سألت الصادق ع عن قول الله عز و جل الم ذلِکَ الکِتابُ لا رَیبَ فِیهِ هُدیً لِلمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ فقال المتقون شیعة علی ع والغیب فهو الحجة الغائب -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-۳۸۷ وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ یَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ آیَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل -قرآن-۳۱-۸۹ وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ یَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ آیَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الغَیبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُم مِنَ المُنتَظِرِینَ -قرآن-۱-۷۱ ۲۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضالة بن أیوب عن سدیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی القائم شبه من یوسف ع قلت کأنک تذکر خبره أوغیبته فقال لی ماتنکر من ذلک هذه الأمة أشباه الخنازیر إن إخوة یوسف کانوا أسباطا أولاد أنبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم یعرفوه حتی قال لهم أنایوسف فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل فی وقت من الأوقات یرید أن یستر حجته لقد کان یوسف ع إلیه ملک مصر و کان بینه و بین والده مسیرة ثمانیة عشر یوما فلو أراد الله عز و جل أن یعرفه مکانه لقدر علی ذلک و الله لقد سار یعقوب وولده عندالبشارة مسیرة تسعة أیام من بدوهم إلی مصر فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل یفعل بحجته مافعل بیوسف أن یکون یسیر فی أسواقهم ویطأ بسطهم وهم لایعرفونه حتی یأذن الله عز و جل أن یعرفهم بنفسه کماأذن لیوسف حتی قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِیُوسُفَ وَ أَخِیهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنَّکَ لَأَنتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخِی - روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-۱۰۳۳ ۲۲- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن أبی عمیر عن صفوان بن مهران الجمال قال قال -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۴۲] الصادق جعفر بن محمد ع أما و الله لیغیبن عنکم مهدیکم حتی یقول الجاهل منکم ماالله فی آل محمدحاجة ثم یقبل کالشهاب الثاقب فیملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۲۷-۱۷۳ ۲۳- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال حدثناحمدان بن سلیمان عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن حیان السراج عن السید بن محمدالحمیری فی حدیث طویل یقول فیه قلت للصادق جعفر بن محمد ع یا ابن رسول الله قدروی لنا أخبار عن آبائک ع فی الغیبة وصحة کونها فأخبرنی بمن تقع فقال ع إن الغیبة ستقع بالسادس من ولدی و هوالثانی عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وآخرهم القائم بالحق بقیة الله فی الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقی فی غیبته مابقی نوح فی قومه لم یخرج من الدنیا حتی یظهر فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲-روایت-

۲۳۷-۶۶۹ ۲۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت له و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه ثم قال يازرارة و هوالمنتظر و هو ألذى يشك الناس فى ولادته منهم من يقول هوحمل ومنهم من يقول هوغائب ومنهم من يقول ماولد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنتين غير أن الله تبارك و تعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شىءأعمل قال يازرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذاالدعاء أللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك أللهم عرفنى رسولك فإنك -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۹-ادامه دارد [صفحه ۳۴۳] إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك أللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى ثم قال يازرارة لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أ ليس يقتله جيش السفيانى قال لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلايدرى الناس فى أى شىءدخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذاقتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز و جل فعند ذلك فتوقعوا الفرج و حدثنابهذا الحديث محمد بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلى قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد ع و حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن على بن محمدالحجال عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال -روايت-از قبل-۸۲۶ إن للقائم غيبة قبل أن يقوم وذكر الحديث مثله سواء ۲۵- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لى أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۵-۲۴۹ ۲۶- حدثناإسحاق بن عيسى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۴۴] سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبى عبد الله ع قال كان على بن أبى طالب ع مع رسول الله ص فى غيبته لم يعلم بهاأحد -روايت-۱۳۳-۲۰۶ ۲۷- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و على بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريرى عن عبدالحميد بن أبى الديلم الطائى قال قال لى أبو عبد الله ع يا عبدالحميد بن أبى الديلم إن لله تبارك و تعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذاسألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۸-۳۸۷ ۲۸- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثناصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن على الحلبى عن أبى عبد الله ع قال اكتتم رسول الله ص بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و على ع معه وخديجة ثم أمره الله عز و جل أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله ص وأظهر أمره و فى خبر آخر -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۱-۴۴۶ أنه ع كان مختفيا بمكة ثلاث سنين ۲۹- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن عبيد الله بن على الحلبى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول مكث رسول الله ص بمكة بعد ماجاءه الوحى عن الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۵] تبارك و تعالى ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لايظهر حتى أمره الله عز و جل أن يصدع بما أمره به فأظهر حينئذ الدعوة -روايت-از قبل-۱۳۵ ۳۰- حدثناجماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد

بن مالك الفزارى قال حدثنى جعفر بن إسماعيل الهاشمى قال سمعت خالى محمد بن على يروى عن عبدالرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابرى قال سألت أبا عبد الله ع عن هذه الآيةأَصلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فِي السَّماءِ قال أصلها رسول الله ص وفرعها أمير المؤمنين ع و الحسن و الحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين أغصانها والشيعة ورقها و الله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز و جل تؤُتي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذنِ رَبِّها قال مايخرج من علم الإمام إليكم فى كل سنة من حج وعمرة -روايت-١-٢-روايت-٢٢٨-٥٩٨ ٣١- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن سنن الأنبياء ع بما وقع بهم من الغيبات حادثة فى القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال أبوبصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبابصير هوالخامس من ولد ابنى موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيهاالمبطلون ثم يظهره الله عز و جل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها و لاتبقى -روايت-١-٢-روايت-٢٥٥-ادامه دارد [صفحه ٣٤٦] فى الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز و جل إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لوكره المشركون - روايت-از قبل-١٠٨ ٣٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع يامنصور إن هذاالأمر لايأتيكم إلا بعدإياس لا و الله لايأتيكم حتى تميزوا لا و الله لايأتيكم حتى تمحصوا و لا و الله لايأتيكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد -روايت-١-٢-روايت-١٣٧-٣٠٠ ٣٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك جعلت فداك فقال يخاف وأشار بيده إلى بطنه وعنقه ثم قال ع و هوالمنتظر ألذى يشك الناس فى ولادته فمنهم من يقول إذامات أبوه مات و لاعقب له ومنهم من يقول قدولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عز و جل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون - روايت-١-٢-روايت-٢١٢-٥٢٣ ٣٣- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى عن إسحاق بن محمدالصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لايرونه -روايت-١-٢-روايت-٣٤٧-٣٩٩ ٣٤- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غيبة المتمسك فيهابدينه كالخارط للقتاد -روايت-١-٢-روايت-١٧٥- ادامه دارد [صفحه ٣٤٧] ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذاالأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه -روايت-از قبل-٨٨ ٣٥- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عبدالجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعرى عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول إياكم والتنويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات أوهلك بأى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كماتكفأ السفن فى أمواج البحر و لاينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لايدرى أى من أى قال فبكيت فقال لى مايبكيك يا أبا عبد الله فقلت وكيف لاأبكى و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لايدرى أى من أى فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخلة فى الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه

الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۳۷۲-۹۲۶ ۳۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۴۸] بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبدالرحمن الأصم عن الحسين بن المختار القلانسی عن عبدالرحمن بن سيابة عن أبی عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذابقيتم بلا إمام هدی و لاعلم يتبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون و عند ذلك اختلاف السيفين وإمارة من أول النهار وقتل وخلع من آخر النهار -روايت-۱۷۴-۳۵۱ ۳۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسی ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علی بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبدالعزيز عن أبی عبد الله ع قال قال إذاأصبحت وأمسيت لاترى إماما تأتم به فأحبب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتی يظهره الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۱-۳۳۹ ۳۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن أحمد بن محمد بن عيسی و محمد بن عيسی بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن أثبته عن أبی عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذابقيتم دهرا من عمركم لاتعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتی يستبين لكم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۸-۳۵۹ ۳۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسی عن إسحاق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبی علی أبی عبد الله ع فقال كيف أنتم إذاصرتم فی حال لاترون فيهاإمام -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۷-ادامه دارد [صفحه ۳۴۹] هدی و لاعلما يری و لاينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق فقال له أبی إذاوقع هذاليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلاتدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما فی أيديكم حتی يتضح لكم الأمر -روايت-از قبل-۱۸۶ ۴۱- حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغيرة الكوفی رضی الله عنه قال حدثنی جدی الحسن بن علی عن العباس بن عامر القصبانی عن عمر بن أبان الكلبی عن أبان بن تغلب قال قال لی أبو عبد الله ع يأتی علی الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها بين المسجدين كماتأرز الحية فی جحرها يعنی بين مكة والمدينة فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عز و جل لهم نجمهم قال قلت و ماالسبطة قال الفترة والغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا علی ماأنتم عليه حتی يطلع الله لكم نجمكم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۳-۵۴۰ ۴۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لاتحدث به السفل فيذيعوه أ ماتقرأ فی كتاب الله عز و جل فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ إن منا إماما مستترا فإذاأراد الله عز و جل إظهار أمره نكت فی قلبه نكتة فظهر وأمر بأمر الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۴۳۶ ۴۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن الحسن -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۵۰] الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبی الخطاب و محمد بن عيسی بن عبيد اليقطينی جميعا عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عيسی بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن كان كون لاأرانی الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلی موسی ع فقلت فإن مضی موسی فإلی من قال إلی ولده قلت فإن مضی ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنی أتولی من بقی من حججك من ولد الإمام الماضی فإن ذلك يجزيك -روايت-۲۲۴-۵۶۸ ۴۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبی عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يأتی علی الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له مايصنع الناس فی ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر ألذی هم عليه حتی يتبين لهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۳-۲۹۸ ۴۵-

حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنی أبی محمد بن مسعود قال حدثنا أحمد بن علی بن کلثوم قال حدثنی الحسن بن علی الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبی قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبی عمیر عن سعید بن غزوان عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال یکون بعد الحسین تسعة أئمة تاسعهم قائمهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۱-۳۷۵ ۴۶- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی قال حدثنا علی بن محمد بن شجاع عن محمد بن عیسی عن یونس عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع إن فی صاحب هذاالأمر سنن من الأنبیاء ع سنة من موسی بن عمران وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة من محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۱] فأما سنته من موسی بن عمران فخائف یترقب و أماسنته من عیسی فیقال فیه ماقیل فی عیسی و أماسنته من یوسف فالستر یجعل الله بینه و بین الخلق حجابا یرونه و لایعرفونه و أماسنته من محمدص فیهتدی بهداه ویسیر بسیرته -روایت-از قبل-۲۲۹ ۴۷- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنی جبرئیل بن أحمد قال حدثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال حدثنی محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغیرة قال سألت أبا عبد الله ع هل یکون الناس فی حال لایعرفون الإمام فقال قد کان یقال ذلک قلت فکیف یصنعون قال یتعلقون بالأمر الأول حتی یستبین لهم الآخر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۳-۳۶۸ ۴۸- وبهذا الإسناد عن موسی بن جعفر قال حدثنی موسی بن القاسم عن علی بن جعفر عن أبی الحسن موسی بن جعفرع قال سمعت أبا عبد الله ع یقول فی قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ قال أرأیتم إن غاب عنکم إمامکم فمن یأتیکم بإمام جدید -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۳۰۹ ۴۹- وبهذا الإسناد عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال حدثنی الحسن بن محمدالصیرفی قال حدثنی یحیی بن المثنی العطار عن عبد الله بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول یفقد الناس إمامهم یشهد الموسم فیراهم و لایرونه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۲۵۰ ۵۰- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئیل بن أحمدحدثنی العبیدی محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن عبد الله بن سنان قال -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۵۲] قال أبو عبد الله ع ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری و لاإمام هدی و لاینجو منها إلا من دعا بدعاء الغریق قلت کیف دعاء الغریق قال یقول یا الله یارحمان یارحیم یامقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک فقلت یا الله یارحمان یارحیم یامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبی علی دینک قال إن الله عز و جل مقلب القلوب والأبصار ولکن قل کماأقول لک یامقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک -روایت-۲۵-۳۹۵ ۵۱- حدثنا محمد بن علی بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عیسی الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشیبانی قال أخبرنا علی بن الحارث عن سعید بن منصور الجواشنی قال أخبرنا أحمد بن علی البدیلی قال أخبرنا أبی عن سدیر الصیرفی قال دخلت أنا والمفضل بن عمر و أبوبصیر وأبان بن تغلب علی مولانا أبی عبد الله الصادق ع فرأیناه جالسا علی التراب و علیه مسح خیبری مطوق بلا جیب مقصر الکمین و هویبکی بکاء الواله الثکلی ذات الکبد الحری قدنال الحزن من وجنتیه وشاع التغییر فی عارضیه وأبلی الدموع محجریه و هو -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۴-ادامه دارد [صفحه ۳۵۳] یقول سیدی غیبتک نفت رقادی وضیقت علی مهادی وابتزت منی راحة فؤادی سیدی غیبتک أوصلت مصابی بفجائع الأبد وفقد الواحد بعدالواحد یفنی الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقی من عینی وأنین یفتر من صدری عن دوارج الرزایا وسوالف البلایا إلامثل بعینی عن غوابر أعظمها وأفضعها وبواقی أشدها وأنکرها ونوائب مخلوطة بغضبک ونوازل معجونة بسخطک قال سدیر فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلک الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمت لمکروهه قارعة أوحلت به من الدهر بائقة فقلنا لاأبکی الله یا ابن خیر الوری عینیک من أیة حادثة تستنزف دمعتک وتستمطر

عبرتک وأیـۀ حالـۀ حتمت علیک هذاالمأتم قال فزفر الصادق ع زفرۀ انتفخ منها جوفه واشـتد عنها خوفه و قال ویلکم نظرت فی کتـاب الجفر صبیحـۀ هـذاالیوم و هوالکتـاب المشـتمل علی علم المنایـا والبلایـا والرزایا وعلم ما کان و ما یکون إلی یوم القیامۀ ألذی خص الله به محمدا والأئمۀ من بعده ع وتأملت منه مولد قائمنا وغیبته وإبطاءه وطول عمره وبلوی المؤمنین فی ذلک الزمان وتولـد الشـکوک فی قلوبهم من طول غیبته وارتداد أکثرهم عن دینهم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۴] وخلعهم ربقـۀ الإسـلام من أعنـاقهم التی قـال الله تقـدس ذکره وَ کُـلَّ إِنسـانٍ أَلزَمنـاهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِیعنی الولایـۀ فأخـذتنی الرقۀ واسـتولت علی الأـحزان فقلنـا یـا ابن رسول الله کرمنـا وفضـلنا بإشـراککک إیانـا فی بعض ما أنت تعلمه من علم ذلک قال إن الله تبارک و تعالی أدار للقائم منا ثلاثۀ أدارها فی ثلاثۀ من الرسل ع قدر مولده تقدیر مولد موسـی ع وقدر غیبته تقدیر غیبۀ عیسـی ع وقـدر إبطاءه تقـدیر إبطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلک عمر العبد الصالح أعنی الخضـر ع دلیلا علی عمره فقلنا له اکشف لنا یا ابن رسول الله عن وجوه هـذه المعانی قال ع أمامولـد موسـی ع فإن فرعون لماوقف علی أن زوال ملکه علی یـده أمر بإحضار الکهنۀ فدلوه علی نسـبه و أنه یکون من بنی إسـرائیل و لم یزل یأمر أصـحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنی إسـرائیل حتی قتل فی طلبه نیفا وعشـرین ألف مولود وتعـذر علیه الوصول إلی قتل موسـی ع بحفظ الله تبارک و تعالی إیاه وکـذلک بنو أمیـۀ وبنو العباس لماوقفوا علی أن زوال ملکهم وملک الأمراء والجبابرۀ منهم علی یـد القائم منا ناصـبونا العداوۀ ووضـعوا سـیوفهم فی قتل آل الرسول ص وإبادۀ نسـله طمعا منهم فی الوصول إلی قتل القائم ویأبی الله عز و جل أن یکشف أمره لواحـد من الظلمۀ إلا أن یتم نوره و لوکره المشـرکون و أماغیبۀ عیسـی ع فإن الیهود والنصاری اتفقت علی أنه قتل فکذبهم الله جل ذکره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِن شُبِّهَ لَهُمکذلک غیبۀ القائم فإن الأمۀ ستنکرها لطولها فمن قائل یهذی بأنه لم یولد وقائل یقول إنه -روایت-از قبل-۱۴۰۸ [صفحه ۳۵۵] یتعدی إلی ثلاثۀ عشر وصاعدا وقائل یعصی الله عز و جل بقوله إن روح القائم ینطق فی هیکل غیره و أماإبطاء نوح ع فإنه لمااستنزلت العقوبۀ علی قومه من السماء بعث الله عز و جل الروح الأمین ع بسبع نویات فقال یانبی الله إن الله تبـارک و تعـالی یقول لک إن هؤلاء خلائقی وعبادی ولست أبیـدهم بصاعقـۀ من صواعقی إلا بعدتأکیـد الـدعوۀ وإلزام الحجۀ فعاود اجتهادک فی الـدعوۀ لقومک فإنی مثیبک علیه واغرس هـذه النوی فإن لک فی نباتها وبلوغها وإدراکها إذاأثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلک من تبعک من المؤمنین فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت وأثمرت وزها التمر علیها بعدزمان طویل اسـتنجز من الله سـبحانه و تعالی العـدۀ فأمره الله تبارک و تعالی أن یغرس من نوی تلک الأشـجار ویعاود الصبر والاجتهاد ویؤکـد الحجـۀ علی قومه فأخبر بـذلک الطوائف التی آمنت به فارتد منهم ثلاثمائۀ رجل وقالوا لو کان مایدعیه نوح حقا لماوقع فی وعد ربه خلف ثم إن الله تبارک و تعالی لم یزل یأمره عند کل مرۀ بأن یغرسـها مرۀ بعدأخری إلی أن غرسـها سبع مرات فما زالت تلک الطوائف من المؤمنین ترتـد منه طائفـۀ بعدطائفۀ إلی أن عاد إلی نیف وسـبعین رجلا فأوحی الله تبارک و تعالی عند ذلک إلیه و قال یانوح الآن أسـفر الصـبح عن اللیل لعینک حین صـرح الحق عن محضه وصـفا الأمر والإیمان من الکدر بارتداد کـل من کـانت طینته خبیثـۀ فلو أنی أهلکت الکفـار وأبقیت من قدارتـد من الطوائف التی کـانت آمنت بـک لمـاکنت صـدقت وعـدی السابق للمؤمنین الـذین أخلصوا التوحیـد من قومک واعتصـموا بحبل نبوتک -روایت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۳۵۶] بأن أسـتخلفهم فی الأرض وأمکن لهم دینهم وأبـدل خوفهم بالأمن لکی تخلص العبادۀ لی بـذهاب الشک من قلوبهم وکیف یکون الاستخلاف والتمکین وبدل الخوف بالأمن منی لهم مع ماکنت أعلم من ضعف یقین الذین ارتدوا وخبث طینهم وسوء سرائرهم التی کانت نتائج النفاق وسنوح الضلالۀ فلو أنهم تسنموا منی الملک ألذی أوتی المؤمنین وقت الاستخلاف إذاأهلکت أعداءهم لنشـقوا روائح صـفاته ولاسـتحکمت سـرائر نفاقهم تأبدت حبال ضـلالۀ قلوبهم ولکاشفوا إخوانهم بالعداوۀ وحاربوهم علی طلب الرئاسـۀ والتفرد بالأـمر والنهی وکیف یکون التمکین فی الـدین وانتشـار الأـمر فی المؤمنین مع إثارۀ الفتن وإیقاع الحروب کلاوَ

اصنَعِ الفُلکَ بِأَعیُننا وَ وَحینا قال الصادق ع وکذلک القائم فإنه تمتد أیام غیبته لیصرح الحق عن محضه ویصفو الإیمان من الکدر بارتداد کل من کانت طینته خبیثة من الشیعة الذین یخشی علیهم النفاق إذاأحسوا بالاستخلاف والتمکین والأمن المنتشر فی عهد القائم ع قال المفضل فقلت یا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآیة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۷] نزلت فی أبی بکر وعمر وعثمان و علی ع فقال لایهدی الله قلوب الناصبة متی کان الدین ألذی ارتضاه الله ورسوله متمکنا بانتشار الأمن فی الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشک من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء و فی عهد علی ع مع ارتداد المسلمین والفتن التی تثور فی أیامهم والحروب التی کانت تنشب بین الکفار وبینهم ثم تلا الصادق ع حَتّی إِذَا استَیأَسَ الرّسُلُ وَ ظَنّوا أَنّهُم قَد کُذِبُوا جاءَهُم نَصرُنا و أماالعبد الصالح أعنی الخضر ع فإن الله تبارک و تعالی ماطول عمره لنبوة قدرها له و لالکتاب ینزله علیه و لالشریعة ینسخ بهاشریعة من کان قبله من الأنبیاء و لالإمامة یلزم عباده الاقتداء بها و لالطاعة یفرضها له بلی إن الله تبارک و تعالی لما کان فی سابق علمه أن یقدر من عمر القائم ع فی أیام غیبته مایقدر وعلم ما یکون من إنکار عباده بمقدار ذلک العمر فی الطول طول عمر العبد الصالح فی غیرسبب یوجب ذلک إلالعلة الاستدلال به علی عمر القائم ع ولیقطع بذلک حجة المعاندین لئلا یکون للناس علی الله حجة -روایت-از قبل-۹۶۰ ۵۴- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی جمیعا عن محمدمسعود العیاشی قال حدثنی علی بن محمد بن شجاع عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع فی قول الله عز و جل یَومَ یأَتِی بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو کَسَبَت فِی إِیمانِها خَیراًیعنی خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع یا أبابصیر طوبی لشیعة قائمنا المنتظرین لظهوره فی غیبته والمطیعین له فی ظهوره أولئک أولیاء الله الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۵-۶۴۲ [صفحه ۳۵۸] ۵۵- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی عن جعفر بن أحمد عن العمرکی بن علی البوفکی عن الحسن بن علی بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع طوبی لمن تمسک بأمرنا فی غیبة قائمنا فلم یزغ قلبه بعدالهدایة فقلت له جعلت فداک و ماطوبی قال شجرة فی الجنة أصلها فی دار علی بن أبی طالب ع و لیس من مؤمن إلا و فی داره غصن من أغصانها و ذلک قول الله عز و جل طُوبی لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۱-۵۳۰ ۵۶- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع یا ابن رسول الله إنی سمعت من أبیک ع أنه قال یکون بعدالقائم اثنا عشر مهدیا فقال إنما قال اثنا عشر مهدیا و لم یقل اثنا عشر إماما ولکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس إلی موالاتنا ومعرفة حقنا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-۴۳۳ ۵۷- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی العباسی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الکوفی الفزاری قال حدثنا محمد بن الحسین بن زید الزیات قال حدثنا محمد بن زیاد الأزدی عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ إِذِ ابتَلی اِبراهِیمَ رَبّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمّهُنّ ما هذه الکلمات -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۹-ادامه دارد [صفحه ۳۵۹] قال هی الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب الله علیه و هو أنه قال أسألک بحق محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین إلاتبت علی فتاب الله علیه إنه هوالتواب الرحیم فقلت له یا ابن رسول الله فما یعنی عز و جل بقوله فَأَتَمّهُنّ قال یعنی فأتمهن إلی القائم اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین ع قال المفضل فقلت یا ابن رسول الله فأخبرنی عن قول الله عز و جل وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ قال یعنی بذلک الإمامة جعلها الله تعالی فی عقب الحسین إلی یوم القیامة قال فقلت له یا ابن رسول الله فکیف صارت

الإمامة فی ولد الحسین دون ولد الحسن ع وهما جمیعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسیدا شباب أهل الجنة فقال ع إن موسی وهارون کانا نبیین مرسلین وأخوین فجعل الله عز و جل النبوة فی صلب هارون دون صلب موسی ع و لم یکن لأحد أن یقول لم فعل ذلک و إن الإمامة خلافة الله عز و جل فی أرضه و لیس لأحد أن یقول لم جعله الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن ع لأن الله تبارک و تعالی هوالحکیم فی أفعاله لا یُسئَلُ عَمّا یَفعَلُ وَ هُم یُسئَلُونَ -روایت-از قبل-۱۰۰۵

۳۴- باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر عن أبیه عن جده محمد بن علی عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال إذافقد الخامس من ولد السابع -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-ادامه دارد [صفحه ۳۶۰] فالله الله فی أدیانکم لایزیلنکم أحد عنها یابنی إنه لابد لصاحب هذاالأمر من غیبة حتی یرجع عن هذاالأمر من کان یقول به إنما هی محنة من الله عز و جل امتحن بهاخلقه و لوعلم آباؤکم وأجدادکم دینا أصح من هذالاتبعوه فقلت یاسیدی و ماالخامس من ولد السابع فقال یابنی عقولکم تضعف عن ذلک وأحلامکم تضیق عن حمله ولکن إن تعیشوا فسوف تدرکونه -روایت-از قبل-۳۶۴ ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسی الخشاب عن العباس بن عامر القصبانی قال سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر ع یقول صاحب هذاالأمر من یقول الناس لم یولد بعد -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۱۲ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم عن معاویة بن وهب البجلی و أبی قتادة علی بن محمد بن حفص عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال قلت ماتأویل قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ فقال إذافقدتم إمامکم فلم تروه فما ذا تصنعون -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۴-۳۸۲ [صفحه ۳۶۱] ۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن خالد البرقی عن علی بن حسان عن داود بن کثیر الرقی قال سألت أبا الحسن موسی بن جعفر ع عن صاحب هذاالأمر قال هوالطرید الوحید الغریب الغائب عن أهله الموتور بأبیه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-۲۹۴ ۵- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن صالح بن السندی عن یونس بن عبدالرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت له یا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أناالقائم بالحق ولکن القائم ألذی یطهر الأرض من أعداء الله عز و جل ویملؤها عدلا کماملئت جورا وظلما هوالخامس من ولدی له غیبة یطول أمدها خوفا علی نفسه یرتد فیهاأقوام ویثبت فیهاآخرون ثم قال ع طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئک منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمة ورضینا بهم شیعة فطوبی لهم ثم طوبی لهم وهم و الله معنا فی درجاتنا یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۶۵۵ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إحدی العلل التی من أجلها وقعت الغیبة الخوف کماذکر فی هذاالحدیث و قد کان موسی بن جعفر ع فی ظهوره کاتما لأمره و کان شیعته لاتختلف إلیه و لایجترون علی الإشارة خوفا من طاغیة زمانه حتی أن هشام بن الحکم لماسئل فی مجلس یحیی بن خالد عن الدلالة علی الإمام أخبر بها فلما قیل له من هذاالموصوف قال صاحب القصر أمیر المؤمنین هارون الرشید و کان هوخلف الستر قدسمع کلامه فقال أعطانا و الله من جراب النورة فلما علم هشام أنه قدأتی هرب وطلب فلم یقدر علیه وخرج إلی الکوفة ومات بها [صفحه ۳۶۲] عندبعض الشیعة فلم یکف الطلب عنه حتی وضع میتا بالکناسة وکتبت رقعة ووضعت معه هذاهشام بن الحکم ألذی یطلبه أمیر المؤمنین حتی نظر إلیه القاضی والعدول وصاحب المعونة والعامل فحینئذ کف الطاغیة عن الطلب عنه

ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه فى هذاالمجلس و ماآل إليه أمره

حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى و الحسين بن ابراهيم بن ناتانهٔ رضى الله عنهما قالا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير قال أخبرنى على الأسوارى قال كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلمون من كل فرقهٔ وملهٔ يوم الأحد فيتناظرون فى أديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد ياعباسى ما هذاالمجلس ألذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون قال يا أمير المؤمنين ما شىءمما رفعنى به أمير المؤمنين وبلغ بى من الكرامهٔ والرفعهٔ أحسن موقعا عندى من هذاالمجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد أناأحب أن أحضر هذاالمجلس وأسمع كلامهم على أن لايعلموا بحضورى فيحتشمونى و لايظهروا مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسى أن لاتعلمهم بحضورى ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلهٔ فتشاوروا بينهم وعزموا على أن لايكلموا هشاما إلا فى الإمامهٔ لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالإمامهٔ قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد -روايت-١-٢-روايت-١٨٢-ادامه دارد [صفحه ٣٦٣] الإباضى و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه فى التجارهٔ فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامهٔ فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لامسألهٔ إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامهٔ رجل ثم فارقونا بلا علم و لامعرفهٔ فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق و لاحين فارقونا علموا على مافارقونا فليس لهم علينا مسألهٔ و لاجواب فقال بيان و كان من الحروريهٔ أناأسألك ياهشام أخبرنى عن أصحاب على يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين قال هشام كانوا ثلاثهٔ أصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فأما المؤمنون فمن قال مثل قولى إن عليا ع إمام من عند الله عز و جل ومعاويهٔ لايصلح لها فآمنوا بما قال الله عز و جل فى على ع وأقروا به و أماالمشركون فقوم قالوا على إمام ومعاويهٔ يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاويهٔ مع على ع و أماالضلال فقوم خرجوا على الحميهٔ والعصبيهٔ للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فأصحاب معاويهٔ ماكانوا قال كانوا ثلاثهٔ أصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٦٤] فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاويهٔ إمام و على لايصلح لها فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عز و جل ونصبوا إماما ليس من الله و أماالمشركون فقوم قالوا معاويهٔ إمام و على يصلح لها فأشركوا معاويهٔ مع على ع و أماالضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحميهٔ والعصبيهٔ للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار و أناأسألك ياهشام فى هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامهٔ صاحبى و قدسألنى هذا عن مسألهٔ و ليس لكم أن تثنوا بالمسألهٔ على حتى أسألك ياضرار عن مذهبك فى هذاالباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عز و جل عدل لايجور قال نعم هوعدل لايجور تبارك و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشى إلى المساجد والجهاد فى سبيل الله وكلف الأعمى قراءهٔ المصاحف والكتب أتراه كان يكون عادلا- أم جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قدعلمت أن الله لايفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدل والخصومهٔ أن لوفعل ذلك أ ليس كان فى فعله جائرا إذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه قال لوفعل ذلك لكان جائرا قال فأخبرنى عن الله عز و جل كلف العباد دينا واحدا لااختلاف فيه لايقبل منهم إلا أن يأتوا به كماكلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا- على وجود ذلك الدين أوكلفهم ما لادليل لهم على وجوده فيكون بمنزلهٔ من كلف الأعمى قراءهٔ الكتب والمقعد المشى إلى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعهٔ ثم قال لابد من دليل و ليس بصاحبك قال -روايت-از قبل-١٣٤٦ [صفحه ٣٦٥] فتبسم هشام و قال تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورهٔ و لاخلاف بينى وبينك إلا فى التسميهٔ قال

ضرار فإنی أرجع القول علیک فی هذا قال هات قال ضرار لهشام کیف تعقد الإمامة قال هشام کماعقد الله عز و جل النبوة قال فهو إذانبی قال هشام لالأن النبوة یعقدها أهل السماء والإمامة یعقدها أهل الأرض فعقد النبوة بالملائکة وعقد الإمامة بالنبی والعقدان جمیعا بأمر الله جل جلاله قال فما الدلیل علی ذلک قال هشام الاضطرار فی هذا قال ضرار وکیف ذلک قال هشام لایخلو الکلام فی هذا من أحد ثلاثة وجوه إما أن یکون الله عز و جل رفع التکلیف عن الخلق بعدالرسول ص فلم یکلفهم و لم یأمرهم و لم ینههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التی لاتکلیف علیها أفتقول هذا یاضرار إن التکلیف عن الناس مرفوع بعدالرسول ص قال لاأقول هذا قال هشام فالوجه الثانی ینبغی أن یکون الناس المکلفون قداستحالوا بعدالرسول ص علماء فی مثل حد الرسول فی العلم حتی لایحتاج أحد إلی أحد فیکونوا کلهم قداستغنوا بأنفسهم وأصابوا الحق ألذی لااختلاف فیه أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتی صاروا فی مثل حد الرسول فی العلم بالدین حتی لایحتاج أحد إلی أحد مستغنین بأنفسهم عن غیرهم فی إصابة الحق قال لاأقول هذا ولکنهم یحتاجون إلی غیرهم قال فبقی الوجه الثالث و هو أنه لابد لهم من عالم یقیمه -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۶۶] الرسول لهم لایسهو و لایغلط و لایحیف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطایا یحتاج الناس إلیه و لایحتاج إلی أحد قال فما الدلیل علیه قال هشام ثمان دلالات أربع فی نعت نسبه وأربع فی نعت نفسه فأما الأربع التی فی نعت نسبه فإنه یکون معروف الجنس معروف القبیلة معروف البیت و أن یکون من صاحب الملة والدعوة إلیه إشارة فلم یر جنس من هذاالخلق أشهر من جنس العرب الذین منهم صاحب الملة والدعوة ألذی ینادی باسمه فی کل یوم خمس مرات علی الصوامع أشهد أن لاإله إلاالله و أن محمدا رسول الله فتصل دعوته إلی کل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنکر فی شرق الأرض وغربها و لوجاز أن تکون الحجة من الله علی هذاالخلق فی غیر هذاالجنس لأتی علی الطالب المرتاد دهر من عصره لایجده ولجاز أن یطلبه فی أجناس من هذاالخلق من العجم وغیرهم ولکان من حیث أراد الله عز و جل أن یکون صلاح یکون فساد و لایجوز هذا فی حکمة الله جل جلاله وعدله أن یفرض علی الناس فریضة لاتوجد فلما لم یجز ذلک لم یجز أن یکون إلافی هذاالجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة فلم یجز أن یکون من هذاالجنس إلا فی هذه القبیلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهی قریش و لما لم یجز أن یکون من هذاالجنس إلا فی هذه القبیلة لم یجز أن یکون من هذه القبیلة إلا فی هذاالبیت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة و لماکثر أهل هذاالبیت وتشاجروا فی الإمامة لعلوها وشرفها ادعاها کل واحد منهم فلم یجز إلاأن یکون من صاحب الملة والدعوة إشارة إلیه بعینه واسمه ونسبه کی لایطمع فیهاغیره و أماالأربع التی فی نعت نفسه فأن یکون أعلم الناس کلهم بفرائض الله وسننه وأحکامه حتی لایخفی علیه منها دقیق و لاجلیل و أن -روایت-از قبل-۱۵۳۴ [صفحه ۳۶۷] یکون معصوما من الذنوب کلها و أن یکون أشجع الناس و أن یکون أسخی الناس فقال عبد الله بن یزید الإباضی من أین قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم یکن عالما بجمیع حدود الله وأحکامه وشرائعه وسننه لم یؤمن علیه أن یقلب الحدود فمن وجب علیه القطع حده و من وجب علیه الحد قطعه فلایقیم لله عز و جل حدا علی ماأمر به فیکون من حیث أراد الله صلاحا یقع فسادا قال فمن أین قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم یکن معصوما من الذنوب دخل فی الخطأ فلایؤمن أن یکتم علی نفسه ویکتم علی حمیمه وقریبه و لایحتج الله بمثل هذا علی خلقه قال فمن أین قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فئة للمسلمین ألذی یرجعون إلیه فی الحروب و قال الله عز و جل وَ مَن یُوَلِّهِم یَومَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَو مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَةٍ فَقَد باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ فإن لم یکن شجاعا فر فیبوء بغضب من الله و لایجوز أن یکون من یبوء بغضب من الله عز و جل حجة الله علی خلقه قال فمن أین قلت إنه أسخی الناس قال لأنه خازن المسلمین فإن لم یکن سخیا تاقت نفسه إلی أموالهم فأخذها فکان خائنا و لایجوز أن یحتج الله علی خلقه بخائن فعند ذلک قال ضرار فمن هذابهذه الصفة فی هذاالوقت فقال صاحب القصر أمیر المؤمنین و کان هارون الرشید قدسمع الکلام کله فقال عند ذلک أعطانا و الله من جراب النورة ویحک یا جعفر و کان جعفر

بن یحیی جالسا معه فی الستر من یعنی بهذا فقال یا أمیر المؤمنین یعنی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۶۸] به موسی بن جعفر قال ماعنی بها غیرأهلها ثم عض علی شفتیه و قال مثل هذاحی ویبقی لی ملکی ساعة واحدة فو الله للسان هذاأبلغ فی قلوب الناس من مائة ألف سیف وعلم یحیی أن هشاما قدأتی فدخل الستر فقال یاعباسی ویحک من هذا الرجل فقال یا أمیر المؤمنین حسبک تکفی تکفی ثم خرج إلی هشام فغمزه فعلم هشام أنه قدأتی فقام یریهم أنه یبول أویقضی حاجة فلبس نعلیه وانسل ومر ببیته وأمرهم بالتواری وهرب ومر من فوره نحو الکوفة فوافی الکوفة ونزل علی بشیر النبال و کان من حملة الحدیث من أصحاب أبی عبد الله ع فأخبره الخبر ثم اعتل علة شدیدة فقال له بشیر آتیک بطبیب قال لا أنامیت فلما حضره الموت قال لبشیر إذافرغت من جهازی فاحملنی فی جوف اللیل وضعنی بالکناسة واکتب رقعة وقل هذاهشام بن الحکم ألذی یطلبه أمیر المؤمنین مات حتف أنفه و کان هارون قدبعث إلی إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الکوفة رأوه وحضر القاضی وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالکوفة وکتب إلی الرشید بذلک فقال الحمد لله ألذی کفانا أمره فخلی عمن کان أخذ به -روایت-از قبل-۹۹۷ ۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن أبی أحمد محمد بن زیاد الأزدی قال سألت سیدی موسی بن جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ أَسبَغَ عَلَیکُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً فقال ع النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب فقلت له و یکون فی الأئمة من یغیب قال نعم یغیب عن أبصار الناس شخصه و لایغیب عن -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-ادامه دارد [صفحه ۳۶۹] قلوب المؤمنین ذکره و هوالثانی عشر منا یسهل الله له کل عسیر ویذلل له کل صعب ویظهر له کنوز الأرض ویقرب له کل بعید ویبیر به کل جبار عنید ویهلک علی یده کل شیطان مرید ذلک ابن سیدة الإماء ألذی تخفی علی الناس ولادته و لایحل لهم تسمیته حتی یظهره الله عز و جل فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۳۲۱ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه لم أسمع هذاالحدیث إلا من أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه بهمدان عندمنصرفی من حج بیت الله الحرام و کان رجلا ثقة دینا فاضلا رحمة الله علیه ورضوانه [صفحه ۳۷۰]

۳۵- باب ماروی عن الرضا علی بن موسی ع فی النص علی القائم و فی غیبته ع و أنه الثانی عشر

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن أیوب بن نوح قال قلت للرضا ع إنا لنرجو أن تکون صاحب هذاالأمر و أن یرده الله عز و جل إلیک من غیرسیف فقد بویع لک وضربت الدراهم باسمک فقال مامنا أحد اختلفت إلیه الکتب وسئل عن المسائل وأشارت إلیه الأصابع وحملت إلیه الأموال إلااغتیل أومات علی فراشه حتی یبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفی المولد والمنشأ غیرخفی فی نسبه -روایت-۱-۲- روایت-۱۳۵-۴۶۴ ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن علی بن الحسن بن فضال عن الریان بن الصلت قال سمعته یقول سئل أبو الحسن الرضا ع عن القائم ع فقال لایری جسمه و لایسمی باسمه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۹-۲۴۳ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال العبرتائی عن الحسن بن محبوب عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع قال قال لی لابد من فتنة صماء صیلم یسقط فیها کل بطانة ووولیجة و ذلک عند -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-ادامه دارد [صفحه ۳۷۱] فقدان الشیعة الثالث من ولدی یبکی علیه أهل السماء و أهل الأرض و کل حری وحران و کل حزین ولهفان ثم قال ع بأبی وأمی سمی جدیص وشبیهی وشبیه موسی بن عمران ع علیه جیوب النور یتوقد من شعاع ضیاء القدس یحزن لموته أهل الأرض والسماء کم من حری مؤمنة وکم من مؤمن متأسف حران حزین عندفقدان الماء المعین کأنی بهم آیس ماکانوا قدنودوا نداء یسمع من بعد کمایسمع من قرب یکون رحمة

على المؤمنين وعذابا على الكافرين -روايت-از قبل-۴۴۲ ۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد عن محمد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا قال قال لى الرضا على بن موسى ع أين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال أماإنه أسلم موضع و لابد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة و ذلك عندفقدان الشيعة الثالث من ولدى -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۸-۳۱۸ ۵- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا ع لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقية له إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۶-ادامه دارد [صفحه ۳۷۲] فقيل له يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و هو ألذى يشك الناس فى ولادته و هوصاحب الغيبة قبل خروجه فإذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا و هو ألذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو ألذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجة الله قدظهر عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ -روايت-از قبل-۵۸۵ ۶- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول أنشدت مولاى الرضا على بن موسى ع قصيدتى التى أولها -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۹-۲۲۶ مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولى -روايت-۱-۲۵ خروج إمام لامحالة خارج || يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى ياخزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذاالإمام ومتى يقوم فقلت لا يامولاى إلاأنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا كماملئت جورا فقال يادعبل الإمام بعدى محمدابنى و بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۳] الأرض عدلا كماملئت جورا و أمامتى فإخبار عن الوقت فقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه ع أن النبى ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة التىلا يُجَلّيها لِوَقتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَت فِى السَّماواتِ وَ الأَرضِ لا تَأتِيكُم إِلّا بَغتَةً ولدعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه خبر آخر أحببت إيراده على أثر هذاالحديث ألذى مضى حدثنا أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه على أبى الحسن على بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى أن لاأنشدها أحدا قبلك فقال ع هاتها فأنشدها -روايت-از قبل-۷۱۴ مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-۲۳ أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا ع و قال صدقت ياخزاعى فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-۶۷ إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن ع يقلب كفيه و هو يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۴] لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن بعدوفاتى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد قال له الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله -روايت-از قبل-۷۱ وقبر ببغداد لنفس زكية || تضمنه الرحمن فى الغرفات قال له الرضا ع أ فلاألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع -روايت-۱-۱۱۱ وقبر بطوس يالها من مصيبة || توقد فى الأحشاء بالحرقات إلى الحشر حتى يبعث الله

قائما || يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذاالقبر ألذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى و لاتنقضى الأيام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى فى غربتى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعدفراغ دعبل من إنشاده القصيدة وأمره أن لايبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعدساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال دعبل و الله مالهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىءيصل إلى ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف فأنفذ إليه الرضا ع جبة خز مع الصرة و قال للخادم قل له يقول لك مولاى خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها و لاتراجعنى فيهافأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص وأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها و -روايت- ١-ادامه دارد [صفحه ٣٧٥] كان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته -روايت-از قبل-١٢٠ أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذاالبيت فقال له لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن على فقال له دعبل فأنا دعبل بن على قائل هذه القصيدة التى منها هذاالبيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلى على رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ماأخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا فى مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ فى أمرها وقالوا لدعبل لاسبيل لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من رد الجبة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك فأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ما كان له فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا ع -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٧٦] إنك ستحتاج إليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فأخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا أماالعين اليمنى فليس لنا فيهاحيلة و قدذهبت و أمااليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم إنه ذكر مامعه من فضلة الجبة فمسحها على عينى الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح مما كانتا وكأنه ليس لها أثر مرض قط ببركة مولانا أبى الحسن الرضا ع -روايت-از قبل-٤٤٦ ٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع أنت صاحب هذاالأمر فقال أناصاحب هذاالأمر ولكنى لست بالذى أملأها عدلا كماملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى و إن القائم هو ألذى إذاخرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا فى بدنه حتى لومد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها و لوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ع ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-٥٧٩ [صفحه ٣٧٧]

٣٦- باب ماروى عن أبى جعفرالثانى محمد بن على الجواد فى النص على القائم وغيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن

موسی الرویانی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع الحسنی قال دخلت علی سیدی محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع و أناأرید أن أسأله عن القائم أ هوالمهدی أوغیره فابتدأنی فقال لی یا أباالقاسم إن القائم منا هوالمهدی ألذی یجب أن ینتظر فی غیبته ویطاع فی ظهوره و هوالثالث من ولدی و ألذی بعث محمداص بالنبوة وخصنا بالإمامة أنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و إن الله تبارک و تعالی لیصلح له أمره فی لیلة کماأصلح أمر کلیمه موسی ع إذ ذهب لیقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبی ثم قال ع أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۳-۸۶۹ ۲- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال قلت لمحمد بن علی بن موسی ع إنی لأرجو أن تکون القائم من أهل بیت محمد -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۷-ادامه دارد [صفحه ۳۷۸] ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فقال ع یا أباالقاسم مامنا إلا و هوقائم بأمر الله عز و جل وهاد إلی دین الله ولکن القائم ألذی یطهر الله عز و جل به الأرض من أهل الکفر والجحود ویملؤها عدلا وقسطا هو ألذی تخفی علی الناس ولادته ویغیب عنهم شخصه ویحرم علیهم تسمیته و هوسمی رسول الله ص وکنیة و هو ألذی تطوی له الأرض ویذل له کل صعب ویجتمع إلیه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصی الأرض و ذلک قول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ فإذااجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذاکمل له العقد و هوعشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز و جل فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله عز و جل قال عبدالعظیم فقلت له یاسیدی وکیف یعلم أن الله عز و جل قدرضی قال یلقی فی قلبه الرحمة فإذادخل المدینة أخرج اللات والعزی فأحرقهما -روایت-از قبل-۸۸۰ ۳- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعبدوس العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال حدثناحمدان بن سلیمان قال حدثناالصقر بن أبی دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علی الرضا ع یقول إن الإمام بعدی ابنی علی أمره أمری و قوله قولی وطاعته طاعتی والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبیه و قوله قول أبیه وطاعته طاعة أبیه ثم سکت فقلت یا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبکی ع بکاء شدیدا ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له یا ابن رسول الله لم سمی القائم قال لأنه یقوم بعدموت ذکره وارتداد أکثر القائلین بإمامته فقلت له و لم سمی المنتظر قال لأن له غیبة یکثر أیامها ویطول أمدها فینتظر خروجه المخلصون وینکره المرتابون ویستهزئ بذکره الجاحدون ویکذب فیهاالوقاتون ویهلک فیهاالمستعجلون وینجو فیهاالمسلمون -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۱-۸۰۱ [صفحه ۳۷۹]

۳۷- باب ماروی عن أبی الحسن علی بن محمدالهادی فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا علی بن أحمد بن موسی الدقاق و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال دخلت علی سیدی علی بن محمد ع فلما بصر بی قال لی مرحبا بک یا أباالقاسم أنت ولینا حقا قال فقلت له یا ابن رسول الله إنی أرید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیا ثبت علیه حتی ألقی الله عز و جل فقال هات یا أباالقاسم فقلت إنی أقول إن الله تبارک و تعالی واحد لیس کمثله شیءخارج عن الحدین حد الإبطال وحد التشبیه وإنه لیس بجسم و لاصورة و لاعرض و لاجوهر بل هومجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب کل شیء ومالکه وجاعله ومحدثة و إن محمداص عبده ورسوله خاتم النبیین فلانبی بعده إلی یوم القیامة و إن شریعته خاتمة الشرائع فلاشریعة بعدها إلی یوم القیامة وأقول إن الإمام والخلیفة وولی الأمر بعده أمیر المؤمنین

علی بن أبی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۰-ادامه دارد [صفحه ۳۸۰] ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم أنت یامولای فقال ع و من بعدی الحسن ابنی فکیف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وکیف ذاک یامولای قال لأنه لایری شخصه و لایحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما قال فقلت أقررت وأقول إن ولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصیتهم معصیة الله وأقول إن المعراج حق والمساءلة فی القبر حق و إن الجنة حق والنار حق والصراط حق والمیزان حق و إن الساعة آتیة لاریب فیها و إن الله یبعث من فی القبور وأقول إن الفرائض الواجبة بعدالولایة الصلاة والزکاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فقال علی بن محمد ع یا أباالقاسم هذا و الله دین الله ألذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبتک الله بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة -روایت-از قبل-۷۸۹ ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عمر الکاتب عن علی بن محمدالصیمری عن علی بن مهزیار قال کتبت إلی أبی الحسن صاحب العسکر ع أسأله عن الفرج فکتب إلی إذاغاب صاحبکم عن دار الظالمین فتوقعوا الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۳-۲۵۶ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی بن مهزیار عن علی بن محمد بن زیاد قال کتبت إلی -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد [صفحه ۳۸۱] أبی الحسن صاحب العسکر ع أسأله عن الفرج فکتب إلی إذاغاب صاحبکم عن دار الظالمین فتوقعوا الفرج -روایت-از قبل-۱۰۵ ۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبی غانم القزوینی قال حدثنی ابراهیم بن محمد بن فارس قال کنت أنا ونوح وأیوب بن نوح فی طریق مکة فنزلنا علی وادی زبالة فجلسنا نتحدث فجری ذکر مانحن فیه و بعدالأمر علینا فقال أیوب بن نوح کتبت فی هذه السنة أذکر شیئا من هذافکتب إلی إذارفع علمکم من بین أظهرکم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-۴۰۵ ۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمدالعلوی عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن صاحب العسکر ع یقول الخلف من بعدی ابنی الحسن فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف فقلت و لم جعلنی الله فداک فقال لأنکم لاترون شخصه و لایحل لکم ذکره باسمه قلت فکیف نذکره قال قولوا الحجة من آل محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۳۸۳ ۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۸۲] قال حدثنی الحسن بن موسی الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أیوب قال سمعت أبا الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی ع یقول صاحب هذاالأمر من یقول الناس لم یولد بعد -روایت-۱۲۹-۱۷۳ ۷- و حدثنابهذا الحدیث محمد بن ابراهیم بن إسحاق عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالک عن إسحاق بن محمد بن أیوب عن أبی الحسن علی بن محمد ع أنه قال صاحب هذاالأمر من یقول الناس إنه لم یولد بعد -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۹-۲۱۷ ۸- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفررضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن علی بن صدقة عن علی بن عبدالغفار قال لمامات أبو جعفرالثانی ع کتبت الشیعة إلی أبی الحسن صاحب العسکر ع یسألونه عن الأمر فکتب ع الأمر لی مادمت حیا فإذانزلت بی مقادیر الله عز و جل آتاکم الله الخلف منی وأنی لکم بالخلف بعدالخلف -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۳۳۸ ۹- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنی عبد الله بن أحمدالموصلی عن الصقر بن أبی دلف قال لماحمل المتوکل سیدنا أبی الحسن ع جئت لأسأل عن خبره قال فنظر إلی حاجب المتوکل فأمر أن أدخل إلیه فأدخلت إلیه فقال یاصقر ماشأنک فقلت خیر أیها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر فأخذنی ماتقدم و ماتأخر و قلت أخطأت فی المجیء قال -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۳] فوحی الناس عنه ثم قال ماشأنک وفیم جئت قلت لخبر ما قال لعلک جئت تسأل عن خبر مولاک فقلت له و من مولای مولای أمیر المؤمنین فقال اسکت

مولاک هوالحق لاتتحشمنی فإنی علی مذهبک فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتی یخرج صاحب البرید قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بید الصقر فأدخله إلی الحجرة التی فیهاالعلوی المحبوس وخل بینه وبینه قال فأدخلنی الحجرة وأومأ إلی بیت فدخلت فإذا هو ع جالس علی صدر حصیر وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علی السلام ثم أمرنی بالجلوس فجلست ثم قال لی یاصقر ماأتی بک قلت یاسیدی جئت أتعرف خبرک قال ثم نظرت إلی القبر وبکیت فنظر إلی و قال یاصقر لاعلیک لن یصلوا إلینا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت یاسیدی حدیث یروی عن النبی ص لاأعرف معناه قال فما هو قلت قوله ص لاتعادوا الأیام فتعادیکم مامعناه فقال نعم الأیام نحن بنا قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله ص والأحد أمیر المؤمنین والإثنین الحسن و الحسین والثلاثاء علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمدالصادق والأربعاء موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و أنا والخمیس ابنی الحسن والجمعة ابن ابنی و إلیه تجتمع عصابة الحق و هو ألذی یملؤها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فهذا معنی الأیام و لاتعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الآخرة ثم قال ع ودع واخرج فلاآمن علیک -روایت-از قبل-۱۲۸۸ ۱۰- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنا عبد الله بن أحمدالموصلی قال حدثناالصقر بن أبی دلف قال سمعت علی بن محمد بن علی الرضا ع یقول إن الإمام بعدی الحسن ابنی و بعد الحسن ابنه القائم ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲- روایت-۲۰۲-۳۰۵ [صفحه ۳۸۴]

۳۸- باب ماروی عن أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع من وقوع الغیبة بابنه القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و أناأرید أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لی مبتدئا یا أحمد بن إسحاق إن الله تبارک و تعالی لم یخل الأرض منذ خلق آدم ع و لایخلیها إلی أن تقوم الساعة من حجة لله علی خلقه به یدفع البلاء عن أهل الأرض و به ینزل الغیث و به یخرج برکات الأرض قال فقلت له یا ابن رسول الله فمن الإمام والخلیفة بعدک فنهض ع مسرعا فدخل البیت ثم خرج و علی عاتقه غلام کأن وجهه القمر لیلة البدر من أبناء الثلاث سنین فقال یا أحمد بن إسحاق لو لاکرامتک علی الله عز و جل و علی حججه ماعرضت علیک ابنی هذاإنه سمی رسول الله ص وکنیه ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما یا أحمد بن إسحاق مثله فی هذه الأمة مثل الخضر ع ومثله مثل ذی القرنین و الله لیغیبن غیبة لاینجو فیها من الهلکة إلا من ثبته الله عز و جل علی القول بإمامته ووفقه فیهاللدعاء بتعجیل فرجه فقال أحمد بن إسحاق فقلت له یامولای فهل من علامة یطمئن إلیها قلبی فنطق الغلام ع بلسان عربی فصیح فقال أنابقیة الله فی أرضه والمنتقم من أعدائه فلاتطلب أثرا بعدعین یا أحمد بن إسحاق فقال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما کان من الغد عدت إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-ادامه دارد [صفحه ۳۸۵] فقلت له یا ابن رسول الله لقد عظم سروری بما مننت به علی فما السنة الجاریة فیه من الخضر وذی القرنین فقال طول الغیبة یا أحمد قلت یا ابن رسول الله و إن غیبته لتطول قال إی وربی حتی یرجع عن هذاالأمر أکثر القائلین به و لایبقی إلا من أخذ الله عز و جل عهده لولایتنا وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه یا أحمد بن إسحاق هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله فخذ ماآتیتک واکتمه وکن من الشاکرین تکن معنا غدا فی علیین -روایت-از قبل-۴۶۴ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه لم أسمع بهذا الحدیث إلا من علی بن عبد الله الوراق وجدت بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لی عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضی الله عنه کماذکرته

ماروی من حدیث الخضر ع

۱-حدثنی محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی البصری قال حدثنا محمد بن عطیة قال حدثناهشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سلیمان قال قرأت فی بعض کتب الله عز و جل أن ذا القرنین کان عبدا صالحا جعله الله حجة علی عباده و لم یجعله نبیا فمکن الله له فی الأرض وآتاه من کل شیءسببا فوصفت له عین الحیاة وقیل له من شرب منها لم یمت حتی یسمع الصیحة وإنه خرج فی طلبها حتی انتهی إلی موضع فیه ثلاثمائة وستون عینا و -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۳۸۶] کان الخضر علی مقدمته و کان من أحب الناس إلیه فأعطاه حوتا مالحا وأعطی کل واحد من أصحابه حوتا مالحا و قال لهم لیغسل کل رجل منکم حوته عند کل عین فانطلق الخضر ع إلی عین من تلک العیون فلما غمس الحوت فی الماء حیی وانساب فی الماء فلما رأی الخضر ع ذلک علم أنه قدظفر بماء الحیاة فرمی بثیابه وسقط فی الماء فجعل یرتمس فیه ویشرب منه فرجع کل واحد منهم إلی ذی القرنین ومعه حوته ورجع الخضر و لیس معه الحوت فسأله عن قصته فأخبره فقال له أشربت من ذلک الماء قال نعم قال أنت صاحبها و أنت ألذی خلقت لهذه العین فأبشر بطول البقاء فی هذه الدنیا مع الغیبة عن الأبصار إلی النفخ فی الصور -روایت-از قبل-۶۲۱ ۲- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنا أبی عن جده أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن حمزة بن حمران وغیره عن الصادق جعفر بن محمد ع قال خرج أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع بالمدینة فتضجر واتکأ علی جدار -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-ادامه دارد [صفحه ۳۸۷] من جدرانها متفکرا إذ أقبل إلیه رجل فقال له یا أبا جعفرعلام حزنک علی الدنیا فرزق الله عز و جل حاضر یشترک فیه البر والفاجر أم علی الآخرة فوعد صادق یحکم فیه ملک قادر قال أبو جعفر ع ما علی هذاحزنی إنما حزنی علی فتنة ابن الزبیر فقال له الرجل فهل رأیت أحدا خاف الله فلم ینجه أم هل رأیت أحدا توکل علی الله فلم یکفه وهل رأیت أحدا استجار الله فلم یجره فقال أبو جعفر ع لافولی الرجل فقیل من هوذاک فقال أبو جعفر هذا هوالخضر ع -روایت-از قبل-۴۶۲ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه جاء هذاالحدیث هکذا و قدروی فی خبر آخر أن ذلک کان مع علی بن الحسین ع - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۲ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله و -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۸۸] عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن أحمد بن زید النیسابوری قال حدثنی عمر بن ابراهیم الهاشمی عن عبدالملک بن عمیر عن أسید بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما کان الیوم ألذی قبض فیه أمیر المؤمنین ع ارتج الموضع بالبکاء ودهش الناس کیوم قبض النبی ص فجاء رجل باک و هومسرع مسترجع و هو یقول الیوم انقطعت خلافة النبوة حتی وقف علی باب البیت ألذی فیه أمیر المؤمنین فقال رحمک الله یا أبا الحسن کنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إیمانا وأشدهم یقینا وأخوفهم من الله عز و جل وأعظمهم عناء وأحوطهم علی رسوله ص وآمنهم علی أصحابه وأفضلهم مناقب وأکرمهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدیا ونطقا وسمتا وفعلا وأشرفهم منزلة وأکرمهم علیه فجزاک الله عن الإسلام و عن رسوله ص و عن المسلمین خیرا قویت حین ضعف أصحابه وبرزت حین استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه کنت خلیفته حقا لم تنازع و لم تضرع برغم المنافقین وغیظ الکافرین وکره الحاسدین وضغن الفاسقین فقمت بالأمر حین فشلوا ونطقت حین تتعتعوا ومضیت بنور الله إذ وقفوا و لواتبعوک لهدوا وکنت أخفضهم صوتا وأعلاهم -روایت-۲۱۹-ادامه دارد [صفحه ۳۸۹] قوتا وأقلهم کلاما وأصوبهم منطقا وأکبرهم رأیا وأشجعهم قلبا وأشدهم یقینا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور کنت و الله للدین یعسوبا أولا حین تفرق الناس وآخرا حین فشلوا وکنت بالمؤمنین أبارحیما إذ صاروا علیک عیالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعیت ماأهملوا وشمرت إذ

خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت و الله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخن كنت كالجبل ألذى لاتحركه العواصف و لاتزيله القواصف وكنت كما قال النبى ص ضعيفا فى بدنك قويا فى أمر الله عز و جل متواضعا فى نفسك عظيما عند الله عز و جل كبيرا فى الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لالقائل فيك مغمز و لالأحد فيك مطمع و لالأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوى عزيز -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٩٠] حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت و قدنهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وظهر أمر الله و لوكره الكافرون وقوى بك الإيمان وثبت بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا من الله عز و جل قضاه وسلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنة راسيا و على الكافرين غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه و لاحرمنا أجرك و لاأضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه -روايت-از قبل-٧٨٢ ۴- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن على بن فضال قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول إن الخضر ع شرب من ماء الحياة فهو حى لايموت حتى ينفخ فى الصور وإنه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته و لانرى شخصه وإنه ليحضر حيث ماذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وإنه ليحضر الموسم كل سنة فيقضى جميع -روايت-١-٢-روايت-٢٣۴-ادامه دارد [صفحه ٣٩١] المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا فى غيبته ويصل به وحدته -روايت-از قبل-١٠۵ ۵- وبهذا الإسناد قال قال أبو الحسن على بن موسى الرضا ع لماقبض رسول الله ص جاء الخضر ع فوقف على باب البيت و فيه على وفاطمة و الحسن و الحسين ع و رسول الله ص قدسجى بثوبه فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمدكُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيامَةِ إن فى الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به وأستغفر الله لى ولكم فقال أمير المؤمنين ع هذاأخى الخضر ع جاء يعزيكم بنبيكم ص -روايت-١-٢-روايت-۶٣-۴٨۴ ۶- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال لماقبض رسول الله ص أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به و أهل البيت يسمعون كلامه و لايرونه فقال على بن أبى طالب ع هذا هوالخضر ع أتاكم يعزيكم بنبيكم ص -روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٣۶٣ و كان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم ع ويقال له خضرون أيضا ويقال له جعدا وإنه إنما سمى الخضر لأنه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضراء فسمى الخضر لذلك و هوأطول الآدميين عمرا والصحيح أن اسمه بليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشذ بن سام بن [صفحه ٣٩٢] نوح و قدأخرجت الخبر فى ذلك مسندا فى كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب ٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا على بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكى قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين ع فى حديث طويل يقول فى آخره لماتوفى رسول الله ص وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه و لايرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيامَةِ إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فقال علی بن أبی طالب ع هل تدرون من هذاقالوا لا قال هذا هوالخضر ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۲-۷۲۴ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن أکثر المخالفین یسلمون لنا حدیث الخضر ع ویعتقدون فیه أنه حی غائب عن الأبصار و أنه حیث ذکر حضر و لاینکرون طول حیاته و لایحملون حدیثه علی عقولهم ویدفعون کون القائم ع وطول حیاته فی غیبته وعندهم أن قدرة الله عز و جل تتناول إبقاءه إلی یوم النفخ فی الصور وإبقاء إبلیس مع لعنته إلی یوم الوقت المعلوم فی غیبته وأنها لاتتناول إبقاء حجة الله علی عباده مدة طویلة فی غیبته مع ورود الأخبار الصحیحة بالنص علیه بعینه [صفحه ۳۹۳] واسمه ونسبه عن الله تبارک و تعالی و عن رسول الله ص و عن الأئمة ع

ماروی من حدیث ذی القرنین

۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع قال إن ذا القرنین لم یکن نبیا ولکنه کان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح لله فناصحه الله أمر قومه بتقوی الله فضربوه علی قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع إلیهم فضربوه علی قرنه الآخر وفیکم من هو علی سنته -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۱-۳۸۱ ۲- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن یعقوب بن یوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی قال حدثنایونس بن بکیر عن محمد بن إسحاق بن یسار المدنی عن عمرو بن ثابت عن سماک بن حارث عن رجل من بنی أسد قال سأل رجل علیا ع أرأیت ذا القرنین کیف استطاع أن یبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له فی الأسباب وبسط له النور فکان اللیل والنهار علیه سواء -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۴۰۲ ۳- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة قال حدثنی القاسم بن عروة عن یزید الأرجنی عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة قال قام ابن الکواء إلی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع و هو علی المنبر فقال له یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن ذی القرنین أنبی کان أوملک وأخبرنی عن قرنیه أذهب کان أوفضة فقال له ع لم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۸-ادامه دارد [صفحه ۳۹۴] یکن نبیا و لاملکا و لا کان قرناه من ذهب و لافضة ولکنه کان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله وإنما سمی ذا القرنین لأنه دعا قومه فضربوه علی قرنه فغاب عنهم حینا ثم عاد إلیهم فضرب علی قرنه الآخر وفیکم مثله -روایت-از قبل-۲۳۹ ۴- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنی محمد بن نصیر قال حدثنا محمد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول إن ذا القرنین کان عبدا صالحا جعله الله عز و جل حجة علی عباده فدعا قومه إلی الله وأمرهم بتقواه فضربوه علی قرنه فغاب عنهم زمانا حتی قیل مات أوهلک بأی واد سلک ثم ظهر ورجع إلی قومه فضربوه علی قرنه الآخر وفیکم من هو علی سنته و إن الله عز و جل مکن لذی القرنین فی الأرض وجعل له من کل شیءسببا وبلغ المغرب والمشرق و إن الله تبارک و تعالی سیجری سنته فی القائم من ولدی فیبلغه شرق الأرض وغربها حتی لایبقی منهلا و لاموضعا من سهل و لاجبل وطئه ذو القرنین إلاوطئه ویظهر الله عز و جل له کنوز الأرض ومعادنها وینصره بالرعب فیملأ الأرض به عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۲-۹۰۴ ۵- ومما روی من سیاق حدیث ذی القرنین حدثنا به محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی بن سعید البصری قال حدثنا محمد بن عطیة قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعید البصری قال حدثناهشام بن جعفر -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۹۵] بن حماد عن عبد الله بن سلیمان و کان قارئا للکتب قال قرأت فی بعض کتب الله عز و جل أن ذا القرنین کان رجلا من أهل الإسکندریة وأمه عجوز من عجائزهم و لیس لها ولد غیره یقال له إسکندروس و کان له أدب وخلق وعفة من

وقت ما كان غلاما إلى أن بلغ رجلا و كان قدرأى فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته و عز فى قومه و كان أول مااجتمع عليه أمره أن قال أسلمت لله عز و جل ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هيبة له ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه إلى ذلك فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وعلوه إلى السماء مائة ذراع فقالوا له ياذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذافرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فإذافرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذافرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساكين ذلك التراب و قداستقل السقف بما فيه واستغنى فجندهم أربعة أجناد فى كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم فى البلاد وحدث نفسه بالمسير واجتمع إليه قومه فقالوا له ياذا القرنين ننشدك بالله ألا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن أحق برؤيتك وفينا كان -روايت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۳۹۶] مسقط رأسك وبيننا نشأت وربيت و هذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحاكم فيها و هذه أمك عجوزة كبيرة وهى أعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغى لك أن تعصيها وتخالفها فقال لهم و الله إن القول لقولكم و إن الرأى لرأيكم ولكننى بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لايدرى أين يؤخذ به و مايراد به ولكن هلموا يامعشر قومى فادخلوا هذاالمسجد وأسلموا عن آخركم و لاتخالفوا على فتهلكوا ثم دعا دهقان الإسكندرية فقال له اعمر مسجدى و عزعنى أمى فلما رأى الدهقان جزع أمه وطول بكائها احتال لها ليعزيها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم أذن مؤذنه ياأيها الناس إن الدهقان يؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم أذن مؤذنه أسرعوا واحذروا أن يحضر هذاالعيد إلا رجل قدعرى من البلايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا أحد عرى من البلاء مامنا أحد إلا و قدأصيب ببلاء أوبموت حميم فسمعت أم ذى القرنين هذافأعجبها و لم تدر مايريد الدهقان ثم إن الدهقان بعث مناديا ينادى فقال ياأيها الناس إن الدهقان قدأمركم أن تحضروه يوم كذا وكذا و لايحضره إلا رجل قدابتلى وأصيب وفجع و لايحضره أحد عرى من البلاء فإنه لاخير فيمن لايصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد كان بخل ثم ندم فاستحيا فتدارك أمره ومحا عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال ياأيها الناس إنى لم أجمعكم لمادعوتكم له ولكنى جمعتكم لأكلمكم فى ذى القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا آدم -روايت-از قبل-۱۳۸۰ [صفحه ۳۹۷] ع فإن الله عز و جل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرم بهاأحدا ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت فى الدنيا و ذلك الخروج من الجنة وهى المصيبة التى لاجبر لها ثم ابتلى ابراهيم ع من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وأيوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالأسر وخلقا من خلق الله كثيرا لايحصيهم إلا الله عز و جل -روايت-۱-۴۲۴ فلما فرغ من هذاالكلام قال لهم انطلقوا فعزوا أم الإسكندروس لننظر كيف صبرها فإنها أعظم مصيبة فى ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قالت لهم ماخفى عنى من أمركم شىء و لاسقط عنى من كلامكم شىء و ما كان فيكم أحد أعظم مصيبة بإسكندروس منى ولقد صبرنى الله تعالى وأرضانى وربط على قلبى وإنى لأرجو أن يكون أجرى على قدر ذلك وأرجو لكم من الأجر بقدر مارزيتم من فقد أخيكم و أن تؤجروا على قدر مانويتم فى أمه وأرجو أن يغفر الله لى ولكم ويرحمنى وإياكم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۹۸] حتى أمعن فى البلاد يؤم فى المغرب وجنوده يومئذ المساكين فأوحى الله جل جلاله إليه ياذا القرنين أنت حجتى على جميع

الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها وحجتى عليهم و هذاتأويل رؤياك فقال ذو القرنين ياإلهى إنك قدندبتنى لأمر عظيم لايقدر قدره غيرك فأخبرنى عن هذه الأمة بأى قوة أكابرهم وبأى عدد أغلبهم وبأية حيلة أكيدهم وبأى صبر أقاسيهم وبأى لسان أكلمهم وكيف لى بأن أعرف لغاتهم وبأى سمع أعى كلامهم وبأى بصر أنفذهم وبأى حجة أخاصمهم وبأى قلب أعقل عنهم وبأى حكمة أدبر أمورهم وبأى حلم أصابرهم وبأى قسط أعدل فيهم وبأى معرفة أفصل بينهم وبأى علم أتقن أمورهم وبأى عقل أحصيهم وبأى جند أقاتلهم فإنه ليس عندى مما ذكرت شيء يارب فقونى عليهم فإنك الرب الرحيم ألذى لاتكلف نفسا إلاوسعها و لاتحملها إلاطاقتها فأوحى الله جل جلاله إليه أنى سأطوقك ماحملتك وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وأشرح لك صدرك فتسمع كل شيء وأطلق لسانك بكل شيء وأفتح لك سمعك فتعى كل شيء وأكشف لك عن بصرك فتنفذ كل شيء وأحصى لك فلايفوتك شيء وأحفظ عليك فلايعزب عنك شيء وأشد لك ظهرك فلايهولك شيء وألبسك الهيبة فلايروعك شيء وأسدد لك رأيك فتصيب كل شيء وأسخر لك جسدك فتحسن كل شيء وأسخر لك النور والظلمة وأجعلهما جندين من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الأمم من ورائك -روايت-از قبل-١٢٦٢ [صفحه ٣٩٩] فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز و جل وأيده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلايمر بأمة من الأمم إلادعاهم إلى الله عز و جل فإن أجابوه قبل منهم و إن لم يجيبوه أغشاهم الظلمة فأظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم وأغشيت أبصارهم ودخلت فى أفواههم وآنافهم وآذانهم وأجوافهم فلايزالون فيهامتحيرين حتى يستجيبوا لله عز و جل ويعجوا إليه حتى إذابلغ مغرب الشمس وجد عندها الأمة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ففعل بهم مافعل بمن مر به من قبلهم حتى فرغ مما بينه و بين المغرب ووجد جمعا وعددا لايحصيهم إلا الله وبأسا وقوة لايطيقه إلا الله عز و جل وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل ألذى هومحيط بالأرض كلها فإذا هوبملك من الملائكة قابض على الجبل و هو يقول سبحان ربى من الآن إلى منتهى الدهر سبحان ربى من أول الدنيا إلى آخرها سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى سبحان ربى من منتهى الظلمة إلى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على أن تبلغ إلى هذاالموضع و لم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك قال ذو القرنين قوانى على ذلك ألذى قواك على قبض هذاالجبل و هومحيط بالأرض قال له الملك صدقت قال له ذو القرنين فأخبرنى عنك أيها الملك قال إنى موكل بهذا الجبل و هومحيط بالأرض كلها و لو لا هذاالجبل لانكفأت الأرض بأهلها و ليس على وجه الأرض جبل أعظم منه و هوأول جبل أثبته الله عز و جل فرأسه ملصق بسماء الدنيا وأسفله فى الأرض السابعة السفلى و هومحيط بهاكالحلقة و ليس على وجه الأرض مدينة إلا ولها عرق إلى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٤٠٠] هذاالجبل فإذاأراد الله عز و جل أن يزلزل مدينة أوحى إلى فحركت العرق ألذى متصل إليها فزلزلها فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك أوصنى قال الملك لايهمنك رزق غد و لاتؤخر عمل اليوم لغد و لاتحزن على مافاتك وعليك بالرفق و لاتكن جبارا متكبرا ثم إن ذا القرنين رجع إلى أصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرئ مابينه و بين المشرق من الأمم فيفعل بهم مثل مافعل بأمم المغرب قبلهم حتى إذافرغ مما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم ألذى ذكره الله عز و جل فى كتابه فإذا هوبأمة لايكادون يفقهون قولا و إذا مابينه و بين الردم مشحون من أمة يقال لها يأجوج ومأجوج أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والأجساد والخلقة ولكنهم قدنقصوا فى الأبدان نقصا شديدا وهم فى طول الغلمان ليس منهم أنثى و لاذكر يجاوز طوله خمسة أشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورة عراة حفاة لايغزلون و لايلبسون و لايحتذون عليهم وبر كوبر الإبل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان إحداهما ذات شعر والأخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب فى موضع الأظفار

وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها و إذانام أحدهم افترش إحدى أذنيه والتحف بالأخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين البحر فى كل عام -روايت-از قبل-١٢٠٨ [صفحه ۴٠١] يقذفه إليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه فى إبانه كمايستمطر الناس المطر فى إبان المطر و إذاقذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا وأكلوا منه حولا كاملا- إلى مثله من العام المقبل و لايأكلون معه شيئا غيره وهم لايحصى عددهم إلا الله عز و جل ألذى خلقهم و إذاأخطأهم التنين قحطوا وأجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كماتتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث ماالتقوا و إذاأخطأهم التنين جاعوا وساحوا فى البلاد فلايدعون شيئا أتوا عليه إلاأفسدوه وأكلوه فهم أشد فسادا فيما أتوا عليه من الأرض من الجراد والبرد والآفات كلها و إذاأقبلوا من أرض إلى أرض جلا- أهلها عنها وخلوها و ليس يغلبون و لايدفعون حتى لايجد أحد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه و لايخلو للإنسان قدر مجلسه و لايدرى أحد من خلق الله أين أولهم وآخرهم و لايستطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم و لايدنو منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين إذاأقبلوا إلى الأرض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كمايسمع حس الريح البعيدة أوحس المطر البعيد ولهم همهمة إذاوقعوا فى البلاد كهمهمة النحل إلا أنه أشد وأعلى صوتا يملأ الأرض حتى لايكاد أحد أن يسمع من أجل ذلك الهميم شيئا و إذاأقبلوا إلى أرض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لايبقى فيها شيءمنها و ذلك لأنهم يملئونها ما بين أقطارها و لايتخلف وراءهم من ساكن الأرض شيء فيه روح إلاجتلبوه من قبل أنهم أكثر من كل شيء -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴٠٢] فأمرهم أعجب من العجب و ليس منهم أحد إلا- و قدعرف متى يموت و ذلك من قبل أنه لايموت منهم ذكر حتى يولد له ألف ولد و لاتموت منهم أنثى حتى تلد ألف ولد فبذلك عرفوا آجالهم فإذاولد ذلك الألف برزوا للموت وتركوا طلب ماكانوا فيه من المعيشة والحياة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز و جل إلى يوم يفنيهم ثم إنهم جعلوا فى زمان ذى القرنين يدورون أرضا أرضا من الأرضين وأمة أمة من الأمم وهم إذاتوجهوا لوجه لم يعدلوا عنه أبدا و لاينصرفون يمينا و لاشمالا و لايلتفتون فلما أحست تلك الأمم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازلا فى ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا ياذا القرنين إنه قدبلغنا ماآتاك الله من الملك والسلطان و ماألبسك الله من الهيبة و ماأيدك به من جنود أهل الأرض و من النور والظلمة وإنا جيران يأجوج ومأجوج و ليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال و ليس لهم إلينا طريق إلاهذين الصدفين و لوينسلون أجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا- يكون لنا فيهاقرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الإنس وهم أشباه البهائم يأكلون من العشب ويفترسون الدواب والوحوش كماتفترسها السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب و كل ذى روح مما خلق الله تعالى و ليس مما خلق الله جل جلاله خلق ينمو نماهم وزيادتهم فلانشك أنهم يملئون الأرض ويجلون أهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين و قدآتاك الله عز و جل من الحيلة والقوة ما لم يؤت أحدا من العالمين فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال مامكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتونى زبر الحديد -روايت-از قبل-١۵٣۴ [صفحه ۴٠٣] قالوا و من أين لنا من الحديد والنحاس مايسع هذاالعمل ألذى تريد أن تعمل قال إنى سأدلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم فى جبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فبأى قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الأرض يقال لها السامور و هوأشد بياضا من الثلج و ليس شيء منه يوضع على شيء إلاذاب تحته فصنع لهم منه أداة يعملون بها و به قطع سليمان بن داود ع أساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بهاالشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ماأكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم أذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلاثة أميال فحفر له أساسا حتى كاد أن يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا- وجعل حشوه زبر الحديد وأذاب النحاس فجعله خلال

الحدید فجعل طبقة من نحاس وأخری من حدید حتی ساوی الردم بطول الصدفین فصار کأنه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحدید فیأجوج ومأجوج ینتابونه فی کل سنة مرة و ذلک أنهم یسیحون فی بلادهم حتی إذاوقعوا إلی ذلک الردم حبسهم فرجعوا یسیحون فی بلادهم فلایزالون کذلک حتی تقرب الساعة وتجیء أشراطها فإذاجاء أشراطها و هوقیام القائم ع فتحه الله عز و جل لهم و ذلک قوله عز و جل حَتّی إِذا فُتِحَت یَأجُوجُ وَ مَأجُوجُ وَ هُم مِن کُلّ حَدَبٍ یَنسِلُونَ فلما فرغ ذو القرنین من عمل السد انطلق علی وجهه فبینما هویسیر وجنوده إذ مر علی شیخ یصلی فوقف علیه بجنوده حتی انصرف من - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۰۴] صلاته فقال له ذو القرنین کیف لم یروعک ماحضرک من الجنود قال کنت أناجی من هوأکثر جنودا منک وأعز سلطانا وأشد قوة و لوصرفت وجهی إلیک ماأدرکت حاجتی قبله فقال له ذو القرنین فهل لک أن تنطلق معی فأواسیک بنفسی وأستعین بک علی بعض أموری قال نعم إن ضمنت لی أربعا نعیما لایزول وصحة لاسقم فیها وشبابا لاهرم فیه وحیاة لاموت فیها فقال له ذو القرنین أی مخلوق یقدر علی هذه الخصال فقال الشیخ فإنی مع من یقدر علی هذه الخصال ویملکها وإیاک ثم مر برجل عالم فقال لذی القرنین أخبرنی عن شیئین منذ خلقهما الله تعالی قائمین و عن شیئین جاریین وشیئین مختلفین وشیئین متباغضین فقال ذو القرنین أماالشیئان القائمان فالسماء و الأرض و أماالشیئان الجاریان فالشمس والقمر و أماالشیئان المختلفان فالیل والنهار و أماالشیئان المتباغضان فالموت والحیاة فقال انطلق فإنک عالم فانطلق ذو القرنین یسیر فی البلاد حتی مر بشیخ یقلب جماجم الموتی فوقف علیه بجنوده فقال له أخبرنی أیها الشیخ لأی شیء تقلب هذه الجماجم قال لأعرف الشریف عن الوضیع فما عرفت فإنی لأقلبها منذ عشرین سنة فانطلق ذو القرنین وترکه و قال ماأراک عنیت بهذا أحدا غیری فبینما هویسیر إذ وقع إلی الأمة العالمة الذین هم من قوم موسی الذین یهدون بالحق و به یعدلون فوجد أمة مقسطة عادلة یقسمون -روایت-از قبل-۱۲۱۳ [صفحه ۴۰۵] بالسویة ویحکمون بالعدل ویتواسون ویتراحمون حالهم واحدة وکلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطریقتهم مستقیمة وسیرتهم جمیلة وقبور موتاهم فی أفنیتهم و علی أبواب دورهم وبیوتهم و لیس لبیوتهم أبواب و لیس علیهم أمراء و لیس بینهم قضاة و لیس فیهم أغنیاء و لاملوک و لاأشراف و لایتفاوتون و لایتفاضلون و لایختلفون و لایتنازعون و لایستبون و لایقتتلون و لاتصیبهم الآفات فلما رأی ذلک من أمرهم ملیء منهم عجبا فقال أیها القوم أخبرونی خبرکم فإنی قددرت الأرض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلکم فأخبرونی مابال قبور موتاکم علی أفنیتکم و علی أبواب بیوتکم قالوا فعلنا ذلک عمدا لئلا ننسی الموت و لایخرج ذکره من قلوبنا قال فما بال بیوتکم لیس علیها أبواب فقالوا لأنه لیس فینا لص و لاظنین و لیس فینا إلاالأمین قال فما بالکم لیس علیکم أمراء قالوا لأننا لانتظالم قال فما بالکم لیس بینکم حکام قالوا لأننا لانختصم قال فما بالکم لیس فیکم ملوک قالوا لأننا لانتکاثر قال فما بالکم لیس فیکم أشراف قالوا لأننا لانتنافس قال فما بالکم لاتتفاضلون و لاتتفاوتون قالوا من قبل أنامتواسون متراحمون قال فما بالکم لاتتنازعون و لاتختلفون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بیننا قال فما بالکم لاتستبون و لاتقتتلون قالوا من قبل أناغلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالکم کلمتکم واحدة وطریقتکم مستقیمة قالوا من قبل أنا لا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۰۶] نتکاذب و لانتخادع و لایغتاب بعضنا بعضا قال فأخبرونی لم لیس فیکم مسکین و لافقیر قالوا من قبل أنانقسم بالسویة قال فما بالکم لیس فیکم فظ و لاغلیظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلکم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنانتعاطی الحق ونحکم بالعدل قال فما بالکم لاتقحطون قالوا من قبل أنا لانغفل عن الاستغفار قال فما بالکم لاتحزنون قالوا من قبل أناوطنا أنفسنا علی البلاء وحرصنا علیه فعزینا أنفسنا قال فما بالکم لاتصیبکم الآفات قالوا من قبل أنا لانتوکل علی غیر الله جل جلاله و لانستمطر بالأنواء والنجوم قال فحدثونی أیها القوم أهکذا وجدتم آباءکم یفعلون قالوا وجدنا آباءنا یرحمون مسکینهم ویواسون فقیرهم ویعفون عمن ظلمهم ویحسنون إلی من أساء إلیهم ویستغفرون لمسیئهم ویصلون أرحامهم ویؤدون

أماناتهم ویصدقون و لایکذبون فأصلح الله بذلک أمرهم فأقام عندهم ذو القرنین حتی قبض و لم یکن له فیهم عمر و کان قدبلغه السن وأدرکه الکبر و کان عدة ماسار فی البلاد من یوم بعثه الله عز و جل إلی یوم قبضه الله خمسمائة عام -روایت-از قبل-۹۷۹ [صفحه ۴۰۷]

رجعنا إلی ذکر ماروی عن أبی محمد الحسن العسکری ع بالنص علی ابنه القائم صاحب الزمان ع

۲- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنی علی بن الحسین بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن ابراهیم بن مالک الأشتر قال حدثنی یعقوب بن منقوش قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و هوجالس علی دکان فی الدار و عن یمینه بیت علیه ستر مسبل فقلت له یاسیدی من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی له عشر أوثمان أونحو ذلک واضح الجبین أبیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الأیمن خال و فی رأسه ذؤابة فجلس علی فخذ أبی محمد ع ثم قال لی هذاصاحبکم ثم وثب فقال له یابنی ادخل إلی الوقت المعلوم فدخل البیت و أناأنظر إلیه ثم قال لی یایعقوب انظر من فی البیت فدخلت فما رأیت أحدا -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۹-۸۳۵ ۳- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادی أنه خرج من أبی محمد ع توقیع زعموا أنهم یریدون قتلی لیقطعوا هذاالنسل و قدکذب الله عز و جل قولهم والحمد لله -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۲۲۸ [صفحه ۴۰۸] ۴- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنی علان الرازی قال أخبرنی بعض أصحابنا أنه لماحملت جاریة أبی محمد ع قال ستحملین ذکرا واسمه محمد و هوالقائم من بعدی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۲۲۰ ۵- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا أحمد بن علی بن کلثوم قال حدثنا علی بن أحمدالرازی قال خرج بعض إخوانی من أهل الری مرتادا بعدمضی أبی محمد ع فبینما هو فی مسجد الکوفة مغموما متفکرا فیما خرج له یبحث حصی المسجد بیده فظهرت له حصاة فیهامکتوب محمد قال الرجل فنظرت إلی الحصاة فإذا فیهاکتابة ثابتة مخلوقة غیرمنقوشة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۶-۴۱۹ ۶- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی محمد بن أحمدالمدائنی عن أبی غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع یقول فی سنة مائتین وستین تفترق شیعتی ففیها قبض أبو محمد ع وتفرقت الشیعة وأنصاره فمنهم من انتمی إلی جعفر ومنهم من تاه ومنهم من شک ومنهم من وقف علی تحیره ومنهم من ثبت علی دینه بتوفیق الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۱-۴۱۵ ۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن أبیه عن أحمد بن علی بن کلثوم عن علی بن أحمدالرازی عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۰۹] العسکری ع یقول الحمد لله ألذی لم یخرجنی من الدنیا حتی أرانی الخلف من بعدی أشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا یحفظه الله تبارک و تعالی فی غیبته ثم یظهره فیملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۲۰-۲۱۴ ۸- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع یقول کأنی بکم و قداختلفتم بعدی فی الخلف منی أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله ص المنکر لولدی کمن أقر بجمیع أنبیاء الله ورسله ثم أنکر نبوة رسول الله ص والمنکر لرسول الله ص کمن أنکر جمیع أنبیاء الله لأن طاعة آخرنا کطاعة أولنا والمنکر لآخرنا کالمنکر لأولنا أما إن لولدی غیبة یرتاب فیها الناس إلا من عصمه الله عز و جل -

روایت-۱-۲-روایت-۱۷۳-۵۱۰ ۹- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنی أبو علی بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه یقول سمعت أبی یقول سئل أبو محمد الحسن بن علی ع و أناعنده عن الخبر ألذی روی عن آبائه ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله علی خلقه إلی یوم القیامة و أن من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلیة فقال ع إن هذاحق کما أن النهار حق فقیل له یا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدک فقال ابنی محمد هوالإمام والحجة بعدی من مات و لم یعرفه مات میته جاهلیة أما إن له غیبة یحار فیهاالجاهلون ویهلک فیهاالمبطلون ویکذب فیهاالوقاتون ثم یخرج فکأنی أنظر إلی الأعلام البیض تخفق فوق رأسه بنجف الکوفة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۶۶۱ [صفحه ۴۱۰]

۳۹- باب فیمن أنکر القائم الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن ابن مسکان عن أبی عبد الله ع قال من أنکر واحدا من الأحیاء فقد أنکر الأموات -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۸-۱۸۲ ۲- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و الحسن بن متیل الدقاق و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا قالوا حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ویعقوب بن یزید و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن محمد بن أبی عمیر وصفوان بن یحیی جمیعا عن عبد الله بن مسکان عن أبی عبد الله ع قال من أنکر واحدا من الأحیاء فقد أنکر الأموات -روایت-۱-۲-روایت-۳۴۱-۳۸۵ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی عن إسماعیل بن مهران عن محمد بن سعید عن أبان بن تغلب قال قلت لأبی عبد الله ع من عرف الأئمة و لم یعرف الإمام ألذی فی زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۵۵ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه الإسلام هوإقرار بالشهادتین و هو ألذی به تحقن الدماء والأموال والثواب علی الإیمان و قال النبی ص من شهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلابحقهما وحسابه علی الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۳۰ ۴- حدثنا علی بن أحمد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثناسهل بن زیاد الأدمی قال حدثنا الحسن بن محبوب عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۱۱] عبدالعزیز العبدی عن ابن أبی یعفور قال قال أبو عبد الله ع من أقر بالأئمة من آبائی وولدی وجحد المهدی من ولدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص فقلت یاسیدی و من المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب عنهم شخصه و لایحل لهم تسمیته -روایت-۶۷-۲۶۷ ۵- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن أیوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجمیع الأئمة وجحد المهدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص نبوته فقیل له یا ابن رسول الله فمن المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب عنکم شخصه و لایحل لکم تسمیته -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۳۶۵ ۶- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن حمدان بن سلیمان قال حدثنی أحمد بن عبد الله بن جعفرالهمدانی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی وشمائله شمائلی وسنته سنتی یقیم الناس علی ملتی وشریعتی ویدعوهم إلی کتاب ربی عز و جل من أطاعه فقد أطاعنی و من عصاه فقد عصانی و من أنکره فی غیبته فقد أنکرنی و من کذبه فقد کذبنی و من صدقه فقد صدقنی إلی الله أشکو المکذبین لی فی أمره والجاحدین لقولی فی شأنه والمضلین لأمتی عن طریقته وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۲-۷۰۶ ۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن محمد بن عبدالرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن أبی عبد الله

الصادق ع فی حدیث طویل یقول فی آخره کیف یهتدی من -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۲] لم یبصر وکیف یبصر من لم ینذر اتبعوا قول رسول الله ص وأقروا بما نزل من عند الله عز و جل واتبعوا آثار الهدی فإنها علامات الأمانة والتقی واعلموا أنه لوأنکر رجل عیسی ابن مریم ع وأقر بمن سواه من الرسل ع لم یؤمن اقصدوا الطریق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستکملوا أمر دینکم وتؤمنوا بالله ربکم -روایت-از قبل-۳۳۴ ۸- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۳-۲۶۱ ۹- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن غیرواحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع الإمام علم فیما بین الله عز و جل و بین خلقه فمن عرفه کان مؤمنا و من أنکره کان کافرا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-۲۹۱ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن محمد بن مروان عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفرع قال من مات و لیس له إمام مات میته جاهلیة و لایعذر الناس حتی یعرفوا إمامهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۲۹۰ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبی سعید المکاری عن عمار عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول من مات و لیس له إمام مات میته جاهلیة کفر وشرک وضلالة -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۲-۳۱۲ ۱۲- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی رضی الله عنه قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۱۳] ع قال قال رسول الله ص من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته فمات فقد مات میتة جاهلیة -روایت-۳۱-۱۰۰ ۱۳- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه عن علی بن محمد قال حدثنی عمران عن محمد بن عبدالحمید عن محمد بن الفضیل عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی أنت والأئمة من ولدک بعدی حجج الله عز و جل علی خلقه وأعلامه فی بریته من أنکر واحدا منکم فقد أنکرنی و من عصی واحدا منکم فقد عصانی و من جفا واحدا منکم فقد جفانی و من وصلکم فقد وصلنی و من أطاعکم فقد أطاعنی و من والاکم فقد والانی و من عاداکم فقد عادانی لأنکم منی خلقتم من طینتی و أنامنکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۰۳-۷۲۴ ۱۴- حدثنا علی بن محمدرضی الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمدالفارسی قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذی عن أبی الحسن ع قال من شک فی أربعة فقد کفر بجمیع ماأنزل الله تبارک و تعالی أحدها معرفة الإمام فی کل زمان وأوان بشخصه ونعته -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-۳۰۳ ۱۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی أنه سمع من سلمان و من أبی ذر و من المقداد حدیثا عن رسول الله ص أنه قال من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة ثم عرضه علی جابر و ابن -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۵-ادامه دارد [صفحه ۴۱۴] عباس فقالا صدقوا وبروا و قدشهدنا ذلک وسمعناه من رسول الله ص و إن سلمان قال یا رسول الله إنک قلت من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة من هذاالإمام قال من أوصیائی یاسلمان فمن مات من أمتی و لیس له إمام منهم یعرفه فهی میتة جاهلیة فإن جهله وعاداه فهو مشرک و إن جهله و لم یعاده و لم یوال له

۴۰- باب ماروى فى أن الإمامة لاتجتمع فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع

۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبى فاختة عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنها جرت من على بن الحسين ع كما قال الله جل جلاله وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ و لاتكون بعد على بن الحسين إلا فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۳-۴۶۲ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن الحسن الفارسى عن سليمان بن جعفرالجعفرى عن حماد بن عيسى عن أبى عبد الله ع قال لاتجتمع الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع إنما تجرى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۰-۳۳۱ [صفحه ۴۱۵] ۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله ع قال أبى الله عز و جل أن يجعلها يعنى الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۲۷۱ ۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبى سلام عن سورة بن كليب عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِإنها فى الحسين ع تنتقل من ولد إلى ولد لاترجع إلى أخ و لاعم - روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۳۳۰ ۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن أبى جعفر محمد بن جعفر عن أبيه عن عبدالحميد بن نصر عن أبى إسماعيل عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنما هى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۹-۳۱۲ ۶- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غيرواحد عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لماولدت فاطمة ع الحسين ع أخبرها أبوهاص أن أمته ستقتله من بعده قالت و لاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدأخبرنى أن يجعل الأئمة من ولده قالت قدرضيت يا رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۳۹۶ ۷- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عيسى بن عبد الله العلوى العمرى عن أبى عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۱۶] جعفر بن محمدالصادق ع قال قلت له جعلت فداك إن كان كون و لاأرانى الله يومك فبمن أئتم قال فأومأ إلى موسى ع قلت فإن مضى موسى ع فبمن أئتم قال بولده قلت فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى فإن ذلك يجزئك -روايت-۳۲-۳۸۹ ۸- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال قال أبو عبد الله ع لما أن حملت فاطمة ع بالحسين ع قال لها رسول الله ص إن الله عز و جل قدوهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمتى قالت فلاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدوعدنى فيه عدة قالت و ماوعدك قال وعدنى أن يجعل الإمامة من بعده فى ولده فقالت رضيت -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۴۵۷ ۹- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن

هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين فی عقبه دون ولد الحسن فقال إن الله تبارک و تعالی أحب أن يجعل سنة موسی وهارون جارية فی الحسن و الحسين ع ألا ترى أنهما كانا شريكين فی النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين فی الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة فی ولد هارون و لم يجعلها فی ولد موسی و إن كان موسی أفضل من هارون ع قلت فهل يكون إمامان فی وقت - روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱۷] واحد قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا إماما لصاحبه فأما أن يكونا إمامين ناطقين فی وقت واحد فلا قلت فهل تكون الإمامة فی أخوين بعد الحسن و الحسين ع قال لاإنما هی جارية فی عقب الحسين ع كما قال الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ ثم هی جارية فی الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلی يوم القيامة -روايت-از قبل-۳۵۴ ۱۰- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيی العطار عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل وَ بِئرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصرٍ مَشِيدٍ فقال البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۳۲۴

۴۱- باب ماروی فی نرجس أم القائم ع واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملک

۱- حدثنا محمد بن علی بن حاتم النوفلی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عيسی الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيبانی قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم انكفأت إلی مدينة السلام متوجها إلی مقابر قريش فی وقت قدتضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها إلی مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱۸] و قدحجب الدمع طرفی عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصری فإذا أنابشيخ قدانحنی صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه و هو يقول لآخر معه عندالقبر يا ابن أخی لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التی لم يحمل مثلها إلاسلمان و قدأشرف عمك علی استكمال المدة وانقضاء العمر و ليس يجد فی أهل الولاية رجلا يفضی إليه بسره قلت يانفس لايزال العناء والمشقة ينالان منك بإتعابی الخف والحافر فی طلب العلم و قدقرع سمعی من هذاالشيخ لفظ يدل علی علم جسيم وأثر عظيم فقلت أيها الشيخ و من السيدان قال النجمان المغيبان فی الثری بسر من رأی فقلت إنی أقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الإمامة والوراثة إنی خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسی الإيمان المؤكدة علی حفظ أسرارهما قال إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ماصحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت أنابشر بن سليمان النخاس من ولد أبی أيوب الأنصاری أحد موالی أبی الحسن و أبی محمد ع وجارهما بسر من رأی قلت فأكرم أخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال كان مولانا أبو الحسن علی بن محمدالعسكری ع فقهنی فی أمر الرقيق فكنت لاأبتاع و لاأبيع إلابإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتی كملت معرفتی فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما أناذات ليلة فی منزلی بسر من رأی و قدمضی هوی من الليل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فإذا أنابكافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمد ع يدعونی إليه فلبست ثيابی ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد وأخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يابشر إنك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإنی مزكيك ومشرفك بفضيلة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۹] تسبق بهاشأو الشيعة فی الموالاة بهابسر أطلعك عليه وأنفذك فی ابتياع أمة

فكتب كتابا ملصقا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه وأخرج شستقة صفراء فيهامائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فإذاوصلت إلى جانبك زوارق السبايا وبرزن الجوارى منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشراذم من فتيان العراق فإذارأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم أنها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيهارغبة فتقول بالعربية لوبرزت فى زى سليمان و على مثل سرير ملكه مابدت لى فيك رغبة فأشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة و لابد من بيعك فتقول الجارية و ماالعجلة و لابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى أمانته وديانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ووصف فيه كرمه ووفاؤه ونبله وسخاؤه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ماحده لى مولاى أبو الحسن ع فى -روايت-از قبل-١٣١٥ [صفحه ۴۲۰] أمر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعنى من صاحب هذاالكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى ع من الدنانير فى الشستقة الصفراء فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها ع من جيبها وهى تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها أتلثمين كتابا و لاتعرفين صاحبه قالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك وفرغ لى قلبك أناماليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۲۱] فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذاالدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا و قال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذاالمدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ماحدث على الأول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما ودخل قصره وأرخيت الستور فأريت فى تلك الليلة كأن المسيح والشمعون وعدة من الحواريين قداجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع ألذى كان جدى نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمدص مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول ياروح الله إنى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا وأومأ بيده إلى أبى محمدصاحب هذاالكتاب فنظر المسيح إلى شمعون فقال له قدأتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ص قال قدفعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمدص وزوجنى وشهد المسيح ع وشهد بنو محمدص والحواريون فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى وجدى مخافة القتل فكنت أسرها فى نفسى و لاأبديها لهم وضرب صدرى بمحبة أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى من مدائن الروم طبيب

إلاأحضره جدی وسأله عن دوائی فلما برح به الیأس قال یاقرة عینی فهل تخطر ببالک شهوة فأزودکها فی هذه الدنیا فقلت یاجدی أری أبواب الفرج علی مغلقة فلو کشفت العذاب -روایت-از قبل-۱۴۶۴ [صفحه ۴۲۲] عمن فی سجنک من أساری المسلمین وفککت عنهم الأغلال وتصدقت علیهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن یهب المسیح وأمه لی عافیة وشفاء فلما فعل ذلک جدی تجلدت فی إظهار الصحة فی بدنی وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک جدی وأقبل علی إکرام الأساری إعزازهم فرأیت أیضا بعدأربع لیال کأن سیدة النساء قدزارتنی ومعها مریم بنت عمران وألف وصیفة من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه سیدة النساء أم زوجک أبی محمد ع فأتعلق بها وأبکی وأشکو إلیها امتناع أبی محمد من زیارتی فقالت لی سیدة النساء ع إن ابنی أبا محمد لایزورک و أنت مشرکة بالله و علی مذهب النصاری و هذه أختی مریم تبرأ إلی الله تعالی من دینک فإن ملت إلی رضا الله عز و جل ورضا المسیح ومریم عنک وزیارة أبی محمدإیاک فتقولی أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن أبی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی سیدة النساء إلی صدرها فطیبت لی نفسی وقالت الآن توقعی زیارة أبی محمدإیاک فإنی منفذة إلیک فانتبهت و أناأقول وا شوقاه إلی لقاء أبی محمد فلما کانت اللیلة القابلة جاءنی أبو محمد ع فی منامی فرأیته کأنی أقول له جفوتنی یاحبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبک قال ما کان تأخیری عنک إلالشرککک وإذ قدأسلمت فإنی زائرک فی کل لیلة إلی أن یجمع الله شملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایة قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الأسر فقالت أخبرنی أبو محمدلیلة من اللیالی أن جدک سیسرب جیوشا إلی قتال المسلمین یوم کذا ثم یتبعهم فعلیک باللحاق بهم متنکرة فی زی الخدم مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمری مارأیت و ماشاهدت و ماشعر أحد بی بأنی ابنة ملک الروم إلی هذه الغایة سواک و ذلک باطلاعی إیاک علیه و قدسألنی الشیخ ألذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فأنکرته و قلت نرجس فقال -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۲۳] اسم الجواری فقلت العجب إنک رومیة ولسانک عربی قالت بلغ من ولوع جدی وحمله إیای علی تعلم الآداب أن أوعز إلی امرأة ترجمان له فی الاختلاف إلی فکانت تقصدنی صباحا ومساء وتفیدنی العربیة حتی استمر علیها لسانی واستقام قال بشر فلما انکفأت بها إلی سر من رأی دخلت علی مولانا أبی الحسن العسکری ع فقال لها کیف أراک الله عزالإسلام وذل النصرانیة وشرف أهل بیت محمدص قالت کیف أصف لک یا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منی قال فإنی أرید أن أکرمک فأیما أحب إلیک عشرة آلاف درهم أم بشری لک فیهاشرف الأبد قالت بل البشری قال ع فأبشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ع ممن خطبک رسول الله ص له من لیلة کذا من شهر کذا من سنة کذا بالرومیة قالت من المسیح ووصیه قال فممن زوجک المسیح ووصیه قالت من ابنک أبی محمد قال فهل تعرفینه قالت وهل خلوت لیلة من زیارته إیای منذ اللیلة التی أسلمت فیها علی ید سیدة النساء أمه فقال أبو الحسن ع یاکافور ادع لی أختی حکیمة فلما دخلت علیه قال ع لها ها هیه فاعتنقتها طویلا وسرت بهاکثیرا فقال لها مولانا یابنت رسول الله أخرجیها إلی منزلک وعلمیها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبی محمد وأم القائم ع -روایت-از قبل-۱۱۵۳ [صفحه ۴۲۴]

۴۲- باب ماروی فی میلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ص

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا أبو عبد الله الحسین بن رزق الله قال حدثنی موسی بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال حدثتنی حکیمة بنت محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قالت بعث إلی

أبو محمد الحسن بن علی ع فقال یاعمهٔ اجعلی إفطارک هذه اللیلهٔ عندنا فإنها لیلهٔ النصف من شعبان فإن الله تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلهٔ الحجهٔ و هوحجته فی أرضه قالت فقلت له و من أمه قال لی نرجس قلت له جعلنی الله فداک ما بهاأثر فقال هو ماأقول لک قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفی وقالت لی یاسیدتی وسیدهٔ أهلی کیف أمسیت فقلت بل أنت سیدتی وسیدهٔ أهلی قالت فأنکرت قولی وقالت ما هذا یاعمهٔ قالت فقلت لها یابنیهٔ إن الله تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیدا فی الدنیا والآخرهٔ قالت فخجلت واستحیت فلما أن فرغت من صلاهٔ العشاء الآخرهٔ أفطرت وأخذت مضجعی فرقدت فلما أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاهٔ ففرغت من صلاتی وهی نائمهٔ لیس بهاحادث ثم جلست معقبهٔ ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعهٔ وهی راقدهٔ ثم قامت فصلت ونامت -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۹-ادامه دارد [صفحه ۴۲۵] قالت حکیمهٔ وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنابالفجر الأول کذنب السرحان وهی نائمهٔ فدخلنی الشکوک فصاح بی أبو محمد ع من المجلس فقال لاتعجلی یاعمهٔ فهاک الأمر قدقرب قالت فجلست وقرأت الم السجدهٔ ویس فبینما أناکذلک إذ انتبهت فزعهٔ فوثبت إلیها فقلت اسم الله علیک ثم قلت لها أتحسین شیئا قالت نعم یاعمهٔ فقلت لها أجمعی نفسک وأجمعی قلبک فهو ما قلت لک قالت فأخذتنی فترهٔ وأخذتها فترهٔ فانتبهت بحس سیدی فکشفت الثوب عنه فإذا أنا به ع ساجدا یتلقی الأرض بمساجده فضممته إلی فإذا أنا به نظیف متنظف فصاح بی أبو محمد ع هلمی إلی ابنی یاعمهٔ فجئت به إلیه فوضع یدیه تحت ألیتیه وظهره ووضع قدمیه علی صدره ثم أدلی لسانه فی فیه وأمر یده علی عینیه وسمعه ومفاصله ثم قال تکلم یابنی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأشهد أن محمدا رسول الله ص ثم صلی علی أمیر المؤمنین و علی الأئمهٔ ع إلی أن وقف علی أبیه ثم أحجم ثم قال أبو محمد ع یاعمهٔ اذهبی به إلی أمه لیسلم علیها وأتینی به فذهبت به فسلم علیها ورددته فوضعته فی المجلس ثم قال یاعمهٔ إذا کان یوم السابع فأتینا قالت حکیمهٔ فلما أصبحت جئت لأسلم علی أبی محمد ع وکشفت الستر لأتفقد سیدی ع فلم أره فقلت جعلت فداک مافعل سیدی فقال یاعمهٔ استودعناه ألذی استودعته أم موسی موسی ع قالت حکیمهٔ فلما کان فی الیوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلمی إلی ابنی فجئت بسیدی ع و هو فی الخرقهٔ ففعل به کفعلته الأولی ثم أدلی لسانه فی فیه کأنه یغذیه لبنا أوعسلا ثم قال تکلم یابنی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وثنی بالصلاهٔ علی محمد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمهٔ الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین حتی وقف علی أبیه ع ثم تلا هذه الآیهٔ بسم الله الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَن نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمَّهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۲۶] لَهُم فِی الأَرضِ وَ نُرِیَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما کانُوا یَحذَرُونَ قال موسی فسألت عقبهٔ الخادم عن هذه فقالت صدقت حکیمهٔ - روایت-از قبل-۱۴۹ ۲- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنی محمد بن ابراهیم الکوفی قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهوی قال قصدت حکیمهٔ بنت محمد ع بعدمضی أبی محمد ع أسألها عن الحجهٔ و ما قداختلف فیه الناس من الحیرهٔ التی هم فیهافقالت لی اجلس فجلست ثم قالت یا محمد إن الله تبارک و تعالی لایخلی الأرض من حجهٔ ناطقهٔ أوصامتهٔ و لم یجعلها فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع تفضیلا للحسن و الحسین وتنزیها لهما أن یکون فی الأرض عدیلهما إلا أن الله تبارک و تعالی خص ولد الحسین بالفضل علی ولد الحسن ع کماخص ولد هارون علی ولد موسی ع و إن کان موسی حجهٔ علی هارون والفضل لولده إلی یوم القیامهٔ و لابد للأمهٔ من حیرهٔ یرتاب فیهاالمبطلون ویخلص فیهاالمحقون کی لا یکون للخلق علی الله حجهٔ و إن الحیرهٔ لابد واقعهٔ بعدمضی أبی محمد الحسن ع فقلت یامولاتی هل کان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت إذا لم یکن للحسن ع عقب فمن الحجهٔ من بعده و قدأخبرتک أنه لاإمامهٔ لأخوین بعد الحسن و الحسین ع فقلت یاسیدتی حدثینی بولادهٔ مولای وغیبته ع قالت نعم کانت لی جاریهٔ یقال لها نرجس فزارنی ابن أخی فأقبل یحدق النظر إلیها فقلت له یاسیدی لعلک هویتها فأرسلها إلیک فقال لها لا یاعمهٔ ولکنی أتعجب

منها فقلت و ماأعجبک منها فقال ع سیخرج منها ولد کریم علی الله عز و جل ألذی یملأ الله به الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما فقلت فأرسلها إلیک یاسیدی فقال استأذنی فی ذلک أبی ع قالت فلبست ثیابی وأتیت منزل أبی الحسن -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-ادامه دارد [صفحه ۴۲۷] ع فسلمت وجلست فبدأنی ع و قال یاحکیمهٔ ابعثی نرجس إلی ابنی أبی محمدقالت فقلت یاسیدی علی هذاقصدتک علی أن أستأذنک فی ذلک فقال لی یامبارکهٔ إن الله تبارک و تعالی أحب أن یشرکک فی الأجر ویجعل لک فی الخیر نصیبا قالت حکیمهٔ فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی وزینتها ووهبتها لأبی محمد ع وجمعت بینه وبینها فی منزلی فأقام عندی أیاما ثم مضی إلی والده ع ووجهت بهامعه قالت حکیمهٔ فمضی أبو الحسن ع وجلس أبو محمد ع مکان والده وکنت أزوره کماکنت أزور والده فجاءتنی نرجس یوما تخلع خفی فقالت یامولاتی ناولینی خفک فقلت بل أنت سیدتی ومولاتی و الله لاأدفع إلیک خفی لتخلعیه و لالتخدمینی بل أناأخدمک علی بصری فسمع أبو محمد ع ذلک فقال جزاک الله یاعمهٔ خیرا فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریهٔ و قلت ناولینی ثیابی لأنصرف فقال ع لا یاعمتا بیتی اللیلهٔ عندنا فإنه سیولد اللیلهٔ المولود الکریم علی الله عز و جل ألذی یحیی الله عز و جل به الأرض بعدموتها فقلت ممن یاسیدی ولست أری بنرجس شیئا من أثر الحبل فقال من نرجس لا- من غیرها قالت فوثبت إلیها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بهاأثر حبل فعدت إلیه ع فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لی إذا کان وقت الفجر یظهر لک بهاالحبل لأن مثلها مثل أم موسی ع لم یظهر بهاالحبل و لم یعلم بهاأحد إلی وقت ولادتها لأن فرعون کان یشق بطون الحبالی فی طلب موسی ع و هذانظیر موسی ع قالت حکیمهٔ فعدت إلیها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت یامولاتی ماأری بی شیئا من هذاقالت حکیمهٔ فلم أزل أرقبها إلی وقت طلوع الفجر وهی نائمهٔ -روایت-از قبل-۱۴۶۶ [صفحه ۴۲۸] بین یدی لاتقلب جنبا إلی جنب حتی إذا کان آخر اللیل وقت طلوع الفجر وثبت فزعهٔ فضممتها إلی صدری وسمیت علیها فصاح إلی أبو محمد ع و قال اقرئی علیها إنا أنزلناه فی لیلهٔ القدر فأقبلت أقرأ علیها و قلت لها ماحالک قالت ظهر بی الأمر ألذی أخبرک به مولای فأقبلت أقرأ علیها کماأمرنی فأجابنی الجنین من بطنها یقرأ مثل ماأقرأ وسلم علی قالت حکیمهٔ ففزعت لماسمعت فصاح بی أبو محمد ع لاتعجبی من أمر الله عز و جل إن الله تبارک و تعالی ینطقنا بالحکمهٔ صغارا ویجعلنا حجهٔ فی أرضه کبارا فلم یستتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم أرها کأنه ضرب بینی وبینها حجاب فعدوت نحو أبی محمد ع و أناصارخهٔ فقال لی ارجعی یاعمهٔ فإنک ستجدیها فی مکانها قالت فرجعت فلم ألبث أن کشف الغطاء ألذی کان بینی وبینها و إذا أنا بها وعلیها من أثر النور ماغشی بصری و إذا أنابالصبی ع ساجدا لوجهه جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه و هو یقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن جدی محمدا رسول الله و أن أبی أمیر المؤمنین ثم عد إماما إماما إلی أن بلغ إلی نفسه ثم قال ألللهم أنجز لی ماوعدتنی وأتمم لی أمری وثبت وطأتی واملأ الأرض بی عدلا وقسطا فصاح بی أبو محمد ع فقال یاعمهٔ تناولیه وهاتیه فتناولته وأتیت به نحوه فلما مثلت بین یدی أبیه و هو علی یدی سلم علی أبیه فتناوله الحسن ع منی والطیر ترفرف علی رأسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضی به إلی أمه لترضعه ورد یه إلی قالت فتناولته أمه فأرضعته فرددته إلی أبی محمد ع والطیر ترفرف علی رأسه فصاح بطیر منها فقال له احمله واحفظه ورده إلینا فی کل أربعین یوما فتناوله الطیر -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۲۹] وطار به فی جو السماء واتبعه سائر الطیر فسمعت أبا محمد ع یقول أستودعک الله ألذی أودعته أم موسی موسی فبکت نرجس فقال لها اسکتی فإن الرضاع محرم علیه إلا من ثدیک وسیعاد إلیک کمارد موسی إلی أمه و ذلک قول الله عز و جل فَرَدَدناهُ إِلی أُمِّهِ کیَ تَقَرَّ عَینُها وَ لا تَحزَنَقالت حکیمهٔ فقلت و ما هذاالطیر قال هذاروح القدس الموکل بالأئمهٔ ع یوفقهم ویسددهم ویربیهم بالعلم قالت حکیمهٔ فلما کان بعدأربعین یوما رد الغلام ووجه إلی ابن أخی ع فدعانی فدخلت علیه فإذا أنابالصبی متحرک یمشی بین یدیه فقلت یاسیدی هذا ابن سنتین فتبسم ع ثم قال إن أولاد الأنبیاء والأوصیاء إذاکانوا أئمهٔ ینشئون بخلاف ماینشأ غیرهم و إن الصبی منا إذا کان أتی

علیه شهر کان کمن أتی علیه سنهٔ و إن الصبی منا لیتکلم فی بطن أمه ویقرأ القرآن ویعبد ربه عز و جل و عندالرضاع تطیعه الملائکهٔ وتنزل علیه صباحا ومساء قالت حکیمهٔ فلم أزل أری ذلک الصبی فی کل أربعین یوما إلی أن رأیته رجلا قبل مضی أبی محمد ع بأیام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخی ع من هذا ألذی تأمرنی أن أجلس بین یدیه فقال لی هذا ابن نرجس و هذاخلیفتی من بعدی و عن قلیل تفقدونی فاسمعی له وأطیعی قالت حکیمهٔ فمضی أبو محمد ع بعد ذلک بأیام قلائل وافترق الناس کماتری و و الله إنی لاأراه صباحا ومساء وإنه لینبئنی عما تسألون عنه فأخبرکم و و الله إنی لأرید أن أسأله عن الشیء فیبدأنی به وإنه لیرد علی الأمر فیخرج إلی منه جوابه من ساعته من غیرمسألتی و قدأخبرنی البارحهٔ بمجیئک إلی وأمرنی أن أخبرک بالحق -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۰] قال محمد بن عبد الله فو الله لقد أخبرتنی حکیمهٔ بأشیاء لم یطلع علیها أحد إلا الله عز و جل فعلمت أن ذلک صدق وعدل من الله عز و جل لأن الله عز و جل قدأطلعه علی ما لم یطلع علیه أحدا من خلقه -روایت-از قبل-۲۰۶ ۳- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن معلی بن محمدالبصری قال خرج عن أبی محمد ع حین قتل الزبیری هذاجزاء من افتری علی الله تبارک و تعالی فی أولیائه زعم أنه یقتلنی و لیس لی عقب فکیف رأی قدرهٔ الله عز و جل وولد له ولد وسماه م ح م د سنهٔ ست وخمسین ومائتین - روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۳۲۷ ۴- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا علی بن محمد قال ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنهٔ خمس وخمسین ومائتین -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۱۷۲ ۵- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنهما قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا الحسین بن علی النیسابوری عن ابراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر ع عن السیاری قال حدثتنی نسیم ومارید قالتا إنه لماسقط صاحب الزمان ع من بطن أمه جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه إلی السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله زعمت الظلمهٔ أن حجهٔ الله داحضهٔ لوأذن لنا فی الکلام لزال الشک قال ابراهیم بن محمد بن عبد الله وحدثتنی نسیم خادم أبی محمد ع قالت -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۴-۵۴۷ قال لی صاحب الزمان ع و قددخلت علیه بعدمولده بلیلهٔ فعطست عنده فقال لی یرحمک الله قالت نسیم ففرحت بذلک فقال لی ع أ لاأبشرک فی العطاس فقلت بلی یامولای فقال هوأمان من الموت ثلاثهٔ أیام ۶- حدثنا محمد بن علی بن ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل و أحمد بن محمد -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۳۱] بن یحیی العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنی إسحاق بن ریاح البصری عن أبی جعفرالعمری قال لماولد السید ع قال أبو محمد ع ابعثوا إلی أبی عمرو فبعث إلیه فصار إلیه فقال له اشتر عشرهٔ آلاف رطل خبز وعشرهٔ آلاف رطل لحم وفرقه أحسبه قال علی بنی هاشم وعق عنه بکذا وکذا شاهٔ -روایت-۱۲۹-۳۱۸ ۷- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنی أبو علی الخیزرانی عن جاریهٔ له کان أهداها لأبی محمد ع فلما أغار جعفرالکذاب علی الدار جاءته فارهٔ من جعفرفتزوج بها قال أبو علی فحدثتنی أنها حضرت ولادهٔ السید ع و أن اسم أم السید صقیل و أن أبا محمد ع حدثها بما یجری علی عیاله فسألته أن یدعو الله عز و جل لها أن یجعل منیتها قبله فماتت فی حیاهٔ أبی محمد ع و علی قبرها لوح مکتوب علیه هذاقبر أم محمد قال أبو علی وسمعت هذه الجاریهٔ تذکر أنه لماولد السید ع رأت لها نورا ساطعا قدظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طیورا بیضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها علی رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطیر فأخبرنا أبا محمد ع بذلک فضحک ثم قال تلک ملائکهٔ نزلت للتبرک بهذا المولود وهی أنصاره إذاخرج -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-۷۵۳ ۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا محمد بن أحمدالعلوی عن أبی غانم الخادم قال ولد لأبی محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه علی أصحابه یوم الثالث و قال هذاصاحبکم من بعدی وخلیفتی علیکم و هوالقائم ألذی تمتد إلیه الأعناق بالانتظار فإذاامتلأت الأرض جورا وظلما خرج

فملأها قسطا وعدلا -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-۳۵۷ [صفحه ۴۳۲] ۹- حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع و كان مولده يوم الجمعة سنة ست خمسين ومائتين -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-۲۰۸ ۱۰- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن ابراهيم الكوفى أن أبا محمد ع بعث إلى بعض من سماه لى بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقة ابنى محمد -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-۲۱۵ ۱۱- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبى الفتح قال جاءنى يوما فقال لى البشارة ولد البارحة فى الدار مولود لأبى محمد ع وأمر بكتمانه قلت و ماسمه قال سمى بمحمد وكنى بجعفر -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۸-۳۰۴ ۱۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال ولد الخلف المهدى ع يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن إلا أنه قيل لسبب الحمل صقيل و كان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح وأوصى أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنهم قال فلما حضرت السمرى -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۴-ادامه دارد [صفحه ۴۳۳] الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هوبالغه فالغيبة التامة هى التى وقعت بعدمضى السمرى رضى الله عنه -روايت-از قبل-۱۱۰ ۱۳- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال شهدت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول لماولد الخلف المهدى ع سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه و هو يقول شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ إِنّ الدّينَ عِندَ اللّهِ الإِسلامُ قال و كان مولده يوم الجمعة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۵-۵۹۲ ۱۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه أنه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمه دم فى نفاسها وهكذا سبيل أمهات الأئمة ع -روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۱۶۶ ۱۵- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لماولد الرضا ع إن ابنى هذاولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس من الأئمة أحد يولد إلامختونا طاهرا مطهرا ولكن سنمر الموسى عليه لإصابة السنة واتباع الحنيفية -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۳۹۴ ۱۶- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبى الأزدى العروضى بمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمى قال لما -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۴] ولد الخلف الصالح ع ورد عن مولانا أبى محمد الحسن بن على ع إلى جدى أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخط يده ع ألذى كان ترد به التوقيعات عليه و فيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا و عن جميع الناس مكتوما فإنا لم نظهر عليه إلاالأقرب لقرابته والولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله له مثل ماسرنا به و السلام -روايت-از قبل-۳۳۵

ذكر من هنأ أبا محمد الحسن بن على ع بولادة ابنه القائم ع

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوى قال حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوى قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على ع بسر من رأى فهنأته بولادة

۴۳- باب ذکر من شاهد القائم ع ورآه وکلمه

۱- حدثنا علی بن الحسن بن الفرج المؤذن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الکرخی قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا یقول رأیت صاحب الزمان ع ووجهه یضیء کأنه القمر لیلة البدر ورأیت علی سرته شعرا یجری کالخط وکشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلک فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۴۳۵] هکذا ولد وهکذا ولدنا ولکنا سنمر الموسی علیه لإصابة السنة -روایت-از قبل-۶۰ ۲- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنی جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی معاویة بن حکیم و محمد بن أیوب بن نوح و محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه قالوا عرض علینا أبو محمد الحسن بن علی ع ونحن فی منزله وکنا أربعین رجلا فقال هذاإمامکم من بعدی وخلیفتی علیکم أطیعوه و لاتتفرقوا من بعدی فی أدیانکم فتهلکوا أماإنکم لاترونه بعدیومکم هذاقالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلاأیام قلائل حتی مضی أبو محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-۴۸۵ ۳- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال قلت لمحمد بن عثمان العمری رضی الله عنه إنی أسألک سؤال ابراهیم ربه جل جلاله حین قال له رَبِّ أَرِنِي كَيفَ تُحيِ المَوتی قالَ أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلی وَ لكِن لِيَطمَئِنَّ قَلبِيفأخبرنی عن صاحب هذاالأمر هل رأیته قال نعم و له رقبة مثل ذی وأشار بیده إلی عنقه -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۳۶۵ ۴- حدثنا علی بن أحمدالدقاق و محمد بن محمد بن عصام الکلینی و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنی علی بن محمد قال حدثنی محمد و الحسن ابنا علی بن ابراهیم فی سنة تسع وسبعین -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۳۶] ومائتین قالا حدثنا محمد بن علی بن عبدالرحمن العبدی من عبدقیس عن ضوء بن علی العجلی عن رجل من أهل فارس سماه قال أتیت سر من رأی فلزمت باب أبی محمد ع فدعانی من غیر أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لی یا أبافلان کیف حالک ثم قال لی اقعد یافلان ثم سألنی عن رجال ونساء من أهلی ثم قال لی ما ألذی أقدمک علی قلت رغبة فی خدمتک قال لی فقال الزم الدار قال فکنت فی الدار مع الخدم ثم صرت أشتری لهم الحوائج من السوق وکنت أدخل علیه من غیرإذن إذا کان فی دار الرجال فدخلت علیه یوما و هو فی دار الرجال فسمعت حرکة فی البیت فنادانی مکانک لاتبرح فلم أجسر أخرج و لاأدخل فخرجت علی جاریة ومعها شیءمغطی ثم نادانی ادخل فدخلت ونادی الجاریة فرجعت فقال لها اکشفی عما معک فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه وکشفت عن بطنه فإذاشعر نابت من لبته إلی سرته أخضر لیس بأسود فقال هذاصاحبکم ثم أمرها فحملته فما رأیته بعد ذلک حتی مضی أبو محمد ع قال ضوء بن علی فقلت للفارسی کم کنت تقدر له من السنین فقال سنتین قال العبدی فقلت لضوء کم تقدر له الآن فی وقتنا قال أربع عشرة سنة قال أبو علی و أبو عبد الله ونحن نقدر له الآن إحدی وعشرین سنة -روایت-۱۲۹-۱۱۰۰ ۵- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنی علی بن الحسن بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهیم بن الأشتر قال حدثنایعقوب بن -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۳۷] منقوش قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و هوجالس علی دکان فی الدار و عن یمینه بیت و علیه ستر مسبل فقلت له یاسیدی من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی له عشر أوثمان أونحو ذلک واضح الجبین أبیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الأیمن خال و فی رأسه ذؤابة فجلس علی فخذ أبی محمد ع ثم قال لی هذا هوصاحبکم ثم وثب فقال له یابنی ادخل إلی الوقت المعلوم فدخل البیت و أناأنظر إلیه ثم قال لی

یایعقوب انظر إلی من فی البیت فدخلت فما رأیت أحدا -روایت-۱۴-۵۴۰ ۶- حدثنا أبوبکر محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی رضی الله عنه قال حدثنا أبو الحسین عبد الله بن محمد بن جعفرالقصبانی البغدادی قال حدثنا محمد بن جعفرالفارسی الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن إسماعیل بن بلال بن میمون قال حدثناالأزهری مسرور بن العاص قال حدثنی مسلم بن الفضل قال أتیت أباسعید غانم بن سعید الهندی بالکوفة فجلست فلما طالت مجالستی إیاه سألته عن حاله و قد کان وقع إلی شیء من خبره فقال کنت ببلد الهند بمدینة یقال لها قشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلاح و حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن علان الکلینی قال حدثنی علی بن قیس عن غانم أبی سعید الهندی ح قال علان الکلینی وحدثنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۸] جماعة عن محمد بن محمدالأشعری عن غانم -روایت-از قبل-۴۴ ثم قال کنت عندملک الهند فی قشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول کرسی الملک و قدقرأنا التوراة والإنجیل والزبور یفزع إلینا فی العلم فتذاکرنا یوما محمداص وقلنا نجده فی کتبنا فاتفقنا علی أن أخرج فی طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعی مال فقطع علی الترک وشلحونی فوقعت إلی کابل وخرجت من کابل إلی بلخ والأمیر بها ابن أبی شور فأتیته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمدص فقال هونبینا محمد بن عبد الله ص و قدمات فقلت و من کان خلیفته فقالوا أبوبکر فقلت انسبوه لی فنسبوه إلی قریش فقلت لیس هذابنبی إن النبی ألذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمیر إن هذا قدخرج من الشرک إلی الکفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسک بدین و لاأدعه إلابیان فدعا الأمیر الحسین بن إسکیب و قال له یاحسین ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولک فمرهم بمناظرته فقال له ناظره کماأقول لک واخل به وألطف له فقال فخلا بی الحسین وسألته عن محمدص فقال هو کماقالوه لک غیر أن خلیفته ابن عمه علی بن أبی طالب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولده الحسن و الحسین فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أنه رسول الله وصرت إلی الأمیر فأسلمت فمضی بی إلی الحسین ففقهنی فقلت له إنا نجد فی کتبنا أنه لایمضی خلیفة إلا عن خلیفة فمن کان خلیفة علی ع قال الحسن ثم الحسین ثم سمی الأئمة واحدا واحدا حتی [صفحه ۴۳۹] بلغ الحسن بن علی ثم قال لی تحتاج أن تطلب خلیفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فی الطلب قال محمد بن محمد ووافی معنا بغداد فذکر لنا أنه کان معه رفیق قدصحبه علی هذاالأمر فکره بعض أخلاقه ففارقه قال فبینما أنایوما و قدتمسحت فی الصراة و أنامفکر فیما خرجت له إذ أتانی آت و قال لی أجب مولاک فلم یزل یخترق بی المحال حتی أدخلنی دارا وبستانا و إذابمولای ع قاعد فلما نظر إلی کلمنی بالهندیة وسلم علی وأخبرنی عن اسمی وسألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لی ترید الحج مع أهل قم فی هذه السنة فلاتحج فی هذه السنة وانصرف إلی خراسان وحج من قابل قال ورمی إلی بصرة و قال اجعل هذه فی نفقتک و لاتدخل فی بغداد إلی دار أحد و لاتخبر بشیء مما رأیت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم یقض لنا الحج وخرج غانم إلی خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث إلینا بألطاف و لم یدخل قم وحج وانصرف إلی خراسان فمات رحمه الله بها قال محمد بن شاذان عن الکابلی و قدکنت رأیته عند أبی سعید فذکر أنه خرج من کابل مرتادا أوطالبا و أنه وجد صحة هذاالدین فی الإنجیل و به اهتدی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴۰] فحدثنی محمد بن شاذان بنیسابور قال بلغنی أنه قدوصل فترصدت له حتی لقیته فسألته عن خبره فذکر أنه لم یزل فی الطلب و أنه أقام بالمدینة فکان لایذکره لأحد إلانزجره فلقی شیخا من بنی هاشم و هویحیی بن محمدالعریضی فقال له إن ألذی تطلبه بصریاء قال فقصدت صریاء فجئت إلی دهلیز مرشوش وطرحت نفسی علی الدکان فخرج إلی غلام أسود فزجرنی وانتهرنی و قال لی قم من هذاالمکان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلی و قال ادخل فدخلت فإذامولای ع قاعد بوسط الدار فلما نظر إلی سمانی باسم لی لم یعرفه أحد إلاأهلی بکابل وأخبرنی بأشیاء فقلت له إن نفقتی قدذهبت فمر لی بنفقة فقال لی أماإنها ستذهب منک بکذبک وأعطانی نفقة فضاع منی ماکانت معی وسلم ماأعطانی ثم

انصرفت السنة الثانية فلم أجد فی الدار أحدا -روایت-از قبل-۷۴۷ ۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الکوفی عن إسحاق بن محمدالصیرفی عن یحیی بن المثنی العطار عن عبد الله بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول یفقد الناس إمامهم فیشهد الموسم فیراهم و لایرونه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷- ۲۷۹ ۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه قال سمعته یقول و الله إن صاحب هذاالأمر لیحضر الموسم کل سنة فیری الناس ویعرفهم ویرونه و لایعرفونه - روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۲۴۳ ۹- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال سألت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه فقلت له أرأیت صاحب هذاالأمر فقال نعم وآخر عهدی به عندبیت الله الحرام و هو یقول أللهم أنجز لی ماوعدتنی -روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۲۵۵ ۱۰- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال سمعت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه یقول رأیته ص متعلقا بأستار الکعبة فی المستجار و هو یقول أللهم انتقم لی من أعدائی -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۸-۲۲۹ [صفحه ۴۴۱] ۱۱- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب ع قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنا علی بن الحسن الدقاق قال حدثنی ابراهیم بن محمدالعلوی قال حدثتنی نسیم خادمة أبی محمد ع قالت دخلت علی صاحب هذاالأمر ع بعدمولده بلیلة فعطست عنده قال لی یرحمک الله قالت نسیم ففرحت بذلک فقال لی ع أ لاأبشرک فی العطاس قلت بلی قال هوأمان من الموت ثلاثة أیام -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۲-۵۱۳ ۱۲- وبهذا الإسناد عن ابراهیم بن محمدالعلوی قال حدثنی طریف أبونصر قال دخلت علی صاحب الزمان ع فقال علی بالصندل الأحمر فأتیته به ثم قال أتعرفنی قلت نعم فقال من أنافقلت أنت سیدی و ابن سیدی فقال لیس عن هذاسألتک قال طریف فقلت جعلنی الله فداک فبین لی قال أناخاتم الأوصیاء وبی یدفع الله عز و جل البلاء عن أهلی وشیعتی -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۳۵۲ ۱۳- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا جعفر بن معروف قال کتب إلی أبو عبد الله البلخی حدثنی عبد الله السوری قال صرت إلی بستان بنی عامر فرأیت غلمانا یلعبون فی غدیر ماء وفتی جالسا علی مصلی واضعا کمه علی فیه فقلت من هذافقالوا م ح م د بن الحسن ع و کان فی صورة أبیه ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۳۷۴ ۱۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال کنت مع أحمد بن إسحاق عندالعمری رضی الله عنه فقلت للعمری إنی أسألک عن مسألة کما قال الله عز و جل فی قصة ابراهیم أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلی وَ لکِن لِیَطمَئِنَّ قَلبِی هل رأیت صاحبی فقال لی نعم و له عنق مثل ذی وأومأ بیدیه -روایت-۱-۲-روایت-۹۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴۲] جمیعا إلی عنقه قال قلت فالاسم قال إیاک أن تبحث عن هذا فإن عندالقوم أن هذاالنسل قدانقطع -روایت-از قبل-۱۰۱ ۱۵- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی العمری رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا جعفر بن معروف عن أبی عبد الله البلخی عن محمد بن صالح بن علی بن محمد بن قنبر الکبیر مولی الرضا ع قال خرج صاحب الزمان علی جعفرالکذاب من موضع لم یعلم به عند مانازع فی المیراث بعدمضی أبی محمد ع فقال له یا جعفر ما لک تعرض فی حقوقی فتحیر جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلک فی الناس فلم یره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فی الدار فنازعهم و قال هی داری لاتدفن فیهافخرج ع فقال یا جعفر أدارک هی ثم غاب عنه فلم یره بعد ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۶-۶۰۲ ۱۶- حدثنا محمد بن محمدالخزاعی رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی الأسدی عن أبیه عن محمد بن أبی عبد الله الکوفی أنه ذکر عدد من انتهی إلیه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوکلاء ببغداد العمری وابنه وحاجز والبلالی والعطار و من

الكوفة العاصمی و من أهل الأهواز محمد بن ابراهیم بن مهزیار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الری البسامی والأسدی یعنی نفسه و من أهل آذربیجان القاسم بن العلاء و من أهل نیسابور محمد بن شاذان و من غیرالوکلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبی حلیس و أبو عبد الله الکندی و أبو عبد الله الجنیدی وهارون القزاز والنیلی و أبوالقاسم بن دبیس و أبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولی أبی الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الکاتب من بنی نیبخت وصاحب النواء وصاحب -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۳] الصرة المختومة و من همدان محمد بن کشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدینور حسن بن هارون و أحمد بن أخیة و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشالة و من الصیمرة زیدان و من قم الحسن بن النضر و محمد بن محمد و علی بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن یعقوب و من أهل الری القاسم بن موسی وابنه و أبو محمد بن هارون وصاحب الحصاة و علی بن محمد و محمد بن محمدالکلینی و أبو جعفرالرفاء و من قزوین مرداس و علی بن أحمد و من فاقتر رجلان و من شهرزور ابن الخال و من فارس المحروج و من مرو صاحب الألف دینار وصاحب المال والرقعة البیضاء و أبوثابت و من نیسابور محمد بن شعیب بن صالح و من الیمن الفضل بن یزید و الحسن ابنه والجعفری و ابن الأعجمی والشمشاطی و من مصر صاحب المولودین وصاحب المال بمکة و أبورجاء و من نصیبین أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصینی -روایت-از قبل-۱۷۸۰۳- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن أحمدالکوفی المعروف بأبی القاسم الخدیجی قال حدثناسلیمان بن ابراهیم الرقی قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصیبی قال کنت ساجدا تحت المیزاب فی رابع أربع وخمسین حجة بعدالعتمة و أناأتضرع فی الدعاء إذ حرکنی محرک فقال قم یاحسن بن وجناء قال فقمت فإذاجاریة صفراء نحیفة البدن أقول إنها من أبناء أربعین فما فوقها فمشت بین یدی و أنا لاأسألها عن شیء حتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۴۴] أتت بی إلی دار خدیجة ع و فیهابیت بابه فی وسط الحائط و له درج ساج یرتقی فصعدت الجاریة وجاءنی النداء اصعد یاحسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لی صاحب الزمان ع یاحسن أتراک خفیت علی و الله ما من وقت فی حجک إلا و أنامعک فیه ثم جعل یعد علی أوقاتی فوقعت مغشیا علی وجهی فحسست بید قدوقعت علی فقمت فقال لی یاحسن الزم دار جعفر بن محمد ع و لایهمنک طعامک و لاشرابک و لا مایستر عورتک ثم دفع إلی دفترا فیه دعاء الفرج وصلاة علیه فقال بهذا فادع وهکذا صل علی و لاتعطه إلامحقی أولیائی فإن الله جل جلاله موفقک فقلت یامولای لاأراک بعدها فقال یاحسن إذاشاء الله قال فانصرفت من حجتی ولزمت دار جعفر بن محمد ع فأنا أخرج منها فلاأعود إلیها إلالثلاث خصال لتجدید وضوء أولنوم أولوقت الإفطار وأدخل بیتی وقت الإفطار فأصیب رباعیا مملوءا ماء ورغیفا علی رأسه و علیه ماتشتهی نفسی بالنهار فآکل ذلک فهو کفایة لی وکسوة الشتاء فی وقت الشتاء وکسوة الصیف فی وقت الصیف وإنی لأدخل الماء بالنهار فأرش البیت وأدع الکوز فارغا فأوتی بالطعام و لاحاجة لی إلیه فأصدق به لیلا کی لایعلم بی من معی -روایت-از قبل-۱۰۴۰ ۱۸- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أبوالقاسم علی بن أحمدالخدیجی الکوفی قال حدثناالأزدی قال بینما أنا فی الطواف قدطفت ستا و أناأرید أن أطوف السابع فإذا أنابحلقة عن یمین الکعبة وشاب حسن الوجه طیب الرائحة هیوب مع هیبته متقرب إلی الناس یتکلم فلم أر أحسن من کلامه و لاأعذب من نطقه وحسن جلوسه فذهبت أکلمه فزبرنی الناس فسألت بعضهم من هذافقالوا هذا ابن رسول الله یظهر فی کل سنة یوما لخواصه یحدثهم فقلت یاسیدی مسترشدا أتیتک فأرشدنی هداک الله فناولنی ع حصاة فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه ما ألذی دفع إلیک فقلت حصاة وکشفت عنها فإذا أنابسبیکة -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۵] ذهب فذهبت فإذا أنا به ع قدلحقنی فقال لی ثبتت علیک الحجة وظهر لک الحق وذهب عنک العمی أتعرفنی فقلت لا فقال ع أناالمهدی و أناقائم الزمان أنا ألذی أملؤها عدلا کماملئت جورا إن

الأرض لاتخلو من حجة و لايبقى الناس فى فترة و هذه أمانة لاتحدث بها إلاإخوانك من أهل الحق -روايت-از قبل-۲۹۰ ۱۹- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن أخبار آل أبى محمد الحسن بن على الأخير ع فلم أقع على شىءمنها فرحلت منها إلى مكة مستبحثا عن ذلك فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم فى فعدت إليه مؤملا منه عرفان ماقصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أى البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أى العراق قلت من الأهواز فقال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى قلت دعى فأجاب قال رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت أنا ابراهيم بن مهزيار فعانقنى مليا ثم قال مرحبا بك يا أباإسحاق مافعلت بالعلامة التى وشجت بينك و بين أبى محمد ع فقلت لعلك تريد الخاتم ألذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمد الحسن بن على ع فقال ماأردت سواه فأخرجته إليه فلما نظر إليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا على ثم قال بأبى يدا طالما جلت فيها -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۴۴۶] وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لى يا أباإسحاق أخبرنى عن عظيم ماتوخيت بعدالحج قلت وأبيك ماتوخيت إلا ماسأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فإنى شارح لك إن شاء الله قلت هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن ع شيئا قال لى وايم الله إنى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على ع ثم إنى لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معى إلى الطائف وليكن ذلك فى خفية من رجالك واكتتام قال ابراهيم فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ فى بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قدأشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرنى إلى الإذن ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكانى فخرج على أحدهما و هوالأكبر سنا م ح م د بن الحسن ع و هوغلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بان وكأن صفحة غرته كوكب درى بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة و إذابرأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت مارأت العيون أقصد منه و لاأعرف حسنا وسكينة وحياء -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۷] فلما مثل لى أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لى مرحبا بك يا أباإسحاق لقد كانت الأيام تعدنى وشك لقائك والمعاتب بينى وبينك على تشاحط الدار وتراخى المزار تتخيل لى صورتك حتى كأنا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة و أنا أحمد الله ربى ولى الحمد على ماقيض من التلاقى ورفه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها فقلت بأبى أنت وأمى مازلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد ع فاستغلق على ذلك حتى من الله على بمن أرشدنى إليك ودلنى عليك والشكر لله على ماأوزعنى فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بى ناحية ثم قال إن أبى ع عهد إلى أن لاأوطن من الأرض إلاأخفاها وأقصاها إسرارا لأمرى وتحصينا لمحلى لمكايد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال فنبذنى إلى عالية الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحل الأمر وينجلى الهلع -روايت-از قبل-۸۹۵ [صفحه ۴۴۸] و كان ع أنبط لى من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة واعلم يا أباإسحاق أنه قال ع يابنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجد فى طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وأرجو يابنى أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق ووطء الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليك يابنى بلزوم خوافى الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولى لأولياء الله عز و جل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولى الإلحاد والعناد فلايوحشنك ذلك واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل القناعة والاعتصام

استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۴۹] فى دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يابنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله وكأنك يابنى بتأييد نصر الله و قدآن وتيسير الفلج وعلو الكعب و قدحان وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكأنك بترادف البيعة وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر فى مثانى العقود وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملإ برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينة -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۵۰] عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذااشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة طبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلى ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل فى المهد لواستطاع إليك نهوضا ونواشط الوحش لوتجد نحوك مجازا تهتز بك أطراف الدنيا بهجة وتنشر عليك أغصان العز نضرة وتستقر بوانى الحق فى قرارها وتثوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولى فلايبقى على وجه الأرض جبار قاسط و لاجاحد غامط و لاشانئ مبغض و لامعاند كاشح و من يتوكل على الله فهو -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۵۱] حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لكل شىءقدرا ثم قال يا أباإسحاق ليكن مجلسى هذاعندك مكتوما إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة فى الدين إذابدت لك أمارات الظهور والتمكن فلاتبطئ بإخوانك عنا وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله قال ابراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا أقتبس ماأؤدى إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام وأروى نبات الصدور من نضارة ماادخره الله فى طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول وأعلمته عظيم ماأصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فأذن وأردفنى من صالح دعائه ما يكون لى ذخرا عند الله ولعقبى وقرابتى إن شاء الله فلما أزف ارتحالى وتهيأ اعتزام نفسى غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى فابتسم و قال يا أباإسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمة و لاتحزن لإعراضنا عنه فإنا قدأحدثنا لك شكره -روايت-از قبل-١٠١۴ [صفحه ۴۵۲] ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله فيما خولك وأدام لك مانولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين فإن الفضل له و منه وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف و لاأوعث الله لك سبيلا و لاحير لك دليلا وأستودعه نفسك وديعة لاتضيع و لاتزول بمنه ولطفه إن شاء الله يا أباإسحاق قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النية وإمحاض النصيحة والمحافظة على ما هوأنقى وأتقى وأرفع ذكرا قال فأقفلت عنه حامدا لله عز و جل على ماهدانى وأرشدنى عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه و لايخليها من حجة واضحة وإمام قائم وألقيت هذاالخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز و جل به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت أداء الأمانة والتسليم لمااستبان ليضاعف الله عز و جل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأييد نية وشدة أزر واعتقاد عصمة و الله يهدى من يشاء -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۵۳] إلى صراط مستقيم -روايت-از قبل-٢٠ ٢٠- وسمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كماسمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن أثبتها له بخطى و لم أجد إلى مخالفته سبيلا و قدكتبتها -روايت-

۱-۲-روایت-۷۴-۱۹۱ وعهدتها علی من حکاها و ذلک أن بهمدان ناسا یعرفون ببنی راشد وهم کلهم یتشیعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامهٔ فسألت عن سبب تشیعهم من بین أهل همدان فقال لی شیخ منهم رأیت فیه صلاحا وسمتا إن سبب ذلک أن جدنا ألذی ننتسب إلیه خرج حاجا فقال إنه لماصدر من الحج وساروا منازل فی البادیهٔ قال فنشطت فی النزول والمشی فمشیت طویلا حتی أعییت ونعست فقلت فی نفسی أنام نومهٔ تریحنی فإذاجاء أواخر القافلهٔ قمت قال فما انتبهت إلابحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طریقا و لاأثرا فتوکلت علی الله عز و جل و قلت أسیر حیث وجهنی ومشیت غیرطویل فوقعت فی أرض خضراء نضراء کأنها قریبهٔ عهد من غیث و إذاتربتها أطیب تربهٔ ونظرت فی سواء تلک الأرض إلی قصر یلوح کأنه سیف فقلت لیت شعری ما هذاالقصر ألذی لم أعهده و لم أسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأیت خادمین أبیضین فسلمت علیهما فردا ردا جمیلا وقالا اجلس فقد أراد الله بک خیرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غیربعید ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لاأضوأ منه فتقدم الخادم إلی ستر علی بیت فرفعه ثم قال لی ادخل فدخلت البیت فإذافتی جالس فی وسط البیت و قدعلق فوق رأسه من السقف سیف طویل تکاد ظبته تمس رأسه والفتی کأنه بدر یلوح فی ظلام فسلمت فرد السلام بألطف کلام و -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۵۴] أحسنه ثم قال لی أتدری من أنافقلت لا و الله فقال أناالقائم من آل محمدص أنا ألذی أخرج فی آخر الزمان بهذا السیف وأشار إلیه فأملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فسقطت علی وجهی وتعفرت فقال لاتفعل ارفع رأسک أنت فلان من مدینهٔ بالجبل یقال لها همدان فقلت صدقت یاسیدی ومولای قال فتحب أن تئوب إلی أهلک فقلت نعم یاسیدی وأبشرهم بما أتاح الله عز و جل لی فأومأ إلی الخادم فأخذ بیدی وناولنی صرهٔ وخرج ومشی معی خطوات فنظرت إلی ظلال وأشجار ومنارهٔ مسجد فقال أتعرف هذاالبلد فقلت إن بقرب بلدنا بلدهٔ تعرف بأسدآباذ وهی تشبهها قال فقال هذه أسدآباذ امض راشدا فالتفت فلم أره فدخلت أسدآباذ و إذا فی الصرهٔ أربعون أوخمسون دینارا فوردت همدان وجمعت أهلی وبشرتهم بما یسره الله عز و جل لی و لم نزل بخیر مابقی معنا من تلک الدنانیر - روایت-از قبل-۷۸۱ ۲۱- حدثنا محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عیسی الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشیبانی قال حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمی قال کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملهٔ علی غوامض العلوم ودقائقها کلفا باستظهار مایصح لی من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۵-ادامه دارد [صفحه ۴۵۵] ومستغلقها شحیحا علی ماأظفر به من معضلاتها ومشکلاتها متعصبا لمذهب الإمامیهٔ راغبا عن الأمن والسلامهٔ فی انتظار التنازع والتخاصم والتعدی إلی التباغض والتشاتم معیبا للفرق ذوی الخلاف کاشفا عن مثالب أئمتهم هتاکا لحجب قادتهم إلی أن بلیت بأشد النواصب منازعهٔ وأطولهم مخاصمهٔ وأکثرهم جدلا وأشنعهم سؤالا وأثبتهم علی الباطل قدما فقال ذات یوم و أناأناظره تبا لک ولأصحابک یاسعد إنکم معاشر الرافضهٔ تقصدون علی المهاجرین والأنصار بالطعن علیهما وتجحدون من رسول الله ولایتهما وإمامتهما هذاالصدیق ألذی فاق جمیع الصحابهٔ بشرف سابقته أ ماعلمتم أن رسول الله ماأخرجه مع نفسه إلی الغار إلاعلما منه أن الخلافهٔ له من بعده و أنه هوالمقلد لأمر التأویل والملقی إلیه أزمهٔ الأمهٔ و علیه المعول فی شعب الصدع و لم الشعث وسد الخلل وإقامهٔ الحدود وتسریب الجیوش لفتح بلاد الشرک و کماأشفق علی نبوته أشفق علی خلافته إذ لیس من حکم الاستتار والتواری أن یروم الهارب من الشر مساعدهٔ إلی مکان یستخفی فیه و لمارأینا النبی متوجها إلی الانجحار و لم تکن الحال توجب استدعاء المساعدهٔ من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبی بکر للغار للعلهٔ التی شرحناها وإنما أبات علیا علی فراشه لما لم یکن یکترث به و لم یحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم یتعذر علیه نصب غیره مکانه للخطوب التی کان یصلح لها قال سعد فأوردت علیه أجوبهٔ شتی فما زال یعقب کل واحد منها بالنقض والرد علی ثم قال یاسعد ودونکها أخری بمثلها تخطم أنوف الروافض ألستم -روایت-از قبل-

١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۵۶] تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أوكرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عنى خوفا من الإلزام وحذرا من أنى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه فى القلب لا يكون إلا عندهبوب روائح القهر والغلبة وإظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ فَلَم يَكُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و إن قلت أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قدانتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب وكنت قداتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد ع فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته فى بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بى قلت الشوق ثم العادة فى الأسولة قال قدتكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمد ع و أناأريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل ومشاكل فى التنزيل فدونكها الصحبة المباركة -روايت-از قبل-١٢٣٥ [صفحه ۴۵۷] فإنها تقف بك على ضفة بحر لاتنقضى عجائبه و لاتفنى غرائبه و هوإمامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا الآذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قدغطاه بكساء طبرى فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا أبى محمد ع حين غشينا نور وجهه إلابدر قداستوفى من لياليه أربعا بعدعشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين و بين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذاأراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كى لايصده عن كتابة ماأراد فسلمنا عليه فألطف فى الجواب وأومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض ألذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادى ع إلى الغلام و قال له يابنى فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۵۸] مولاى أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قدشيب أحلها بأحرمها فقال مولاى يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها فأول صرة بدأ أحمدبإخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثا له عن أبيه خمسة وأربعون دينارا و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا و فيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يابنى دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازى السكة تأريخه سنة كذا قدانطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة فى تحريمها أن صاحب هذاالصرة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة و فى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذاالدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لايحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمة و ذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف و كان ماحص الأكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يابنى ثم قال يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أوتوصى بردها على أربابها فلاحاجة لنا فى شىءمنها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد ع فقال

-روایت-از قبل-۱۵۶۵ [صفحه ۴۵۹] ماجاء بک یاسعد فقلت شوقنی أحمد بن إسحاق علی لقاء مولانا قال والمسائل التی أردت أن تسأله عنها قلت علی حالها یامولای قال فسل قرة عینی وأومأ إلی الغلام فقال لی الغلام سل عما بدا لک منها فقلت له مولانا و ابن مولانا إنا روینا عنکم أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بید أمیر المؤمنین ع حتی أرسل یوم الجمل إلی عائشة إنک قدأرهجت علی الإسلام وأهله بفتنتک وأوردت بنیک حیاض الهلاک بجهلک فإن کففت عنی غربک و إلاطلقتک ونساء رسول الله ص قد کان طلاقهن وفاته قال ماالطلاق قلت تخلیة السبیل قال فإذا کان طلاقهن وفاة رسول الله ص قدخلیت لهن السبیل فلم لایحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارک و تعالی حرم الأزواج علیهن قال کیف و قدخلی الموت سبیلهن قلت فأخبرنی یا ابن مولای عن معنی الطلاق ألذی فوض رسول الله ص حکمه إلی أمیر المؤمنین ع قال إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبی ص فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله یا أبا الحسن إن هذاالشرف باق لهن مادمن لله علی الطاعة فأیتهن عصت الله بعدی بالخروج علیک فأطلق لها فی الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنین قلت فأخبرنی عن الفاحشة المبینة التی إذاأتت المرأة بها فی عدتها حل للزوج أن یخرجها من بیته قال الفاحشة المبینة هی السحق دون الزناء فإن المرأة إذا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۶۰] زنت وأقیم علیها الحد لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوج بهالأجل الحد و إذاسحقت وجب علیها الرجم والرجم خزی و من قدأمر الله برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فلیس لأحد أن یقربه قلت فأخبرنی یا ابن رسول الله عن أمر الله لنبیه موسی ع فَاخلَع نَعلَیکَ إِنّکَ بِالوادِ المُقَدّسِ طُوىً فإن فقهاء الفریقین یزعمون أنها کانت من إهاب المیتة فقال ع من قال ذلک فقد افتری علی موسی واستجهله فی نبوته لأنه ماخلا الأمر فیها من خطیئتین إما أن تکون صلاة موسی فیهما جائزة أو غیرجائزة فإن کانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فی تلک البقعة و إن کانت مقدسة مطهرة فلیست بأقدس وأطهر من الصلاة و إن کانت صلاته غیرجائزة فیهما فقد أوجب علی موسی أنه لم یعرف الحلال من الحرام و ماعلم ماتجوز فیه الصلاة و ما لم تجز و هذاکفر قلت فأخبرنی یامولای عن التأویل فیهما قال إن موسی ناجی ربه بالواد المقدس فقال یارب إنی قدأخلصت لک المحبة منی وغسلت قلبی عمن سواک و کان شدید الحب لأهله فقال الله تعالی فَاخلَع نَعلَیکَ أی انزع حب أهلک من قلبک إن کانت محبتک لی خالصة وقلبک من المیل إلی من سوای مغسولا -روایت-از قبل-۱۰۶۴ [صفحه ۴۶۱] قلت فأخبرنی یا ابن رسول الله عن تأویل کهیعص قال هذه الحروف من أنباء الغیب أطلع الله علیها عبده زکریا ثم قصها علی محمدص و ذلک أن زکریا سأل ربه أن یعلمه أسماء الخمسة فأهبط علیه جبرئیل فعلمه إیاها فکان زکریا إذاذکر محمدا وعلیا وفاطمة و الحسن و الحسین سری عنه همه وانجلی کربه و إذاذکر الحسین خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة فقال ذات یوم یاإلهی مابالی إذاذکرت أربعا منهم تسلیت بأسمائهم من همومی و إذاذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فأنبأه الله تعالی عن قصته و قال کهیعص فالکاف اسم کربلاء والهاء هلاک العترة والیاء یزید و هوظالم الحسین ع والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلک زکریا لم یفارق مسجده ثلاثة أیام ومنع فیها الناس من الدخول علیه وأقبل علی البکاء والنحیب وکانت ندبته إلهی أتفجع خیر خلقک بولده إلهی أتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه إلهی أتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة إلهی أتحل کربة هذه الفجیعة بساحتهما ثم کان یقول أللهم ارزقنی ولدا تقر به عینی علی الکبر واجعله وارثا وصیا واجعل محله منی محل الحسین فإذارزقتنیه فافتنی بحبه ثم فجعنی به کماتفجع محمدا حبیبک بولده فرزقه الله یحیی وفجعه به و کان حمل یحیی ستة أشهر وحمل الحسین ع کذلک و له قصة طویلة قلت فأخبرنی یامولای عن العلة التی تمنع القوم من اختیار إمام لأنفسهم قال مصلح أومفسد قلت مصلح قال فهل یجوز أن تقع خیرتهم علی المفسد بعد أن لایعلم أحد مایخطر ببال غیره من صلاح أوفساد قلت بلی قال فهی العلة وأوردها لک ببرهان ینقاد له عقلک أخبرنی عن الرسل الذین اصطفاهم الله تعالی وأنزل علیهم الکتاب وأیدهم بالوحی والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدی إلی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۶۲] الاختیار منهم مثل موسی

وعیسی ع هل یجوز مع وفور عقلهما وکمال علمهما إذاهما بالاختیار أن یقع خیرتهما علی المنافق وهما یظنان أنه مؤمن قلت لا فقال هذا موسی کلیم الله مع وفور عقله وکمال علمه ونزول الوحی علیه اختار من أعیان قومه ووجوه عسکره لمیقات ربه سبعین رجلا ممن لایشک فی إیمانهم وإخلاصهم فوقعت خیرته علی المنافقین قال الله تعالی وَ اختارَ مُوسی قَومَهُ سَبعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا إلی قوله لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهرَةً فَأَخَذَتهُمُ الصّاعِقَةُ بِظُلمِهِم فلما وجدنا اختیار من قداصطفاه الله للنبوة واقعا علی الأفسد دون الأصلح و هویظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لااختیار إلالمن یعلم ماتخفی الصدور و ماتکن الضمائر وتتصرف علیه السرائر و أن لاخطر لاختیار المهاجرین والأنصار بعدوقوع خیرة الأنبیاء علی ذوی الفساد لماأرادوا أهل الصلاح - روایت-از قبل-۸۰۲ ثم قال مولانا یاسعد وحین ادعی خصمک أن رسول الله ص لماأخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلی الغار إلاعلما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هوالمقلد أمور التأویل والملقی إلیه أزمة الأمة و علیه المعول فی لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسریب الجیوش لفتح بلاد الکفر فکما أشفق علی نبوته أشفق علی خلافته إذ لم یکن من حکم الاستتار والتواری أن یروم الهارب من الشر مساعدة من غیره إلی مکان یستخفی فیه وإنما أبات علیا علی فراشه لما لم یکن یکترث له و لم یحفل به لاستثقاله إیاه وعلمه أنه إن قتل لم یتعذر علیه نصب غیره مکانه للخطوب التی کان یصلح لها فهلا نقضت علیه دعواه بقولک أ لیس قال رسول الله ص الخلافة بعدی ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة علی أعمار الأربعة الذین هم الخلفاء الراشدون فی مذهبکم فکان لایجد بدا من قوله لک بلی قلت فکیف تقول حینئذ أ لیس کماعلم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبی بکر علم أنها من بعد أبی بکر لعمر و من بعدعمر لعثمان و من بعدعثمان لعلی فکان أیضا لایجد بدا من قوله لک نعم ثم کنت -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۶۳] تقول له فکان الواجب علی رسول الله ص أن یخرجهم جمیعا علی الترتیب إلی الغار ویشفق علیهم کماأشفق علی أبی بکر و لایستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بترکه إیاهم وتخصیصه أبابکر وإخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرنی عن الصدیق والفاروق أسلما طوعا أوکرها لم لم تقل له بل أسلما طمعا و ذلک بأنهما کان یجالسان الیهود ویستخبرانهم عما کانوا یجدون فی التوراة و فی سائر الکتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلی حال من قصة محمدص و من عواقب أمره فکانت الیهود تذکر أن محمدا یسلط علی العرب کما کان بخت نصر سلط علی بنی إسرائیل و لابد له من الظفر بالعرب کماظفر بخت نصر ببنی إسرائیل غیر أنه کاذب فی دعواه أنه نبی فأتیا محمدا فساعداه علی شهادة أن لاإله إلا الله وبایعاه طمعا فی أن ینال کل واحد منهما من جهته ولایة بلد إذااستقامت أموره واستتبت أحواله فلما آیسا من ذلک تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقین علی أن یقتلوه فدفع الله تعالی کیدهم وردهم بغیظهم لم ینالوا خیرا کماأتی طلحة والزبیر علیا ع فبایعاه وطمع کل واحد منهما أن ینال من جهته ولایة بلد فلما آیسا نکثا بیعته وخرجا علیه فصرع الله کل واحد منهما مصرع أشباههما من الناکثین قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علی الهادی ع للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنی باکیا فقلت مأبطأک وأبکاک قال قدفقدت الثوب ألذی سألنی مولای إحضاره قلت لاعلیک فأخبره فدخل علیه مسرعا -روایت-از قبل-۱۳۲۸ [صفحه ۴۶۴] وانصرف من عنده متبسما و هویصلی علی محمد وآل محمدفقلت ماالخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمی مولانا یصلی علیه قال سعد فحمدنا الله تعالی علی ذلک وجعلنا نختلف بعد ذلک الیوم إلی منزل مولانا أیاما فلانری الغلام بین یدیه فلما کان یوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق وکهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بین یدیه قائما و قال یا ابن رسول الله قددنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله تعالی أن یصلی علی المصطفی جدک و علی المرتضی أبیک و علی سیدة النساء أمک و علی سیدی شباب أهل الجنة عمک وأبیک و علی الأئمة الطاهرین من بعدهما آبائک و أن یصلی علیک و علی ولدک ونرغب إلی الله أن یعلی کعبک ویکبت عدوک و لاجعل الله هذاآخر عهدنا من لقائک قال فلما قال هذه الکلمات استعبر مولانا حتی استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال یا

ابن إسحاق لاتكلف فی دعائک شططا فإنک ملاق الله تعالی فی صدرک هذافخر أحمدمغشیا علیه فلما أفاق قال سألتک بالله وبحرمة جدک إلاشرفتنی بخرقة أجعلها کفنا فأدخل مولانا یده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لاتنفق علی نفسک غیرها فإنک لن تعدم ماسألت و إن الله تبارک و تعالی لن یضیع أجر من أحسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعدمنصرفنا من حضرة مولانا من حلوان علی ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أیس من حیاته فیها فلما وردنا حلوان ونزلنا فی بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده کان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عنی هذه اللیلة واترکونی وحدی فانصرفنا عنه ورجع کل واحد منا إلی مرقده قال سعد فلما حان أن ینکشف اللیل عن الصبح أصابتنی فکرة ففتحت -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۴۶۵] عینی فإذا أنابکافور الخادم خادم مولانا أبی محمد ع و هو یقول أحسن الله بالخیر عزاکم وجبر بالمحبوب رزیتکم قدفرغنا من غسل صاحبکم و من تکفینه فقوموا لدفنه فإنه من أکرمکم محلا عندسیدکم ثم غاب عن أعیننا فاجتمعنا علی رأسه بالبکاء والعویل حتی قضینا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله -روایت-از قبل-۲۹۶ ۲۲- حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال وجدت فی کتاب أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أحمدالطوال عن أبیه عن الحسن بن علی الطبری عن أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی بن ابراهیم بن مهزیار قال سمعت أبی یقول سمعت جدی علی بن ابراهیم بن مهزیار یقول کنت نائما فی مرقدی -روایت-۱-۲-روایت-۳۹۴-ادامه دارد [صفحه ۴۶۶] إذ رأیت فی مایری النائم قائلا یقول لی حج فإنک تلقی صاحب زمانک قال علی بن ابراهیم فانتبهت و أنافرح مسرور فما زلت فی الصلاة حتی انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتی وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة ترید الخروج فبادرت مع أول من خرج فما زلت کذلک حتی خرجوا وخرجت بخروجهم أرید -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۶۷] الکوفة فلما وافیتها نزلت عن راحلتی وسلمت متاعی إلی ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فما زلت کذلک فلم أجد أثرا و لاسمعت خبرا وخرجت فی أول من خرج أرید المدینة فلما دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی وسلمت رحلی إلی ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن الخبر وأقفو الأثر فلاخبرا سمعت و لاأثرا وجدت فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس إلی مکة وخرجت مع من خرج حتی وافیت مکة ونزلت فاستوثقت من رحلی وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فلم أسمع خبرا و لاوجدت أثرا فما زلت بین الإیاس والرجاء متفکرا فی أمری وعائبا علی نفسی و قدجن اللیل فقلت أرقب إلی أن یخلو لی وجه الکعبة لأطوف بها وأسأل الله عز و جل أن یعرفنی أملی فیهافبینما أناکذلک و قدخلا لی وجه الکعبة إذ قمت إلی الطواف فإذا أنابفتی ملیح الوجه طیب الرائحة متزر ببردة متشح بأخری و قدعطف بردائه علی عاتقه فرعته فالتفت إلی فقال ممن الرجل فقلت من الأهواز فقال أتعرف بها ابن الخصیب فقلت رحمه الله دعی فأجاب فقال رحمه الله لقد کان بالنهار صائما وباللیل قائما وللقرآن تالیا ولنا مواليا فقال أتعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار فقلت أنا علی فقال أهلا وسهلا بک یا أبا الحسن أتعرف الصریحین قلت نعم قال و من هما قلت محمد و موسی ثم قال مافعلت العلامة التی بینک و بین أبی محمد ع فقلت معی فقال أخرجها إلی فأخرجتها إلیه خاتما حسنا علی فصه محمد و علی فلما رأی ذلک بکی ملیا ورن شجیا فأقبل یبکی بکاء طویلا و هو یقول رحمک الله یا أبا محمدفلقد کنت إماما عادلا ابن أئمة و أباإمام أسکنک الله الفردوس الأعلی مع آبائک ع ثم قال یا أبا الحسن صر إلی رحلک وکن علی أهبة من کفایتک حتی إذاذهب الثلث من اللیل وبقی الثلثان فالحق بنا فإنک تری مناک إن شاء الله قال ابن مهزیار -روایت-از قبل-۱۶۱۹ [صفحه ۴۶۸] فصرت إلی رحلی أطیل التفکر حتی إذاهجم الوقت فقمت إلی رحلی وأصلحته وقدمت راحلتی وحملتها وصرت فی متنها حتی لحقت الشعب فإذا أنابالفتی هناک یقول أهلا وسهلا بک یا أبا الحسن طوبی لک فقد أذن لک فسار وسرت بسیره حتی جاز بی عرفات ومنی وصرت فی أسفل ذروة جبل الطائف فقال لی یا أبا الحسن انزل وخذ فی أهبة الصلاة

فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت ثم قال لى خذ فى صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب وأمرنى بالركوب فركبت ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلأ فقلت ياسيدى أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلأ فقال لى هل ترى فى أعلاها شيئا فلمحت فإذا أنابكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا فقال لى هل رأيت شيئا فقلت أرى كذا وكذا فقال لى يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فإن هناك أمل كل مؤمل ثم قال لى انطلق بنا فسار وسرت حتى صار فى أسفل الذروة ثم قال انزل فهاهنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لى يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من أخلفها و ليس هاهنا أحد فقال إن هذاحرم لايدخله إلاولى و لايخرج منه إلاولى فخليت عن الراحلة فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقنى و قال لى قف هناك إلى أن يؤذن لك فما كان إلاهنيهة فخرج إلى و هو يقول طوبى لك قدأعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه و هوجالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكئ على مسورة أديم فسلمت عليه ورد على السلام ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر لابالخرق و لابالبزق و لابالطويل الشامخ و لابالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين أزج الحاجبين أدعج العينين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۶۹] خال فلما أن بصرت به حار عقلى فى نعته وصفته فقال لى يا ابن مهزيار كيف خلفت إخوانك فى العراق قلت فى ضنك عيش وهناة قدتواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان فقال قاتلهم الله أنى يؤفكون كأنى بالقوم قدقتلوا فى ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله قال إذاحيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لاخلاق لهم و الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلاثا فيهاأعمدة كأعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج السروسى من أرمينية وآذربيجان يريد وراء الرى الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبل طالقان فيكون بينه و بين المروزى وقعة صيلمانية يشيب فيهاالصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه إلى الزوراء فلايلبث بها حتى يوافى باهات ثم يوافى واسط العراق فيقيم بهاسنة أودونها ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين و على الله حصاد الباقين ثم تلا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أَتاها أَمرُنا لَيلًا أَو نَهاراً فَجَعَلناها حَصِيداً كَأَن لَم تَغنَ بِالأَمسِ فقلت سيدى يا ابن رسول الله ماالأمر قال نحن -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۷۰] أمر الله وجنوده قلت سيدى يا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتَرَبَتِ السّاعَةُ وَ انشَقّ القَمَرُ -روايت-از قبل-١٠۶ ٢٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا أبوالقاسم جعفر بن أحمدالعلوى الرقى العريضى قال حدثنى أبو الحسن على بن أحمدالعقيقى قال حدثنى أبونعيم الأنصارى الزيدى قال كنت بمكة عندالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى وعلان الكلينى و أبوالهيثم الدينارى و أبو جعفرالأحول الهمدانى وكانوا زهاء ثلاثين رجلا و لم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوى العقيقى فبينا نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما و فى يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا أحد إلاقام وسلم عليه ثم قعد والتفت يمينا وشمالا ثم قال أتدرون ما كان أبو عبد الله ع يقول فى دعاء الإلحاح قلنا و ما كان يقول قال كان يقول أللهم إنى أسألك باسمك ألذى به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق والباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف وأنسينا أن نقول له من هو فلما كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأول -روايت-١-٢-روايت-١٨٩-ادامه دارد [صفحه ۴۷۱] بالأمس ثم جلس فى مجلسه متوسطا ثم نظر يمينا وشمالا قال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول بعدصلاة الفريضة قلنا و ما كان يقول قال كان يقول أللهم إليك رفعت الأصوات ودعيت الدعوات و لك عنت الوجوه و لك خضعت

الرقاب وإليك التحاكم فى الأعمال ياخير مسئول وخير من أعطى ياصادق يابارئ يا من لايخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة يا من قال ادعُونِي أَستَجِب لَكُم يا من قال وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤمِنُوا بِي لَعَلّهُم يَرشُدُونَ يا من قال يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذاالدعاء فقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول فى سجدة الشكر قلنا و ما كان يقول قال كان يقول يا من لايزيده إلحاح الملحين إلاجودا وكرما يا من له خزائن السماوات و الأرض يا من له خزائن مادق و جل لاتمنعك إساءتى من إحسانك إلى إنى أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله و أنت أهل الجود والكرم والعفو يارباه يا الله افعل بى ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة و قداستحققتها لاحجة لى و لاعذر لى عندك أبوء إليك بذنوبى كلها وأعترف بهاكى تعفو عنى و أنت أعلم بهامنى بؤت إليك بكل ذنب أذنبته وبكل خطيئة أخطأتها وبكل سيئة عملتها يارب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد فى ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين ع يقول فى سجوده فى هذاالموضع وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك ببابك أسألك ما لايقدر عليه سواك ثم نظر - روايت-از قبل-۱۶۶۳ [صفحه ۴۷۲] يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوى فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقى أحد منا إلا و قدتعلم ماذكر من الدعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا فى آخر يوم فقال لنا المحمودى ياقوم أتعرفون هذاقلنا لا قال هذا و الله صاحب الزمان ع فقلنا وكيف ذاك يا أبا على فذكر أنه مكث يدعو ربه عز و جل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال فبينا أنايوما فى عشية عرفة فإذابهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من أى الناس من عربها أومواليها فقال من عربها فقلت من أى عربها فقال من أشرفها وأشمخها فقلت و من هم فقال بنو هاشم فقلت من أى بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها رفعه فقلت وممن هم فقال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل و الناس نيام فقلت إنه علوى فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذاالعلوى فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله و الله ماأرى به أثر مشى ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت فى ليلتى تلك فإذا أنابرسول الله ص فقال يا محمدرأيت طلبتك فقلت و من ذاك ياسيدى فقال ألذى رأيته فى عشيتك فهو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدثنا و حدثنابهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى رضى الله عنه -روايت-۱-۱۲۸۰ [صفحه ۴۷۳] بجبل بوتك من أرض فرغانة قال حدثنى أبوالعباس أحمد بن الخضر قال حدثنى أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافى قال حدثنى سليم عن أبى نعيم الأنصارى قال كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودى وعلان الكلينى وذكر الحديث مثله سواء و حدثنا أبوبكر محمد بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفرالقصبانى البغدادى قال حدثنى أبو محمد على بن محمد بن أحمد بن الحسين الماذرائى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على المنقذى الحسنى بمكة قال -روايت-۱۶۲-۵۱۱ كنت جالسا بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى و أبوالهيثم الدينارى و أبو جعفرالأحول وعلان الكلينى و الحسن بن وجناء و كان زهاء ثلاثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء ۲۴- حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول حدثنا أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على ع فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن على الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتى فى مولاى القائم ع قال فإذا أنا به ع قدأقبل وخرج عليهم من الباب و أناأنظر إليه و هوع ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ووجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ و لم

أسمعه إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال مات أبو محمد الحسن بن على ع يوم جمعة مع صلاة -روايت-١-٢-روايت-١۶٧-ادامه دارد [صفحه ۴٧۴] الغداة و كان فى تلك الليلة قدكتب بيده كتبا كثيرة إلى المدينة و ذلك فى شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة و لم يحضره فى ذلك الوقت إلاصقيل الجارية وعقيد الخادم و من علم الله عز و جل غيرهما قال عقيد فدعا بماء قدأغلى بالمصطكى فجئنا به إليه فقال أبدأ بالصلاة هيئونى فجئنا به وبسطنا فى حجره المنديل فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحا وصلى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فأخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته ص ودفن فى داره بسر من رأى إلى جانب أبيه ص فصار إلى كرامة الله جل جلاله و قدكمل عمره تسعا وعشرين سنة قال و قال لى عباد فى هذاالحديث قدمت أم أبى محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بهاالخبر إلى سر من رأى فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر ومطالبته إياها بميراثه وسعايته بها إلى السلطان وكشفه ماأمر الله عز و جل بستره فادعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدن أمرها فى كل وقت ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم من سر من رأى وأمر صاحب الزنج بالبصرة و غير ذلك فشغلهم ذلك عنها و قال أبو الحسن على بن محمدحباب حدثنى أبوالأديان قال قال عقيد الخادم و قال أبو محمد بن خيرويه التسترى و قال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم و قال أبوسهل بن نوبخت قال عقيد الخادم - روايت-از قبل-١۴٢٩ ولد ولى الله الحجة بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى أباالقاسم ويقال أبو جعفر ولقبه المهدى و هوحجة الله [صفحه ۴٧۵] عز و جل فى أرضه على جميع خلقه وأمه صقيل الجارية ومولده بسر من رأى فى درب الراضة و قداختلف الناس فى ولادته فمنهم من أظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من أبدى ذكره و الله أعلم به وحدث أبوالأديان قال كنت أخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه فى علته التى توفى فيهاص فكتب معى كتبا و قال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية فى دارى وتجدنى على المغتسل قال أبوالأديان فقلت ياسيدى فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى فقلت زدنى فقال من يصلى على فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى ثم منعتنى هيبته أن أسأله عما فى الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كماذكر لى ع فإذا أنابالواعية فى داره و إذا به على المغتسل و إذا أنابجعفر بن على أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت فى نفسى إن يكن هذاالإمام فقد بطلت الإمامة لأنى كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألنى عن شىء ثم خرج عقيد فقال ياسيدى قدكفن أخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن على والشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن على قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا فى الدار إذانحن بالحسن بن على ص على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن على ليصلى على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبى بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن على و قال تأخر ياعم فأنا أحق بالصلاة على أبى فتأخر جعفر و قدأربد وجهه واصفر - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴٧۶] فتقدم الصبى وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه ع ثم قال يابصرى هات جوابات الكتب التى معك فدفعتها إليه فقلت فى نفسى هذه بينتان بقى الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن على و هويزفر فقال له حاجز الوشاء ياسيدى من الصبى لنقيم الحجة عليه فقال و الله مارأيته قط و لاأعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن على

ع فعرفوا موته فقالوا فمن نعزى فأشار الناس إلى جعفر بن على فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا إن معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض أثوابه و يقول تريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا ألذى وجه بك لأخذ ذلك هوالإمام فدخل جعفر بن على على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبى فأنكرته وادعت حبلا بهالتغطى حال الصبى فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-۱۰۵۶ ۲۶- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبى العروضى رضى الله عنه بمرو قال حدثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى قال حدثنى أبى قال لماقبض سيدنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى ع وفد من قم والجبال وفود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم والعادة و لم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن على ع فقيل لهم إنه قدفقد فقالوا و من وارثه قالوا أخوه جعفر بن على فسألوا عنه فقيل لهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۸-ادامه دارد [صفحه ۴۷۷] إنه قدخرج متنزها وركب زورقا فى دجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا هذه ليست من صفة الإمام و قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبوالعباس محمد بن جعفرالحميرى القمى قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا ياسيدنا نحن من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبى محمد الحسن بن على الأموال فقال وأين هى قالوا معنا قال احملوها إلى قالوا لا إن لهذه الأموال خبرا طريفا فقال و ما هوقالوا إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها فى كيس ويختمون عليه وكنا إذاوردنا بالمال على سيدنا أبى محمد ع يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عندفلان كذا و من عندفلان كذا حتى يأتى على أسماء الناس كلهم و يقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفركذبتم تقولون على أخى ما لايفعله هذاعلم الغيب و لايعلمه إلا الله قال فلما سمع القوم كلام جعفرجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم احملوا هذاالمال إلى قالوا إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال و لانسلم المال إلابالعلامات التى كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن على ع فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلاررددناها إلى أصحابها يرون فيهارأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة و كان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة احملوا هذاالمال إلى جعفرقالوا أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهى وداعة لجماعة وأمرونا بأن لانسلمها إلابعلامة ودلالة و قدجرت بهذه العادة مع أبى محمد الحسن بن على ع -روايت-از قبل-۱۴۸۰ [صفحه ۴۷۸] فقال الخليفة فما كانت العلامة التى كانت مع أبى محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هى فإذافعل ذلك سلمناها إليه و قدوفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا و قدمات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذاالأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه و إلاررددناها إلى أصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخى و هذاعلم الغيب فقال الخليفة القوم رسل و ما على الرسول إلاالبلاغ المبين قال فبهت جعفر و لم يرد جوابا فقال القوم يتطول أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان أجيبوا مولاكم قال فقالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبدمولاكم فسيروا إليه قالوا فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن على ع فإذاولده القائم سيدنا ع قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا و ما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز و جل شكرا لماعرفنا وقبلنا الأرض بين

يديه وسألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم ع أن لانحمل إلى سر من رأى بعدها شيئا من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبى العباس محمد بن جعفرالقمى الحميرى شيئا من الحنوط والكفن فقال له أعظم الله أجرك فى نفسك قال فما بلغ أبوالعباس عقبة همدان حتى توفى رحمه الله -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۷۹] و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات -روايت-از قبل-۹۸ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه هذاالخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذاالأمر كيف هو وأين هو وأين موضعه فلهذا كف عن القوم عما معهم من الأموال ودفع جعفرالكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذاالأمر و لاينشر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه و قد كان جعفرالكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لماتوفى الحسن بن على ع و قال يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبة أخى الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز و جل ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فإن كنت عندشيعة أخيك بمنزلته فلاحاجة بك إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما كان فى أخيك لم نغن عنك فى ذلك شيئا

۴۴- باب علة الغيبة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تعمى ولادته على هذاالخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج -روايت-١-٢-روايت-١٩٢-٢٧٣ ٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روايت-١-٢ [صفحه ۴۸۰] عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله ع قال يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعة لأحد -روايت-١٢٢-١٦٢ ٣- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و الحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال يقوم القائم ع و ليس لأحد فى عنقه بيعة -روايت-١-٢-روايت-١۶۴-٢٠۶ ۴- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال كأنى بالشيعة عندفقدهم الثالث من ولدى كالنعم يطلبون المرعى فلايجدونه قلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاقام بالسيف -روايت-١-٢-روايت-١٩٣-٣٩٨ ۵- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رضى الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الكشى عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تغيب ولادته عن هذاالخلق كى لا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج ويصلح الله عز و جل أمره فى ليلة واحدة - روايت-١-٢-روايت-٢٢٨-٣۵١ ۶- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمدالسمرقندى جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفرالبغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلك قال -روايت-١-٢-روايت-٣٠۵-ادامه دارد [صفحه ۴۸١] لأن الله عز و جل أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء ع فى غيباتهم وإنه لابد له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ أى سنن من كان قبلكم -روايت-از قبل-١٨٩ ٧- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى

أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسى عن خالد بن نجيح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يازرارة لابد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه وأومأ بيده إلى بطنه -روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٢٧١ ٨- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثناحمدان بن أحمدالقلانسى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه - روايت-١-٢-روايت-١٩۴-٢٧٣ ٩-حدثنى عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه قال زرارة يعنى القتل -روايت-١-٢-روايت-٢٠٩-٣٠۴ ١٠- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح -روايت-١-٢-روايت-٢٠٨-٢٧١ ١١- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنى - روايت-١-٢ [صفحه ۴٨٢] على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان النيسابورى قال حدثنى أحمد بن عبد الله بن جعفرالمدائنى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن لصاحب هذاالأمر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة فى ذلك لاينكشف إلا بعدظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع إلى وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذاالأمر أمر من أمر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غيرمنكشف -روايت-٢٠٠-٧۶٨

۴۵- باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

١- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنى جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندى قالا حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخى قال حدثنا على بن الحسن الدقاق و ابراهيم بن محمدقالا سمعنا على بن عاصم الكوفى يقول خرج فى توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سمانى فى محفل من الناس - روايت-١-٢-روايت-٢٨٠-٣۵۵ [صفحه ۴٨٣] ٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت إلى صاحب الزمان ع أن أهل بيتى يؤذوننى ويقرعوننى بالحديث ألذى روى عن آبائك ع أنهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم أ ماتقرءون ما قال عز و جل وَ جَعَلنا بَينَهُم وَ بَينَ القُرَى التّي بارَكنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً ونحن و الله القرى التى بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر و حدثنابهذا الحديث على بن محمدالكلينى عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع -روايت-١-٢-روايت-١۴٧- ۵۶٧ ٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال سمعت أبا على محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله قال أبو على محمد بن همام وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون فخرج إلى كذب الوقاتون -روايت-١-٢-روايت-١۵۵-٣٢٠ ۴- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قدسألت فيه عن مسائل أشكلت على فوردت فى التوقيع بخط مولانا صاحب

الزمان ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-ادامه دارد [صفحه ۴۸۴] أما ماسألت عنه أرشدک الله وثبتک من أمر المنکرین لی من أهل بیتنا وبنی عمنا فاعلم أنه لیس بین الله عز و جل و بین أحد قرابة و من أنکرنی فلیس منی وسبیله سبیل ابن نوح ع أماسبیل عمی جعفر وولده فسبیل إخوة یوسف ع أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالکم فلانقبلها إلالتطهروا فمن شاء فلیصل و من شاء فلیقطع فما آتانی الله خیر مما آتاکم و أماظهور الفرج فإنه إلی الله تعالی ذکره وکذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسین ع لم یقتل فکفر وتکذیب وضلال و أماالحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا فإنهم حجتی علیکم و أناحجة الله علیهم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۸۵] و أما محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی و أما محمد بن علی بن مهزیار الأهوازی فسیصلح الله له قلبه ویزیل عنه شکه و أما ماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنیة حرام و أما محمد بن شاذان بن نعیم فهو رجل من شیعتنا أهل البیت و أما أبوالخطاب محمد بن أبی زینب الأجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم فإنی منهم بریء وآبائی ع منهم براء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شیئا فأکله فإنما یأکل النیران و أماالخمس فقد أبیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لاتخبث و أماندامة قوم قدشکوا فی دین الله عز و جل علی ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجة فی صلة الشاکین و أماعلة ماوقع من الغیبة فإن الله عز و جل یقول یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُمإنه لم یکن لأحد من آبائی ع إلا و قدوقعت فی عنقه بیعة لطاغیة زمانه وإنی أخرج حین أخرج و لابیعة لأحد من الطواغیت فی عنقی و أماوجه الانتفاع بی فی غیبتی فکالانتفاع بالشمس إذاغیبتها عن الأبصار السحاب وإنی لأمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لایعنیکم و لاتتکلفوا علم ما قدکفیتم وأکثروا الدعاء بتعجیل الفرج فإن ذلک فرجکم و السلام علیک یاإسحاق بن یعقوب و علی من اتبع الهدی -روایت-از قبل-۱۲۸۵ ۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی المعروف بعلان الکلینی قال حدثنی محمد بن شاذان بن نعیم -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۸۶] النیسابوری قال اجتمع عندی مال للغریم ع خمسمائة درهم ینقص منها عشرین درهما فأنفت أن أبعث بهاناقصة هذاالمقدار فأتممتها من عندی وبعثت بها إلی محمد بن جعفر و لم أکتب مالی فیهافأنفذ إلی محمد بن جعفرالقبض و فیه وصلت خمسمائة درهم لک منها عشرون درهما -روایت-۲۰-۲۶۹ ۶-حدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن إسحاق بن یعقوب قال سمعت الشیخ العمری رضی الله عنه یقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغریم ع فأنفذه فرد علیه وقیل له أخرج حق ولد عمک منه و هوأربعمائة درهم فبقی الرجل متحیرا باهتا متعجبا ونظر فی حساب المال وکانت فی یده ضیعة لولد عمه قد کان رد علیهم بعضها وزوی عنهم بعضها فإذا ألذی نض لهم من ذلک المال أربعمائة درهم کما قال ع فأخرجه وأنفذ الباقی فقبل -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-۴۵۵ ۷-حدثنی أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی قال حدثنی جماعة من أصحابنا أنه بعث إلی أبی عبد الله بن الجنید و هوبواسط غلاما وأمر ببیعه فباعه وقبض ثمنه فلما عیر الدنانیر نقصت من التعییر ثمانیة عشر قیراطا وحبة فوزن من عنده ثمانیة عشر قیراطا وحبة وأنفذها فرد علیه دینارا وزنه ثمانیة عشر قیراطا وحبة -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۳۴۱ ۸- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی المعروف بعلان الکلینی قال حدثنی محمد بن جبرئیل الأهوازی عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۸۷] ابراهیم و محمدابنی الفرج عن محمد بن ابراهیم بن مهزیار أنه ورد العراق شاکا مرتادا فخرج إلیه قل للمهزیاری قدفهمنا ماحکیته عن موالینا بناحیتکم فقل لهم أ ماسمعتم الله عز و جل یقول یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُمهل أمر إلابما هوکائن إلی یوم القیامة أ و لم تروا أن الله عز و جل جعل لکم معاقل تأوون إلیها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع إلی أن ظهر الماضی أبو محمدص کلما غاب علم بدا علم و إذاأفل نجم

طلع نجم فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عز و جل قدقطع السبب بينه و بين خلقه كلا ما كان ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله عز و جل وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لايدخلك الشك فيما قدمت له فإن الله عز و جل لايخلى الأرض من حجة أ ليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التى عندى فلما أبطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسه وأخرج إليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيهادنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ بخاتمه و قال لك اختم مع خاتمى فإن أعش فأنا أحق بها و إن أمت فاتق الله فى نفسك أولا ثم فى فخلصنى وكن عندظنى بك أخرج رحمك الله الدنانير التى استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهى بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتنى امرأة وقالت أنت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت لى انصرف فإنك لاتصل فى هذاالوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت ألذى فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هومفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت ألذى وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكى إذ سمعت صوتا و هو يقول يا محمداتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما -روايت-۶۳-۱۷۳۸ [صفحه ۴۸۸] ۹- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى عن نصر بن الصباح البلخى قال كان بمرو كاتب كان للخوزستانى سماه لى نصر واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارنى فقلت ابعث بها إلى الحاجزى فقال هو فى عنقك إن سألنى الله عز و جل عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت إليه بعدسنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له فقلت له و لم تغتم وتجزع و قد من الله عليك بدلالتين قدأخبرك بمبلغ المال و قدنعى إليك حاجزا مبتدئا -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۱-۷۶۷ ۱۰- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى قال حدثنى نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة و غير فيهااسمه فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۶-۲۳۲ ۱۱- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أبى حامد المراغى عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيهاكتابة قدخط فيهابإصبعه كماتدور من غيركتابة و قال للرسول احمل هذاالمال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر و قدقصد جعفرا وأخبره الخبر فقال له جعفرتقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فإن صاحبك قدبدا له وأمرك أن تعطينى المال فقال له الرسول لايقنعنى هذاالجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال هذامال قد كان -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۸-ادامه دارد [صفحه ۴۸۹] غرر به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما فى الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة و قدكتب فيها كماتدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل -روايت-از قبل-۱۵۸ ۱۲- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الصالح قال كتبت أسأله الدعاء لباداشاله و قدحبسه ابن عبدالعزيز وأستأذن فى جارية لى أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله مايشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع قال وحدثنى أبو جعفر -روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۳۱۶ ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أوالثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبر بموته فورد سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد و من بعد أحمدجعفرا فجاء كما قال ع قال وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدرى فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد إن الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال و لماورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى أخرج الكيس ألذى عندك فأخرجته إليه فأخرج إلى رقعة

فیها و أما ماذکرت من أمر الصوفی المتصنع یعنی الهلالی فبتر الله عمره ثم خرج من بعدموته فقد قصدنا فصبرنا علیه فبتر الله تعالی عمره بدعوتنا [صفحه ۴۹۰] ۱۳-حدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن علان الکلینی عن الحسن بن الفضل الیمانی قال قصدت سر من رأی فخرجت إلی صرة فیهادنانیر وثوبان فرددتها و قلت فی نفسی أناعندهم بهذه المنزلة فأخذتنی الغرة ثم ندمت بعد ذلک فکتبت رقعة أعتذر من ذلک وأستغفر ودخلت الخلاء و أناأحدث نفسی وأقول و الله لئن ردت إلی الصرة لم أحلها و لم أنفقها حتی أحملها إلی والدی فهو أعلم بهامنی قال و لم یشر علی من قبضها منی بشیء و لم ینهنی عن ذلک فخرج إلیه أخطأت إذ لم تعلمه أناربما فعلنا ذلک بموالینا وربما یسألونا ذلک یتبرکون به وخرج إلی أخطأک بردک برنا فإذااستغفرت الله عز و جل فالله یغفر لک فأما إذاکانت عزیمتک وعقد نیتک أن لاتحدث فیهاحدثا و لاتنفقها فی طریقک فقد صرفناها عنک و أماالثوبان فلابد منهما لتحرم فیهما قال وکتبت فی معنیین وأردت أن أکتب فی معنی ثالث فقلت فی نفسی لعله یکره ذلک فخرج إلی الجواب للمعنیین والمعنی الثالث ألذی طویته و لم أکتبه قال وسألت طیبا فبعث إلی بطیب فی خرقة بیضاء فکانت معی فی المحمل فنفرت ناقتی بعسفان وسقط محملی وتبدد ما کان فیه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت فی طلبها حتی قال لی بعض من معنا ماتطلب فقلت صرة کانت معی قال و ما کان فیها قلت نفقتی قال قدرأیت من حملها فلم أزل أسأل عنها حتی أیست منها فلما وافیت مکة حللت عیبتی وفتحتها فإذاأول مابدر علی منها الصرة وإنما کانت خارجا فی المحمل فسقطت حین تبدد المتاع قال وضاق صدری ببغداد فی مقامی و قلت فی نفسی أخاف أن لاأحج فی هذه السنة و لاأنصرف إلی منزلی وقصدت أبا جعفرأقتضیه جواب رقعة کنت کتبتها فقال لی صر إلی المسجد ألذی فی مکان کذا وکذا فإنه یجیئک رجل یخبرک بما تحتاج إلیه فقصدت المسجد و أنا فیه إذ دخل علی رجل فلما نظر إلی سلم -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-ادامه دارد [صفحه ۴۹۱] وضحک و قال لی أبشر فإنک ستحج فی هذه السنة وتنصرف إلی أهلک سالما إن شاء الله تعالی قال وقصدت ابن وجناء أسأله أن یکتری لی ویرتاد عدیلا فرأیته کارها ثم لقیته بعدأیام فقال لی أنا فی طلبک منذ أیام قدکتب إلی وأمرنی أن أکتری لک وأرتاد لک عدیلا ابتداء فحدثنی الحسن أنه وقف فی هذه السنة علی عشر دلالات والحمد لله رب العالمین -روایت-از قبل-۳۵۳ ۱۴- حدثنا أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالشمشاطی رسول جعفر بن ابراهیم الیمانی قال کنت مقیما ببغداد وتهیأت قافلة الیمانیین للخروج فکتبت أستأذن فی الخروج معها فخرج لاتخرج معها فما لک فی الخروج خیرة وأقم بالکوفة فخرجت القافلة وخرجت علیها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وکتبت أستأذن فی رکوب الماء فخرج لاتفعل فما خرجت سفینة فی تلک السنة إلاخرجت علیها البوارج فقطعوا علیها قال وخرجت زائرا إلی العسکر فأنا فی المسجد الجامع مع المغرب إذ دخل علی غلام فقال لی قم فقلت من أنا و إلی أین أقوم فقال لی أنت علی بن محمد رسول جعفر بن ابراهیم الیمانی قم إلی المنزل قال و ما کان علم أحد من أصحابنا بموافاتی قال فقمت إلی منزله واستأذنت فی أن أزور من داخل فأذن لی -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۷۲۸ ۱۵- حدثنا أبی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علان الکلینی عن الأعلم المصری عن أبی رجاء المصری قال خرجت فی الطلب بعدمضی أبی محمد -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-ادامه دارد [صفحه ۴۹۲]ع بسنتین لم أقف فیهما علی شیء فلما کان فی الثالثة کنت بالمدینة فی طلب ولد لأبی محمد ع بصریاء و قدسألنی أبوغانم أن أتعشی عنده و أناقاعد مفکر فی نفسی وأقول لو کان شیءلظهر بعدثلاث سنین فإذاهاتف أسمع صوته و لاأری شخصه و هو یقول یانصر بن عبدربه قل لأهل مصر آمنتم برسول الله ص حیث رأیتموه قال نصر و لم أکن أعرف اسم أبی و ذلک أنی ولدت بالمدائن فحملنی النوفلی و قدمات أبی فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلی أبی غانم وأخذت طریق مصر قال وکتب رجلان من أهل مصر فی ولدین لهما فورد أما أنت یافلان فآجرک الله ودعا للآخر فمات ابن المعزی -روایت-از قبل-۶۰۳ ۱۶- قال وحدثنی أبو محمدالوجنائی قال اضطرب أمر البلد وثارت فتنة فعزمت علی المقام ببغداد

فأقمت ثمانين يوما فجاءنى شيخ و قال لى انصرف إلى بلدك فخرجت من بغداد و أناكاره فلما وافيت سر من رأى وأردت المقام بها لماورد على من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى يلقانى الشيخ ومعه كتاب من أهلى يخبروننى بسكون البلد ويسألونى القدوم -روايت-١-٢-روايت-٤٢-٣٦٢ ١٧- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون قال كانت للغريم ع على خمسمائة دينار فأنا ليلة ببغداد و بهاريح وظلمة و قدفزعت فزعا شديدا وفكرت فيما على و لى و قلت فى نفسى حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا و قدجعلتها للغريم ع بخمسمائة دينار قال فجاءنى من يتسلم منى الحوانيت و ماكتبت إليه فى شىء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانى و لاأخبرت به أحدا -روايت-١-٢-روايت-٧٧-٣٩٩ [صفحه ۴۹۳] ١٨-حدثنى أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنى أبوالقاسم بن أبى حليس قال كنت أزور الحسين ع فى النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لاأزور فى شعبان فلما دخل شعبان قلت لاأدع زيارة كنت أزورها فخرجت زائرا وكنت إذاوردت العسكر أعلمتهم برقعة أوبرسالة فلما كان فى هذه الدفعة قلت لأبى القاسم الحسن بن أحمدالوكيل لاتعلمهم بقدومى فإنى أريد أن أجعلها زورة خالصة قال فجاءنى أبوالقاسم و هويتبسم و قال بعث إلى بهذين الدينارين وقيل لى ادفعهما إلى الحليسى وقل له من كان فى حاجة الله عز و جل كان الله فى حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة أشفقت منها فأطليت مستعدا للموت فبعث إلى بستوقة فيهابنفسجين وأمرت بأخذه فما فرغت حتى أفقت من علتى والحمد لله رب العالمين قال ومات لى غريم فكتبت أستأذن فى الخروج إلى ورثته بواسط و قلت أصير إليهم حدثان موته لعلى أصل إلى حقى فلم يؤذن لى ثم كتبت ثانية فلم يؤذن لى فلما كان بعدسنتين كتب إلى ابتداء صر إليهم فخرجت إليهم فوصل إلى حقى قال أبوالقاسم وأوصل أبورميس عشرة دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز -روايت-١-٢-روايت-٩۴-ادامه دارد [صفحه ۴۹۴] أن يوصلها فكتب إليه تبعث بدنانير أبورميس ابتداء قال وكتب هارون بن موسى بن الفرات فى أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابنى أخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الأربعة أشهر وستلد أنثى فجاء كما قال ع قال وكتب محمد بن محمدالبصرى يسأل الدعاء فى أن يكفى أمر بناته و أن يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته أربع و كان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداذ يسأل الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاة الملقبة كلكى وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت فى إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لى لم تكن من الإيمان على شىءفجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول ألتمس بذلك الدلالة فى ترك الدعاء فخرج فى فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابك و لم يدع لابنة عمى بشىء قال وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له محمد بن سعيد -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۹۵] دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا و لم يكن من دين الله على شىءفخرج الوصول من عنوان اسمه محمد قال وحملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكترينا ثلاثة أحمرة فلما بلغت القاطول لم نجد حميرا فقلت لأبى الحسين احمل الخرج ألذى فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بأبى الحسين فى الحير حير سر من رأى و أناأسامره وأقول له احمد الله على ما أنت عليه فقال وددت أن هذاالعمل دام لى فوافيت سر من رأى وأوصلت مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى منديل وبعث به مع غلام أسود فلما كان العصر جاءنى برزيمة خفيفة و لماأصبحنا خلا بى أبوالقاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال أبوالقاسم للغلام ألذى حمل الرزيمة جاءنى بهذه الدراهم و قال لى ادفعها إلى الرسول ألذى حمل الرزيمة فأخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطلق أويعلم أن معى شيئا

لماکنت معک فی الحیر تمنیت أن یجئنی منه دراهم أتبرک بها وکذلک عام أول حیث کنت معک بالعسکر فقلت له خذها فقد آتاک الله والحمد لله رب العالمین قال وکتب محمد بن کشمرد یسأل الدعاء أن یجعل ابنه أحمد من أم ولده فی حل فخرج والصقری أحل الله له ذلک فأعلم ع أن کنیته أبوالصقر قال وحدثنی علی بن قیس عن غانم أبی سعید الهندی وجماعة عن - روایت-از قبل-۱۳۷۷ [صفحه ۴۹۶] محمد بن محمدالأشعری عن غانم قال کنت أکون مع ملک الهند بقشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول کرسی الملک و قدقرأنا التوراة والإنجیل والزبور ویفزع إلینا فی العلم فتذاکرنا یوما أمر محمدص وقلنا نجده فی کتبنا واتفقنا علی أن أخرج فی طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعی مال فقطع علی الترک وشلحونی فوقعت إلی کابل وخرجت من کابل إلی بلخ والأمیر بها ابن أبی شور فأتیته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمدص فقالوا هونبینا محمد بن عبد الله و قدمات فقلت و من کان خلیفته فقالوا أبوبکر فقلت انسبوه لی فنسبوه إلی قریش فقلت لیس هذابنبی إن النبی ألذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمیر إن هذا قدخرج من الشرک إلی الکفر مر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسک بدین لاأدعه إلابیان فدعا الأمیر الحسین بن إشکیب و قال له ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حولک فمرهم بمناظرته فقال له ناظره کماأقول لک واخل به وألطف له فقال فخلا بی الحسین فسألته عن محمدص فقال هو کماقالوه لک غیر أن خلیفته ابن عمه علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب و محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولدیه الحسن و الحسین فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وصرت إلی الأمیر فأسلمت فمضی بی إلی الحسین ففقهنی فقلت إنا نجد فی کتبنا أنه لایمضی خلیفة إلا عن خلیفة فمن کان خلیفة علی قال الحسن ثم الحسین ثم سمی الأئمة حتی بلغ إلی الحسن ع ثم قال تحتاج أن تطلب خلیفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فی الطلب فقال محمد بن محمدفوافی معنا بغداد فذکر لنا أنه کان معه رفیق قدصحبه علی هذاالأمر فکره بعض أخلاقه ففارقه قال فبینما أناذات یوم و قدتمسحت فی الصراة و أنامفکر فیما خرجت له إذ أتانی آت و قال لی أجب مولاک فلم یزل یخترق بی المحال حتی أدخلنی دارا وبستانا فإذامولای ع قاعد فلما نظر إلی کلمنی بالهندیة وسلم -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۹۷] علی وأخبرنی باسمی وسألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لی ترید الحج مع أهل قم فی هذه السنة فلاتحج فی هذه السنة وانصرف إلی خراسان وحج من قابل قال ورمی إلی بصرة و قال اجعل هذه فی نفقتک و لاتدخل فی بغداد إلی دار أحد و لاتخبر بشیء مما رأیت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم یقض لنا الحج وخرج غانم إلی خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث إلینا بألطاف و لم یدخل قم وحج وانصرف إلی خراسان فمات بهارحمه الله قال محمد بن شاذان عن الکابلی و قدکنت رایته عند أبی سعید فذکر أنه خرج من کابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذاالدین فی الإنجیل و به اهتدی فحدثنی محمد بن شاذان بنیسابور قال بلغنی أنه قدوصل فترصدت له حتی لقیته فسألته عن خبره فذکر أنه لم یزل فی الطلب و أنه أقام بالمدینة فکان لایذکره لأحد إلانزجره فلقی شیخا من بنی هاشم و هویحیی بن محمدالعریضی فقال له إن ألذی تطلبه بصریاء قال فقصدت صریاء وجئت إلی دهلیز مرشوش فطرحت نفسی علی الدکان فخرج إلی غلام أسود فزجرنی وانتهرنی و قال لی قم من هذاالمکان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلی و قال ادخل فدخلت فإذامولای ع قاعد وسط الدار فلما نظر إلی سمانی باسم لم یعرفه أحد إلاأهلی بکابل وأجری لی أشیاء فقلت له إن نفقتی قدذهبت فمر لی بنفقة فقال لی أماإنها ستذهب منک بکذبک وأعطانی نفقة فضاع منی ما کان معی وسلم ماأعطانی ثم انصرفت السنة الثانیة و لم أجد فی الدار أحدا -روایت- از قبل-۱۳۴۵ ۱۹-حدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله قال حدثنی علی بن محمد بن إسحاق الأشعری قال کانت لی زوجة من الموالی قدکنت هجرتها دهرا فجاءتنی فقالت إن کنت قدطلقتنی فأعلمنی فقلت لها لم أطلقک ونلت منها - روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-ادامه دارد [صفحه ۴۹۸] فی هذاالیوم فکتبت إلی بعدأشهر تدعی أنها حامل فکتبت فی أمرها و فی

دار كان صهرى أوصى بهاللغريم ع أسأل أن يباع منى و أن ينجم على ثمنها فورد الجواب فى الدار قدأعطيت ماسألت وكف عن ذكر المرأة والحمل فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمنى أنها كتبت بباطل و أن الحمل لاأصل له والحمد لله رب العالمين - روايت-از قبل-٣١٧ ٢٠- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنى أبو على المتيلى قال جاءنى أبو جعفرفمضى بى إلى العباسية وأدخلنى خربة وأخرج كتابا فقرأه على فإذا فيه شرح جميع ماحدث على الدار و فيه أن فلانة يعنى أم عبد الله تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد فتقعد بين يدى السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لى احفظ ثم مزق الكتاب و ذلك من قبل أن يحدث ماحدث بمدة -روايت-١-٢-روايت-٨٦-٣٩٣ ٢١- قال وحدثنى أبو جعفرالمروزى عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبى محمد ع فى الحياة ومعى جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لاتثبتوا اسمى فإنى لاأستأذن فتركوا اسمى فخرج الإذن ادخلوا و من أبى أن يستأذن - روايت-١-٢-روايت-٥٨-٢٨٠ ٢٢- قال وحدثنى أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجى فى أشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج إليه الجواب فيما سأل و لم يكتب إليه فى المولود شىءفمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ماجرى فى المجلس -روايت-١-٢-روايت-٤٩-٣٣٧ ٢٣- قال وحدثنى العاصمى أن رجلا تفكر فى رجل يوصل إليه ماوجب -روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد [صفحه ۴۹۹] للغريم ع وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به أوصل مامعك إلى حاجز قال وخرج أبو محمدالسروى إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء فليس فينا شك و لافيمن يقوم مقامنا شك ورد مامعك إلى حاجز -روايت-از قبل-٢٠٥ ٢۴- قال وحدثنى أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غيرعلمنا فردت عليه الرقعة من غيرجواب قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندى قال قال لى أبوطاهر البلالى التوقيع ألذى خرج إلى من أبى محمد ع فعلقوه فى الخلف بعده وديعة فى بيتك فقلت له أحب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أباطاهر بمقالتى فقال له جئنى به حتى يسقط الإسناد بينى وبينه فخرج إلى من أبى محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج إلى بعدمضيه بثلاثة أيام يخبرنى بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيرا -روايت-١-٢-روايت-٣٣-۶٣۶ [صفحه ۵۰۰] ٢۵- قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لاأطلب ولدها و لاألزمها منزلى فلما أتى لذلك مدة قالت لى قدحبلت فقلت لها كيف و لاأعلم أنى طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت و قدأتت بولد ذكر فلم أنكره و لاقطعت عنها الإجراء والنفقة و لى ضيعة قدكنت قبل أن تصير إلى هذه المرأة سبلتها على وصايای و على سائر ولدى على أن الأمر فى الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتى و قدأتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه فى الوقف المتقدم المؤبد وأوصيت إن حدث بى حدث الموت أن يجرى عليه مادام صغيرا فإذاكبر أعطى من هذه الضيعة جملة مائتى دينار غيرمؤبد و لا يكون له و لالعقبه بعدإعطائه ذلك فى الوقف شىءفرأيك أعزك الله فى إرشادى فيما عملته و فى هذاالولد بما أمتثله والدعاء لى بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها و أما الرجل ألذى استحل بالجارية وشرط عليها أن لايطلب ولدها فسبحان من لاشريك له فى قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز و جل هذا ما لايؤمن أن يكون وحيث عرف فى هذاالشك و ليس يعرف الوقت ألذى أتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة فى ولده و أماإعطاء المائتى دينار وإخراجه إياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ماأراد قال أبو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا و قال وجدت فى نسخة أبى الحسن الهمدانى -روايت-١-٢-روايت-١١-١٢٢٠ أتانى أبقاك الله كتابك والكتاب ألذى أنفذته وروى هذاالتوقيع الحسن بن على بن ابراهيم عن السيارى [صفحه ۵۰۱] ٢۶- وكتب على بن محمدالصيمرى رضى الله عنه يسأل كفنا فورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أوإحدى وثمانين فمات رحمه الله فى الوقت

ألذى حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر -روايت-۱-۲-روايت-۶-۱۸۴ ۲۷- حدثنا على بن أحمد بن مهزيار قال حدثنى أبو الحسين محمد بن جعفرالأسدى قال حدثنا أحمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن العسكرى ع فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة فكلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم به ثم قالت فلان بن الحسن ع فسمته فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة أوخبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه فقلت لها فأين المولود فقالت مستور فقلت فإلى من تفزع الشيعة فقالت إلى الجدة أم أبى محمد ع فقلت لها أقتدى بمن وصيته إلى المرأة فقالت اقتداء بالحسين بن على بن أبى طالب ع إن الحسين بن على ع أوصى إلى أخته زينب بنت على بن أبى طالب ع فى الظاهر و كان مايخرج عن على بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت على تسترا على على بن الحسين ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أ ماورثتم أن التاسع من ولد الحسين ع يقسم ميراثه و هو فى الحياة -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۴-۸۶۹ ۲۸- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه قال كنت أحمل الأموال التى تجعل فى باب الوقف إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فيقبضها منى فحملت إليه يوما شيئا من الأموال فى آخر أيامه قبل موته بسنتين أوثلاث سنين فأمرنى بتسليمه إلى أبى القاسم الروحى رضى الله عنه وكنت أطالبه بالقبوض -روايت-۱-۲-روايت-۶۴-ادامه دارد [صفحه ۵۰۲] فشكا ذلك إلى أبى جعفرالعمرى رضى الله عنه فأمرنى أن لاأطالبه بالقبض و قال كلما وصل إلى أبى القاسم وصل إلى قال فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه و لاأطالبه بالقبوض -روايت-از قبل-۱۸۳ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه الدلالة فى هذاالحديث هى فى المعرفة بمبلغ مايحمل إليه والاستغناء عن القبوض و لا يكون ذلك إلا من أمر الله عز و جل ۲۹- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه أن أبا جعفرالعمرى حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس أسباب ثم سألته بعد ذلك فقال قدأمرت أن أجمع أمرى فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه -روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۳۳ ۳۰- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه قال دفعت إلى امرأة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله إلى العمرى رضى الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد أمرنى بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمى فسلمته ذلك كله ماخلا ثوب المرأة فوجه إلى العمرى رضى الله عنه و قال ثوب المرأة سلمه إليه فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إلى ثوبا وطلبته فلم أجده فقال لى لاتغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك و لم يكن مع العمرى رضى الله عنه نسخة ما كان معى - روايت-۱-۲-روايت-۶۴-۴۹۴ ۳۱- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه قال سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعدموت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن أسأل أباالقاسم الروحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان ع أن يدعو الله عز و جل أن يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قددعا لعلى بن الحسين و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه وسألته فى أمر نفسى أن يدعو الله لى أن يرزقنى ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه و قال ليس إلى هذاسبيل قال فولد -روايت-۱-۲-روايت-۶۴- ادامه دارد [صفحه ۵۰۳] لعلى بن الحسين رضى الله عنه محمد بن على وبعده أولاد و لم يولد لى شيء -روايت-از قبل-۸۱ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه كان أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه كثيرا ما يقول لى إذارآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه وأرغب فى كتب العلم وحفظه ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام ع ۳۲- حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقانى رضى الله عنه فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عندالمشايخ رضى الله عنهم فقال الشيخ أبو الحسن على بن محمدالسمرى قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال فكتب المشايخ تأريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفى ذلك اليوم ومضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك فى

النصف من شعبان سنهٔ ثمان وعشرین وثلاثمائهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۴۹۶ ۳۳-أخبرنا محمد بن علی بن متیل عن عمه جعفر بن محمد بن متیل قال لماحضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمری السمان رضی الله عنه الوفاهٔ کنت جالسا عندرأسه أسائله وأحدثه و أبوالقاسم الحسین بن روح فالتفت إلی ثم قال لی قدأمرت أن أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح قال فقمت من عندرأسه وأخذت بید أبی القاسم وأجلسته فی مکانی وتحولت عندرجلیه -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۳۶۷ ۳۴- وأخبرنا محمد بن علی بن متیل قال کانت امرأهٔ یقال لها زینب من أهل آبهٔ وکانت امرأهٔ محمد بن عبدیل الآبی معها ثلاثمائهٔ دینار فصارت إلی عمی جعفر بن محمد بن متیل وقالت أحب أن أسلم هذاالمال من یدی إلی ید أبی القاسم بن -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰۴] روح قال فأنفذنی معها أترجم عنها فلما دخلت علی أبی القاسم رضی الله عنه أقبل یکلمها بلسان آبی فصیح فقال لها زینب چونا خویذا کوابذا چون استه ومعناه کیف أنت وکیف کنت و ماخبر صبیانک قال فاستغنت عن الترجمهٔ وسلمت المال ورجعت -روایت-از قبل-۲۴۵ ۳۵- وأخبرنا محمد بن علی بن متیل قال قال عمی جعفر بن محمد بن متیل دعانی أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمری رضی الله عنه فأخرج إلی ثوبیات معلمهٔ وصرهٔ فیهادراهم فقال لی یحتاج أن تصیر بنفسک إلی واسط فی هذاالوقت وتدفع مادفعت إلیک إلی أول رجل یلقاک عندصعودک من المرکب إلی الشط بواسط قال فتداخلنی من ذلک غم شدید و قلت مثلی یرسل فی هذاالأمر ویحمل هذاالشیء الوتح قال فخرجت إلی واسط وصعدت من المرکب فأول رجل یلقانی سألته عن الحسن بن محمد بن قطاهٔ الصیدلانی وکیل الوقف بواسط فقال أنا هو من أنت فقلت أنا جعفر بن محمد بن متیل قال فعرفنی باسمی وسلم علی وسلمت علیه وتعانقنا فقلت له أبو جعفرالعمری یقرأ علیک السلام ودفع إلی هذه الثوبیات و هذه الصرهٔ لأسلمها إلیک فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائری قدمات وخرجت لإصلاح کفنه فحل الثیاب و إذا فیها مایحتاج إلیه من حبر وثیاب وکافور فی الصرهٔ وکراء الحمالین والحفار قال فشیعنا جنازته وانصرفت -روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۹۲۵ [صفحه ۵۰۵] ۳۶- وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی العلوی ابن أخی طاهر ببغداد طرف سوق القطن فی داره قال قدم أبو الحسن علی بن أحمد بن علی العقیقی ببغداد فی سنهٔ ثمان وتسعین ومائتین إلی علی بن عیسی بن الجراح و هویومئذ وزیر فی أمر ضیعهٔ له فسأله فقال له إن أهل بیتک فی هذاالبلد کثیر فإن ذهبنا نعطی کلما سألونا طال ذلک أو کما قال فقال له العقیقی فإنی أسأل من فی یده قضاء حاجتی فقال له علی بن عیسی من هو فقال الله عز و جل وخرج مغضبا قال فخرجت و أناأقول فی الله عزاء من کل هالک ودرک من کل مصیبهٔ قال فانصرفت فجاءنی الرسول من عند الحسین بن روح رضی الله عنه وأرضاه فشکوت إلیه فذهب من عندی فأبلغه فجاءنی الرسول بمائهٔ درهم عددا ووزنا ومندیل و شیء من حنوط وأکفان و قال لی مولاک یقرئک السلام و یقول لک إذاأهمک أمر أوغم فامسح بهذا المندیل وجهک فإن هذامندیل مولاک ع وخذ هذه الدراهم و هذاالحنوط و هذه الأکفان وستقضی حاجتک فی لیلتک هذه و إذاقدمت إلی مصر یموت محمد بن إسماعیل من قبلک بعشرهٔ أیام ثم تموت بعده فیکون هذاکفنک و هذاحنوطک و هذاجهازک قال فأخذت ذلک وحفظته وانصرف الرسول و إذا أنابالمشاعل علی بابی والباب یدق فقلت لغلامی خیر یاخیر انظر أی شیء هوذا فقال خیر هذاغلام حمید بن محمدالکاتب ابن عم الوزیر فأدخله إلی فقال لی قدطلبک الوزیر و یقول لک مولای حمید ارکب إلی قال فرکبت وخبت الشوارع والدروب وجئت إلی شارع الرزازین فإذابحمید قاعد ینتظرنی فلما رآنی أخذ بیدی ورکبنا فدخلنا علی الوزیر فقال لی الوزیر یاشیخ قدقضی الله حاجتک واعتذر إلی ودفع إلی الکتب مکتوبهٔ مختومهٔ قدفرغ منها قال فأخذت ذلک وخرجت قال أبو محمد الحسن بن محمدفحدثنا أبو الحسن علی بن أحمدالعقیقی رحمه الله بنصیبین بهذا و قال لی ماخرج هذاالحنوط إلالعمتی فلانهٔ لم یسمها و قدنعیت -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد [صفحه ۵۰۶] إلی نفسی ولقد قال لی الحسین بن روح رضی الله عنه إنی أملک الضیعهٔ و قدکتب لی بالذی أردت فقمت إلیه وقبلت

رأسه وعينيه و قلت ياسيدى أرنى الأكفان والحنوط والدراهم قال فأخرج إلى الأكفان و إذا فيهابرد حبرة مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مروى وعمامة و إذاالحنوط فى خريطة وأخرج إلى الدراهم فعددتها مائة درهم ووزنها مائة درهم فقلت ياسيدى هب لى منها درهما أصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندى ماشئت فقلت أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه وعينيه فأعطانى درهما فشددته فى منديل وجعلته فى كمى فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معى وجعلت المنديل فى الزنفيلجة وقيد الدرهم مشدود وجعلت كتبى ودفاترى فوقه وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذاالصرة مصرورة بحالها و لا شيء فيهافأخذنى شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقى فقلت لغلامه خير أريد الدخول إلى الشيخ فأدخلنى إليه فقال لى ما لك فقلت ياسيدى الدرهم ألذى أعطيتنى إياه ماأصبته فى الصرة فدعا بالزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذاهى مائة درهم عددا ووزنا و لم يكن معى أحد أتهمه فسألته فى رده إلى فأبى ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشرة أيام كماقيل ثم توفى رضى الله عنه وكفن فى الأكفان ألذى دفعت إليه -روايت-از قبل-١١٦٥ [صفحه ٥٠٧] حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن صاحب العسكر ع فى سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن على فسمته فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة أوخبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه فقلت لها فأين الولد فقالت مستور فقلت إلى من تفزع الشيعة فقالت لى إلى الجدة أم أبى محمد ع فقلت لها أقتدى بمن وصيته إلى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن على ع فإن الحسين بن على ع أوصى إلى أخته زينب بنت على فى الظاهر فكان مايخرج عن على بن الحسين ع من علم ينسب إلى زينب سترا على على بن الحسين ع ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أ ماورويتم أن التاسع من ولد الحسين بن على ع يقسم ميراثه و هو فى الحياة -روايت-١-٢-روايت-١٨٧-٩٢٤ ٣٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عندالشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال له إنى أريد أن أسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل أخبرنى عن الحسين بن على ع أ هوولى الله قال نعم قال أخبرنى عن قاتله أ هوعدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عز و جل عدوه على وليه فقال له أبوالقاسم الحسين بن روح قدس الله روحه افهم عنى ماأقول لك اعلم أن الله عز و جل لايخاطب الناس بمشاهدة العيان و لايشافههم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم و لوبعث إليهم رسلا من غيرصنفهم وصورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق قالوا لهم أنتم بشر مثلنا و لانقبل منكم -روايت-١-٢-روايت-٧٢-ادامه دارد [صفحه ٥٠٨] حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لانقدر عليه فجعل الله عز و جل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعدالإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقى فى النار فكانت بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف مايأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب و غير ذلك فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم و عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز و جل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه ع مع هذه القدرة والمعجزات فى حالة غالبين و فى أخرى مغلوبين و فى حال قاهرين و فى أخرى مقهورين و لوجعلهم الله عز و جل فى جميع أحوالهم غالبين وقاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز و جل و لماعرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز و جل جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى

صابرين و فى حال العافيـة والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا فى جميع أحوالهم متواضـعين غيرشامخين و لامتجبرين وليعلم العبـاد أن لهم ع إلها هوخالقهم ومـدبرهم فيعبـدوه ويطيعوا رسـله وتكون حجـة الله ثابتـة على من تجاوز الحـد فيهم وادعى لهم الربوبيـة أوعانـد أوخالف وعصـى وجحـد بما أتت به الرسل والأنبياء ع لِيَهلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَ يَحيى مَن حيَّ عَن بَيِّنَةٍ قال محمد بن ابراهيم بن إسـحاق رضـى الله عنه فعدت إلى الشـيخ أبى القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد و أناأقول فى نفسـى أتراه ذكر ماذكر لنا يوم أمس من عندنفسه فابتدأنى فقال لى يا محمد بن ابراهيم لأن أخر من السماء فتخطفنى الطير أوتهوى بى الريح فى مكان سـحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله عز و جل برأيى أو -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٠٩] من عندنفسـى بـل ذلك عن الأصل ومسـموع عن الحجـةص -روايت-از قبل-٥٥ ٣٨- حـدثنا أحمـد بن محمد بن يحيى العطار رضـى الله عنه قال حـدثنا أبى قال حـدثنا محمـد بن شاذان بن نعيم الشاذانى قال اجتمعت عنـدى خمسـمائة درهم ينقص عشـرين درهما فوزنت من عندى عشـرين درهما ودفعتهما إلى أبى الحسـين الأسدى رضى الله عنه و لم أعرفه أمر العشرين فورد الجواب قدوصـلت الخمسـمائة درهم التى لك فيهاعشـرون درهما قال محمـد بن شاذان أنفـذت بعـد ذلك مالا و لم أفسـر لمن هوفورد الجواب وصـل كـذا وكـذا منه لفلان كـذا ولفلان كـذا قال و قال أبوالعباس الكوفى حمل رجل مالا ليوصـله وأحب أن يقف على الدلالـة فوقع ع إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل مامعك قال الرجل فأخرجت مما معى سـتة دنـانير بلاـوزن وحملت الباقى فخرج التوقيع يافلان رد السـتة دنانير التى أخرجتها بلا وزن ووزنها سـتة دنانير وخمسـة دوانيق وحبـة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فإذاهى كما قال ع -روايت-١-٢-روايت-١٢٤-٨١٨ ٣٩- حدثنا أبو محمدعمار بن الحسـين بن إسـحاق الأسروشـنى رضـى الله عنه قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن الخضر بن أبى صالح الخجندى رضى الله عنه أنه خرج إليه من صاحب الزمان ع توقيع بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له مايعمل عليه و كان نسـخة التوقيع من بحث فقد طلب و من طلب فقد دل و من دل فقد أشاط و من أشاط فقد أشـرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكى عن أبى القـاسم بن روح قـدس الله روحه أنه قـال -روايت-١-٢-روايت-١٤٩-٤٣٩ فى الحـديث ألـذى روى فى أبى طالب أنه أسـلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين إن معناه إله [صفحه ٥١٠] أحد جواد ٤٠- حدثنا أحمد بن هارون القاضى رضى الله عنه قال حـدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن إسـحاق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن و له شريك مرجئى فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصـلح هـذاالثوب لمولاى فقال له شـريكه لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ماتحب فلما وصل الثوب إليه شـقه ع بنصفين طولا فأخذ نصفه ورد النصف و قال لاحاجة لنا فى مال المرجئى -روايت-١-٢-روايت-١٣٩-٤٠٣ ٤١- قـال عبـد الله بن جعفرالحميرى وخرج التوقيع إلى الشـيخ أبى جعفر محمـد بن عثمـان العمرى فى التعزية بأبيه رضـى الله عنهما فى فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسـليما لأمره ورضاء بقضائه عاش أبوك سـعيدا ومات حميـدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهـدا فى أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عز و جل وإليهم نضـر الله وجهه وأقـاله عثرته و فى فصـل آخر أجزل الله لـك الثواب وأحسن لـك العزاء رزئت ورزئنـا وأوحشـك فراقه وأوحشـنا فسـره الله فى منقلبه و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عز و جل ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فـإن الأـنفس طيبـة بمكانـك و مـاجعله الله عز و جل فيك وعنـدك أعانك الله وقواك وعضـدك ووفقك و كان الله لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومعينا -روايت-١-٢-روايت-٣٨-٧٦٤

توقيع من صاحب الزمان ع كان خرج إلى العمرى وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله

٤٢- قـال الشـيخ أبو عبـد الله جعفررضـى الله عنه وجـدته مثبتـا عنه رحمه الله وفقكمـا الله لطـاعته وثبتكمـا على دينه وأسـعدكما

بمرضاته انتهى إلينا -روايت-١-٢-روايت-٥١-ادامه دارد [صفحه ٥١١] ماذكرتما أن الميثمى أخبركما عن المختار ومناظراته من لقى واحتجاجه بأنه لاخلف غير جعفر بن على وتصديقه إياه وفهمت جميع ماكتبتما به مما قال أصحابكما عنه و أناأعوذ بالله من العمى بعدالجلاء و من الضلالة بعدالهدى و من موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عز و جل يقول الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَكيف يتساقطون فى الفتنة ويترددون فى الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أوعلموا ذلك فتناسوا مايعلمون أن الأرض لاتخلو من حجة إما ظاهرا وإما مغمورا أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعدنبيهم ص واحدا بعدواحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز و جل إلى الماضى يعنى الحسن بن على ع فقام مقام آبائه ع يهدى إلى الحق و إلى طريق مستقيم كانوا نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز و جل له ماعنده فمضى على منهاج آبائه ع حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلى وصى ستره الله عز و جل بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله و لو قدأذن الله عز و جل فيما قدمنعه عنه وأزال عنه ما قدجرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عز و جل لاتغالب وإرادته لاترد وتوفيقه لايسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم ألذى كانوا عليه و لايبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا و لايكشفوا ستر الله عز و جل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلاكذاب مفتر و لايدعيه غيرنا إلاضال غوى فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله -روايت-از قبل-١۶٢۴ [صفحه ٥١٢]

الدعاء فى غيبة القائم ع

۴٣- حدثنا أبو محمد الحسين بن أحمدالمكتب قال حدثنا أبو على بن همام بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ العمرى قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به و هوالدعاء فى غيبة القائم ع أللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك أللهم عرفنى نبيك فإنك إن لم تعرفنى نبيك لم أعرف حجتك أللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى أللهم لاتمتنى ميتة جاهلية و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى أللهم فكما هديتنى بولاية من فرضت طاعته على من ولاة أمرك بعدرسولك ص حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين وعليا ومحمدا وجعفرا و موسى وعليا ومحمدا وعليا و الحسن والحجة القائم المهدى صلوات الله عليهم أجمعين أللهم فثبتنى على دينك واستعملنى بطاعتك ولين قلبى لولى أمرك وعافنى مما امتحنت به خلقك وثبتنى على طاعة ولى أمرك ألذى سترته عن خلقك فبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر و أنت العالم غيرمعلم بالوقت ألذى فيه صلاح أمر وليك فى الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره فصبرنى على ذلك حتى لاأحب تعجيل ماأخرت و لاتأخير ماعجلت و لاأكشف عما سترته و لاأبحث عما كتمته و لاأنازعك فى تدبيرك و لاأقول لم وكيف و مابال ولى الأمر لايظهر و قدامتلأت الأرض من الجور وأفوض أمورى كلها إليك أللهم إنى أسألك أن ترينى ولى أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمى بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشيئة والإرادة والحول والقوة فافعل ذلك بى وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك ص ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يارب مشاهده وثبت - روايت-١-٢-روايت-٥٠-ادامه دارد [صفحه ٥١٣] قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته وأقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا فى زمرته أللهم أعذه من شر جميع ماخلقت وبرأت وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك ألذى لايضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصى رسولك أللهم ومد فى عمره وزد فى أجله وأعنه على ماأوليته واسترعيته وزد فى كرامتك له فإنه الهادى والمهتدى والقائم المهدى الطاهر التقى النقى الزكى

الرضى المرضى الصابر المجتهد الشكور أللهم و لاتسلبنا اليقين لطول الأمد فى غيبته وانقطاع خبره عنا و لاتنسنا ذكره وانتظاره والإيمان وقوة اليقين فى ظهوره والدعاء له والصلاة عليه حتى لايقنطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه و يكون يقيننا فى ذلك كيقيننا فى قيام رسولك ص و ماجاء به من وحيك وتنزيلك وقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على متابعته واجعلنا فى حزبه وأعوانه وأنصاره والراضين بفعله و لاتسلبنا ذلك فى حياتنا و لا عندوفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غيرشاكين و لاناكثين و لامرتابين و لامكذبين أللهم عجل فرجه وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمر على من نصب له وكذب به وأظهر به الحق وأمت به الباطل واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وأنعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر واقصم به رءوس -روايت-از قبل-١٢٨١ [صفحه ٥١٤] الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين فى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لاتدع منهم ديارا و لاتبقى لهم آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ماامتحى من دينك وأصلح به مابدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا لاعوج فيه و لابدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك ألذى استخلصته لنفسك وارتضيته لنصرة نبيك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس أللهم فصل عليه و على آبائه الأئمة الطاهرين و على شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم أفضل مايأملون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لانريد به غيرك و لانطلب به إلاوجهك أللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا أللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين أللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك فى إظهار عدلك فى عبادك وقتل أعدائك فى بلادك حتى لاتدع للجور يارب دعامة إلاقصمتها و لابنية إلاأفنيتها و لاقوة إلاأوهنتها و لاركنا إلاهددته و لاحدا إلافللته و لاسلاحا إلاأكللته و لاراية إلا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٥١٥] نكستها و لاشجاعا إلاقتلته و لاجيشا إلاخذلته وارمهم يارب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وببأسك ألذى لاترده عن القوم المجرمين وعذب أعداءك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليك وأيدى عبادك المؤمنين أللهم اكف وليك وحجتك فى أرضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وأرعب له قلوبهم وزلزل له أقدامهم وخذهم جهرة وبغتة وشدد عليهم عقابك وأخزهم فى عبادك والعنهم فى بلادك وأسكنهم أسفل نارك وأحط بهم أشد عذابك وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا وأصلهم حر نارك فإنهم أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وأذلوا عبادك أللهم وأحى بوليك القرآن وأرنا نوره سرمدا لاظلمة فيه وأحى به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لايبقى حق إلاظهر و لاعدل إلازهر واجعلنا يارب من أعوانه ومقوى سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لاحاجة له به إلى التقية من خلقك أنت يارب ألذى تكشف السوء وتجيب المضطر إذادعاك وتنجى من الكرب العظيم فاكشف يارب الضر عن وليك واجعله خليفة فى أرضك كماضمنت له أللهم و لاتجعلنى من خصماء آل محمد و لاتجعلنى من أعداء آل محمد و لاتجعلنى من أهل الحنق والغيظ على آل محمدفإنى أعوذ بك من ذلك فأعذنى وأستجير بك فأجرنى أللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا والآخرة و من المقربين -روايت-از قبل-١٣٦٥ [صفحه ٥١٦] ۴۴- حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمدالمكتب قال كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيهاالشيخ على بن محمدالسمرى قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمدالسمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت مابينك و بين ستة أيام فاجمع أمرك و

لاتوص إلى أحد يقوم مقامك بعدوفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلاظهور إلا بعدإذن الله عز و جل و ذلك بعدطول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كاذب مفتر و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم قال فنسخنا هذاالتوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هويجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هوبالغه ومضى رضى الله عنه فهذا آخر كلام سمع منه -روايت-١-٢-روايت-٤٩-٨٠٨ ٤٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفى الدورقى المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج و كان معى مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معى من الذهب سبائك و ما كان معى من الفضة نقرا و كان قددفع ذلك المال إلى لأسلمه من الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك منى وغاضت فى الرمل و أنا لاأعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة وتسعون -روايت-١-٢-روايت-١٧٩-ادامه دارد [صفحه ٥١٧] مثقالا قال فسبكت مكانها من مالى بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أباالقاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت إليه ما كان معى من السبائك والنقر فمد يده من بين تلك السبائك إلى السبيكة التى كنت سبكتها من مالى بدلا مما ضاع منى فرمى بهاإلى و قال لى ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك فى الرمل فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فإنك ستجدها وستعود إلى هاهنا فلاترانى قال فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت فوجدت السبيكة تحت الرمل و قدنبت عليها الحشيش فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدى فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكة فدخلت مدينة السلام و قد كان الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضى ولقيت أبا الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة إليه -روايت-از قبل-٨١٦ ٤٦- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن أحمدالبزرجى قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا فى المسجد المعروف بمسجد زبيدة فى شارع السوق وذكر أنه هاشمى من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفراسمه وكنت أصلى فلما سلمت قال لى أنت قمى أورازى فقلت أناقمى مجاور بالكوفة فى مسجد أمير المؤمنين ع فقال لى أتعرف دار موسى بن عيسى التى بالكوفة فقلت نعم فقال أنا من ولده قال كان لى أب و له إخوان و كان أكبر الأخوين ذا مال و لم يكن للصغير مال فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع وأسأله أن يلطف للصغير لعله يرد مالى فإنه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لى فى الدخول على الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع قلت أدخل على أشناس التركى صاحب السلطان فأشكو إليه قال فدخلت على أشناس التركى و بين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءنى رسول الحسن بن على -روايت-١-٢-روايت-٥٩-ادامه دارد [صفحه ٥١٨] ع فقال لى أجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن على ع قال لى كان لك إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس ألذى أخذ من مالك قدرد و لاتشك أخاك وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس قال أبو جعفرالبزرجى فلما كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثم صاح بجارية و قال ياغزال أو يازلال فإذا أنابجارية مسنة فقال لها ياجارية حدثى مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لى مولاتى امضى إلى دار الحسن بن على ع فقولى لحكيمة تعطينا شيئا نستشفى به لمولودنا هذا فلما مضيت و قلت كما قال لى مولاى قالت حكيمة ائتونى بالميل ألذى كحل به المولود ألذى ولد البارحة تعنى ابن الحسن بن على ع فأتيت بميل فدفعته إلى وحملته إلى مولاتى فكحلت به المولود فعوفى وبقى عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه قال أبو

جعفرالبزرجی فلقیت فی مسجد الکوفۀ أبا الحسن بن برهون البرسی فحدثته بهذا الحدیث عن هذاالهاشمی فقال قدحدثنی هذاالهاشمی بهذه الحکایۀ کماذکرتها حذو النعل بالنعل سواء من غیرزیادۀ و لانقصان -روایت-از قبل-۱۰۵۴ ۴۷- حدثنا الحسین بن علی بن محمدالقمی المعروف بأبی علی البغدادی قال کنت ببخاری فدفع إلی المعروف بابن جاوشیر عشرۀ سبائک ذهبا وأمرنی أن أسلمها بمدینۀ السلام إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه فحملتها معی فلما بلغت آمویه ضاعت منی سبیکۀ من تلک السبائک و لم أعلم بذلک حتی دخلت مدینۀ السلام فأخرجت السبائک لأسلمها فوجدتها قدنقصت واحدۀ فاشتریت سبیکۀ مکانها بوزنها وأضفتها إلی التسع السبائک -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد [صفحه ۵۱۹] ثم دخلت علی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه ووضعت السبائک بین یدیه فقال لی خذ تلک السبیکۀ التی اشتریتها وأشار إلیها بیده و قال إن السبیکۀ التی ضیعتها قدوصلت إلینا و هوذا هی ثم أخرج إلی تلک السبیکۀ التی کانت ضاعت منی بآمویه فنظرت إلیها فعرفتها قال الحسین بن علی بن محمدالمعروف بأبی علی البغدادی ورأیت تلک السنۀ بمدینۀ السلام امرأۀ فسألتنی عن وکیل مولانا ع من هوفأخبرها بعض القمیین أنه أبوالقاسم الحسین بن روح وأشار إلیها فدخلت علیه و أناعنده فقالت له أیها الشیخ أی شیءمعی فقال مامعک فألقیه فی دجلۀ ثم ائتینی حتی أخبرک قال فذهبت المرأۀ وحملت ما کان معها فألقته فی دجلۀ ثم رجعت ودخلت إلی أبی القاسم الروحی قدس الله روحه فقال أبوالقاسم لمملوکۀ له أخرجی إلی الحق فأخرجت إلیه حقۀ فقال للمرأۀ هذه الحقۀ التی کانت معک ورمیت بها فی دجلۀ أخبرک بما فیها أوتخبرینی فقالت له بل أخبرنی أنت فقال فی هذه الحقۀ زوج سوار ذهب وحلقۀ کبیرۀ فیهاجوهرۀ وحلقتان صغیرتان فیهما جوهر وخاتمان أحدهما فیروزج والآخر عقیق فکان الأمر کماذکر لم یغادر منه شیئا ثم فتح الحقۀ فعرض علی ما فیهافنظرت المرأۀ إلیه فقالت هذا ألذی حملته بعینه ورمیت به فی دجلۀ فغشی علی و علی المرأۀ فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالۀ ثم قال الحسین لی بعد ماحدثنی بهذا الحدیث أشهد عند الله عز و جل یوم القیامۀ بما حدثت به أنه کماذکرته لم أزد فیه و لم أنقص منه وحلف بالأئمۀ الاثنی عشرص لقد صدق فیما حدث به و مازاد فیه و مانقص منه -روایت-از قبل-۱۴۱۳ ۴۸- حدثنا أبوالفرج محمد بن المظفر بن نفیس المصری الفقیه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمدالداودی عن أبیه قال کنت عند أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه فسأله رجل مامعنی قول العباس للنبیص إن -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۵۲۰] عمک أباطالب قدأسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلاثۀ وستین فقال عنی بذلک إله أحد جواد وتفسیر ذلک أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسۀ والألف واحد والحاء ثمانیۀ والدال أربعۀ والجیم ثلاثۀ والواو ستۀ والألف واحد والدال أربعۀ فذلک ثلاثۀ وستون -روایت-از قبل-۲۵۹ ۴۹- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی و علی بن أحمد بن محمدالدقاق و الحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی رضی الله عنه قال کان فیما ورد علی من الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه فی جواب مسائلی إلی صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه من الصلاۀ عندطلوع الشمس و عندغروبها فلئن کان کمایقولون إن الشمس تطلع بین قرنی الشیطان وتغرب بین قرنی الشیطان فما أرغم أنف الشیطان أفضل من الصلاۀ فصلها وأرغم أنف الشیطان و أما ماسألت عنه من أمر الوقف علی ناحیتنا و مایجعل لنا ثم یحتاج إلیه صاحبه فکل ما لم یسلم فصاحبه فیه بالخیار و کل ماسلم فلاخیار فیه لصاحبه احتاج إلیه صاحبه أو لم یحتج افتقر إلیه أواستغنی عنه و أما ماسألت عنه من أمر من یستحل ما فی یده من أموالنا ویتصرف فیه تصرفه فی ماله من غیرأمرنا فمن فعل ذلک فهو ملعون ونحن خصماؤه یوم القیامۀ فقد قال النبی ص المستحل من عترتی ماحرم الله ملعون علی لسانی ولسان کل -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-ادامه دارد [صفحه ۵۲۱] نبی فمن ظلمنا کان من جملۀ الظالمین و کان لعنۀ الله علیه لقوله تعالی أَلا لَعنَۀُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِینَ و أما ماسألت عنه من أمر المولود ألذی تنبت غلفته بعد مایختن هل یختن مرۀ أخری فإنه یجب أن یقطع

غلفته فإن الأرض تضج إلى الله عز و جل من بول الأغلف أربعين صباحا و أما ماسألت عنه من أمر المصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا فى ذلك قبلك فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأصنام أوعبدة النيران أن يصلى والنار والصورة والسراج بين يديه و لايجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام والنيران و أما ماسألت عنه من أمر الضياع التى لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها وصرف مايفضل من دخلها إلى الناحية احتسابا للأجر وتقربا إلينا فلايحل لأحد أن يتصرف فى مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك فى مالنا من فعل شيئا من ذلك من غيرأمرنا فقد استحل منا ماحرم عليه و من أكل من أموالنا شيئا فإنما يأكل فى بطنه نارا وسيصلى سعيرا و أما ماسألت عنه من أمر الرجل ألذى يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدى من دخلها خراجها ومئونتها ويجعل مايبقى من الدخل لناحيتنا فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها إنما لايجوز ذلك لغيره و أما ماسألت عنه من أمر الثمار من أموالنا يمر بهاالمار فيتناول منه ويأكله هل يجوز ذلك له فإنه يحل له أكله ويحرم عليه حمله -روايت-از قبل-۱۲۹۳ ۵۰- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن على بن أبى حمزة -روايت-۱-۲ [صفحه ۵۲۲] عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر ع أصلحك الله ماأيسر مايدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم -روايت-۲۱-۱۳۱ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه معنى اليتيم هوالمنقطع القرين فى هذاالموضع فسمى النبى ص بهذا المعنى يتيما وكذلك كل إمام بعده يتيم بهذا المعنى والآية فى أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعدهم فى سائر الأيتام والدرة اليتيمة إنما سميت يتيمة لأنها منقطعة القرين ۵۱- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمدالخزاعى رضى الله عنه قال حدثنا أبو على بن أبى الحسين الأسدى عن أبيه رضى الله عنه قال ورد على توقيع من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من استحل من مالنا درهما قال أبو الحسين الأسدى رضى الله عنه فوقع فى نفسى أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غيرمستحل له و قلت فى نفسى إن ذلك فى جميع من استحل محرما فأى فضل فى ذلك للحجة ع على غيره قال فو ألذى بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك فى التوقيع فوجدته قدانقلب إلى ماوقع فى نفسى بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما قال أبو جعفر محمد بن محمدالخزاعى أخرج إلينا أبو على بن أبى الحسين الأسدى هذاالتوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۳-۸۶۰ ۵۲- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال كتبت إلى على بن محمد بن على ع رجل جعل لك جعلنى الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج إليه أيأخذه لنفسه أويبعث به إليك قال هوبالخيار فى ذلك ما لم يخرجه عن يده و لووصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قداحتاج إليه -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۱-۳۸۹ [صفحه ۵۲۳]

۴۶- باب ماجاء فى التعمير

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع ألفى سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلاخمسين عاما و هو فى قومه يدعوهم وسبعمائة عام بعد مانزل من السفينة ونضب الماء فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت ع جاءه و هو فى الشمس فقال له السلام عليك فرد الجواب فقال له ماجاء بك ياملك الموت فقال جئت لأقبض روحك فقال له تدعنى أخرج من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح ع ثم

قال یاملک الموت کأن مامر بی من الدنیا مثل تحولی من الشمس إلی الظل فامض لماأمرت به قال فقبض روحه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۷۱۹ ۲- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أرومة قال حدثنی سعید بن جناح عن أیوب بن راشد عن رجل عن أبی عبد الله ع قال کانت أعمار قوم نوح ع ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۰-۲۶۰ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس و محمد بن یحیی العطار جمیعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن یوسف التمیمی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع عن رسول الله ص قال عاش أبوالبشر آدم ع تسعمائة وثلاثین سنة وعاش نوح ع ألفی سنة وأربعمائة سنة وخمسین سنة وعاش ابراهیم ع مائة وخمسا وسبعین سنة وعاش إسماعیل بن ابراهیم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۷-ادامه دارد [صفحه ۵۲۴] مائة وعشرین سنة وعاش إسحاق بن ابراهیم ع مائة وثمانین سنة وعاش یعقوب بن إسحاق مائة وعشرین سنة وعاش یوسف بن یعقوب ع مائة وعشرین سنة وعاش موسی ع مائة وستا وعشرین سنة وعاش هارون ع مائة وثلاثا وثلاثین سنة وعاش داود ع مائة سنة منها أربعون سنة ملکه وعاش سلیمان بن داود ع سبعمائة واثنتی عشرة سنة -روایت-از قبل-۳۱۶ ۴- حدثنا محمد بن علی بن بشار القزوینی رضی الله عنه قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علی العسکری ع یقول إن ابنی هوالقائم من بعدی و هو ألذی یجری فیه سنن الأنبیاء ع بالتعمیر والغیبة حتی تقسو القلوب لطول الأمد فلایثبت علی القول به إلا من کتب الله عز و جل فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۱-۴۴۹ ۵- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن حمزة بن حمران عن أبیه حمران بن أعین عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین ع یقول فی القائم سنة من نوح ع وهی طول العمر -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۲-۳۰۵ ۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فی حدیث یذکر فیه قصة داود ع أنه خرج یقرأ الزبور و کان إذاقرأ الزبور لایبقی جبل و لاحجر و لاطائر إلاجاوبته فانتهی إلی جبل فإذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل فلما سمع دوی الجبال وأصوات السباع والطیر علم أنه داود ع فقال داود ع یاحزقیل تأذن لی فأصعد إلیک قال لافبکی داود فأوحی الله عز و جل إلیه یاحزقیل لاتعبر داود وسلنی العافیة قال فأخذ حزقیل بید داود ع ورفعه إلیه فقال داود یاحزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب بما أنت فیه من عبادة الله قال لا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-ادامه دارد [صفحه ۵۲۵] قال فهل رکنت إلی الدنیا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلی ربما عرض ذلک بقلبی قال فما کنت تصنع إذا کان ذلک قال أدخل إلی هذاالشعب فأعتبر بما فیه قال فدخل داود ع الشعب فإذاسریر من حدید علیه جمجمة بالیة وعظام فانیة و إذالوح من حدید فیه کتابة فقرأها داود ع فإذا فیها أناأروی بن سلم ملکت ألف سنة وبنیت ألف مدینة وافتضضت ألف بکر فکان آخر عمری أن صار التراب فراشی والحجارة وسادتی والدیدان والحیات جیرانی فمن رآنی فلایغتر بالدنیا -روایت-از قبل-۴۶۹

۴۷- باب حدیث الدجال و مایتصل به من أمر القائم ع

۱- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة قال حدثنا الحسین بن معاذ قال حدثناقیس بن حفص قال حدثنایونس بن أرقم عن أبی سیار الشیبانی عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فحمد الله عز و جل وأثنی علیه وصلی علی محمد وآله ثم قال سلونی أیها الناس قبل أن

تفقدونی ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علی ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ماأردت و الله ماالمسئول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل و إن شئت أنبأتك بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال ع احفظ فإن علامة ذلك إذاأمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۵-ادامه دارد [صفحه ۵۲۶] ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن فی التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمع منهم و كان زعيم القوم أرذلهم واتقی الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصيد فالشقی من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى فی جبهته تضیء كأنها كوكب الصبح فيهاعلقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وأمی يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل -روايت-از قبل-۱۲۱۶ [صفحه ۵۲۷] من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج فی قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوی له الأرض منهلا منهلا لايمر بماء إلاغار إلى يوم القيامة ينادی بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول إلى أوليائی أنا ألذی خلق فسوى وقدر فهدى أناربكم الأعلى وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشی فی الأسواق و إن ربكم عز و جل ليس بأعور و لايطعم و لايمشی و لايزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ألا و إن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز و جل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلی المسيح عيسى ابن مريم ع خلفه ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا و ما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من عندالصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى ع يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذامؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذاكافر حقا حتى إن المؤمن لينادی الويل لك ياكافر و إن الكافر ينادی طوبى لك يامؤمن وددت أنی اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله و ذلك بعدطلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلاتوبة تقبل و لاعمل يرفع و لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فی إيمانها خيرا ثم قال ع لاتسألونی عما يكون بعد هذافإنه عهد عهده إلى حبيبی رسول الله ص أن لاأخبر به غيرعترتی قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ياصعصعة ماعنى أمير المؤمنين ع بهذا فقال صعصعة يا ابن سبرة إن ألذی يصلی خلفه عيسى ابن مريم ع هوالثانی عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علی ع و هوالشمس -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۲۸] الطالعة من مغربها يظهر عندالركن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لايخبر بما يكون بعد ذلك غيرعترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلی الفقيه قال حدثنا أبوعمرو محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الرازی و أبوسعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب

الصیدانی و أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبیح الجوهری قالوا حدثنا أبویعلی بن أحمد بن المثنی الموصلی عن عبدالأعلی بن حماد النرسی عن أیوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص بهذا الحدیث مثله سواء -روایت-از قبل-۶۴۱ ۲- حدثنا أبوبکر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقیلی الفقیه بهذا الإسناد عن مشایخه عن أبی یعلی الموصلی عن عبدالأعلی بن حماد النرسی عن أیوب عن نافع عن ابن عمر قال إن رسول الله ص صلی ذات یوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتی أتی باب دار بالمدینهٔ فطرق الباب فخرجت إلیه امرأهٔ فقالت ماترید یا أباالقاسم فقال رسول الله ص یاأم عبد الله استأذنی لی علی عبد الله فقالت یا أباالقاسم و ماتصنع بعبد الله فو الله إنه لمجهود فی عقله یحدث فی ثوبه وإنه لیراودنی علی الأمر العظیم فقال استأذنی علیه فقالت أ علی ذمتک قال نعم فقالت ادخل فدخل فإذا هو فی قطیفهٔ له یهینم فیهافقالت أمه اسکت واجلس هذا محمد قدأتاک فسکت وجلس فقال النبی ص مالها لعنها الله لوترکتنی لأخبرتکم أ هو هو ثم قال له النبی ص ماتری قال أری حقا وباطلا وأری عرشا علی الماء فقال اشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منی فلما کان الیوم الثانی صلی ص بأصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۵۲۹] طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو فی نخلهٔ یغرد فیهافقالت له أمه اسکت وانزل هذا محمد قدأتاک فسکت فقال النبی ص مالها لعنها الله لوترکتنی لأخبرتکم أ هو هو فلما کان فی الیوم الثالث صلی النبی ص بأصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتی أتی ذلک المکان فإذا هو فی غنم له ینعق بهافقالت له أمه اسکت واجلس هذا محمد قدأتاک فسکت وجلس و قدکانت نزلت فی ذلک الیوم آیات من سورهٔ الدخان فقرأها بهم النبی ص فی صلاهٔ الغداهٔ ثم قال أتشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منی فقال النبی ص إنی قدخبأت لک خبیئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبی ص اخسأ فإنک لن تعدو أجلک ولن تبلغ أملک ولن تنال إلا ماقدر لک ثم قال لأصحابه أیها الناس مابعث الله عز و جل نبیا إلا و قدأنذر قومه الدجال و إن الله عز و جل قدأخره إلی یومکم هذافمهما تشابه علیکم من أمره فإن ربکم لیس بأعور إنه یخرج علی حمار عرض ما بین أذنیه میل یخرج ومعه جنهٔ ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أکثر أتباعه الیهود والنساء والأعراب یدخل آفاق الأرض کلها إلامکهٔ ولابتیها والمدینهٔ ولابتیها -روایت-از قبل-۱۰۹۶ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن أهل العناد والجحود یصدقون بمثل هذاالخبر ویروونه فی الدجال وغیبته وطول بقائه المدهٔ الطویلهٔ وخروجه فی آخر الزمان و لایصدقون بأمر القائم ع و أنه یغیب مدهٔ طویلهٔ ثم یظهر فیملأ [صفحه ۵۳۰] الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما مع نص النبی ص والأئمهٔ ع بعده علیه باسمه وغیبته ونسبه وإخبارهم بطول غیبته إرادهٔ لإطفاء نور الله عز و جل وإبطالا لأمر ولی الله ویأبی الله إلا أن یتم نوره و لوکره المشرکون وأکثر مایحتجون به فی دفعهم لأمر الحجهٔ ع أنهم یقولون لم نرو هذه الأخبار التی تروونها فی شأنه و لانعرفها. وهکذا یقول من یجحد نبوهٔ نبیناص من الملحدین والبراهمهٔ والیهود والنصاری والمجوس أنه ماصح عندنا شیءمما تروونه من معجزاته ودلائله و لانعرفها فنعتقد ببطلان أمره لهذه الجههٔ ومتی لزمنا مایقولون لزمهم ماتقوله هذه الطوائف وهم أکثر عددا منهم ویقولون أیضا لیس فی موجب عقولنا أن یعمر أحد فی زماننا هذاعمرا یتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبکم علی زعمکم عمر أهل الزمان .فنقول لهم أتصدقون علی أن الدجال فی الغیبهٔ یجوز أن یعمر عمرا یتجاوز عمر أهل الزمان وکذلک إبلیس اللعین و لاتصدقون بمثل ذلک لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردهٔ فیه بالغیبهٔ وطول العمر والظهور بعد ذلک للقیام بأمر الله عز و جل و ماروی فی ذلک من الأخبار التی قدذکرتها فی هذاالکتاب و مع ماصح عن النبی ص إذ قال کل ما کان فی الأمم السالفهٔ یکون فی هذه الأمهٔ مثله حذو النعل بالنعل والقذهٔ بالقذهٔ. و قد کان فیمن مضی من أنبیاء الله عز و جل وحججه ع معمرون أمانوح ع فإنه عاش ألفی سنهٔ وخمسمائهٔ سنهٔ ونطق القرآن بأنه لبث فی قومه أَلفَ سَنَهٍۃ إِلّا خَمسِینَ عاماً. و قدروی فی الخبر ألذی قدأسندته فی

هذاالكتاب أن فی القائم ع سنة من نوح ع وهی طول العمر فكيف يدفع أمره و لايدفع مايشبهه من الأمور التی ليس شیءمنها فی موجب العقول بل لزم الإقرار بهالأنها رويت عن النبی ص . وهكذا يلزم الإقرار بالقائم ع من طريق السمع و فی موجب أی عقل من -قرآن-۱۲۸۸-۱۳۲۰ [صفحه ۵۳۱] العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف فی كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع فلم لايقع التصديق بأمر القائم ع أيضا من طريق السمع وكيف يصدقون مايرد من الأخبار عن وهب بن المنبه و عن كعب الأحبار فی المحالات التی لايصح شیءمنها فی قول الرسول ص و لا فی موجب العقول و لايصدقون بما يرد عن النبی ص والأئمة ع فی القائم وغيبته وظهوره بعدشك أكثر الناس فی أمره وارتدادهم عن القول به كماتنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع هل هذا إلامكابرة فی دفع الحق وجحوده . وكيف لايقولون إنه لما كان فی الزمان غيرمحتمل للتعمير وجب أن تجری سنة الأولين بالتعمير فی أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعةص و لاجنس أشهر من جنس القائم ص لأنه مذكور فی الشرق والغرب علی ألسنة المقرين به وألسنة المنكرين له ومتی بطل وقوع الغيبة بالقائم الثانی عشر من الأئمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبی ص أنه أخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لأنه يكون قدأخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتی صح كذبه فی شیء لم يكن نبيا وكيف يصدق ع فيما أخبر به فی أمر عمار بن ياسر رضی الله عنه أنه تقتله الفئة الباغية و فی أمير المؤمنين ع أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فی الحسن بن علی ع أنه مقتول بالسم و فی الحسين بن علی ع أنه مقتول بالسيف و لايصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه بلی هو ع صادق فی جميع أقواله مصيب فی جميع أحواله و لايصح إيمان عبد حتی لايجد فی نفسه حرجا مما قضی ويسلم له فی جميع الأمور تسليما و لايخالطه شك و لاارتياب و هذا هوالإسلام والإسلام هوالاستسلام والانقيادوَ مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِی الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ. و من أعجب العجائب أن مخالفينا يروون أن عيسی ابن مريم ع مر بأرض كربلاء فرأی عدة من الظباء هناك مجتمعة فأقبلت إليه وهی تبكی و أنه جلس وجلس -قرآن-۱۵۲۷-۱۶۲۲ [صفحه ۵۳۲] الحواريون فبكی وبكی الحواريون وهم لايدرون لم جلس و لم بكی فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيك قال أتعلمون أی أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمی ويلحد فيهاهی أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء و هذه الظباء تكلمنی وتقول إنها ترعی فی هذه الأرض شوقا إلی تربة الفرخ المستشهد المبارك وزعمت أنها آمنة فی هذه الأرض ثم ضرب بيده إلی بعر تلك الظباء فشمها فقال أللهم أبقها أبدا حتی يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوه وإنها بقيت إلی أيام أمير المؤمنين ع حتی شمها وبكی وأخبر بقصتها لمامر بكربلاء.فيصدقون بأن بعر تلك الظباء يبقی زيادة علی خمسمائة سنة لم تغيره الأمطار والرياح ومرور الأيام والليالی والسنين عليه و لايصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقی حتی يخرج بالسيف فيبير أعداء الله عز و جل ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبی والأئمةص بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجری سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلاعناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان

۴۸- باب حديث الظباء بأرض نينوی فی سياق هذاالحديث علی جهته ولفظه

۱- حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الری يعرف بأبی علی بن عبدربه قال حدثنا أحمد بن يحيی بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناتميم بن بهلول قال حدثنا علی بن عاصم عن الحصين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۹-ادامه دارد [صفحه ۵۳۳] أمير المؤمنين ع فی خرجته إلی صفين فلما نزل بنينوی و هوشط الفرات قال بأعلی صوته يا ابن عباس أتعرف هذاالموضع قال قلت ماأعرفه يا أمير المؤمنين فقال لوعرفته كمعرفتی لم تكن تجوزه حتی تبكی كبكائی قال فبكی طويلا حتی اخضلت لحيته وسالت الدموع علی

صدره وبكينا معه و هو يقول أوه أوه ما لى ولآل أبى سفيان ما لى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقى أبوك مثل ألذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عندانقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أناذا فقال أ لاأخبرك بما رأيت فى منامى آنفا عندرقدتى فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين قال رأيت كأنى برجال بيض قدنزلوا من السماء معهم أعلام بيض قدتقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع و قدخطوا حول هذه الأرض خطة ثم رأيت هذه النخيل قدضربت بأغصانها إلى الأرض فرأيتها تضطرب بدم عبيط وكأنى بالحسين نجلى وفرخى ومضغتى ومخى قدغرق فيه يستغيث فلايغاث و كان الرجال البيض قدنزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدى شرار الناس و هذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة ثم يعزوننى ويقولون يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينك به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا و ألذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق أبوالقاسم ص أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا و هذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدى وولد فاطمة ع وإنها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كماتذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب لى حولها بعر الظباء فو الله ماكذبت و لاكذبت قط وهى مصفرة لونها -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٣۴] لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قدأصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها و قال هى هى بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعار هذه قدشمها عيسى ابن مريم ع و ذلك أنه مر بها ومعه الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعة فأقبلت إليه الظباء وهى تبكى فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لايدرون لم جلس و لم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيك قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها وهى أطيب من المسك وهى طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء فهذه الظباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها أللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت إلى يوم الناس هذا و قداصفرت لطول زمنها هذه أرض كرب وبلاء و قال بأعلى صوته يارب عيسى ابن مريم لاتبارك فى قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا-وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصرها فى ردائه وأمرنى أن أصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس إذارأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قدقتل ودفن بها قال ابن عباس فو الله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظى لبعض ماافترض الله على - روايت-از قبل-١۴٣٠ [صفحه ٥٣٥] و أنا لاأحلها من طرف كمى فبينا أنا فى البيت نائم إذ انتبهت فإذاهى تسيل دما عبيطا و كان كمى قدامتلأت دما عبيطا فجلست و أناأبكى و قلت قتل و الله الحسين و الله ماكذبنى على قط فى حديث حدثنى و لاأخبرنى بشىء قط أنه يكون إلا-كان كذلك لأن رسول الله ص كان يخبره بأشياء لايخبر بهاغيره ففزعت وخرجت و ذلك كان عندالفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لايستبين فيهاأثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست و أناباك و قلت قتل و الله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت و هو يقول -روايت-١-٥٥٧ اصبروا آل الرسول || قتل الفرخ النحول نزل الروح الأمين || ببكاء وعويل ثم بكى بأعلى صوته وبكيت وأثبت عندى تلك الساعة و كان شهر المحرم و يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتأريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا و الله لقد سمعنا ماسمعت ونحن فى المعركة لاندرى ما هوفكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه و على الحسين ولعن الله قاتله والمشيع عليه و قدروى أن حبابة الوالبية لقيت أمير المؤمنين ع و من بعده من الأئمة ع وأنها بقيت

إلى أيام الرضا ع فلم ينكر من أمرها طول العمر فكيف ينكر القائم ع -روايت-١-٣٣٩-روايت-٣٤٩-٤٩٨ [صفحه ٥٣۶]

۴۹- باب فی سیاق حدیث حبابة الوالبیة

١- حدثنا علی بن أحمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد عن أبی علی محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر عن أحمد بن قاسم العجلی عن أحمد بن یحیی المعروف ببرد عن محمد بن خداهی عن عبد الله بن أیوب عن عبد الله بن هشام عن عبدالکریم بن عمر الخثعمی عن حبابة الوالبیة قالت رأیت أمیر المؤمنین ع فی شرطة الخمیس ومعه درة یضرب بهابیاع الجری والمارماهی والزمار والطافی و یقول لهم یابیاعی مسوخ بنی إسرائیل وجند بنی مروان فقام إلیه فرات بن الأحنف فقال له یا أمیر المؤمنین فما جند بنی مروان قالت فقال له أقوام حلقوا اللحی وفتلوا الشوارب فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد فقلت له یا أمیر المؤمنین مادلالة الإمامة رحمک الله فقال لی ایتینی بتلک الحصاة وأشار بیده إلی حصاة فأتیته بهافقطع لی فیهابخاتمه ثم قال لی یاحبابة إذاادعی مدع الإمامة فقدر أن یطبع کمارأیت فاعلمی أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لایعزب عنه شیءیریده قالت ثم انصرفت حتی قبض أمیر المؤمنین ع فجئت إلی الحسن ع و هو فی مجلس أمیر المؤمنین و الناس یسألونه فقال لی یاحبابة الوالبیة فقلت نعم یامولای فقال هاتی مامعک قلت فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها کماطبع أمیر المؤمنین ع -روایت-١-٢-روایت-٣٢٧-ادامه دارد [صفحه ٥٣٧] قالت ثم أتیت الحسین ع و هو فی مسجد الرسول ص فقرب ورحب بی ثم قال لی إن فی الدلالة دلیلا علی ماتریدین أفتریدین دلالة الإمامة فقلت نعم یاسیدی فقال هاتی مامعک فناولته الحصاة فطبع لی فیهاقالت ثم أتیت علی بن الحسین ع و قدبلغ بی الکبر إلی أن أعییت و أناأعد یومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأیته راکعا وساجدا مشغولا بالعبادة فیئست من الدلالة فأومأ إلی بالسبابة فعاد إلی شبابی قالت فقلت یاسیدی کم مضی من الدنیا وکم بقی قال أما مامضی فنعم و أما مابقی فلاقالت ثم قال لی هاتی مامعک فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها ثم أتیت أبا جعفر ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا عبد الله ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا الحسن موسی بن جعفر ع فطبع لی فیها ثم أتیت الرضا ع فطبع لی فیها ثم عاشت حبابة الوالبیة بعد ذلک تسعة أشهر علی ماذکره عبد الله بن هشام -روایت-از قبل-٧٨۶ ٢- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا علی بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر قال حدثنی أبی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی ع أن حبابة الوالبیة دعا لها علی بن الحسین فرد الله علیها شبابها فأشار إلیها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها یومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة -روایت-١-٢-روایت-٢۴٩-٣٨۴ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه فإذاجاز أن یرد الله علی حبابة الوالبیة شبابها و قدبلغت مائة سنة وثلاث عشرة سنة وتبقی حتی تلقی الرضا ع وبعده تسعة أشهر بدعاء علی بن الحسین ع فکیف لایجوز أن یکون نفس الإمام المنتظر ع أن یدفع الله عز و جل عنه الهرم ویحفظ علیه شبابه ویبقیه حتی یخرج فیملأ الأرض عدلا کماملئت جورا وظلما مع الأخبار الصحیحة بذلک عن النبی ص والأئمة ع . ومخالفونا رووا أن أباالدنیا المعروف بمعمر المغربی واسمه علی بن عثمان [صفحه ٥٣٨] بن خطاب بن مرة بن مؤید لماقبض النبی ص کان له قریبا من ثلاثمائة سنة و أنه خدم بعده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع و أن الملوک أشخصوه إلیهم وسألوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فأخبر أنه شرب من ماء الحیوان فلذلک طال عمره و أنه بقی إلی أیام المقتدر و أنه لم یصح لهم موته إلی وقتنا هذا و لاینکرون أمره فکیف ینکرون أمر القائم ع لطول عمره

۵٠- باب سیاق حدیث معمر المغربی أبی الدنیا علی بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤید

۱- حدثنا أبوسعید عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزی قال حدثنا أبوبکر محمد بن الفتح الرقی و أبو الحسن علی بن الحسن بن الأشکی ختن أبی بکر قالالقینا بمکهٔ رجلا من أهل المغرب فدخلنا علیه مع جماعهٔ من أصحاب الحدیث ممن کان حضر الموسم فی تلک السنهٔ وهی سنهٔ تسع وثلاثمائهٔ فرأینا رجلا أسود الرأس واللحیهٔ کأنه شن بال وحوله جماعهٔ هم أولاده وأولاد أولاده ومشایخ من أهل بلده وذکروا أنهم من أقصی بلاد المغرب بقرب باهرت العلیا وشهدوا هؤلاء المشایخ أناسمعنا آباءنا حکوا عن آبائهم وأجدادهم أناعهدنا هذاالشیخ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-ادامه دارد [صفحه ۵۳۹] المعروف بأبی الدنیا معمر واسمه علی بن عثمان بن خطاب بن مرهٔ بن مؤید وذکروا أنه همدانی و أن أصله من صنعاء الیمن فقلنا له أنت رأیت علی بن أبی طالب ع فقال بیده ففتح عینیه و قد کان وقع حاجباه علیهما ففتحهما کأنهما سراجان فقال رأیته بعینی هاتین وکنت خادما له وکنت معه فی وقعهٔ صفین و هذه الشجهٔ من دابهٔ علی ع وأرانا أثرها علی حاجبه الأیمن وشهد الجماعهٔ الذین کانوا حوله من المشایخ و من حفدته وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ ولدوا عهدوه علی هذه الحالهٔ وکذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا ثم إنا فاتحناه وساءلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل یفهم مایقال له ویجیب عنه بلب وعقل فذکر أنه کان له والد قدنظر فی کتب الأوائل وقرأها و قد کان وجد فیهاذکر نهر الحیوان وأنها تجری فی الظلمات و أنه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص علی دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ماقدر أنه یکتفی به فی مسیره وأخرجنی معه وأخرج معنا خادمین باذلین وعدهٔ جمال لبون علیها روایا وزاد و أنایومئذ ابن ثلاث عشرهٔ سنهٔ فسار بنا إلی أن وافینا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فیهانحو ستهٔ أیام ولیالیها وکنا نمیز بین اللیل والنهار بأن النهار کان یکون أضوأ قلیلا وأقل ظلمهٔ من اللیل فنزلنا بین جبال وأودیهٔ ودکوات و قد کان والدی رضی الله عنه یطوف فی تلک البقعهٔ فی طلب النهر لأنه وجد فی الکتب التی قرأها أن مجری نهر الحیوان فی ذلک الموضع فأقمنا فی تلک البقعهٔ أیاما حتی فنی الماء ألذی کان معنا واستقیناه جمالنا و لو لا أن جمالنا کانت لبونا لهلکنا وتلفنا عطشا و کان والدی یطوف فی تلک البقعهٔ فی طلب النهر ویأمرنا أن نوقد نارا لیهتدی بضوئها إذاأراد الرجوع إلینا فمکثنا فی تلک البقعهٔ نحو خمسهٔ أیام ووالدی یطلب النهر فلایجده -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۴۰] و بعدالإیاس عزم علی الانصراف حذرا علی التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذین کانوا معنا ضجروا فأوجسوا التلف علی أنفسهم وألحوا علی والدی بالخروج من الظلمات فقمت یوما من الرحل لحاجتی فتباعدت من الرحل قدر رمیهٔ سهم فعثرت بنهر ماء أبیض اللون عذب لذیذ لابالصغیر من الأنهار و لابالکبیر ویجری جریانا لینا فدنوت منه وغرفت منه بیدی غرفتین أوثلاثهٔ فوجدته عذبا باردا لذیذا فبادرت مسرعا إلی الرحل وبشرت الخدم بأنی قدوجدت الماء فحملوا ما کان معنا من القرب والأدوات لنملأها و لم أعلم أن والدی فی طلب ذلک النهر و کان سروری بوجود الماء لماکنا عدمنا الماء وفنی ما کان معنا و کان والدی فی ذلک الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعهٔ هویهٔ علی أن نجد النهر فلم نهتدی إلیه حتی أن الخدم کذبونی وقالوا لی لم تصدق فلما انصرفت إلی الرحل وانصرف والدی أخبرته بالقصهٔ فقال لی یابنی ألذی أخرجنی إلی هذاالمکان وتحمل الخطر کان لذلک النهر و لم أرزق أنا و أنت رزقته وسوف یطول عمرک حتی تمل الحیاهٔ ورحلنا منصرفین وعدنا إلی أوطاننا وبلدنا وعاش والدی بعد ذلک سنیات ثم توفی رضی الله عنه - روایت-از قبل-۱۰۴۴ فلما بلغ سنی قریبا من ثلاثین سنهٔ و کان قداتصل بنا وفاهٔ النبی ص ووفاهٔ الخلیفتین بعده خرجت حاجا فلحقت آخر أیام عثمان فمال قلبی من بین جماعهٔ أصحاب النبی ص إلی علی بن أبی طالب ع فأقمت معه أخدمه وشهدت معه وقائع و فی وقعهٔ صفین أصابتنی هذه الشجهٔ من دابته فما زلت مقیما معه إلی أن مضی لسبیله ع فألح علی أولاده وحرمه أن أقیم عندهم فلم أقم وانصرفت إلی بلدی وخرجت أیام بنی مروان حاجا وانصرفت مع أهل بلدی إلی هذه الغایهٔ ماخرجت فی سفر إلا ما کان إلی الملوک فی بلاد المغرب یبلغهم خبری وطول عمری فیشخصونی إلی حضرتهم لیرونی ویسألونی عن سبب طول

عمری وعما شاهدت و -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۴۱] کنت أتمنی وأشتهی أن أحج حجهٔ أخری فحملنی هؤلاء حفدتی وأسباطی الذین ترونهم حولی وذکر أنه قدسقطت أسنانه مرتین أوثلاثهٔ فسألناه أن یحدثنا بما سمعه من أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فذکر أنه لم یکن له حرص و لاهمهٔ فی العلم فی وقت صحبته لعلی بن أبی طالب ع والصحابهٔ أیضا کانوا متوافرین فمن فرط میلی إلی علی بن أبی طالب ع ومحبتی له لم أشتغل بشیء سوی خدمته وصحبته و ألذی کنت أتذکره مما کنت سمعته منه قدسمعه منی عالم کثیر من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز و قدانقرضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بیتی وحفدتی قددونوه فأخرجوا إلینا النسخهٔ فأخذ یملی علینا من حفظه -روایت-از قبل-۶۰۶ ۲- حدثنا أبو الحسن علی بن عثمان بن خطاب بن مرهٔ بن مؤید الهمدانی المعروف بأبی الدنیا معمر المغربی رضی الله عنه حیا ومیتا قال حدثنا علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل الیمن فقد أحبنی و من أبغض أهل الیمن فقد أبغضنی -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-۲۵۵ ۳- و حدثنا أبوالدنیا معمر المغربی قال حدثنا علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص من أعان ملهوفا کتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سیئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعی فی حاجهٔ أخیه المؤمن لله عز و جل فیهارضاء و له فیهاصلاح فکأنما خدم الله عز و جل ألف سنهٔ لم یقع فی معصیته طرفهٔ عین -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۳۳۹ ۴- و حدثنا أبوالدنیا معمر المغربی قال سمعت علی بن أبی طالب ع یقول أصاب النبی ص جوع شدید و هو فی منزل فاطمهٔ ع قال علی ع -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد [صفحه ۵۴۲] فقال لی النبی ص یا علی هات المائدهٔ فقدمت المائدهٔ وعلیها خبز ولحم مشوی -روایت-از قبل-۸۱ ۵- و حدثنا أبوالدنیا معمر المغربی قال سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع یقول جرحت فی وقعهٔ خیبر خمسا وعشرین جراحهٔ فجئت إلی النبی ص فلما رأی مابی من الجراحهٔ بکی وأخذ من دموع عینیه فجعلها علی الجراحات فاسترحت من ساعتی -روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۲۴۲ ۶- و حدثنا أبوالدنیا معمر المغربی قال حدثنی علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد مرهٔ فکأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتین فکأنما قرأ ثلثی القرآن و من قرأها ثلاث مرات فکأنما قرأ القرآن کله -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۳۷ ۷- و حدثنا أبوالدنیا معمر المغربی قال سمعت علی بن أبی طالب ع یقول قال رسول الله ص کنت أرعی الغنم فإذا أنابذئب علی قارعهٔ الطریق فقلت له ماتصنع هاهنا فقال لی و أنت ماتصنع هاهنا قلت أرعی الغنم قال لی مر أو قال ذا الطریق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم إذا أنابالذئب قدشد علی شاهٔ فقتلها قال فجئت حتی أخذت بقفاه فذبحته وجعلته علی یدی وجعلت أسوق الغنم فما سرت غیربعید إذا أنابثلاثهٔ أملاک جبرئیل ومیکائیل وملک الموت ع فلما رأونی قالوا هذا محمدبارک الله فیه فاحتملونی وأضجعونی وشقوا جوفی بسکین کان معهم وأخرجوا قلبی من موضعه وغسلوا جوفی بماء بارد کان معهم فی قارورهٔ حتی نقی من الدم ثم ردوا قلبی إلی موضعه وأمروا أیدیهم إلی جوفی فالتحم الشق بإذن الله عز و جل فما أحسست بسکین و لاوجع قال وخرجت أعدو إلی أمی یعنی حلیمهٔ دایهٔ النبی ص فقالت لی أین الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف یکون لک فی الجنهٔ منزلهٔ عظیمهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۸۸۶ ۸- و حدثنا أبوسعید عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب قال ذکر أبوبکر -روایت-۱-۲ [صفحه ۵۴۳] محمد بن الفتح الرقی و أبو الحسن علی بن الحسین الأشکی أن السلطان بمکهٔ لمابلغه خبر أبی الدنیا تعرض له و قال لابد أن أخرجک معی إلی بغداد إلی حضرهٔ أمیر المؤمنین المقتدر فإنی أخشی أن یعتب علی إن لم أخرجک فسأله الحاج من أهل المغرب و أهل المصر والشام أن یعفیه و لایشخصه فإنه شیخ ضعیف و لایؤمن مایحدث علیه فأعفاه قال أبوسعید و لوأنی حضرت الموسم فی تلک السنهٔ لشاهدته وخبره کان مستفیضا شائعا فی الأمصار وکتب عنه هذه الأحادیث المصریون والشامیون والبغدادیون و من سائر الأمصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذاالشیخ وأحب أن یلقاه ویکتب عنه هذه الأحادیث نفعنا الله وإیاهم بها -روایت-۶۲-۶۱۷ ۹- وأخبرنی أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علی بن الحسین بن علی

بن أبی طالب ع فیما أجازه لی مما صح عندی من حدیثه وصح عندی هذاالحدیث بروایة الشریف أبی عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسین بن إسحاق بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع أنه قال حججت فی سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة و فیهاحج نصر القشوری صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان المکنی بأبی الهیجاء فدخلت مدینة الرسول ص فی ذی القعدة فأصبت قافلة المصریین و فیها أبوبکر محمد بن علی الماذرائی -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۳-ادامه دارد [صفحه ۵۴۴] ومعه رجل من أهل المغرب وذکر أنه رأی رجلا من أصحاب رسول الله ص فاجتمع علیه الناس وازدحموا وجعلوا یتمسحون به وکادوا یأتون علی نفسه فأمر عمی أبوالقاسم طاهر بن یحیی رضی الله عنه فتیانه وغلمانه فقال أفرجوا عنه الناس ففعلوا وأخذوه فأدخلوه إلی دار ابن أبی سهل الطفی و کان عمی نازلها فأدخل وأذن للناس فدخلوا و کان معه خمسة نفر وذکروا أنهم أولاد أولاده فیهم شیخ له نیف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابنی وآخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابنی واثنان لهما ستون سنة أوخمسون سنة أونحوها وآخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابنی و لم یکن معه فیهم أصغر منه و کان إذارأیته قلت هذا ابن ثلاثین سنة أوأربعین سنة أسود الرأس واللحیة شاب نحیف الجسم أدم ربع من الرجال خفیف العارضین هو إلی القصر أقرب قال أبو محمدالعلوی فحدثنا هذا الرجل واسمه علی بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤید بجمیع ماکتبناه عنه وسمعنا من لفظه و مارأیناه من بیاض عنفقته بعداسودادها ورجوع سوادها بعدبیاضها عندشبعه من الطعام و قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه و لو لا أنه حدث جماعة من أهل المدینة من الأشراف والحاج من أهل مدینة السلام وغیرهم من جمیع الآفاق ماحدثت عنه بما سمعت وسماعی منه بالمدینة وبمکة فی دار السهمیین فی الدار المعروفة بالمکبریة وهی دار علی بن عیسی بن الجراح وسمعت منه فی مضرب القشوری ومضرب الماذرائی عند باب الصفا وأراد القشوری أن یحمله وولده إلی مدینة السلام إلی المقتدر فجاءه أهل مکة فقالوا أید الله الأستاذ إنا روینا فی الأخبار المأثورة عن السلف أن المعمر المغربی إذ دخل مدینة السلام فنیت وخربت وزال الملک فلاتحمله ورده إلی المغرب فسألنا مشایخ أهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع به من آبائنا ومشایخنا یذکرون اسم هذا الرجل واسم البلدة التی هومقیم فیهاطنجة وذکروا أنهم کان یحدثهم بأحادیث -روایت-از قبل-۱۷۰۸ [صفحه ۵۴۵] قدذکرنا بعضها فی کتابنا هذا قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه فحدثنا هذاالشیخ أعنی علی بن عثمان المغربی ببدء خروجه من بلدة حضرموت وذکر أن أباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما یریدون الحج وزیارة النبی ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا أیاما ثم أخطئوا الطریق وتاهوا فی المحجة فأقاموا تائهین ثلاثة أیام وثلاث لیال علی غیرمحجة فبینا هم کذلک إذاوقعوا علی جبال رمل یقال لها رمل عالج متصل برمل إرم ذات العماد قال فبینما نحن کذلک إذانظرنا إلی أثر قدم طویل فجعلنا نسیر علی أثرها فأشرفنا علی واد و إذابرجلین قاعدین علی بئر أو علی عین قال فلما نظرا إلینا قام أحدهما فأخذ دلوا فأدلاه فاستقی فیه من تلک العین أوالبئر واستقبلنا وجاء إلی أبی فناوله الدلو فقال أبی قدأمسینا ننیخ علی هذاالماء ونفطر إن شاء الله فصار إلی عمی و قال له اشرب فرد علیه کمارد علیه أبی فناولنی و قال لی اشرب فشربت فقال لی هنیئا لک إنک ستلقی علی بن أبی طالب ع فأخبره أیها الغلام بخبرنا وقل له الخضر وإلیاس یقرئانک السلام وستعمر حتی تلقی المهدی وعیسی ابن مریم ع فإذالقیتهما فأقرئهما منا السلام ثم قالا مایکونان هذان منک فقلت أبی وعمی فقالا أماعمک فلایبلغ مکة و أما أنت وأبوک فستبلغان ویموت أبوک وتعمر أنت ولستم تلحقون النبی ص لأنه قدقرب أجله ثم مرا فو الله ماأدری أین مرا فی السماء أو فی الأرض فنظرنا فإذا لابئر و لاعین و لاماء فسرنا متعجبین من ذلک إلی أن رجعنا إلی نجران فاعتل عمی ومات بها وأتممت أنا و أبی حجنا ووصلنا إلی المدینة فاعتل أبی ومات وأوصی بی إلی علی بن أبی طالب ع فأخذنی وکنت معه أیام أبی بکر وعمر وعثمان وأیام خلافته حتی قتله ابن ملجم لعنه الله -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۶] وذکر أنه لماحوصر عثمان بن عفان فی داره دعانی فدفع إلی کتابا ونجیبا وأمرنی بالخروج إلی علی بن أبی طالب ع و کان

غائبا بينبع فی ضياعه وأمواله فأخذت الكتاب وسرت حتی إذ كنت بموضع يقال له جدار أبی عبايۀ فسمعت قرآنا فإذا أنابعلی بن أبی طالب ع يسير مقبلا من ينبع و هو يقول أَ فَحَسِبْتُم أَنَّما خَلَقناكُم عَبَثاً وَ أَنَّكُم إِلَينا لا تُرجَعُونَ فلما نظر إلی قال يا أباالدنيا ماوراءك قلت هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان فأخذه فقرأه فإذا فيه -روايت-از قبل-۴۷۰ فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلی || و إلافأدركنی و لماأمزق فإذاقرأه قال بر سر فدخل إلی المدينۀ ساعۀ قتل عثمان بن عفان فمال ع إلی حديقۀ بنی النجار وعلم الناس بمكانه فجاءوا إليه ركضا و قدكانوا عازمين علی أن يبايعوا طلحۀ بن عبيد الله فلما نظروا إليه أرفضوا إليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحۀ ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والأنصار فأقمت معه أخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه إذاسقط سوطه من يده فأكببت آخذه وأدفعه إليه و كان لجام دابته حديدا مزججا فرفع الفرس رأسه فشجنی هذه الشجۀ التی فی صدغی فدعانی أمير المؤمنين ع فتفل فيها وأخذ حفنۀ من تراب فتركه عليها فو الله ماوجدت لها ألما و لاوجعا ثم أقمت معه ع وصحبت الحسن بن علی ع حتی ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينۀ أخدمه وأخدم الحسين ع حتی مات الحسن ع مسموما سمته جعدۀ بنت الأشعث بن قيس الكندی لعنها الله دسا من معاويۀ ثم خرجت مع الحسين بن علی ع حتی حضرت كربلاء وقتل ع وخرجت هاربا من بنی أميۀ و أنامقيم بالمغرب أنتظر خروج المهدی وعيسی ابن مريم ع - روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۷] قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه و من عجيب مارأيت من هذاالشيخ علی بن عثمان و هو فی دار عمی طاهر بن يحيی رضی الله عنه و هويحدث بهذه الأعاجيب وبدء خروجه فنظرت عنفقته قداحمرت ثم ابيضت فجعلت أنظر إلی ذلك لأنه لم يكن فی لحيته و لا فی رأسه و لا فی عنفقته بياض قال فنظر إلی نظری إلی لحيته و إلی عنفقته و قال أ ماترون أن هذايصيبنی إذاجعت و إذاشبعت رجعت إلی سوادها فدعا عمی بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدۀ بين يدی الشيخ وكنت أناأحد من جلس عليها فجلست معه ووضعت المائدتان فی وسط الدار و قال عمی للجماعۀ بحقی عليكم إلاأكلتم وتحرمتم بطعامنا فأكل قوم وامتنع قوم وجلس عمی عن يمين الشيخ يأكل ويلقی بين يديه فأكل أكل شاب وعمی يحلف عليه و أناأنظر إلی عنفقته تسود حتی عادت إلی سوادها وشبع -روايت-از قبل-۷۶۵ ۱۰-فحدثنا علی بن عثمان بن الخطاب قال حدثنی علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحبنی و من أبغضهم فقد أبغضنی -روايت-۱-۲-روايت-۹۶-۱۵۲

۵۱- باب حديث عبيد بن شريۀ الجرهمی

۱- و حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب السجزی قال وجدت فی كتاب لأخی أبی الحسن بخطه يقول سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الكتب وسمع الأخبار أن عبيد بن شريۀ الجرهمی و هومعروف عاش ثلاثمائۀ سنۀ وخمسين سنۀ فأدرك النبی ص وحسن إسلامه وعمر بعد ماقبض النبی ص حتی قدم علی معاويۀ فی أيام تغلبه وملكه فقال له معاويۀ أخبرنی ياعبيد عما رأيت وسمعت و من أدركت -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۸] وكيف رأيت الدهر فقال أماالدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت و لم أدرك أهل زمان إلا وهم يذمون زمانهم وأدركت من قدعاش ألف سنۀ فحدثنی عمن كان قبله قدعاش ألفی سنۀ و أما ماسمعت فإنه حدثنی ملك من ملوك حمير أن بعض الملوك التابعۀ ممن قددانت له البلاد و كان يقال له ذو سرح كان أعطی الملك فی عنفوان شبابه و كان حسن السيرۀ فی أهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائۀ سنۀ و كان كثيرا يخرج فی خاصته إلی الصيد والنزهۀ فخرج يوما فی بعض متنزهه فأتی علی حيتين إحداهما بيضاء كأنها سبيكۀ فضۀ والأخری سوداء كأنها حممۀ وهما تقتتلان و قدغلبت السوداء علی البيضاء فكادت تأتی علی نفسها فأمر الملك بالسوداء فقتلت وأمر بالبيضاء فاحتملت حتی انتهی بها إلی عين من ماء نقی عليها

شجرة فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها فأفاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية فمضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ فى متصيده ونزهته فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره فى موضع لايصل إليه حاجب و لاأحد فبينا هوكذلك إذ رأى شابا أخذ بعضادتى الباب و به من الشباب والجمال شىء لايوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من أنت و من أذن لك فى الدخول إلى فى هذاالموضع ألذى لايصل إلى فيه حاجب و لاغيره فقال له الفتى لاترع أيها الملك إنى لست بأنسى ولكنى فتى من الجن أتيتك لأجازيك ببلائك الحسن الجميل عندى قال الملك و مابلائى عندك قال أناالحية التى أحييتنى فى يومك هذا والأسود ألذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما لنا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۵۴۹] تمرد علينا و قدقتل من أهل بيتى عدة كان إذاخلا بواحد منا قتله فقتلت عدوى وأحييتنى فجئتك لأكافيك ببلائك عندى ونحن أيها الملك الجن لاالجن قال له الملك و ماالفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الأصل ألذى كتبته فلم يكن هناك تمامه -روايت-از قبل-٢۶٠

۵٢- باب حديث الربيع بن الضبع الفزارى

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى بجميع أخباره وكتبه التى صنفها ووجدنا فى أخباره أنه قال لماوفد الناس على عبدالملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزارى و كان أحد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قدسقط حاجباه على عينيه و قدعصبهما فلما رآه الآذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم قال له ادخل أيها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بهاصلبه وكشحيه على ركبتيه فلما رآه عبدالملك رق له و قال له اجلس أيها الشيخ فقال يا أمير المؤمنين أيجلس الشيخ وجده على الباب قال فأنت إذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم أناوهب بن عبد الله بن الربيع فقال للآذن ارجع فأدخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى أين الربيع قال ها أناذا فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبدالملك سلم فقال عبدالملك لجلسائه ويلكم إنه لأشب الرجلين ياربيع أخبرنى عما أدركت من العمر و ألذى رأيت من الخطوب الماضية قال أنا ألذى أقول -روايت-١-٢- روايت-١٨٩-١٠٠٠ ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا أناإمرؤ القيس قدسمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا [صفحه ۵۵٠] فقال عبدالملك قدرويت هذا من شعرك و أناصبى قال و أناأقول -۶۶ إذاعاش الفتى مائتين عام || فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبدالملك و قدرويت هذاأيضا و أناغلام ياربيع لقد طلبك جد غيرعاثر ففصل لى عمرك فقال عشت مائتى سنة فى الفترة بين عيسى و محمد ع ومائة وعشرين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام قال أخبرنى عن الفتية فى قريش المتواطئى الأسماء قال سل عن أيهم شئت قال أخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فأخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم و بعد من الظلم قال فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ماأخبرك بهم قال قرب جوارى وكثر استخبارى -روايت-١-۶٣۶

۵٣- باب حديث شق الكاهن

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب رضى الله عنه قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى قال حدثنا -روايت-١-٢ [صفحه ۵۵١] أحمد بن عيسى أبوبشير العقيلى عن أبى حاتم عن أبى قبيصة عن

ابن الكلبى عن أبيه قال سمعت شيوخا من بجيلة مارأيت على سروهم و لاحسن هيئتهم يخبرون أنه عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا و لاتقاطعوا وتقابلوا و لاتدابروا وبلوا الأرحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم وأجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة وأذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل فى مواضع الجد و لاتكدروا الإنعام بالمن واعفوا إذاقدرتم وهادنوا إذاعجزتم وأحسنوا إذاكويدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعى الصلاح عندإحن العداوة فإن بلوغ الغاية فى النكاية جرح بطىء الاندمال وإياكم والطعن فى الأنساب لاتفحصوا عن مساوئكم و لاتودعوا عقائلكم غيرمساويكم فإنها وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لاالخرق فإن الخرق مندمة فى العواقب مكسبة للعواتب الصبر أنفذ عتاب والقناعة خير مال و الناس أتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل و لاتزالون ناظرين بعيون نائمة ماتصل الرجاء بأموالكم والخوف بمحالكم ثم قال يالها نصيحة زلت عن عذبة فصيحة إذا كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات -روايت-۹۳-۱۰۷۱ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن مخالفينا يروون مثل هذه الأحاديث [صفحه ۵۵۲] ويصدقونها ويروون حديث شداد بن عاد بن إرم و أنه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة الجنة وأنها مغيبة عن الناس فلاترى وأنها فى الأرض و لايصدقون بقائم آل محمد ع ويكذبون بالأخبار التى رويت فيه جحودا للحق وعنادا لأهله

۵۴- باب حديث شداد بن عاد بن إرم وصفة إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد

۱-أخبرنا محمد بن هارون الزنجانى فيما كتب إلى قال حدثنامعاذ أبوالمثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثناجويرية عن سفيان عن منصور عن أبى وائل قال إن رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج فى طلب إبل له قدشردت فبينا هو فى صحارى عدن فى تلك الفلوات إذ هووقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن إبله فلم ير داخلا و لاخارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فإذا هوببابين عظيمين لم ير فى الدنيا بناء أعظم منهما و لاأطول و إذاخشبها من أطيب عود وعليها نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر ضوؤها قدملأ المكان فلما رأى ذلك أعجبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هوبمدينة لم ير الراءون مثلها قط و إذا هوبقصور كل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد و على كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قدنضدت عليه اليواقيت و قدفرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما رأى ذلك أعجبه و لم ير هناك أحدا فأفزعه ذلك ثم نظر إلى الأزقة فإذا فى كل زقاق منها أشجار قدأثمرت تحتها أنهار -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۵۵۳] تجرى فقال هذه الجنة التى وصف الله عز و جل لعباده فى الدنيا والحمد لله ألذى أدخلنى الجنة فحمل من لؤلئها و من بنادق المسك والزعفران و لم يستطع أن يقلع من زبرجدها و من ياقوتها لأنه كان مثبتا فى أبوابها وجدرانها و كان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرمل فى تلك القصور والغرف كلها فأخذ منها ماأراد وخرج حتى أتى ناقته وركبها ثم سار يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه وأعلم الناس أمره وباع بعض ذلك اللؤلؤ و كان قداصفار وتغير من طول مامر عليه من الليالى والأيام فشاع خبره وبلغ معاوية بن أبى سفيان فأرسل رسولا إلى صاحب صنعاء وكتب بإشخاصه فشخص حتى قدم على معاوية فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه أمر المدينة و مارأى فيها وعرض عليه ماحمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال و الله ماأعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معاوية إلى كعب الأحبار فدعاه و قال له يا أباإسحاق هل بلغك أن فى الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها من الزبرجد والياقوت وحصى قصورها وغرفها اللؤلؤ وأنهارها فى الأزقة تجرى تحت الأشجار قال كعب أما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد ألذى بناها و أماالمدينة فهى إرم ذات

العماد وهی التی وصف الله عز و جل فی کتابه المنزل علی نبیه محمدص وذکر أنه لم یخلق مثلها فی البلاد قال معاویهٔ حدثنابحدیثها فقال إن عادا الأولی و لیس بعاد قوم هود ع کان له ابنان سمی أحدهما شدیدا والآخر شدادا فهلک عاد وبقیا وملکا وتجبرا وأطاعهما الناس فی الشرق والغرب فمات شدید وبقی شداد فملک وحده و لم ینازعه أحد و کان مولعا بقراءهٔ الکتب و کان کلما سمع بذکر الجنهٔ و ما فیها من البنیان والیاقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن یفعل مثل ذلک فی الدنیا عتوا علی الله عز و جل فجعل علی صنعتها مائهٔ رجل تحت کل واحد منهم ألف من الأعوان فقال انطلقوا إلی أطیب فلاهٔ فی الأرض وأوسعها فاعملوا لی فیهامدینهٔ من ذهب وفضهٔ وياقوت و -روایت-از قبل-۱۷۵۲ [صفحه ۵۵۴] زبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلک المدینهٔ أعمدهٔ من زبرجد و علی المدینهٔ قصورا و علی القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور فی أزقتها أصناف الثمار کلها وأجروا فیهاالأنهار حتی یکون تحت أشجارها فإنی قرأت فی الکتب صفهٔ الجنهٔ و أناأحب أن أجعل مثلها فی الدنیا قالوا له کیف نقدر علی ماوصفت لنا من الجواهر والذهب والفضهٔ حتی یمکننا أن نبنی مدینهٔ کماوصفت قال شداد أ لاتعلمون أن ملک الدنیا بیدی قالوا بلی قال فانطلقوا إلی کل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضهٔ فوکلوا بها حتی تجمعوا ماتحتاجون إلیه وخذوا ماتجدونه فی أیدی الناس من الذهب والفضهٔ فکتبوا إلی کل ملک فی الشرق والغرب فجعلوا یجمعون أنواع الجواهر عشر سنین فبنوا له هذه المدینهٔ فی مدهٔ ثلاثمائهٔ سنهٔ وعمر شداد تسعمائهٔ سنهٔ فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا علیها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند کل قصر ألف علم یکون فی کل قصر من تلک القصور وزیر من وزرائی فرجعوا وعملوا ذلک کله له ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها کماأمرهم به فأمر الناس بالتجهیز إلی إرم ذات العماد فأقاموا فی جهازهم إلیها عشر سنین ثم سار الملک یرید إرم فلما کان من المدینهٔ علی مسیرهٔ یوم ولیلهٔ بعث الله عز و جل علیه و علی جمیع من کان معه صیحهٔ من السماء فأهلکتهم جمیعا و مادخل إرم و لاأحد ممن کان معه فهذه صفهٔ إرم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وإنی لأجد فی الکتب أن رجلا یدخلها ویری ما فیها ثم یخرج ویحدث الناس بما یری فلایصدق وسیدخلها أهل الدین فی آخر الزمان -روایت-۱-۱۳۸۷ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إذاجاز أن یکون فی الأرض جنهٔ مغیبهٔ عن أعین الناس لایهتدی إلی مکانها أحد من الناس و لایعلمون بها ویعتقدون صحهٔ کونها من طریق الأخبار فکیف لایقبلون من طریق الأخبار کون القائم ع الآن فی غیبته و إذاجاز أن یعمر شداد بن عاد تسعمائهٔ سنهٔ فکیف لایجوز أن یعمر القائم [صفحه ۵۵۵] ع مثلها أوأکثر منها. والخبر فی شداد بن عاد عن أبی وائل والأخبار فی القائم ع عن النبی والأئمهٔص فهل ذلک إلامکابرهٔ فی جحود الحق . ووجدت فی کتاب المعمرین أنه حکی عن هشام بن سعید الرحال قال إنا وجدنا حجرا بالإسکندریهٔ مکتوبا فیه أناشداد بن عاد و أنا ألذی شیدت العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وجندت الأجناد وشددت بساعدی الواد فبنیتهن إذ لاشیب و لاموت وإذ الحجارهٔ فی اللین مثل الطین وکنزت کنزا فی البحر علی اثنی عشر منزلا لم یخرجه أحد حتی تخرجه أمهٔ محمد وعاش أوس بن ربیعهٔ بن کعب بن أمیهٔ الأسلمی مائتین وأربع عشرهٔ سنهٔ و قال فی ذلک لقد عمرت حتی مل أهلی || ثوائی عندهم وسئمت عمری وحق لمن أتی مائتا عام || علیه وأربع من بعدعشر یمل من الثواء وصبح یوم || یغادیه ولیل بعدیسری فأبلی جدتی وترکت شلوا || وباح بما أجن ضمیر صدری . وعاش أبوزبید واسمه البدر بن حرملهٔ الطائی و کان نصرانیا خمسین ومائهٔ سنهٔ. وعاش نصر بن دهمان بن بصار بن بکر بن سلیم بن أشجع بن الریث بن غطفان مائهٔ وتسعین سنهٔ حتی سقطت أسنانه وخرف عقله وابیض رأسه فحزب قومه أمر فاحتاجوا فیه إلی رأیه ودعوا الله عز و جل أن یرد إلیه عقله وشبابه فعاد إلیه [صفحه ۵۵۶] عقله وشبابه واسود شعره . فقال فیه سلمهٔ بن الخرشب الأنماری من أنمار بن بغیض ویقال بل عیاض مرداس السلمی لنصر بن دهمان الهنیدهٔ عاشها || وتسعین حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الرأس بعدبیاضه || وراجعهٔ شرخ الشباب ألذی فاتا وراجع عقلا عند مافات عقله || ولکنه من بعدذا کله ماتا . وعاش سوید بن حذاق العبدی مائتی

سنة. وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى الجعشم فى الأحياء || ليس بذى أيد و لاغناء هيهات ماللموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبدالأشهل الأوسى مائتى سنة فقال لقد صاحبت أقواما فأمسوا || خفاتا مايجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفونى || فطال على بعدهم الثواء فأصبحت الغداة رهين بيتى || وأخلفنى من الموت الرجاء . وعاش رداءة بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى ثلاثمائة سنة و قال [صفحه ٥٥٧] لم يبق ياخذلة من لداتى || أبوبنين لا و لابنات و لاعقيم غيرذى سبات || إلايعد اليوم فى الأموات هل مشتر أبيعه حياتى . وعاش عدى بن حاتم طىء عشرين ومائة سنة وعاش أماباة بن قيس بن الحارث بن شيبان الكندى ستين ومائة سنة. وعاش عميرة بن هاجر بن عمير بن عبدالعزى بن قمير سبعين ومائة سنة و قال بليت وأفنانى الزمان وأصبحت || هنيدة قدأبقيت من بعدها عشرا وأصبحت مثل الفرخ لا أناميت || فأسلى و لاحى فأصدر لى أمرا و قدعشت دهرا ماتجن عشيرتى || لها ميتا حتى أخط به قبرا . وعاش العرام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا فى الجاهلية وأدرك عمر بن عبدالعزيز وأدخل عليه و قداختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ماأدركت فقال و و الله ماأدرى أأدركت أمة || على عهد ذى القرنين أم كنت أقدما متى تخلعا منى القميص تبينا || جآجئ لم يكسين لحما و لادما . وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائى مائتى سنة و قال [صفحه ٥٥٨] ألا إننى عاجلا ذاهب || فلاتحسبوا أننى كاذب لبست شبابى فأفنيته || وأدركنى القدر الغالب وخصم دفعت ومولى نفعت || حتى يثوب له ثائب . وعاش أرطاة بن دشهبة المزنى عشرين ومائة سنة فكان يكنى أباالوليد فقال له عبدالملك بن مروان مابقى من شعرك ياأرطاة قال يا أمير المؤمنين إنى لاأشرب و لاأطرب و لاأغضب و لايجيئنى الشعراء إلا على أحد هذه الخصال على أنى أقول رأيت المرء تأكله الليالى || كأكل الأرض ساقطة الحديد و ماتبقى المنية حين تأتى || على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى || توفى نذرها بأبى الوليد .فارتاع عبدالملك فقال ياأرطاة فقال أرطاة يا أمير المؤمنين إنى أكنى أباالوليد. وعاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائة سنة فقال فنيت وأفنانى الزمان وأصبحت || لداتى بنو نعش وزهر الفراقد ثم أخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله . وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا || قدعشت بين المشركين أعصرا ثمت أدركت النبى المنذرا || وبعده صديقه وعمرا [صفحه ٥٥٩] و يوم مهران و يوم تسترا || والجمع فى صفينهم والنهرا هيهات ماأطول هذاعمرا . وعاش رجل من بنى ضبة يقال له المسجاح بن سباع الضبى دهرا طويلا فقال لقد طوفت فى الآفاق حتى || بليت و قدأنى لى لوأبيد وأفنانى و لويفنى نهار || وليل كلما يمضى يعود وشهر مستهل بعدشهر || وحول بعده حول جديد . وعاش لقمان العادى الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر سبعة أنسر عاش كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقية عاد الأولى . وروى أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة و كان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم و كان أعطى عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل ألذى هو فى أصله فيعيش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه طال الأبد على لبد. [صفحه ٥٦٠] و قدقيل فيه أشعار معروفة وأعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك و له أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائة سنة. وعاش مزيقيا واسمه عمر بن عامر و هوماء السماء لأنه كان حياة أينما نزل كمثل ماء السماء وإنما سمى مزيقيا لأنه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقة وأربعمائة ملكا و كان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فتمزقان حتى لايلبسهما أحد غيره . وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة. وعاش أبوالطحمان القينى مائة وخمسين سنة. [صفحه ٥٦١] وعاش مستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلاثمائة وثلاثين سنة ثم أدرك الإسلام فلم يسلم و له شعر معروف . وعاش دويد بن زيد بن نهد أربعمائة سنة وخمسين سنة فقال فى ذلك ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ماأصلح يوما أفسدا يفسد ماأصلحه اليوم غدا وجمع بنيه

حين حضرته الوفاة فقال يابنى أوصيكم بالناس شرا لاتقبلوا لهم معذرة و لاتقيلوا لهم عثرة. وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عكاية مائتى سنة. وعاش ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة مائتى وأربعين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم . [صفحه ۵۶۲] وعاش معديكرب الحميرى من آل ذى يزن مائتى وخمسين سنة. وعاش شرية بن عبد الله الجعفى ثلاثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لقد رأيت هذاالوادى ألذى أنتم فيه و ما به قطرة و لاهضبة و لاشجرة ولقد أدركت أخريات قومى يشهدون شهادتكم هذه يعنى لاإله إلا الله ومعه ابن له يهادى قدخرف فقيل له ياشرية هذاابنك قدخرف وبك بقية فقال و الله ماتزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنة ولكنى تزوجتها عفيفة ستيرة إن رضيت رأيت ماتقر به عينى و إن سخطت تأتت لى حتى أرضى و إن ابنى هذاتزوج امرأة بذية فاحشة إن رأى ماتقر به عينه تعرضت له حتى يسخط و إن سخط تلغبته حتى يهلك . حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزى قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن زيد الشعرانى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول حكى لى أبوالقاسم محمد بن القاسم المصرى أن أباالجيش حمادويه بن أحمد بن طولون كان قدفتح الله عليه من كنوز مصر ما لم يرزق أحد قبله فغزى بالهرمين فأشار إليه جلساؤه وحاشيته وبطانته بأن لايتعرض لهدم الأهرام فإنه ماتعرض لهذه أحد فطال عمره فألح فى ذلك وأمر ألفا من الفعلة أن [صفحه ۵۶۳] يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعدالإياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا أنه الباب ألذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها قال محمد بن المظفر وجدوا من ورائها بناء منضما لايقدروا عليه فأخرجوها ثم نظفوها فإذاعليها كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها من سائر الأديان فلم يهتدوا لها. و كان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدينى أحد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لأبى الجيش حمادويه بن أحمدأعرف فى بلد الحبشة أسقفا قدعمر وأتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذاالخط و قد كان عزم على أن يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عنده و هوباق فكتب أبوالجيش إلى ملك الحبشة يسأله أن يحمل هذاالأسقف إليه فأجابه أن هذاشيخ قدطعن فى السن و قدحطمه الزمان وإنما يحفظه هذاالهواء و هذاالإقليم ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر أن يتلف و فى بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فإن كان لكم شىءيقرؤه أويفسره أومسألة تسألونه فاكتب لى بذلك فحملت البلاطة فى قارب إلى بلد أسوان من الصعيد الأعلى وحملت من أسوان على العجلة إلى بلد الحبشة وهى قريبة من الأسوان فلما وصلت قرأها الأسقف وفسر ما كان فيهابالحبشية ثم نقلت إلى العربية فإذا فيهامكتوب أناالريان بن دومغ فسئل أبو عبد الله المدينى عن الريان من كان فقال هووالد العزيز الملك ألذى كان فى زمان يوسف النبى ع واسمه الوليد بن الريان بن دومغ و كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده ألف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة. فإذا فيها أناالريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل الأعظم لأعلم [صفحه ۵۶۴] فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعى من صحبنى أربعة آلاف رجل فسرت ثمانين سنة إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه و لم يكن لى منفذ وتماوت أصحابى وبقيت فى أربعة آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت إلى مصر وبنيت الأهرام والبرانى وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزى وذخائرى و قلت فى ذلك وأدرك علمى بعض ما هوكائن || و لاعلم لى بالغيب و الله أعلم وأتقنت ماحاولت إتقان صنعه || وأحكمته و الله أقوى وأحكم وحاولت علم النيل من بدء فيضه || فأعجزنى والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا || وحولى بنى حجر وجيش عرموم إلى أن قطعت الإنس والجن كلهم || وعارضنى لج من البحر مظلم فأيقنت أن لامنفذ بعدمنزلى || لذى همة بعدى و لامتقدم فأبت إلى ملكى وأرسيت ثاويا || بمصر وللأيام بؤس وأنعم أناصاحب الأهرام فى مصر كلها || وبانى برانيها بها والمقدم تركت بهاآثار كفى وحكمتى || على الدهر لاتبلى و لاتتهدم و فيهاكنوز جمة وعجائب || وللدهر أمر

مرة وتجهم سيفتح أقفالى ويبدى عجائبى || ولى لربى آخر الدهر ينجم بأكناف بيت الله تبدو أموره || فلابد أن يعلو ويسمو به السم ثمان وتسع واثنتان وأربع || وتسعون أخرى من قتيل وملجم و من بعد هذاكر تسعون تسعة || وتلك البرانى تستخر وتهدم [صفحه ۵۶۵] وتبدى كنوزى كلها غيرأننى || أرى كل هذا أن يفرقها الدم زبرت مقالى فى صخور قطعتها || ستبقى وأفنى بعدها ثم أعدم فحينئذ قال أبوالجيش حمادويه بن أحمد هذا شيء ليس لأحد فيه حيلة إلاالقائم من آل محمد ع وردت البلاطة كماكانت مكانها. ثم إن أباالجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه و هوسكران و من ذلك الوقت عرف خبر الهرمين و من بناهما فهذا أصح مايقال من خبر النيل والهرمين وعاش ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى مائة وثمانين سنة وأدرك الإسلام فهلك فجأة وعاش لبيد بن ربيعة الجعفرى مائة وأربعين سنة وأدرك الإسلام فأسلم فلما بلغ سبعون سنة من عمره أنشأ يقول فى ذلك كأنى و قدجاوزت سبعين حجة || خلعت بها عن منكبى ردائيا . فلما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول باتت تشكى إلى النفس مجهشة || و قدحملتك سبعا بعدسبعينا فإن تزيدى ثلاثا تبلغى أملا || و فى الثلاث وفاء للثمانينا . فلما بلغ تسعين سنة أنشأ يقول كأنى و قدجاوزت تسعين حجة || خلعت بهاعنى عذار لثامى رمتنى بنات الدهر من حيث لاأرى || وكيف بمن يرمى و ليس برام فلو أننى أرمى بنبل رأيتها || ولكننى أرمى بغير سهام . فلما بلغ مائة وعشر سنين أنشأ يقول أ ليس فى مائة قدعاشها رجل || و فى تكامل عشر بعدها عمر . فلما بلغ مائة وعشرين سنة أنشأ يقول قدعشت دهرا قبل مجرى داحس || لو كان للنفس اللجوج خلود . فلما بلغ مائة وأربعين سنة أنشأ يقول [صفحه ۵۶۶] ولقد سئمت من الحياة وطولها || وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال و كان غيرمغلب || دهر طويل دائم ممدود يوما إذايأتى على وليلة || وكلاهما بعدالمضى يعود . فلما حضرته الوفاة قال لابنه يابنى إن أباك لم يمت ولكنه فنى فإذاقبض أبوك فأغمضه وأقبل به القبلة وسجه بثوبه و لاأعلمن ماصرخت عليه صارخة أوبكت عليه باكية وانظر جفنتى التى كنت أضيف بهافأجد صنعتها ثم احملها إلى مسجدك و إلى من كان يغشانى عليها فإذا قال الإمام سلام عليكم فقدمها إليهم يأكلوا منها فإذافرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز و جل ثم أنشأ يقول و إذادفنت أباك فاجعل || فوقه خشبا وطينا وصفائح صما رواشنها || تسددن الغصونا ليقين حر الوجه سفساف || التراب ولن يقينا . و قدورد فى الخبر فى حديث لبيد بن ربيعة فى أمر الجفنة غير هذاذكروا أن لبيد بن ربيعة جعل على نفسه أن كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملأ الجفنة التى حكوا عنها فى أول حديثه . فلما ولى الوليد بن عقبة بن أبى معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز و جل وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال أيها الناس قدعلمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفرى وشرفه ومروءته و ماجعل على نفسه كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أباعقيل على مروءته ثم نزل وبعث إليه بخمسة من الجزر ثم أنشأ يقول فيها أرى الجزار يشحذ شفرتيه || إذاهبت رياح أبى عقيل طويل الباع أبلج جعفرى || كريم الجد كالسيف الصقيل و فى ابن الجعفرى بما لديه || على العلات والمال القليل . [صفحه ۵۶۷] و قدذكروا أن الجزر كانت عشرين فلما أتته قال جزى الله الأمير خيرا قدعرف أنى لاأقول الشعر ولكن اخرجى يابنية فخرجت إليه بنية له خماسية فقال لها أجيبى الأمير فأقبلت وأدبرت ثم قالت نعم وأنشأت تقول إذاهبت رياح أبى عقيل || دعونا عندهبتها الوليدا طويل الباع أبلج عبشميا || أعان على مروءته لبيدا بأمثال الهضاب كأن ركبا || عليها من بنى حام قعودا أباوهب جزاك الله خيرا || نحرناها وأطعمنا الثريدا فعد إن الكريم له معاد || وعهدى بابن أروى أن تعودا . فقال لها أحسنت يابنية لو لاأنك سألت قالت إن الملوك لايستحيا من مسألتهم قال و أنت يابنية أشعر. وعاش ذو الإصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عثمان ثلاثمائة سنة. وعاش جعفر بن قبط ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام وعاش عامر بن الظرب العدوانى ثلاثمائة سنة. وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدى مائتين وخمسين سنة و قال فى ذلك ألا ياسلم إنى لست منكم || ولكنى امرؤ قوتى سغوب دعانى الداعيان فقلت هيا

|| فقالا كل من يدعى يجيب [صفحه ۵۶۸] ألا ياسلم أعيانى قيامى || وأعيتنى المكاسب والذهوب وصرت رذيۀ فى البيت كلا- || تأذى بى الأباعد والقريب كذاك الدهر والأيام خون || لها فى كل سائمۀ نصيب . وعاش عوف بن كنانۀ الكلبى ثلاثمائۀ سنۀ فلما حضرته الوفاۀ جمع بنيه فأوصاهم و هوعوف بن كنانۀ بن عوف بن عذرۀ بن زيد بن ثور بن كلب فقال يابنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم من بعدى إلهكم فاتقوه و لاتحزنوا و لاتخونوا و لاتثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساوئهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب إليهم و لاتستقلوا والزموا الصمت إلا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبۀ تسلم لكم الصدور و لاتحرموهم المنافع فيظهروا الشكاۀ وتكونوا منهم فى ستر ينعم بالكم و لاتكثروا مجالستهم فيستخف بكم و إذانزلت بكم معضلۀ فاصبروا لها والبسوا للدهر أثوابه فإن لسان الصدق مع المسكنۀ خير من سوء الذكر مع الميسرۀ ووطنوا أنفسكم على المذلۀ لمن تذلل لكم فإن أقرب الوسائل المودۀ و إن أتعبت النشب البغضۀ وعليكم بالوفاء وتنكبوا العذر يأمن سربكم وأصيخوا للعدل وأحيوا الحسب بترك الكذب فإن آفۀ المروءۀ الكذب والخلف لاتعلموا الناس إقتاركم فتهونوا عليهم وتخملوا وإياكم والغربۀ فإنها ذلۀ و لاتضعوا الكرائم إلا عندالأكفاء وابتغوا لأنفسكم المعالى و لايختلجنكم جمال النساء عن الصحۀ فإن نكاح [صفحه ۵۶۹] الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم و لاتبغوا عليهم لتنالوا المنافس و لاتخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزرى بالرئيس المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم و لاتوحشوا أفنيتكم من أهلها فإن إيحاشها إخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا النائم بينكم تسلموا وكونوا أعوانا عندالملمات تغلبوا واحذروا النجعۀ إلا فى منفعۀ لاتصابوا وأكرموا الجار يخصب جنابكم وآثروا حق الضعيف على أنفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم وإياكم والفرقۀ فإنها ذلۀ و لاتكلفوا أنفسكم فوق طاقتها إلاالمضطر فإنكم لن تلاموا عنداتضاح العذر وبكم قوۀ خير من أن تعاونوا فى الاضطرار منكم إليهم بالمعذرۀ وجدوا و لاتفرطوا فإن الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدۀ تعزوا ويرهف حدكم و لاتبذلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلجوها و لاتجشموها أهل الدناۀ فتقصروا بها و لاتحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فإنه داء وابنوا المعالى بالجود والأدب ومصافاۀ أهل الفضل والحباء وابتاعوا المحبۀ بالبذل ووقروا أهل الفضل وخذوا عن أهل التجارب و لايمنعكم من معروف صغره فإن له ثوابا و لاتحقروا الرجال فتزدروا فإنما المرء بأصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه و إذاخوفتم داهيۀ فعليكم بالتثبت قبل العجلۀ والتمسوا بالتودد المنزلۀ عندالملوك فإنهم من وضعوه اتضع و من رفعوه ارتفع وتنبلوا تسم إليكم الأبصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال [صفحه ۵۷۰] و ما كل ذى لب بمؤتيك نصحه || و لا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن إذا مااستجمعا عندواحد || فحق له من طاعۀ بنصيب . وعاش صيفى بن رياح بن أكثم أحد بنى أسد بن عمر بن تميم مائتين وسبعين سنۀ و كان يقول لك على أخيك سلطان فى كل حال إلا فى القتال فإذاأخذ الرجل السلاح فلاسلطان لك عليه وكفى بالمشرفيۀ واعظا وترك الفخر أبقى للثناء وأسرع الجرم عقوبۀ البغى وشر النصرۀ التعدى وألأم الأخلاق أضيقها و من سوء الأدب كثرۀ العتاب وأقرع الأرض بالعصا فذهبت مثلا لذى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما وعاش أكثم بن صيفى أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم ثلاثمائۀ وستين سنۀ و قال بعضهم مائۀ وتسعين سنۀ وأدرك الإسلام فاختلف فى إسلامه إلا أن أكثرهم لايشك فى أنه لم يسلم فقال فى ذلك و إن امرأ قدعاش تسعين حجۀ || إلى مائۀ لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غيرست وأربع || و ذلك من عد الليالى قلائل . و قال محمد بن سلمۀ أقبل أكثم بن صيفى يريد الإسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه الآيۀ نزلت فيه وَ مَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمّ يُدرِكهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللّهِ و لم تكن العرب تقدم عليه أحدا فى الحكمۀ وإنه -قرآن-۱۰۷-۲۲۳ [صفحه ۵۷۱] لماسمع برسول الله ص بعث ابنه حليسا فقال يابنى إنى أعظك بكلمات فخذ بهن من حين تخرج من عندى إلى أن ترجع إلى ائت نصيبك فى شهر رجب فلاتستحله فيستحل منك فإن الحرام ليس يحرم نفسه وإنما يحرمه أهله و لاتمرن بقوم إلانزلت

عندأعزهم وأحدث عقدا مع شريفهم وإياك والذليل فإنه أذل نفسه و لوأعزها لأعزه قومه فإذاقدمت على هذا الرجل فإنى قدعرفته وعرفت نسبه و هو فى بيت قريش وأعز العرب و هوأحد رجلين إما ذو نفس أراد ملكا فخرج للملك بعزة فوقره وشرفه وقم بين يديه و لاتجلس إلابإذنه حيث يأمرك ويشير إليك فإنه إن كان ذلك كان أدفع لشره عنك وأقرب لخيره منك فإن كان نبيا فإن الله لايحس فيتوهم و لاينظر فيتجسم وإنما يأخذ الخيرة حيث يعلم لايخطئ فيستعتب إنما أمره على مايحب و إن كان نبيا فستجد أمره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا فى نفسه متذللا لربه فذل له فلاتحدثن أمرا دونى فإن الرسول إذاأحدث الأمر من عنده خرج من يدى ألذى أرسله واحفظ ما يقول لك إذاردك إلى فإنك لوتوهمت أونسيت جشمتنى رسولا غيرك . وكتب معه باسمك أللهم من العبد إلى العبد أما بعدفأبلغنا مابلغك فقد أتانا عنك خبر لاندرى ماأصله فإن كنت أريت فأرنا و إن كنت علمت فعلمنا وأشركنا فى كنزك و السلام . فكتب إليه رسول الله ص فيما ذكروا من محمد رسول الله إلى أكثم بن صيفى أحمد الله إليك إن الله تعالى أمرنى أن أقول لاإله إلا الله وآمر الناس بقولها والخلق خلق الله عز و جل والأمر كله لله خلقهم وإماتتهم و هوينشرهم و إليه المصير أدبتكم بآداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعدحين -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٢٥ . فلما جاءه كتاب رسول الله ص قال لابنه يابنى ماذا رأيت قال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم بن صيفى إليه بنى تميم ثم قال [صفحه ٥٧٢] يابنى تميم لاتحضرونى سفيها فإن من يسمع يخل ولكل إنسان رأى فى نفسه و إن السفيه واهن الرأى و إن كان قوى البدن و لاخير فيمن لاعقل له . يابنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلة الكبر فإذارأيتم منى حسنا فأتوه و إذاأنكرتم منى شيئا فقومونى بالحق أستقم له إن ابنى قدجاءنى و قدشافه هذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بمحاسن الأخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو إلى أن يعبد الله وحده وتخلع الأوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر أنه رسول الله و أن قبله رسلا لهم كتب و قدعلمت رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله عز و جل وحده إن أحق الناس بمعاونة محمدص ومساعدته على أمره أنتم فإن يكن ألذى يدعو إليه حقا فهو لكم و أن يك باطلا كنتم أحق من كف عنه وستر عليه . و قد كان أسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا و قدعلم ذوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ويأمر به فكونوا فى أمره أولا و لاتكونوا أخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب وائتوه طائعين من قبل أن تأتوه كارهين فإنى أرى أمرا ما هوبالهوينا لايترك مصعدا إلاصعده و لامنصوبا إلابلغه إن هذا ألذى يدعو إليه لو لم يكن دينا لكان فى الأخلاق حسنا أطيعونى واتبعوا أمرى أسأل لكم ما لاينزع منكم أبدا إنكم أصبحتم أكثر العرب عددا وأوسعهم بلدا وإنى لأرى أمرا لايتبعه ذليل إلا عز و لايتركه عزيز إلاذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا و لايكن أحد مثلكم إن الأول لم يدع للآخر شيئا و إن هذاأمر لما هوبعده من سبق إليه فهو الباقى واقتدى به الثانى فأصرموا أمركم فإن الصريمة قوة والاحتياط عجز. فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجى من الخلى [صفحه ٥٧٣] أراكم سكوتا و إن آفة الموعظة الإعراض عنها.ويلك يامالك إنك هالك إن الحق إذاقام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما فإياك أن تكون منهم أما إذاسبقتمونى بأمركم فقربوا بعيرى أركبه فدعا براحلته فركبها فتبعوه بنوه وبنو أخيه فقال لهفى على أمر لن أدركه و لم يسبقنى. وكتبت طىء إلى أكثم فكانوا أخواله و قال آخرون كتبت بنو مرة وهم أخواله أن أحدث إلينا مانعيش به فكتب . أما بعدفإنى أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنها تثبت أصلها وتنبت فرعها وأنهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فإنها لايثبت لها أصل و لاينبت لها فرع وإياكم ونكاح الحمقاء فإن مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالإبل فأكرموها فإنها حصون العرب و لاتضعوا رقابها إلا فى حقها فإن فيهامهر الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير و لوكلفت الإبل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح لايعدم من المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة أحب إلى من قبيلتين و من عتب على الزمان طالت معتبته و من رضى بالقسم طابت معيشته آفة

الرأی الهوی والعادة أملک بالأدب والحاجة مع المحبة خیر من الغنی مع البغضة والدنیا دول فما کان لک منها أتاک علی ضعفک و إن قصرت فی طلبه و ما کان منها علیک لم تدفعه بقوتک وسوء حمل الفاقة تضع الشرف والحسد داء لیس له دواء والشماتة تعقب و [صفحه ۵۷۴] من بر یوما بر به واللومة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر وخیر الأمور مغبة العفو وأبقی المودة حسن التعاهد و من یزر غبا یزدد حبا.وصیة أکثم بن صیفی عندموته جمع أکثم بنیه عندموته فقال یابنی إنه قدأتی علی دهر طویل و أنامزودکم من نفسی قبل الممات أوصیکم بتقوی الله وصلة الرحم وعلیکم بالبر فإنه ینمی علیه العدد و لایبید علیه أصل و لایهتصر فرع فأنهاکم عن معصیة الله وقطیعة الرحم فإنه لایثبت علیها أصل و لاینبت علیها فرع کفوا ألسنتکم فإن مقتل الرجل بین فکیه إن قول الحق لم یدع لی صدیقا انظروا أعناق الإبل و لاتضعوها إلا فی حقها فإن فیهامهر الکریمة ورقوء الدم وإیاکم ونکاح الحمقاء فإن نکاحها قذر وولدها ضیاع الاقتصاد فی السفر أبقی للجمام من لم یأس علی مافاته ودع بدنه من قنع بما هو فیه قرت عینه التقدم قبل التندم أن أصبح عندرأس الأمر أحب إلی من أن أصبح عندذنبه لم یهلک امرؤ عرف قدره العجز عندالبلاء آفة التجمل لم یهلک من مالک ماوعظک ویل لعالم أمن من جهله الوحشة ذهاب الأعلام یتشابه الأمر إذاأقبل فإذاأدبر عرفه الکیس والأحمق البطر عندالرخاء حمق و فی طلب المعالی یکون العز و لاتغضبوا من الیسیر فإنه یجنی الکثیر لاتجیبوا فیما لم تسألوا عنه و لاتضحکوا مما لایضحک منه تباروا فی الدنیا و لاتباغضوا الحسد [صفحه ۵۷۵] فی القرب فإنه من یجتمع یتقعقع عمده یتقرب بعضکم من بعض فی المودة لاتتکلوا علی القرابة فتقاطعوا فإن القریب من قرب نفسه وعلیکم بالمال فأصلحوه فإنه لایصلح الأموال إلابإصلاحکم و لایتکلن أحدکم علی مال أخیه یری فیه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلک کالقابض علی الماء و من استغنی کرم علی أهله وأکرموا الخیل نعم لهو الحرة المغزل وحیلة من لاحیلة له الصبر وعاش قردة بن ثعلبة بن نفاثة السلولی مائة وثلاثین سنة فی الجاهلیة ثم أدرک الإسلام فأسلم . وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بنی عمرو بن یربوع بن حنظلة بن زید بن مناة أربعین ومائة سنة. وعاش قس بن ساعدة الأیادی ستمائة سنة و هو ألذی یقول هل الغیث معطی الأمن عندنزوله || بحال مسیء فی الأمور ومحسن و ما قدتولی و هو قدفات ذاهبا || فهل ینفعنی لیتنی و لوأننی وکذلک یقول لبید وأخلف قسا لیتنی و لوأننی || واعیا علی لقمان حکم التدبر . وعاش الحارث بن کعب المذحجی ستین ومائة سنة قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه هذه الأخبار التی ذکرتها فی المعمرین [صفحه ۵۷۶] قدرواها مخالفونا أیضا من طریق محمد بن السائب الکلبی و محمد بن إسحاق بن بشار وعوانة بن الحکم وعیسی بن زید بن آب والهیثم بن عدی الطائی و قدروی عن النبی ص أنه قال کلما کان فی الأمم السالفة یکون فی هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۳ . و قدصح هذاالتعمیر فیمن تقدم وصحت الغیبات الواقعة بحجج الله ع فیما مضی من القرون .فکیف السبیل إلی إنکار القائم ع لغیبته وطول عمره مع الأخبار الواردة فیه عن النبی ص و عن الأئمة ع وهی التی قدذکرناها فی هذاالکتاب بأسانیدها حدثنا علی بن أحمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص کلما کان فی الأمم السالفة فإنه یکون فی هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۴-۳۳۷ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علی السکری قال حدثنا محمد بن زکریا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص و ألذی بعثنی بالحق نبیا وبشیرا لترکبن أمتی سنن من کان قبلها حذو النعل بالنعل حتی لو أن حیة من بنی إسرائیل دخلت فی جحر لدخلت فی هذه الأمة حیة مثلها -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-۳۵۱ حدثناالشریف أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن عبید الله رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی الحسن بن رکام قال حدثنا أحمد -روایت-۱-۲ [صفحه ۵۷۷] بن محمدالنوفلی قال حدثنی أحمد بن هلال عن عثمان بن

عیسی الکلابی عن خالد بن نجیح عن حمزة بن حمران عن أبیه عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع یقول فی القائم منا سنن من الأنبیاء ع سنة من نوح وسنة من ابراهیم وسنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من أیوب وسنة من محمدص و أما من نوح ع فطول العمر و أما من ابراهیم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسی فالخوف والغیبة و أما من عیسی فاختلاف الناس فیه و أما من أیوب ع فالفرج بعدالبلوی و أما من محمدص فالخروج بالسیف - روایت-۲۰۷-۵۴۵ فمتی صح التعمیر لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بأن السنة بذلک جاریة فی القائم ع الثانی عشر من الأئمة ع لم یجز إلا أن یعتقد أنه لوبقی فی غیبته مابقی لم یکن القائم غیره و أنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما کماروی عن النبی ص و عن الأئمة ع بعده . و لایحصل لنا الإسلام إلابالتسلیم لهم فیما یرد ویصح عنهم و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم . و ما فی الأزمنة المتقدمة من أهل الدین والزهد والورع إلامغیبین لأشخاصهم مستترین لأمرهم یظهرون عندالإمکان والأمن ویغیبون عندالعجز والخوف و هذاسبیل الدنیا من ابتدائها إلی وقتنا هذافکیف صار أمر القائم ع فی غیبته من دون جمیع الأمور منکرا إلا لما فی نفوس الجاحدین من الکفر والضلال وعداوة الدین وأهله وبغض النبی والأئمة بعده ع . حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علی السکری قال حدثنا محمد بن زکریا قال فقد بلغنی أن ملکا من ملوک الهند کان کثیر الجند واسع المملکة [صفحه ۵۷۸] مهیبا فی أنفس الناس مظفرا علی الأعداء و کان مع ذلک عظیم النهمة فی شهوات الدنیا ولذاتها وملاهیها مؤثرا لهواه مطیعا له و کان أحب الناس إلیه وأنصحهم له فی نفسه من زین له حاله وحسن رأیه وأبغض الناس إلیه وأغشهم له فی نفسه من أمره بغیرها وترک أمره فیها و کان قدأصاب الملک فیها فی حداثة سنه وعنفوان شبابه و کان له رأی أصیل ولسان بلیغ ومعرفة بتدبیر الناس وضبطهم فعرف الناس ذلک منه فانقادوا له وخضع له کل صعب وذلول واجتمع له سکر الشباب وسکر السلطان والشهوة والعجب ثم قوی ذلک ماأصاب من الظفر علی من ناصبه والقهر لأهل مملکته وانقیاد الناس له فاستطال علی الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأیه ونفسه لمامدحه الناس وزینوا أمره عنده فکان لاهمة له إلاالدنیا وکانت الدنیا له مؤاتیة لایرید منها شیئا إلاناله غیر أنه کان مثناثا لایولد له ذکر و قد کان الدین فشا فی أرضه قبل ملکه وکثر أهله فزین له الشیطان عداوة الدین وأهله وأضر بأهل الدین فأقصاهم مخافة علی ملکه وقرب أهل الأوثان وصنع لهم أصناما من ذهب وفضة وفضلهم وشرفهم وسجد لأصنامهم . فلما رأی الناس ذلک منه سارعوا إلی عبادة الأوثان والاستخفاف بأهل الدین ثم إن الملک سأل یوما عن رجل من أهل بلاده کانت له منه منزلة حسنة ومکانة رفیعة و کان أراد لیستعین به علی بعض أموره ویحبه ویکرمه فقیل له أیها الملک إنه قدخلع الدنیا وخلا منها ولحق بالنساک فثقل ذلک علی الملک وشق علیه ثم إنه أرسل إلیه فأتی به فلما نظر إلیه فی زی النساک وتخشعهم زبره وشتمه [صفحه ۵۷۹] و قال له بینا أنت من عبیدی وعیون أهل مملکتی ووجههم وأشرافهم إذ فضحت نفسک وضیعت أهلک ومالک واتبعت أهل البطالة والخسارة حتی صرت ضحکة ومثلا و قدکنت أعددتک لمهم أموری والاستعانة بک علی ماینوبنی فقال له أیها الملک إنه إن لم یکن لی علیک حق فلعقلک علیک حق فاستمع قولی بغیر غضب ثم أمر بما بدا لک بعدالفهم والتثبیت فأن الغضب عدو العقل ولذلک یحول بین صاحبه و بین الفهم قال له الملک قل مابدا لک . قال الناسک فإنی أسألک أیها الملک أ فی ذنبی علی نفسی عتبت علی أم فی ذنب منی إلیک سالف . قال الملک إن ذنبک إلی نفسک أعظم الذنوب عندی و لیس کلما أراد رجل من رعیتی أن یهلک نفسه أخلی بینه و بین ذلک ولکنی أعد إهلاکه نفسه کإهلاکه لغیره ممن أناولیه والحاکم علیه و له فأنا أحکم علیک لنفسک وآخذ لها منک إذ ضیعت أنت ذلک فقال له الناسک أراک أیها الملک لاتأخذنی إلابحجة و لانفاذ لحجة إلا عندقاض و لیس علیک من الناس قاض لکن عندک قضاة و أنت لأحکامهم منفذ و أنابعضهم راض و من بعضهم مشفق . قال الملک و ماأولئک القضاة قال أما ألذی أرضی قضاءه فعقلک و

أما ألذى أنامشفق منه فهواك قال الملك قل مابدا لك وأصدقنى خبرك ومتى كان هذارأيك و من أغواك قال أماخبرى فإنى كنت سمعت كلمة فى حداثة سنى وقعت فى قلبى فصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمى حتى صارت شجرة إلى ماترى و ذلك أنى كنت قدسمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الأمر ألذى هو لا شىءشيئا والأمر ألذى هوالشىء لا شىء و من لم يرفض الأمر ألذى هو لا شىء لم ينل الأمر ألذى هوالشىء و من لم يبصر الأمر ألذى هوالشىء لم تطب نفسه برفض الأمر ألذى هو لا شىء والشىء هوالآخرة واللاشىء هوالدنيا فكان لهذه الكلمة عندى قرار لأنى وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لاتكون حياتها موتا وإنما يحيا فيهاصاحبها ليموت [صفحه ۵۸۰] و هو من الموت على يقين و من الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناؤها فقرا و ليس يصيب أحد منها شيئا إلااحتاج لذلك الشىء إلى شىءآخر يصلحه و إلى أشياء لابد له منها ومثل ذلك أن الرجل ربما يحتاج إلى دابة فإذاأصابها احتاج إلى علفها وقيمها ومربطها وأدواتها ثم احتاج لكل شىء من ذلك إلى شىءآخر يصلحه و إلى أشياء لابد له منها فمتى تنقضى حاجة من هوكذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى مرصدة لكل من أصاب منها قرة عين أن يرى من ذلك الأمر بعينه أضعافه من الحزن إن رأى سرورا فى ولده فما ينتظر من الأحزان فى موته وسقمه وجائحة إن أصابته أعظم من سروره به و إن رأى السرور فى مال فما يتخوف من التلف أن يدخل عليه أعظم من سروره بالمال فإذا كان الأمر كذلك فأحق الناس بأن لايتلبس بشىء منها لمن عرف هذامنها وكيف لا يكون صحتها سقما وإنما صحتها من أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياة الدم وأظهر ما يكون الإنسان دما أخلق ما يكون صاحبه بموت الفجأة والذبحة والطاعون والآكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا وإنما تجمع القوى فيها مايضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا و لم ير فيها عزقط إلاأورث أهله ذلا طويلا غير أن أيام العز قصيرة وأيام الذل طويلة فأحق الناس بذم الدنيا لمن بسطت له الدنيا فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفة عين أن يعدى على ماله فيجتاح و على حميمه فيختطف و على جمعه فينهب و أن يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم و أن يدب الموت إلى حشده فيستأصل ويفجع بكل ما هو به ضنين .فأذم إليك أيها الملك الدنيا الآخذة ماتعطى والمورثة بعد ذلك التبعة السلابة [صفحه ۵۸۱] لمن تكسو والمورثة بعد ذلك العرى المواضعة لمن ترفع والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك الشقوة المغوية لمن أطاعها واغتر بهاالغدارة بمن ائتمنها وركن إليها هى المركب القموص والصاحب الخئون والطريق الزلق والمهبط المهوى هى المكرمة التى لاتكرم أحدا إلاأهانته المحبوبة التى لاتحب أحدا الملزومة التى لاتلزم أحدا يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هى المعوجة لمن استقام بهاالمتلاعبة بمن استمكنت منه بينا هى تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هى تخدمه إذ جعلته خادما وبينا هى تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هى تشمته إذ شمتت منه وبينا هى تبكيه إذ بكت عليه وبينا هى قدبسطت يده بالعطية إذ بسطتها بالمسألة وبينا هو فيهاعزيز إذ أذلته وبينا هو فيهامكرم إذ أهانته وبينا هو فيهامعظم إذ صار محقورا وبينا هورفيع إذ وضعته وبينا هى له مطيعة إذ عصته وبينا هو فيهامسرور إذ أحزنته وبينا هو فيهاشبعان إذ أجاعته وبينا هو فيهاحى إذ أماتته .فأف لها من دار إذ كان هذافعالها و هذه صفتها تضع التاج على رأسه غدوة وتعفر خده بالتراب عشية وتحلى الأيدى بأسورة الذهب عشية وتجعلها فى الأغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمى به فى السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة وتجمع له الملاهى والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب إلى أهله قربه عشية وتحبب إليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غيرناج من فتنتها وبلائها تمتع نفسه من أحاديثها وعينه من أعاجيبها ويده مملوءة من جمعها ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ماذهب وهوى ماهوى وباد ماباد [صفحه ۵۸۲] وهلك ماهلك تجد فى كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم سؤر كل قوم قوما تقعد الأراذل مكان الأفاضل والعجزة مكان الحزمة تنقل أقواما من

الجدب إلى الخصب و من الرجلة إلى المركب و من البؤس إلى النعمة و من الشدة إلى الرخاء و من الشقاء إلى الخفض والدعة حتى إذاغمستهم فى ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا إلى أبأس البؤس وأفقر الفقر وأجدب الجدب .فأما قولك أيها الملك فى إضاعة الأهل وتركهم فإنى لم أضيعهم و لم أتركهم بل وصلتهم وانقطعت إليهم ولكنى كنت و أناأنظر بعين مسحورة لاأعرف بهاالأهل من الغرباء و لاالأعداء من الأولياء فلما انجلى عنى السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة واستبنت الأعداء من الأولياء والأقرباء من الغرباء فإذاالذين كنت أعدهم أهلين وأصدقاء إخوانا وخلطاء إنما هم سباع ضارية لاهمة لهم إلا أن تأكلنى وتأكل بى غير أن اختلاف منازلهم فى ذلك على قدر القوة فمنهم كالأسد فى شدة السورة ومنهم كالذئب فى الغارة والنهبة ومنهم كالكلب فى الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب فى الحيلة والسرقة فالطرق واحدة والقلوب مختلفة.فلو أنك أيها الملك فى عظيم ما أنت فيه من ملكك وكثرة من تبعك من أهلك وجنودك وحاشيتك و أهل طاعتك نظرت فى أمرك عرفت أنك فريد وحيد ليس معك أحد من جميع أهل الأرض و ذلك أنك قدعرفت أن عامة الأمم عدو لك و أن هذه الأمة التى أوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من أهل العداوة والغش لك الذين هم أشد عداوة لك من السباع الضارية وأشد حنقا عليك من كل الأمم [صفحه ۵۸۳] الغريبة و إذاصرت إلى أهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت لهم قوما يعملون عملا بأجر معلوم يحرصون مع ذلك أن ينقصوك من العمل فيزدادوك من الأجر و إذاصرت إلى أهل خاصتك وقرابتك صرت إلى قوم جعلت كدك وكدحك ومهنأك وكسبك لهم فأنت تؤدى إليهم كل يوم الضريبة و ليس كلهم و إن وزعت بينهم جميع كدك عنك براض فإن أنت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض أ فلاترى أنك أيها الملك وحيد لا أهل لك و لامال .فأما أنا فإن لى أهلا ومالا وإخوانا وأخوات وأولياء لايأكلونى و لايأكلون بى يحبونى وأحبهم فلايفقد الحب بيننا ينصحونى وأنصحهم فلاغش بيننا ويصدقونى وأصدقهم فلاتكاذب بيننا ويوالونى وأواليهم فلاعداوة بيننا ينصرونى وأنصرهم فلاتخاذل بيننا يطلبون الخير ألذى إن طلبته معهم لم يخافوا أن أغلبهم عليه أوأستأثر به دونهم فلافساد بيننا و لاتحاسد يعملون لى وأعمل لهم بأجور لاتنفد و لايزال العمل قائما بيننا هم هداتى إن ظللت ونور بصرى إن عميت وحصنى إن أتيت ومجنى إن رميت وأعوانى إذافزعت و قدتنزهنا عن البيوت والمخانى فلانريدها وتركنا الذخائر والمكاسب لأهل الدنيا فلاتكاثر بيننا و لاتباغى و لاتباغض و لاتفاسد و لاتحاسد و لاتقاطع فهؤلاء أهلى أيها الملك وإخوانى وأقربائى وأحبائى أحببتهم وانقطعت إليهم وتركت الذين كنت أنظر إليهم بالعين المسحورة لماعرفتهم والتمست السلامة منهم .فهذه الدنيا أيها الملك التى أخبرتك أنها لا شىءفهذا نسبها وحسبها ومصيرها إلى ما قدسمعت و قدرفضتها لماعرفتها وأبصرت الأمر ألذى هوالشىء فإن كنت تحب أيها الملك أن أصف لك ماأعرف عن أمر الآخرة التى هى الشىء فاستعد إلى السماع تسمع غير ماكنت تسمع به الأشياء. [صفحه ۵۸۴] فلم يزد الملك عليه إلا أن قال له كذبت لم تصب شيئا و لم تظفر إلابالشقاء والعناء فاخرج و لاتقيمن فى شىء من مملكتى فإنك فاسد مفسد. وولد للملك فى تلك الأيام بعدإياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضياء فبلغ السرور من الملك مبلغا عظيما كاد أن يشرف منه على هلاك نفسه من الفرح وزعم أن الأوثان التى كان يعبدها هى التى وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان فى بيوت أمواله على بيوت أوثانه وأمر الناس بالأكل والشرب سنة وسمى الغلام يوذاسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون إليه أنهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لايبلغه أحد قط فى أرض الهند واتفقوا على ذلك جميعا غير أن رجلا قال ماأظن الشرف والمنزلة والفضل ألذى وجدناه يبلغه هذاالغلام إلاشرف الآخرة و لاأحسبه إلا أن يكون إماما فى الدين والنسك وذا فضيلة فى درجات الآخرة لأنى أرى الشرف ألذى تبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا و هوشبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد أن ينغصه سروره بالغلام و كان المنجم ألذى أخبره بذلك من أوثق المنجمين فى نفسه وأعلمهم وأصدقهم عنده وأمر الملك للغلام بمدينة

فأخلاها وتخير له من الظئورة والخدم كل ثقة وتقدم إليهم أن لايذكر فيما بينهم موت و لاآخرة و لاحزن و لامرض و لافناء حتى تعتاد ذلك ألسنتهم وتنساه قلوبهم وأمرهم إذابلغ الغلام أن لاينطقوا عنده بذكر شيءمما يتخوفونه عليه خشية أن يقع فى قلبه منه شيءفيكون ذلك داعية إلى اهتمامه بالدين والنسك و أن يتحفظوا ويتحرزوا من [صفحه ۵۸۵] ذلك ويتفقد بعضهم من بعض . وازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه . و كان لذلك الملك وزير قدكفل أمره وحمل عنه مئونة سلطانه و كان لايخونه و لايكذبه و لايكتمه و لايؤثر عليه و لايتوانى فى شيء من عمله و لايضيعه و كان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به إلا أن أحباء الملك وأقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستقلون بمكانه . ثم إن الملك خرج ذات يوم إلى الصيد ومعه ذلك الوزير فأتى به فى شعب من الشعاب على رجل قدأصابته زمانة شديدة فى رجليه ملقى فى أصل شجرة لايستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فأخبره أن السباع أصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنى إليك واحملنى إلى منزلك فإنك تجد عندى منفعة فقال الوزير إنى لفاعل و إن لم أجد عندك منفعة ولكن يا هذا ماالمنفعة التى تعدنيها هل تعمل عملا أوتحسن شيئا فقال الرجل نعم أناأرتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال إذا كان فيه فتق أرتقه حتى لايجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وأمر بحمله إلى منزله وأمر له بما يصلحه حتى إذ كان بعد ذلك احتال أحباء الملك للوزير وضربوا له الأمور ظهرا وبطنا فأجمع رأيهم على أن دسوا رجلا منهم إلى الملك فقال له أيها الملك إن هذاالوزير يطمع فى ملكك أن يغلب عليه من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائبا فإن أردت أن تعلم صدق ذلك فأخبره أنه قدبدا لك أن ترفض الملك وتلحق بالنساك فإنك سترى من فرحه بذلك ماتعرف به أمره و كان القوم قدعرفوا من الوزير رقة عندذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه ألذى ظنوا أنهم يظفرون بحاجتهم [صفحه ۵۸۶] منه فقال الملك لئن أناهجمت منه على هذا لم أسأل عما سواه فلما أن دخل عليه الوزير قال له الملك إنك قدعرفت حرصى على الدنيا وطلب الملك وإنى قدذكرت مامضى من ذلك فلم أجد معى منه طائلا و قدعرفت أن ألذى بقى منه كالذى مضى فإنه يوشك أن ينقضى ذلك كله بأجمعه فلايصير فى يدى منه شيء و أناأريد أن أعمل فى حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملى فى الدنيا و قدبدا لى أن ألحق بالنساك وأخلى هذاالعمل لأهله فما رأيك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال أيها الملك إن الباقى و إن كان عزيزا لأهل أن يطلب و إن الفانى و إن استمكنت منه لأهل أن يرفض ونعم الرأى رأيت وإنى لأرجو أن يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع و لم يبدله شيئا غير أن الوزير عرف الثقل فى وجهه فانصرف إلى أهله كئيبا حزينا لايدرى من أين أتى و لا من دهاه و لايدرى مادواء الملك فيما استنكر عليه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل ألذى زعم أنه يرتق الكلام فأرسل إليه فأتى به فقال له إنك كنت ذكرت لى ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل أجل فهل احتجت إلى شيء من ذلك فقال الوزير نعم أخبرك أنى صحبت هذاالملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم أستنكره فيما بينى وبينه قط لمايعرفه من نصيحتى وشفقتى وإيثارى إياه على نفسى و على جميع الناس حتى إذا كان هذااليوم استنكرته استنكارا شديدا لاأظن لى خيرا عنده بعده فقال له الراتق هل لذلك سبب أوعلة قال الوزير نعم دعانى أمس و قال لى كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال من هاهنا جاء الفتق و أناأرتقه إن شاء الله اعلم أن الملك قدظن أنك تحب أن يتخلى هو عن ملكه وتخلفه أنت فيه فإذا كان عندالصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس أوضع ماتجده من ذى النساك وأشهره ثم احلق رأسك وامض على وجهك إلى باب الملك فإن الملك سيدعو بك ويسألك عن ألذى صنعت فقل له هذا ألذى دعوتنى إليه و لاينبغى لأحد أن يشير [صفحه ۵۸۷] على صاحبه بشيء إلاواساه فيه وصبر عليه و ماأظن ألذى دعوتنى إليه إلاخيرا مما نحن فيه فقم إذابدا لك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه . ثم أمر الملك بنفى النساك من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا فى الهرب

والاستخفاء ثم إن الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فأرسل إليهما فأتى بهما فإذاهما ناسكان فقال لهما مابالكما لن تخرجا من بلادى قالا قدأتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال و لم خرجتما راجلين قالا لأنا قوم ضعفاء ليس لنا دواب و لازاد و لانستطيع الخروج إلاالتقصير قال الملك إن من خاف الموت أسرع بغير دابة و لازاد فقالا له إنا لانخاف الموت بل لاننظر قرة عين فى شىء من الأشياء إلا فيه . قال الملك وكيف لاتخافان الموت و قدزعمتما أن رسلنا لماأتتكم وأنتم على سبيل الخروج أفليس هذا هوالهرب من الموت قالا إن الهرب من الموت ليس من الفرق فلاتظن أنافرقناك ولكنا هربنا من أن نعينك على أنفسنا فأسف الملك وأمر بهما أن يحرقا بالنار وأذن فى أهل مملكته بأخذ النساك وتحريقهم بالنار فتجرد رؤساء عبدة الأوثان فى طلبهم وأخذوا منهم بشرا كثيرا وأحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنة باقية فى أرض الهند وبقى فى جميع تلك الأرض قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا إلى كلامهم .فنبت ابن الملك أحسن نبات فى جسمه وعقله وعلمه ورأيه ولكنه لم يؤخذ بشىء من الآداب إلابما يحتاج إليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت و لازوال و لافناء وأوتى الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب و كان أبوه لايدرى أيفرح بما أوتى ابنه من ذلك أويحزن له لمايتخوف عليه أن يدعوه ذلك إلى ماقيل فيه . [صفحه ۵۸۸] فلما فطن الغلام بحصرهم إياه فى المدينة ومنعهم إياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه و قال فى نفسه هؤلاء أعلم بما يصلحنى منى حتى إذاازداد بالسن والتجربة علما قال ماأرى لهؤلاء على فضلا و ما أنابحقيق أن أقلدهم أمرى فأراد أن يكلم أباه إذادخل عليه ويسأله عن سبب حصره إياه ثم قال ما هذاالأمر إلا من قبله و ما كان ليطلعنى عليه ولكنى حقيق أن ألتمس علم ذلك من حيث أرجو إدراكه و كان فى خدمه رجل كان ألطفهم به وأرأفهم به و كان الغلام إليه مستأنسا فطمع الغلام فى إصابة الخبر من قبل ذلك الرجل فازداد له ملاطفة و به استيناسا ثم إن الغلام واضعه الكلام فى بعض الليل باللين وأخبره أنه بمنزلة والده وأولى الناس به ثم أخذه بالترغيب والترهيب و قال له إنى لأظن هذاالملك صائر لى بعدوالدى و أنت فيه صائر أحد رجلين إما أعظم الناس منه منزلة وإما أسوأ الناس حالا قال له الحاضن وبأى شىءأتخوف فى ملكك سوء الحال قال بأن تكتمنى اليوم أمرا أفهمه غدا من غيرك فأنتقم منك بأشد ماأقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه فى الوفاء فأفشى إليه خبره و ألذى قال المنجمون لأبيه و ألذى حذر أبوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك وأطبق عليه حتى إذادخل عليه أبوه . قال ياأبة إنى و إن كنت صبيا فقد رأيت فى نفسى واختلاف حالى أذكر من ذلك ماأذكر وأعرف بما لاأذكر منه ماأعرف و أناأعرف أنى لم أكن على هذاالمثال وأنك لم تكن على هذه الحال و لا أنت كائن عليها إلى الأبد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت أردت أن تخفى عنى أمر الزوال فما خفى على ذلك ولئن كنت حبستنى عن الخروج وحلت بينى و بين الناس لكى لاتتوق نفسى إلى غير ما أنا فيه لقد تركتنى بحصرك إياى و إن نفسى لقلقة مما تحول بينى وبينه حتى ما لى هم [صفحه ۵۸۹] غيره و لاأردت سواه حتى لايطمئن قلبى إلى شىءمما أنا فيه و لاأنتفع به و لاآلفه فخل عنى وأعلمنى بما تكره من ذلك وتحذره حتى أجتنبه وأوثر موافقتك ورضاك على ماسواهما. فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم أنه قدعلم ما ألذى يكرهه و أنه من حبسه وحصره لايزيده إلاإغراء وحرصا على مايحال بينه وبينه فقال يابنى ماأردت بحصرى إياك إلا أن أنحى عنك الأذى فلاترى إلا مايوافقك و لاتسمع إلا مايسرك فأما إذا كان هواك فى غير ذلك فإن آثر الأشياء عندى مارضيت وهويت . ثم أمر الملك أصحابه أن يركبوه فى أحسن زينة و أن ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح و أن يعدوا له المعازف والملاهى ففعلوا ذلك فجعل بعدركبته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قدغفلوا عنه فأتى على رجلين من السؤال أحدهما قدتورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمج منظره والآخر أعمى يقوده قائد فلما رأى ذلك اقشعر منهما وسأل عنهما فقيل له إن هذاالمورم من سقم باطن و هذاالأعمى من زمانة فقال ابن الملك و إن هذاالبلاء ليصيب غيرواحد قالوا

نعم فقال هل يأمن أحد من نفسه أن يصيبه مثل هذاقالوا لا وانصرف يومئذ مهموما ثقيلا محزونا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه وملك أبيه فلبث بذلك أياما. ثم ركب ركبة فأتى فى مسيره على شيخ كبير قدانحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذاالهرم فقال و فى كم تبلغ الرجل ماأرى قالوا فى مائة سنة أونحو ذلك و قال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل و بين مايريد من المدة قالوا لا وليصيرن إلى هذا فى قليل من الأيام فقال الشهر [صفحه ۵۹۰] ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما أسرع اليوم فى الشهر و ماأسرع الشهر فى السنة و ماأسرع السنة فى العمر فانصرف الغلام و هذاكلامه يبدؤه ويعيده مكررا له . ثم سهر ليلته كلها و كان له قلب حى ذكى وعقل لايستطيع معه نسيانا و لاغفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشهواتها و كان فى ذلك يدارى أباه ويتلطف عنده و هو مع ذلك قدأصغى بسمعه إلى كل متكلم بكلمة طمع أن يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بحاضنه ألذى كان أفضى إليه بسره فقال له هل تعرف من الناس أحدا شأنه غيرشأننا هذا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولهم كلام وعلم لايدرى ما هو غير أن الناس عادوهم وأبغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الأرض فلايعلم اليوم ببلادنا منهم أحد فإنهم قدغيبوا أشخاصهم ينتظرون الفرج و هذه سنة فى أولياء الله قديمة يتعاطونها فى دول الباطل فاغتص لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التى لابد له منها وذاع خبره فى آفاق الأرض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته فى الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بأرض يقال لها سرنديب كان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى أتى أرض سولابط ثم عمد إلى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زى النساك ولبس زى التجار وتردد إلى باب ابن الملك حتى عرف الأهل والأحباء والداخلين إليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه أطاف به بلوهر حتى أصاب منه خلوة فقال له إنى رجل من تجار سرنديب قدمت منذ أيام ومعى سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فأردت الثقة لنفسى فعليك وقع اختيارى وسلعتى خير من الكبريت الأحمر وهى تبصر العميان وتسمع الصم وتداوى الأسقام وتقوى من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو و لم أر بهذا أحدا هوأحق بها من هذاالفتى فإن رأيت أن تذكر له ذلك ذكرته فإن كان له فيهاحاجة أدخلتنى عليه فإنه لم يخف عنه فضل سلعتى لو قدنظر [صفحه ۵۹۱] إليها قال الحاضن للحكيم إنك لتقول شيئا ماسمعنا به من أحد قبلك و لاأرى بك بأسا و مامثلى يذكر ما لايدرى ما هوفأعرض على سلعتك أنظر إليها فإن رأيت شيئا ينبغى لى أن أذكره ذكرته قال له بلوهر إنى رجل طبيب وإنى لأرى فى بصرك ضعفا فأخاف إن نظرت إلى سلعتى أن يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حدث السن ولست أخاف عليه أن ينظر إلى سلعتى فإن رأى مايعجبه كانت له مبذولة على مايحب و إن كان غير ذلك لم تدخل عليه مئونة و لامنقصة و هذاأمر عظيم لايسعك أن تحرمه إياه أوتطويه دونه فانطلق الحاضن إلى ابن الملك فأخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بأنه قدوجد حاجته فقال عجل إدخال الرجل على ليلا وليكن ذلك فى سر وكتمان فإن مثل هذا لايتهاون به .فأمر الحاضن بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له فقال الحاضن ما هذاالسفط قال بلوهر فى هذاالسفط سلعتى فإذاشئت فأدخلنى عليه فانطلق به حتى أدخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه وحياه وأحسن ابن الملك إجابته وانصرف الحاضن وقعد الحكيم عندالملك فأول ما قال له بلوهر رأيتك يا ابن الملك زدتنى فى التحية على ماتصنع بغلمانك وأشراف أهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم مارجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بى فقد كان رجلا من الملوك فى بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هويسير يوما فى موكبه إذ عرض له فى مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما أثر البؤس والضر فلما نظر إليهما الملك لم يتمالك أن وقع على الأرض فحياهما وصافحهما فلما رأى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فأتوا أخا له و كان جريا عليه فقالوا له إن الملك أزرى بنفسه وفضح أهل مملكته وخر عن دابته لإنسانين دنيين

فعاتبه على ذلك كى لايعود ولمه على ماصنع ففعل ذلك أخ الملك فأجابه الملك بجواب لايدرى ماحاله فيه أساخط عليه الملك أم راض عنه فانصرف إلى منزله حتى إذا كان بعدأيام أمر الملك مناديا و كان يسمى منادى الموت فنادى فى فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن أرادوا قتله فقامت النوائح والنوادب فى دار أخ الملك ولبس ثياب الموتى وانتهى [صفحه ۵۹۲] إلى باب الملك و هويبكى بكاء شديدا ونتف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما أذن له الملك دخل عليه ووقع على الأرض ونادى بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب أيها السفيه أنت تجزع من مناد نادى على بابك بأمر مخلوق و ليس بأمر خالق و أناأخوك و قدتعلم أنه ليس لك إلى ذنب أقتلك عليه ثم أنتم تلومونني على وقوعى إلى الأرض حين نظرت إلى منادى ربى إلى و أناأعرف منكم بذنوبى فاذهب فإنى قدعلمت أنه إنما استفزك وزرائى وسيعلمون خطأهم . ثم أمر الملك بأربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتى القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتى الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والأشراف الذين ظن أنهم أنكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الأربعة وأمرهم بتقويمها فقالوا أما فى ظاهر الأمر و مارأينا ومبلغ علمنا فإن تابوتى الذهب لاثمن لهما لفضلهما وتابوتى القار لاثمن لهما لرذالتهما فقال الملك أجل هذالعلمكم بالأشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم أمر بتابوتى القار فنزعت عنهما صفائحهما فأضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين الذين ازدريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوءان علما وحكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير ألذى هوأفضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم أمر بتابوتى الذهب فنزع عنهما أثوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتأذوا بريحهما ونتنهما فقال الملك وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس وأجوافهما مملوءة جهالة وعمى وكذب وجورا وسائر أنواع الشر التى هى أفظع وأشنع وأقذر من الجيف . قال القوم للملك قدفقهنا واتعظنا أيها الملك . ثم قال بلوهر هذامثلك يا ابن الملك فيما تلقيتنى به من التحية والبشر فانتصب يوذاسف ابن الملك و كان متكئا ثم قال زدنى مثلا قال الحكيم [صفحه ۵۹۳] إن الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفيه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث أن التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قدأصابها ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه إلى يبس الصفاة مات ويبس ووقع بعضه بأرض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد أن يثمر فغمه الشوك فأبطله و أما ما كان منه وقع فى الأرض الطيبة و إن كان قليلا فإنه سلم وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمة و أماالبذر ففنون الكلام و أما ماوقع منه على حافة الطريق فالتقته الطير فما لايجاوز السمع منه حتى يمر صفحا و أما ماوقع على الصخرة فى الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه و لم يفقه بحصافة و لانية و أما مانبت منه وكاد أن يثمر فغمه الشوك فأهلكه فما وعاه صاحبه حتى إذا كان عندالعمل به حفته الشهوات فأهلكته و أما مازكى وطاب وسلم منه وانتفع به فما رآه البصر ووعاه الحفظ وأنفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها. قال ابن الملك إنى أرجو أن يكون ماتبذره أيها الحكيم مايزكو ويسلم ويطيب فاضرب لى مثل الدنيا وغرور أهلها بها. قال بلوهر بلغنا أن رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره إلى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رءوس حيات فلما تبين له أنه متعلق بالغصنين فإذا فى أصلهما جرذان يقرضان الغصنين أحدهما أبيض والآخر أسود فلما نظر إلى تحت قدميه فإذارءوس أربع أفاع قدطلعن من جحرهن فلما نظر إلى قعر البئر إذابتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع رأسه إلى أعلى الغصنين إذاعليهما شىء من عسل النحل فيطعم من ذلك العسل فألهاه ماطعم منه و مانال من لذة العسل وحلاوته عن التفكر فى [صفحه ۵۹۴] أمر الأفاعى اللواتى لايدرى متى يبادرنه وألهاه عن التنين ألذى لايدرى كيف مصيره بعدوقوعه فى لهواته . أماالبئر فالدنيا مملوءة آفات وبلايا وشرورا و أماالغصنان فالعمر و أماالجرذان فالليل والنهار يسرعان فى الأجل و أماالأفاعى الأربعة فالأخلاط الأربعة التى هى السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التى لايدرى صاحبها متى

تهيج به و أماالتنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب و أماالعسل ألذى اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر. قال ابن الملك إن هذاالمثل عجيب و إن هذاالتشبيه حق فزدنى مثلا- للدنيا وصاحبها المغرور بهاالمتهاون بما ينفعه فيها. قال بلوهر زعموا أن رجلا كان له ثلاثة قرناء و كان قدآثر أحدهم على الناس جميعا ويركب الأهوال والأخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله ونهاره فى حاجته و كان القرين الثانى دون الأول منزلة و هو على ذلك حبيب إليه أميرعنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له و لايغفل عنه و كان القرين الثالث مجفوا محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله إلا-أقله حتى إذانزل بالرجل الأمر ألذى يحتاج فيه إلى قرنائه الثلاثة فأتاه زبانية الملك ليذهبوا به ففزع إلى قرينه الأول فقال له قدعرفت إيثارى إياك وبذل نفسى لك و هذااليوم يوم حاجتى إليك فما ذا عندك قال ما أنا لك بصاحب و إن لى أصحابا يشغلونى عنك هم اليوم أولى بى منك ولكن لعلى أزودك ثوبين لتنتفع بهما. ثم فزع إلى قرينه الثانى ذى المحبة واللطف فقال له قدعرفت كرامتى إياك ولطفى بك وحرصى على مسرتك و هذا يوم حاجتى إليك فما ذا عندك فقال إن أمر نفسى يشغلنى عنك و عن أمرك فاعمد لشأنك واعلم أنه قدانقطع ألذى بينى وبينك و أن طريقى غيرطريقك إلا-أنى لعلى أخطو معك خطوات يسيرة لاتنتفع بها ثم أنصرف إلى ما هوأهم إلى منك . [صفحه ۵۹۵] ثم فزع إلى قرينه الثالث ألذى كان يحقره ويعصيه و لايلتفت إليه أيام رخائه فقال له إنى منك لمستح ولكن الحاجة اضطرتنى إليك فما ذا لى عندك قال لك عندى المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فأبشر وقر عينا فإنى صاحبك ألذى لايخذلك و لايسلمك فلايهمنك قلة ماأسلفتنى واصطنعت إلى فإنى قدكنت أحفظ لك ذلك وأوفره عليك كله ثم لم أرض لك بعد ذلك حتى اتجرت لك به فربحت أرباحا كثيرة فلك اليوم عندى من ذلك أضعاف ماوضعت عندى منه فأبشر وإنى أرجو أن يكون فى ذلك رضا الملك عنك اليوم وفرجا مما أنت فيه فقال الرجل عند ذلك ماأدرى على أى الأمرين أناأشد حسرة عليه على مافرطت فى القرين الصالح أم على مااجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء. قال بلوهر فالقرين الأول هوالمال والقرين الثانى هوالأهل والولد والقرين الثالث هوالعمل الصالح . قال ابن الملك إن هذا هوالحق المبين فزدنى مثلا- للدنيا وغرورها وصاحبها المغرور بهاالمطمئن إليها. قال بلوهر كان أهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلايشك أن ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فإذاانقضت السنة أخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع فى بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فصار مامضى عليه من ملكه وبالا وخزيا ومصيبة وأذى ثم إن أهل تلك المدينة أخذوا رجلا- آخر فملكوه عليهم فلما رأى الرجل غربته فيهم لم يستأنس بهم وطلب رجلا- من أهل أرضه خبيرا بأمرهم حتى وجده فأفضى إليه بسر القوم وأشار إليه أن ينظر إلى الأموال التى فى يديه فيخرج منها مااستطاع الأول فالأول حتى يحرزه فى المكان ألذى يخرجونه إليه فإذاأخرجه القوم صار إلى الكفاية والسعة بما قدم وأحرز ففعل ما قال له الرجل و لم يضيع وصيته . قال بلوهر وإنى لأرجو أن تكون أنت ذلك الرجل يا ابن الملك ألذى لم يستأنس [صفحه ۵۹۶] بالغرباء و لم يغتر بالسلطان و أنا الرجل ألذى طلبت و لك عندى الدلالة والمعرفة والمعونة. قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم أنا ذلك الرجل و أنت طلبتى التى كنت طلبتها فصف لى أمر الآخرة تاما فأما الدنيا فلعمرى لقد صدقت ولقد رأيت منها مايدلنى على فنائها ويزهدنى فيها و لم يزل أمرها حقيرا عندى. قال بلوهر إن الزهادة فى الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة فى الآخرة و من طلب الآخرة فأصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لاتزهد فى الدنيا يا ابن الملك و قدآتاك الله من العقل ماآتاك و قدترى أن الدنيا كلها و إن كثرت إنما يجمعها أهلها لهذه الأجساد الفانية والجسد لاقوام له و لاامتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه والصدام يحطمه ثم هومعجون بطينة من ألوان الأسقام والأوجاع والأمراض فهو مرتهن بهامترقب لها وجل منها غيرطامع فى السلامة منها ثم هومقارن الآفات السبع التى

لايتخلص منها ذو جسد وهى الجوع والظمأ والحر والبرد والوجع والخوف والموت .فأما ماسألت عنه من أمر الآخرة فإنى أرجو أن تجد ماتحسبه بعيدا قريبا و ماكنت تحسبه عسيرا يسيرا و ماكنت تحسبه قليلا كثيرا. قال ابن الملك أيها الحكيم أرأيت القوم الذين كان والدى حرقهم بالنار ونفاهم أهم أصحابك قال بلوهر نعم قال فإنه بلغنى أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم قد كان ذلك قال فما سبب ذلك أيها الحكيم قال بلوهر أماقولك يا ابن الملك فى سوء الثناء عليهم فما عسى أن يقولوا فيمن يصدق و لايكذب ويعلم و لايجهل ويكف و لايؤذى ويصلى و لاينام ويصوم و لايفطر ويبتلى فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الأموال والأهلين و لايخافهم الناس على أموالهم وأهليهم . قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون [صفحه ۵۹۷] قال بلوهر مثلهم فى ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها ويهار بعضها بعضا مختلفة الألوان والأجناس فبينا هى تقبل على الجيفة إذ دنا رجل منهم فترك بعضهن بعضا وأقبلن على الرجل فيهرن عليه جميعا متعاويات عليه و ليس للرجل فى جيفتهن حاجة و لاأراد أن ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستأنس بعضهن ببعض و إن كن مختلفات متعاديات فيما بينهن من قبل أن يرد الرجل عليهن قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهرقون دماءهم وينفقون لها أموالهم ومثل الرجل ألذى اجتمعت عليه الكلاب و لاحاجة له فى جيفهن كمثل صاحب الدين ألذى رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيهاأهلها و لايمنع ذلك الناس من أن يعادونه لغربته عندهم فإن عجبت فأعجب من الناس أنهم لاهمة لهم إلاالدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى إذارأوا من قدتركها فى أيديهم وتخلى عنها كانوا له أشد حنقا منهم للذى يشاحهم عليها فأى حجة يا ابن الملك أدحض من تعاون المختلفين على من لاحجة لهم عليه قال ابن الملك أعمد لحاجتى قال بلوهر إن الطبيب الرفيق إذ رأى الجسد قدأهلكته الأخلاط الفاسدة فأراد أن يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام ألذى يكون منه اللحم والدم والقوة لأنه يعلم أنه متى أدخل الطعام على الأخلاط الفاسدة أضر بالجسد و لم ينفعه و لم يقوه ولكن يبدأ بالأدوية والحمية من الطعام فإذاأذهب من جسده الأخلاط الفاسدة أقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز و جل . و قال ابن الملك أيها الحكيم أخبرنى ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا أن ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والأموال و أنه بدا له أن يغزو ملكا آخر ليزداد ملكا إلى ملكه ومالا إلى ماله فسار إليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والأولاد والأثقال فأقبلوا نحوه فظهروا عليه و [صفحه ۵۹۸] استباحوا عسكره فهرب وساق امرأته وأولاده صغارا فألجأه الطلب عندالمساء إلى أجمة على شاطئ النهر فدخلها مع أهله وولده وسيب دوابه مخافة أن تدل عليه بصهيلها فباتوا فى الأجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فأصبح الرجل لايطيق براحا و أماالنهر فلايستطيع عبوره و أماالفضاء فلايستطيع الخروج إليه لمكان العدو فهم فى مكان ضيق قدآذاهم البرد وأهجرهم الخوف وطواهم الجوع و ليس لهم طعام و لامعهم زاد و لاإدام وأولاده صغار جياع يبكون من الضر ألذى قدأصابهم فمكث بذلك يومين ثم إن أحد بنيه مات فألقوه فى النهر فمكث بعد ذلك يوما آخر فقال الرجل لامرأته إنا مشرفون على الهلاك جميعا و إن بقى بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من أن نهلك جميعا و قدرأيت أن أعجل ذبح صبى من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولأولادنا إلى أن يأتى الله عز و جل بالفرج فإن أخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لايشبع لحومهم ونضعف حتى لانستطيع الحركة إن وجدنا إلى ذلك سبيلا وطاوعته امرأته فذبح بعض أولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر أكل الكلب المستكثر يأكل أم أكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل أكل المستقل قال الحكيم كذلك أكلى وشربى يا ابن الملك فى الدنيا. فقال له ابن الملك أرأيت هذا ألذى تدعونى إليه أيها الحكيم أ هو شىءنظر الناس فيه بعقولهم وألبابهم حتى اختاروه على ماسواه لأنفسهم أم دعاهم الله إليه فأجابوا قال الحكيم علاه هذاالأمر ولطف عن أن يكون من أهل الأرض أوبرأيهم دبروه و لو كان من أهل الأرض لدعوا إلى عملها

وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه أمر غريب ودعوة من الله عز و جل ساطعة وهدى مستقيم ناقض على أهل الدنيا أعمالهم مخالف لهم عائب عليهم وطاعن ناقل لهم عن أهوائهم داع لهم إلى طاعة ربهم و إن ذلك لبين لمن تنبه مكتوم عنده عن غيرأهله حتى يظهر الله الحق بعدخفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى . [صفحه ۵۹۹] قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم ثم قال الحكيم إن من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل ع فأصاب ومنهم من دعته الرسل بعدمجيئها فأجاب و أنت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فأصاب . قال ابن الملك فهل تعلم أحدا من الناس يدعو إلى التزهيد فى الدنيا غيركم قال الحكيم أما فى بلادكم هذه فلا و أما فى سائر الأمم ففيهم قوم ينتحلون الدين بألسنتهم و لم يستحقوه بأعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف صرتم أولى بالحق منهم وإنما أتاكم هذاالأمر الغريب من حيث أتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز و جل وإنه تبارك و تعالى دعا العباد إليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى أدوه إلى أهله كماأمروا لم يظلموا و لم يخطئوا و لم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه و لم يؤدوه إلى أهله و لم يكن لهم فيه عزيمة و لا على العمل به نية ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن هاهنا كنا نحن أحق به منهم وأولى . ثم قال الحكيم إنه ليس يجرى على لسان أحد منهم من الدين والتزهيد والدعاء إلى الآخرة إلا و قدأخذ ذلك عن أصل الحق ألذى عنه أخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم أحداثهم التى أحدثوا وابتغاؤهم الدنيا وإخلادهم إليها و ذلك أن هذه الدعوة لم تزل تأتى وتظهر فى الأرض مع أنبياء الله ورسله ص فى القرون الماضية على ألسنة مختلفة متفرقة و كان أهل دعوة الحق أمرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لافرقة بينهم و لااختلاف فكانت الرسل ع إذابلغوا رسالات ربهم واحتجوا لله تبارك و تعالى على عباده بحجته وإقامة معالم الدين وأحكامه قبضهم الله عز و جل إليه عندانقضاء آجالهم ومنتهى مدتهم ومكثت الأمة من الأمم بعدنبيها برهة من دهرها لاتغير و لاتبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون [صفحه ۶۰۰] الأحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه و لايظهر علمه فيعرفونه باسمه و لايهتدون إلى مكانه و لايبقى منهم إلاالخسيس من أهل العلم يستخف به أهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلايعرفون إلاالجهل والباطل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك و تعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهه ابتغاء تأويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لأحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا إليها فنحن لهم موافقون فى تلك الصفة مخالفون لهم فى أحكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم فى شيء إلا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما فى أيديهم من الكتب المنزلة من الله عز و جل فكل متكلم منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهى لنا وهى بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بأنها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بأنها مخالفة لسنتهم وأعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب إلاوصفه و لا من الدين إلااسمه فليسوا بأهل الكتاب حقيقة حتى يقيموه . قال ابن الملك فما بال الأنبياء والرسل ع يأتون فى زمان دون زمان قال الحكيم إنما مثل ذلك كمثل ملك كانت له أرض موات لاعمران فيها فلما أراد أن يقبل عليها بعمارته أرسل إليها رجلا جلدا أمينا ناصحا ثم أمره أن يعمر تلك الأرض و أن يغرس فيهاصنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سمى له الملك ألوانا من الغرس معلومة وأنواعا من الزرع معروفة ثم أمره أن لايعدو ماسمى له و أن لايحدث فيها من قبله شيئا لم يكن أمره به سيده وأمره أن يخرج لها نهرا ويسد عليها حائطا ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول ألذى أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحياها بعدموتها وعمرها بعدخرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التى أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من أقامه القيم بعده وغلبوه على أمره فأخربوا العمران وطموا الأنهار [صفحه ۶۰۱] فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعدرسوله وخراب أرضه أرسل إليها رسولا آخر يحييها ويعيدها

ويصلحها كماكانت فى منزلتها الأولى وكذلك الأنبياء والرسل ع يبعث الله عز و جل منهم الواحد بعدالواحد فيصلح أمر الناس بعدفساده . قال ابن الملك أيخص الأنبياء والرسل ع إذاجاءت بما يبعث به أم تعم قال بلوهر إن الأنبياء والرسل إذاجاءت تدعوا عامة الناس فمن أطاعهم كان منهم و من عصاهم لم يكن منهم و ماتخلو الأرض قط من أن يكون لله عز و جل فيهامطاع من أنبيائه ورسله و من أوصيائه وإنما مثل ذلك مثل طائر كان فى ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا و كان شديد الحب للفراخ وكثرتها و كان يأتى عليه زمان يتعذر عليه فيه مايريده من ذلك فلايجد بدا من اتخاذ أرض أخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من أن يهلك من شفقته فيفرقه فى أعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فإذاطال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ الطير واستأنس بها فإذا كان الزمان ألذى ينصرف فيه قدم إلى مكانه مر بأعشاش الطير وأوكارها بالليل فأسمع فراخه وغيرها صوته فإذاسمعت فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير و لم يجبه ما لم يكن من فراخه و لا ما لم يكن ألف فراخه و كان قديضم إليه من أجابه من فراخه حبا للفراخ وكذلك الأنبياء إنما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير ألذى دعا بصوته مثل الأنبياء والرسل التى تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق فى أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التى ألفت مع فراخ قدم مثل من أجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لأن الله عز و جل جعل لأنبيائه ورسله من الفضل والرأى ما لم يجعل لغيرهم من الناس وأعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم [صفحه ۶۰۲] يعط غيرهم و ذلك لمايريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل إذاجاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضا من لم يكن أجاب الحكماء و ذلك لماجعل الله عز و جل على دعوتهم من الضياء والبرهان . قال ابن الملك أفرأيت مايأتى به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنه ليس بكلام الناس وكلام الله عز و جل هوكلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم أ مارأيت الناس لماأرادوا أن يفهموا بعض الدواب والطير مايريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير تحمل كلامهم ألذى هوكلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر مايبلغوا به حاجتهم و ماعرفوا أنها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزوا أن يعلموا كلام الله عز و جل وكلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ماتراجع الناس بينهم من الأصوات التى سمعوا بهاالحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير و لم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبرة فى تلك الأصوات من أن تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة و لم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ مااحتج به الله عز و جل على العباد فيها و كان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا و لاطاقة للناس أن ينفذوا غور كلام الحكمة و لايحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء فى علمهم فلايزال عالم يأخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم إلى الله عز و جل ألذى جاء من عنده وكذلك العلماء قديصيبون من الحكمة والعلم ماينجيهم من الجهل ولكن لكل ذى فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ماينتفعون به فى معايشهم وأبدانهم و لايقدرون أن ينفذوها بأبصارهم فهى كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قديجيبون بما ظهر لهم من مائها و لايدركون غورها وهى كالنجوم الزاهرة التى يهتدى بها الناس و لايعلمون مساقطها فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كله هى مفتاح باب كل خير يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهى شراب الحياة التى من شرب منه لم يمت أبدا والشفاء للسقم ألذى من استشفى به لم يسقم أبدا والطريق المستقيم ألذى من سلكه [صفحه ۶۰۳] لم يضل أبدا هى حبل الله المتين ألذى لايخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى و من اعتصم به فاز واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى قال ابن الملك فما بال هذه الحكمة التى وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لاينتفع بها الناس كلهم جميعا. قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه و لم يحل بينه وبينها من أقربهم وأبعدهم و من لم

يرد الانتفاع بها فلاحجة له عليها و لاتمنع الشمس على الناس جميعا و لايحول بين الناس و بين الانتفاع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس إلى يوم القيامة والحكمة قدعمت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضلون فى ذلك والشمس ظاهرة إذ طلعت على الأبصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة منازل فمنهم الصحيح البصر ألذى ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الأعمى القريب من الضوء ألذى لوطلعت عليه شمس أوشموس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض البصر ألذى لايعد فى العميان و لا فى أصحاب البصر كذلك الحكمة هى شمس القلوب إذاطلعت تفرق على ثلاث منازل منزل لأهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من أهلها ويعملون بها ومنزل لأهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لإنكارهم الحكمة وتركهم قبولها كماينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزل لأهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوى فيهم السيئ و الحسن والحق والباطل و إن أكثر من تطلع عليه الشمس وهى الحكمة ممن يعمى عنها. قال ابن الملك فهل يسع الرجل الحكمة فلايجيب إليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذاأكثر حالات الناس فى الحكمة قال ابن الملك ترى والدى سمع شيئا من هذاالكلام قط قال بلوهر لاأراه سمع سماعا صحيحا رسخ فى قلبه و لاكلمه فيه ناصح شفيق . قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه [صفحه ۶۰۴] لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هوأحسن إنصافا وألين عريكة وأحسن استماعا من أبيك حتى أن الرجل ليعاش الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمفاوضة و لايفرق بينهما شيء إلاالدين والحكمة و هومتفجع عليه متوجع له ثم لايفضى إليه أسرار الحكمة إذ لم يره لها موضعا. و قدبلغنا أن ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا لأمورهم حسن النظر والإنصاف لهم و كان له وزير صدق صالح يعينه على الإصلاح ويكفيه مئونته ويشاوره فى أموره و كان الوزير أديبا عاقلا له دين وورع ونزاهة على الدنيا و كان قدلقى أهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فأجابهم وانقطع إليهم بإخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة و كان الملك لايكتمه شيئا من أمره و كان الوزير أيضا له بتلك المنزلة إلا أنه لم يكن ليطلعه على أمر الدين و لايفاوضه أسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا و كان الوزير كلما دخل على الملك سجد للأصنام وعظمها وأخذ شيئا فى طريق الجهالة والضلالة تقية له فأشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار فى ذلك أصحابه وإخوانه فقالوا له انظر لنفسك وأصحابك فإن رأيته موضعا للكلام فكلمه وفاوضه و إلافإنك إنما تعينه على نفسك وتهيجه على أهل دينك فإن السلطان لايغتر به و لاتؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيا له رفيقا به رجاء أن يجد فرصة فينصحه أويجد للكلام موضعا فيفاوضه و كان الملك مع ضلالته متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة فى رعيته حريصا على إصلاحهم متفقدا لأمورهم فاصطحب الوزير مع الملك على هذابرهة من زمانه . ثم إن الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالى بعد ماهدأت العيون هل لك أن تركب فنسير فى المدينة فننظر إلى حال الناس وآثار الأمطار التى أصابتهم فى هذه الأيام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان فى نواحى المدينة فمرا فى بعض الطريق [صفحه ۶۰۵] على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك إلى ضوء النار تبدو فى ناحية المزبلة فقال للوزير إن لهذه لقصة فانزل بنا نمشى حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا إلى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار و فيه مسكين من المساكين ثم نظرا فى الغار من حيث لايراهما الرجل فإذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكإ قدهيأه من الزبل و بين يديه إبريق فخار فيه شراب و فى يده طنبور يضرب بيده وامرأته فى مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه إذااستسقى منها وترقص له إذاضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب و هويسميها سيدة النساء وهما يصفان أنفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لايوصف فقام الملك على رجليه مليا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما وإعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك ماأعلمنى وإياك أصابنا الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ماأصاب هذين الليلة مع أنى أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذافاغتنم الوزير ذلك منه

ووجد فرصة فقال له أخاف أيها الملك أن يكون دنيانا هذه من الغرور و يكون ملككك و مانحن فيه من البهجة والسرور فى أعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين رأيناهما وتكون مساكننا و ماشيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذاالغار فى أعيننا وتكون أجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة و الحسن والصحة مثل جسد هذاالمشوه الخلق فى أعيننا و يكون تعجبهم عن إعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من إعجاب هذين الشخصين بما هما فيه . قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة أهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم قال الوزير أهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك و ماملك الآخرة قال الوزير هوالنعيم ألذى لابؤس بعده والغنى ألذى لافقر بعده والفرح ألذى لاترح بعده والصحة التى لاسقم بعدها والرضا ألذى لاسخط بعده والأمن ألذى لاخوف بعده والحياة التى لاموت [صفحه ۶۰۶] بعدها والملك ألذى لازوال له هى دار البقاء ودار الحيوان التى لاانقطاع لها و لاتغير فيهارفع الله عز و جل عن ساكنيها فيهاالسقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها أيها الملك . قال الملك وهل تدركون إلى هذه الدار مطلبا و إلى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هى مهيأة لمن طلبها من وجه مطلبها و من أتاها من بابها ظفر بها قال الملك مامنعك أن تخبرنى بهذا قبل اليوم قال الوزير منعنى من ذلك إجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذاالأمر ألذى وصفت يقينا فلاينبغى لنا أن نضيعه و لانترك العمل به فى إصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير أفتأمرنى أيها الملك أن أواظب عليك فى ذكره والتكرير له قال الملك بل آمرك أن لاتقطع عنى ذكره ليلا و لانهارا و لاتريحنى و لاتمسك عنى ذكره فإن هذاأمر عجيب لايتهاون به و لايغفل عن مثله و كان سبيل ذلك الملك والوزير إلى النجاة. قال ابن الملك ما أنابشاغل نفسى بشىء من هذه الأمور عن هذاالسبيل ولقد حدثت نفسى بالهرب معك فى جوف الليل حيث بدا لك أن تذهب . قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معى والصبر على صحبتى و ليس لى جحر يأوينى و لادابة تحملنى و لاأملك ذهبا و لافضة و لاأدخر غذاء العشاء و لا يكون عندى فضل ثوب و لاأستقر ببلدة إلاقليلا حتى أتحول عنها و لاأتزود من أرض إلى أرض أخرى رغيفا أبدا. قال ابن الملك إنى أرجو أن يقوينى ألذى قواك قال بلوهر أماإنك إن أبيت إلاصحبتى كنت خليقا أن تكون كالغنى ألذى صاهر الفقير. قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا أن فتى كان من أولاد الأغنياء فأراد أبوه أن يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى و لم يطلع أباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها إلى أرض أخرى فمر [صفحه ۶۰۷] فى طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فأعجبته الجارية فقال لها من أنت أيتها الجارية قالت أناابنة شيخ كبير فى هذاالبيت فنادى الفتى الشيخ فخرج إليه فقال له هل تزوجنى ابنتك هذه قال ما أنت بمتزوج لبنات الفقراء و أنت فتى من الأغنياء قال أعجبتنى هذه الجارية ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال أرادوا منى تزويجها فكرهتها فزوجنى ابنتك فإنك واجد عندى خيرا إن شاء الله . قال الشيخ كيف أزوجك ابنتى ونحن لاتطيب أنفسنا أن تنقلها عنا و لاأحسب مع ذلك أن أهلك يرضون أن تنقلها إليهم قال الفتى فنحن معكم فى منزلكم هذا قال الشيخ إن صدقت فيما تقول فاطرح عنك زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك وأخذ أطمارا رثة من أطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف أنه صحيح العقل و أنه لم يحمله على ماصنع السفه فقال له الشيخ أما إذااخترتنا ورضيت بنا فقم معى إلى هذاالسرب فأدخله فإذاخلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا و له خزائن من كل مايحتاج إليه ثم دفع إليه مفاتيحه و قال له إن كل ماهاهنا لك فاصنع به ماأحببت فنعم الفتى أنت وأصاب الفتى ما كان يريده . قال يوذاسف إنى لأرجو أن أكون أناصاحب هذاالمثل إن الشيخ فتش عقل هذاالغلام حتى وثق به فلعلك تطول بى على تفتيش عقلى فأعلمنى ماعندك فى ذلك قال الحكيم لو كان هذاالأمر إلى لاكتفيت منك بأدنى المشافهة ولكن فوق رأسى سنة قدسنها أئمة الهدى فى بلوغ الغاية فى التوفيق وعلم ما فى الصدور فأنا أخاف إن خالفت

السنة أن أكون قدأحدثت بدعة و أنامنصرف عنك الليلة وحاضر بابك فى كل ليلة ففكر فى نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهمك تثبت و لاتعجل بالتصديق لمايورده عليك همك حتى تعلمه بعدالتؤدة والأناة وعليك بالاحتراس فى ذلك أن يغلبك الهوى والميل إلى الشبهة والعمى واجتهد فى المسائل التى تظن أن [صفحه ۶۰۸] فيهاشبهة ثم كلمنى فيها وأعلمنى رأيك فى الخروج إذاأردت وافترقا على هذاتلك الليلة ثم عاد الحكيم إليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه أن قال أسأل الله الأول ألذى لم يكن قبله شىء والآخر ألذى لايبقى معه شىء والباقى ألذى لامنتهى له والواحد الفرد الصمد ألذى ليس معه غيره والقاهر ألذى لاشريك له البديع ألذى لاخالق معه القادر ألذى ليس له ضد الصمد ألذى ليس له ند الملك ألذى ليس معه أحد أن يجعلك ملكا عدلا إماما فى الهدى قائدا إلى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا فى الدنيا ومحبا لذوى النهى ومبغضا لأهل الردى حتى يفضى بنا وبك إلى ماوعد الله أولياءه على ألسنة أنبيائه من جنته ورضوانه فإن رغبتنا إلى الله فى ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وأبصارنا إليه شاخصة وأعناقنا له خاضعة وأمورنا إليه صائرة.فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد فى الخير رغبة و قال متعجبا من قوله أيها الحكيم أعلمنى كم أتى لك من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك و قال ابن اثنتى عشرة سنة طفل و أنت مع ماأرى من التكهل لابن ستين سنة قال الحكيم أماالمولد فقد راهق الستين سنة ولكنك سألتنى عن العمر وإنما العمر الحياة و لاحياة إلا فى الدين والعمل به والتخلى من الدنيا و لم يكن ذلك لى إلا من اثنتى عشرة سنة فأما قبل ذلك فإنى كنت ميتا ولست أعتد فى عمرى بأيام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لأنه شارك الموتى فى العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم فى الصفة وافقهم فى الاسم . قال ابن الملك لئن كنت لاتعد حياة و لاغبطة ماينبغى لك أن تعد مايتوقع من الموت موتا و لاتراه مكروها قال الحكيم تغريرى فى الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع علمى لسطوة أبيك على أهل دينى يدلك على أنى لاأرى الموت موتا [صفحه ۶۰۹] و لاأرى هذه الحياة حياة و لا ماأتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب فى الحياة من قدترك حظه منها أويهرب من الموت من قدأمات نفسه بيده أ و لاترى يا ابن الملك أن صاحب الدين قدرفض فى الدنيا من أهله وماله و ما لايرغب فى الحياة إلا له واحتمل من نصب العبادة ما لايريحه منه إلاالموت فما حاجة من لايتمتع بلذة الحياة إلى الحياة أومهرب من لاراحة له إلا فى الموت من الموت . قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم فهل يسرك أن ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يسرنى أن ينزل بى الليلة دون غد فإنه من عرف السيئ و الحسن وعرف ثوابهما من الله عز و جل ترك السيئ مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه و من كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فإنه يحب الموت لمايرجو بعدالموت من الرخاء ويزهد فى الحياة لمايخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيهافهو يحب الموت مبادرة من ذلك فقال ابن الملك إن هذالخليق أن يبادر الهلكة لمايرجو فى ذلك من النجاة فاضرب لى مثل أمتنا هذه وعكوفها على أصنامها. قال الحكيم إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى فى بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه أنطقه الله عز و جل بقدرته فقال لصاحب البستان إنك تهتم بذبحى و ليس فى مايشبعك من جوع و لايقويك من ضعف فهل لك فى خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلى سبيلى وأعلمك ثلاث كلمات إن أنت حفظتهن كن خيرا لك من أهل ومال هو لك قال قدفعلت فأخبرنى بهن قال العصفور احفظ عنى ماأقول لك لاتأس على مافاتك و لاتصدقن بما لا يكون و لاتطلبن ما لاتطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الأشجار ثم قال للرجل لوتعلم مافاتك منى لعلمت أنك قدفاتك منى عظيم جسيم [صفحه ۶۱۰] من الأمر فقال الرجل و ماذاك قال العصفور لوكنت مضيت على ماهممت به من ذبحى لاستخرجت من حوصلتى درة كبيضة الوزة فكان لك فى ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك أسر فى نفسه ندما على مافاته و قال دع عنك مامضى وهلم أنطلق بك إلى منزلى فأحسن صحبتك وأكرم

مثواک فقال له العصفور أیها الجاهل ماأراک حفظتنی إذاظفرت بی و لاانتفعت بالکلمات التی افتدیت بهامنک نفسی أ لم أعهد إلیک ألا تأس علی مافاتک و لاتصدق ما لا یکون و لاتطلب ما لایدرک أما أنت متفجع علی مافاتک وتلتمس منی رجعتی إلیک وتطلب ما لاتدرک وتصدق أن فی حوصلتی درة کبیضة الوزة وجمیعی أصغر من بیضها و قدکنت عهدت إلیک أن لاتصدق بما لا یکون و أن أمتکم صنعوا أصنامهم بأیدیهم ثم زعموا أنها هی التی خلقتهم وحفظوها من أن تسرق مخافة علیها وزعموا أنها هی التی تحفظهم وأنفقوا علیها من مکاسبهم وأموالهم وزعموا أنها هی التی ترزقهم فطلبوا من ذلک ما لایدرک وصدقوا بما لا یکون فلزمهم منه مالزم صاحب البستان . قال ابن الملک صدقت أماالأصنام فإنی لم أزل عارفا بأمرها زاهدا فیهاآیسا من خیرها فأخبرنی بالذی تدعونی إلیه و ألذی ارتضیته لنفسک ما هو قال بلوهر جماع الدین أمران أحدهما معرفة الله عز و جل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملک وکیف معرفة الله عز و جل . قال الحکیم أدعوک إلی أن تعلم أن الله واحد لیس له شریک لم یزل فردا ربا و ماسواه مربوب و أنه خالق و ماسواه مخلوق و أنه قدیم و ماسواه محدث و أنه صانع و ماسواه مصنوع و أنه مدبر و ماسواه مدبر و أنه باق و ماسواه فان و أنه عزیز و ماسواه ذلیل و أنه لاینام و لایغفل و لایأکل و لایشرب و لایضعف و لایغلب و لایضجر و لایعجزه شیء لم تمتنع منه السماوات و الأرض والهواء والبر والبحر و أنه کون الأشیاء لا من شیء و أنه لم یزل و لایزال و لاتحدث فیه الحوادث و لاتغیره الأحوال و لاتبدله الأزمان و لایتغیر من حال إلی حال و لایخلو منه مکان و لایشتغل به مکان و لا یکون من مکان أقرب منه إلی مکان و لا [صفحه ۶۱۱] یغیب عنه شیءعالم لایخفی علیه شیءقدیر لایفوته شیء و أن تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل و أن له ثوابا أعده لمن أطاعه وعذابا أعده لمن عصاه و أن تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه . قال ابن الملک فما رضا الواحد الخالق من الأعمال قال الحکیم یا ابن الملک رضاه أن تطیعه و لاتعصیه و أن تأتی إلی غیرک ماتحب أن یؤتی إلیک وتکف عن غیرک ماتحب أن یکف عنک فی مثله فإن ذلک عدل و فی العدل رضاه و فی اتباع آثار أنبیاء الله ورسله بأن لاتعدو سنتهم . قال ابن الملک زدنی أیها الحکیم تزهیدا فی الدنیا وأخبرنی بحالها. قال الحکیم إنی لمارأیت الدنیا دار تصرف وزوال وتقلب من حال إلی حال ورأیت أهلها فیهاأغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورأیت صحة بعدها سقما وشبابا بعده هرما وغنی بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وأمنا بعده خوفا وحیاة بعدها ممات ورأیت أعمارا قصیرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وأبدانا ضعیفة مستسلمة غیرممتنعة و لاحصینة عرفت أن الدنیا منقطعة بالیة فانیة وعرفت بما ظهر لی منها ماغاب عنی منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانیتها وصدورها بورودها فحذرتها لماعرفتها وفررت منها لماأبصرتها بینا تری المرء فیهامغتبطا محبورا وملکا مسرورا فی خفض ودعة ونعمة وسعة فی بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملکه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه إذاانقلبت الدنیا به أسر ما کان فیهانفسا وأقر ما کان فیهاعینا فأخرجته من ملکها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فأبدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنی فقرا وبالسعة ضیقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحیاة موتا فدلته فی حفرة ضیقة شدیدة الوحشة وحیدا فریدا غریبا قدفارق الأحبة وفارقوه وخذله إخوانه [صفحه ۶۱۲] فلم یجد عندهم منعا وغره أعداؤه فلم یجد عندهم دفعا وصار عزه وملکه وأهله وماله نهبة من بعده کأن لم یکن فی الدنیا و لم یذکر فیهاساعة قط و لم یکن له فیهاخطر و لم یملک من الأرض حظا قط فلاتتخذها یا ابن الملک دارا و لاتتخذن فیهاعقدة و لاعقارا فأف لها وتف . قال ابن الملک أف لها ولمن یغتر بها إذا کان هذاحالها ورق ابن الملک و قال زدنی أیها الحکیم من حدیثک فإنه شفاء لما فی صدری. قال الحکیم إن العمر قصیر واللیل والنهار یسرعان فیه والارتحال من الدنیا حثیث قریب وإنه و إن طال العمر فیها فإن الموت نازل والظاعن لامحالة راحل فیصیر ماجمع فیهامفرقا و ماعمل فیهامتبرا و ماشید فیهاخرابا ویصیر اسمه مجهولا وذکره منسیا وحسبه خاملا وجسده بالیا وشرفه وضیعا ونعمته وبالا وکسبه خسارا ویورث سلطانه ویستذل عقبه ویستباح حریمه وتنقض

عهوده وتخفر ذمته وتدرس آثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به إلى قبره فيدلى فى حفرته فى وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة قدفارق الأحبة وأسلمته العصبة فلاتؤنس وحشته أبدا و لاترد غربته أبدا واعلم أنها يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الإمام العادل الحازم ألذى يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من أطاعه منهم فكذلك للرجل اللبيب أن يؤدب نفسه فى جميع أخلاقها وأهوائها وشهواتها و أن تحملها و إن كرهت على لزوم منافعها فيما أحبت وكرهت و على اجتناب مضارها و أن يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السرور إذاأحسنت و من مكانها من الغم إذاأساءت ومما يحق على ذى العقل النظر فيما ورد عليه من أموره والأخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها [صفحه ۶۱۳] و أن يحتقر عمله ونفسه فى رأيه لكى لايدخله عجب فإن الله عز و جل قدمدح أهل العقل وذم أهل العجب و من لاعقل له وبالعقل يدرك كل خير بإذن الله تبارك و تعالى وبالجهل تهلك النفوس و إن من أوثق الثقات عندذوى الألباب ماأدركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته أبصارهم فى الترك للأهواء والشهوات و ليس ذو العقل بجدير أن يرفض ماقوى على حفظه من العمل احتقارا له إذا لم يقدر على ما هوأكثر منه وإنما هذا من أسلحة الشيطان الغامضة التى لايبصرها إلا من تدبرها و لايسلم منها إلا من عصمه الله منها و من رأس أسلحته سلاحان أحدهما إنكار العقل أن يوقع فى قلب الإنسان العاقل أنه لاعقل له و لابصر و لامنفعة له فى عقله وبصره ويريد أن يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا فإن اتبعه الإنسان من هذاالوجه فهو ظفره و إن عصاه وغلبه فزع إلى السلاح الآخر و هو أن يجعل الإنسان إذاعمل شيئا وأبصر عرض له بأشياء لايبصرها ليغمه ويضجره بما لايعلم حتى يبغض إليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما يأتيه من الشبهة و يقول ألست ترى أنك لاتستكمل هذاالأمر و لاتطيقه أبدا فبم تعنى نفسك وتشقيها فيما لاطاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من أن تدع اكتساب علم ماتعلمه و أن تخدع عما اكتسبت منه فإنك فى دار قداستحوذ على أكثر أهلها الشيطان بألوان حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قدضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لايعلم شيئا و لايسأل عن علم مايجهل منه كالبهيمة و إن لعامتهم أديانا مختلفة فمنهم المجتهدون فى الضلالة حتى أن بعضهم ليستحل دم بعض وأموالهم ويموه ضلالتهم بأشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزينه لضعيفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون فى إهلاك الناس وتضليلهم لايسأمون و لايفترون و لايحصى عددهم إلا الله و لايستطاع دفع مكايدهم إلابعون من الله عز و جل والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فإنه لاحول و لاقوة إلابالله [صفحه ۶۱۴] قال ابن الملك صف لى الله سبحانه و تعالى حتى كأنى أراه قال إن الله تقدس ذكره لايوصف بالرؤية و لايبلغ بالعقول كنه صفته و لاتبلغ الألسن كنه مدحته و لايحيط العباد من علمه إلابما علمهم منه على ألسنة أنبيائه ع بما وصف به نفسه و لاتدرك الأوهام عظم ربوبيته هوأعلى من ذلك وأجل وأعز وأعظم وأمنع وألطف فباح للعباد من علمه بما أحب وأظهرهم من صفته على ماأراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته بإحداث ما لم يكن وإعدام ماأحدث . قال ابن الملك و ماالحجة قال إذارأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك أن له صانعا فكذلك السماء و الأرض و مابينهما فأى حجة أقوى من ذلك . قال ابن الملك فأخبرنى أيها الحكيم أبقدر من الله عز و جل يصيب الناس مايصيبهم من الأسقام والأوجاع والفقر والمكاره أوبغير قدر. قال بلوهر لابل بقدر قال فأخبرنى عن أعمالهم السيئة قال إن الله عز و جل من سيئ أعمالهم برىء ولكنه عز و جل أوجب الثواب العظيم لمن أطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه . قال فأخبرنى من أعدل الناس و من أجورهم و من أكيسهم و من أحمقهم و من أشقاهم و من أسعدهم قال أعدلهم أنصفهم من نفسه وأجورهم من كان جوره عنده عدلا وعدل أهل العدل عنده جورا و أماأكيسهم فمن أخذ لآخرته أهبتها وأحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله وأسعدهم من ختم عاقبة عمله بخير وأشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز و جل . ثم قال من دان الناس بما إن

دين بمثله هلك فذلك المسخط لله المخالف لمايحب و من دانهم بما إن دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لمايحب [صفحه ۶۱۵] المجتنب لسخطه ثم قال لاتستقبحن الحسن و إن كان فى الفجار و لاتستحسنن القبيح و إن كان فى الأبرار. ثم قال له أخبرنى أى الناس أولى بالسعادة وأيهم أولى بالشقاوة. قال بلوهر أولاهم بالسعادة المطيع لله عز و جل فى أوامره والمجتنب لنواهيه وأولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضا الله عز و جل قال فأى الناس أطوعهم لله عز و جل قال أتبعهم لأمره وأقواهم فى دينه وأبعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الاقتصاد فى الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز و جل قال أخبرنى كيف الاقتصاد فى الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع أمرها والكف عن الأمور التى فيهاالنقمة والتبعة فى الآخرة. قال فما السخاء قال إعطاء المال فى سبيل الله عز و جل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن أهلها وأخذها من غيروجهها قال فما الحرص قال الإخلاد إلى الدنيا والطماح إلى الأمور التى فيهاالفساد وثمرتها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال الطريقة فى الدين بأن لايخادع المرء نفسه و لايكذبها قال فما الحمق قال الطمأنينة إلى الدنيا وترك مايدوم ويبقى قال فما الكذب قال أن يكذب المرء نفسه فلايزال بهواه شغفا ولدينه مسوفا قال أى الرجال أكملهم فى الصلاح قال أكملهم فى العقل وأبصرهم بعواقب الأمور وأعلمهم بخصومه وأشدهم منهم احتراسا قال أخبرنى ماتلك العاقبة و ماأولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الآخرة والفناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة. [صفحه ۶۱۶] قال أى هؤلاء الذين عددت أقوى وأجدر أن يسلم منه قال الحرص أقل رضا وأفحش غضبا والغضب أجور سلطانا وأقل شكرا وأكسب للبغضاء والحسد أسوأ الخيبة للنية وأخلف للظن والحمية أشد لجاجة وأفظع معصية والحقد أطول توقدا وأقل رحمة وأشد سطوة والرياء أشد خديعة وأخفى اكتتاما وأكذب واللجاجة أعيا خصومة وأقطع معذرة. قال أى مكايد الشيطان للناس فى هلاكهم أبلغ قال تعميته عليهم البر والإثم والثواب والعقاب وعواقب الأمور فى ارتكاب الشهوات قال أخبرنى بالقوة التى قوى الله عز و جل بهاالعباد فى تغالب تلك الأمور السيئة والأهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء للثواب فى الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الأجل والاحتفاظ من أن ينقض مايبقى بما يفنى فاعتبار ماضى الأمور بعاقبتها والاحتفاظ بما لايعرف إلا عندذوى العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة الحسنة والخلق المحمود و أن يكون أمل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته فإن ذلك هوالقنوع وعمل الصبر والرضا بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه فى الشدة من التعب و ما فى الإفراط من الاقتراف وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لايتم والصبر بالأمور التى إليها يرد واختيار سبيل الرشد على سبيل الغى وتوطين النفس على أنه إن عمل خيرا أجزى به و إن عمل شرا أجزى به والمعرفة بالحقوق والحدود فى التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الأمور على الرأى والأخذ بالحزم والقوة فإن أتاه البلاء أتاه و هومعذور غيرملوم . قال ابن الملك أى الأخلاق أكرم وأعز قال التواضع ولين الكلمة للإخوان فى الله عز و جل قال أى العبادة أحسن قال الوقار والمودة قال فأخبرنى أى الشيم أفضل قال حب الصالحين قال أى الذكر أفضل قال ما كان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قال فأى الخصوم ألد قال ارتكاب الذنوب قال ابن [صفحه ۶۱۷] الملك أخبرنى أى الفضل أفضل قال الرضا بالكفاف قال أخبرنى أى الأدب أحسن قال أدب الدين قال أى الشىء أجفى قال السلطان العاتى والقلب القاسى قال أى شىءأبعد غاية قال عين الحريص التى لاتشبع من الدنيا قال أى الأمور أخبث عاقبة قال التماس رضا الناس فى سخط الرب عز و جل قال أى شىءأسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال فأخبرنى أى الفجور أفحش قال إعطاء عهد الله والغدر فيه قال فأى شىءأسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فأى شىءأخون قال لسان

الكاذب قال فأى شىءأشد اكتتاما قال شر المرائى المخادع قال فأى شىءأشبه بأحوال الدنيا قال أحلام النائم قال أى الرجال أفضل رضا قال أحسنهم ظنا بالله عز و جل وأتقاهم وأقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال أى شىء من الدنيا أقر للعين قال الولد الأديب والزوجة الموافقة المؤاتية المعينة على أمر الآخرة قال أى الداء ألزم فى الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللذين لايجد منهما بدا قال أى الخفض أخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه بالصالحين . ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ لى ذهنك فقد أردت مساءلتك عن أهم الأشياء إلى بعدإذ بصرنى الله عز و جل من أمرى ماكنت به جاهلا ورزقنى من الدين ماكنت منه آيسا. قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك أرأيت من أوتى الملك طفلا ودينه عبادة الأوثان و قدغذى بلذات الدنيا واعتادها ونشأ فيها إلى أن كان رجلا وكهلا لاينتقل من حالته تلك فى جهالته بالله تعالى ذكره وإعطائه نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشتغلا بهامؤثرا لها جريا عليها لايرى الرشد إلا فيها و لاتزيده الأيام إلاحبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لأهل ملته ورأيه . و قددعته بصيرته فى ذلك إلى أن جهل أمر آخرته وأغفلها فاستخف [صفحه ۶۱۸] بها وسها عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء رأى واشتدت عداوته لمن خالفه من أهل الدين والاستخفاء بالحق والمغيبين لأشخاصهم انتظارا للفرج من ظلمه وعداوته هل يطمع له إن طال عمره فى النزوع عما هو عليه والخروج منه إلى ماالفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ماأبصر من الدين فيأتى مايرجى له به مغفرة لما قدسلف من ذنوبه وحسن الثواب فى مآبه . قال الحكيم قدعرفت هذه الصفة و مادعاك إلى هذه المسألة. قال ابن الملك ماذاك منك بمستنكر لفضل ماأوتيت من الفهم وخصصت به من العلم . قال الحكيم أماصاحب هذه الصفة فالملك و ألذى دعاك إليه العناية بما سألت عنه والاهتمام به من أمره والشفقة عليه من عذاب ماأوعد الله عز و جل من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع مانويت من ثواب الله تعالى ذكره فى أداء حق ماأوجب الله عليك له وأحسبك تريد بلوغ غاية العذر فى التلطف لإنقاذه وإخراجه عن عظيم الهول ودائم البلاء ألذى لاانقطاع له من عذاب الله إلى السلامة وراحة الأبد فى ملكوت السماء. قال ابن الملك لم تجرم حرفا عما أردت فأعلمنى رأيك فيما عنيت من أمر الملك وحاله التى أتخوف أن يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لاأغنى عنه شيئا فاجعلنى منه على يقين وفرج عما أنا به مغموم شديد الاهتمام به فإنى قليل الحيلة فيه . قال الحكيم أمارأينا فإنا لانبعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز و جل و لانأيس له منها مادام فيه الروح و إن كان عاتيا طاغيا ضالا لما قدوصف ربنا تبارك و تعالى به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة ودل عليه من الإيمان و ماأمر به من [صفحه ۶۱۹] الاستغفار والتوبة و فى هذافضل الطمع لك فى حاجتك إن شاء الله وزعموا أنه كان فى زمن من الأزمان ملك عظيم الصوت فى العلم رفيق سائس يحب العدل فى أمته والإصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزعت عليه أمته و كان بامرأة له حمل فذكر المنجمون والكهنة أنه غلام و كان يدبر ملكهم من كان يلى ذلك فى زمان ملكهم فاتفق الأمر كماذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فأقاموا عندميلاده سنة بالمعازف والملاهى والأشربة والأطعمة ثم إن أهل العلم منهم والفقه والربانيين قالوا لعامتهم إن هذاالمولود إنما هوهبة من الله تعالى و قدجعلتم الشكر لغيره و إن كان هبة من غير الله عز و جل فقد أديتم الحق إلى من أعطاكموه واجتهدتم فى الشكر لمن رزقكموه فقال لهم العامة ماوهبه لنا إلا الله تبارك و تعالى و لاامتن به علينا غيره قال العلماء فإن كان الله عز و جل هو ألذى وهبه لكم فقد أرضيتم غير ألذى أعطاكم وأسخطتم الله ألذى وهبه لكم فقالت لهم الرعية فأشيروا لنا أيها الحكماء وأخبرونا أيها العلماء فنتبع قولكم ونتقبل نصيحتكم ومرونا بأمركم قالت العلماء فإنا نرى لكم أن تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهى والمسكر إلى ابتغاء مرضاة الله عز و جل وشكره على ماأنعم به عليكم أضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لاتحمل أجسادنا كل ألذى قلتم وأمرتم به قالت العلماء ياأولى الجهل كيف أطعتم من لاحق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف قويتم على ما لاينبغى

وتضعفون عما ينبغى قالوا لهم ياأئمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا فى الرجوع عن ذلك يوما فيوما و لاتكلفونا كل هذاالثقل قالوا لهم يامعشر السفهاء ألستم أبناء الجهل وإخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم أيها السادة الحكماء والقادة العلماء إنا نستجير من تعنيفكم إيانا بمغفرة الله عز و جل [صفحه ۶۲۰] ونستتر من تعييركم لنا بعفوه فلاتؤنبونا و لاتعيرونا بضعفنا و لاتعيبوا الجهالة علينا فإنا إن أطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا فى عبادته مثل ألذى بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز و جل بنا غايتنا ورحمنا كماخلقنا فلما قالوا ذلك أقر لهم علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وأعظموا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة إن ألذى صنعت هذه الأمة على هذاالمولود يخبر أن هذاالملك يكون فاجرا و يكون بارا و يكون متجبرا و يكون متواضعا و يكون مسيئا و يكون محسنا و قال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا هذا من قبل اللهو والمعازف والباطل ألذى صنع عليه و ماصنع عليه من ضده بعد ذلك و قال المنجمون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشترى فنشأ الغلام بكبر لاتوصف عظمته ومرح لاينعت وعدوان لايطاق فعسف وجار وظلم فى الحكم وغشم و كان أحب الناس إليه من وافقه على ذلك وأبغض الناس إليه من خالفه فى شىء من ذلك واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنظر فامتلأ سرورا وإعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا والجوارى والمخدرات وخيله المطهمات العناق وألوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكونون فى خدمته فأمرهم أن يلبسوا أجد ثيابهم ويتزينوا بأحسن زينتهم وأمر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائح أرضه الذهب مفضضا بأنواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قدزين بكرائم الحلى وصنوف الجوهر واللؤلؤ النظيم وفاخره وأمر بضروب الأموال فأخرجت من الخزائن ونضدت سماطين أمام مجلسه وأمر جنوده وأصحابه وقواده وكتابه وحجابه وعظماء [صفحه ۶۲۱] أهل بلاده وعلماءهم فحضروا فى أحسن هيئتهم وأجمل جمالهم وتسلح فرسانه وركبت خيوله فى عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس وإنما أراد بزعمه أن ينظر إلى منظر رفيع حسن تسر به نفسه وتقر به عينه ثم خرج فصعد إلى مجلسه فأشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قدنظرت فى أهل مملكتى إلى منظر حسن وبقى أن أنظر إلى صورة وجهى فدعا بمرآة فنظر إلى وجهه فبينا هويقلب طرفه فيهاإذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب أبيض بين غربان سود واشتد منها ذعره وفزعه وتغير فى عينه حاله وظهرت الكآبة والحزن فى وجهه وتولى السرور عنه . ثم قال فى نفسه هذاحين نعى إلى شبابى و بين لى أن ملكى فى ذهاب وأوذنت بالنزول عن سرير ملكى ثم قال هذه مقدمة الموت و رسول البلى لم يحجبه عنى حاجب و لم يمنعه عنى حارس فنعى إلى نفسى وآذننى بزوال ملكى فما أسرع هذا فى تبديل بهجتى وذهاب سرورى وهدم قوتى لم يمنعه منى الحصون و لم تدفعه عنى الجنود هذاسالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الأولياء والأعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع قدأناخت بى أثقاله ونصب لى حباله . ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا و قدصعد إليه محمولا ثم جمع إليه جنوده ودعا إليه ثقاته فقال أيها الملأ ماذا صنعت فيكم و ماذا أتيت إليكم منذ ملكتكم ووليت أموركم قالوا له أيها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا و هذه أنفسنا مبذولة [صفحه ۶۲۲] فى طاعتك فمرنا بأمرك قال طرقنى عدو مخيف لم تمنعونى منه حتى نزل بى وكنتم عدتى وثقاتى قالوا أيها الملك أين هذاالعدو أيرى أم لايرى قال يرى بأثر و لايرى عينه قالوا أيها الملك هذه عدتنا كماترى وعندنا سكن وفينا ذوو الحجى والنهى فأرناه نكفك مامثله يكفى قال قدعظم الاغترار منى بكم ووضعت الثقة فى غيرموضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسى جنة وإنما بذلت لكم الأموال ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظونى من الأعداء وتحرسونى منهم ثم أيدتكم على ذلك

بتشييد البلدان وتحصين المدائن والثقة من السلاح ونحيت عنكم الهموم وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ و لم أكن أخشى أن أراع معكم و لاأتخوف المنون على بنيانى وأنتم عكوف مطيفون به فطرقت وأنتم حولى وأتيت وأنتم معى فلئن كان هذاضعف منكم فما أخذت أمرى بثقة و إن كانت غفلة منكم فما أنتم بأهل النصيحة و لا على بأهل الشفقة قالوا أيها الملك أما شيءنطيق دفعه بالخيل والقوة فليس بواصل إليك إن شاء الله ونحن أحياء و أما ما لايرى فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه . قال أ ليس اتخذتكم لتمنعونى من عدوى قالوا بلى قال فمن أى عدو تحفظونى من ألذى يضرنى أو من ألذى لايضرنى قالوا من ألذى يضرك قال أفمن كل ضار لى أو من بعضهم قالوا من كل ضار قال فإن رسول البلى قدأتانى ينعى إلى نفسى وملكى ويزعم أنه يريد خراب ماعمرت وهدم مابنيت وتفريق ماجمعت وفساد ماأصلحت وتبذير ماأحرزت وتبديل ماعملت وتوهين ماوثقت وزعم أن معه الشماتة من الأعداء و قدقرت بى أعينهم فإنه يريد أن يعطيهم منى شفاء صدورهم وذكر أنه سيهزم جيشى ويوحش أنسى ويذهب عزى ويؤتم ولدى ويفرق جموعى يفجع بى إخوانى وأهلى وقرابتى ويقطع أوصالى ويسكن مساكنى [صفحه ۶۲۳] أعدائى قالوا أيها الملك إنما نمنعك من الناس والسباع والهوام ودواب الأرض فأما البلى فلاطاقة لنا به و لاقوة لنا عليه و لاامتناع لنا منه فقال فهل من حيلة فى دفع ذلك عنى قالوا لا قال فشيء دون ذلك تطيقونه قالوا و ما هو قال الأوجاع والأحزان والهموم قالوا أيها الملك إنما قدقدر هذه الأشياء قوى لطيف و ذلك يثور من الجسم والنفس و هويصل إليك إذا لم يوصل و لايحجب عنك و إن حجب قال فأمر دون ذلك قالوا و ما هو قال ما قدسبق من القضاء قالوا أيها الملك و من ذا غالب القضاء فلم يغلب و من ذا كابره فلم يقهر قال فما ذا عندكم قالوا مانقدر على دفع القضاء و قدأصبت التوفيق والتسديد فما ذا ألذى تريد قال أريد أصحابا يدوم عهدهم ويفوا لى وتبقى لى إخوتهم و لايحجبهم عنى الموت و لايمنعهم البلى عن صحبتى و لايستحيل بهم الامتناع عن صحبتى و لايفردونى إن مت و لايسلمونى إن عشت ويدفعون عنى ماعجزتم عنه من أمر الموت .قالوا أيها الملك و من هؤلاء الذين وصفت قال هم الذين أفسدتهم باستصلاحكم قالوا أيها الملك أ فلاتصطنع عندنا وعندهم معروفا فإن أخلاقك تامة ورأفتك عظيمة قال إن فى صحبتكم إياى السم القاتل والصمم والعمى فى طاعتكم والبكم من موافقتكم قالوا كيف ذاك أيها الملك قال صارت صحبتكم إياى فى الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم إياى فى الاغتفال فبطأتمونى عن المعاد وزينتم لى الدنيا و لونصحتمونى ذكرتمونى الموت و لوأشفقتم على ذكرتمونى البلى وجمعتم لى مايبقى و لم تستكثروا لى مايفنى فإن تلك المنفعة التى ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة و قدرددتها عليكم لاحاجة لى فيهامنكم . [صفحه ۶۲۴] قالوا أيها الملك الحكيم المحمود قدفهمنا مقالتك و فى أنفسنا إجابتك و ليس لنا أن نحتج عليك فقد رأينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد لملكنا وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا و قدنزل بنا أمر عظيم بالذى تبدل من رأيك وأجمع عليه أمرك قال قولوا آمنين واذكروا مابدا لكم غيرمرعوبين فإنى كنت إلى اليوم مغلوبا بالحمية والأنفة و أنااليوم غالب لهما وكنت إلى اليوم مقهورا لهما و أنااليوم قاهر لهما وكنت إلى اليوم ملكا عليكم فقد صرت عليكم مملوكا و أنااليوم عتيق وأنتم من مملكتى طلقاء قالوا أيها الملك ما ألذى كنت له مملوكا إذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتى فقد قطعت تلك الطاعة عنى ونبذتها خلف ظهرى قالوا فقل ماأجمعت عليه أيها الملك قال القنوع والتخلى لآخرتى وترك هذاالغرور ونبذ هذاالثقل عن ظهرى والاستعداد للموت والتأهب للبلاء فإن رسوله عندى قدذكر أنه قدأمر بملازمتى والإقامة معى حتى يأتينى الموت فقالوا أيها الملك و من هذاالرسول ألذى قدأتاك و لم نره و هومقدمة الموت ألذى لانعرفه قال أماالرسول فهذا البياض ألذى يلوح بين السواد و قدصاح فى جميعه بالزوال فأجابوا وأذعنوا و أمامقدمة الموت فالبلى ألذى هذاالبياض طرقه .قالوا أيها الملك أفتدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لاتخاف الإثم فى تعطيل أمتك ألست تعلم أن أعظم الأجر فى استصلاح الناس و أن رأس الصلاح الطاعة للأمة والجماعة فكيف لاتخاف من الإثم و فى هلاك العامة من الإثم فوق ألذى ترجو من الأجر فى

صلاح الخاصة ألست تعلم أن أفضل العبادة العمل و أن أشد العمل السياسة فإنك أيها الملك ما فى يديك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك فإن لك من الأجر بقدر مااستصلحت ألست أيها الملك إذاخليت ما فى يديك من صلاح أمتك فقد أردت فسادهم فقد حملت من الإثم فيهم أعظم مما أنت مصيب من الأجر فى خاصة يديك . ألست أيها الملك قدعلمت أن العلماء قالوا من أتلف نفسا فقد استوجب [صفحه ۶۲۵] لنفسه الفساد و من أصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه و أى فساد أعظم من رفض هذه الرعية التى أنت إمامها والإقامة فى هذه الأمة التى أنت نظامها حاشا لك أيها الملك أن تخلع عنك لباس الملك ألذى هوالوسيلة إلى شرف الدنيا والآخرة قال قدفهمت ألذى ذكرتم وعقلت ألذى وصفتم فإن كنت إنما أطلب الملك عليكم للعدل فيكم والأجر من الله تعالى ذكره فى استصلاحكم بغير أعوان يرفدوننى ووزراء يكفوننى فما عسيت أن أبلغ بالوحدة فيكم ألستم جميعا نزعا إلى الدنيا وشهواتها ولذاتها و لاآمن أن أخلد إلى الحال التى أرجو أن أدعها وأرفضها فإن فعلت ذلك أتانى الموت على غرة فأنزلنى عن سرير ملكى إلى بطن الأرض وكسانى التراب بعدالديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمنى إلى الضيق بعدالسعة وألبسنى الهوان بعدالكرامة فأصير فريدا بنفسى ليس معى أحد منكم فى الوحدة قدأخرجتمونى من العمران وأسلمتمونى إلى الخراب وخليتم بين لحمى و بين سباع الطير وحشرات الأرض فأكلت منى النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدى دودا وجيفة قذرة الذل لى حليف والعز منى غريب أشدكم حبا لى أسرعكم إلى دفنى والتخلية بينى و بين ماقدمت من عملى وأسلفت من ذنوبى فيورثنى ذلك الحسرة ويعقبنى الندامة و قدكنتم وعدتمونى أن تمنعونى من عدوى الضار فإذاأنتم لامنع عندكم و لاقوة على ذلك لكم و لاسبيل أيها الملأ إنى محتال لنفسى إذ جئتم بالخداع ونصبتم لى شراك الغرور.فقالوا أيها الملك المحمود لسنا ألذى كنا كمأنك لست ألذى كنت و قدأبدلنا ألذى أبدلك وغيرنا ألذى غيرك فلاترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال أنامقيم فيكم مافعلتم ذلك ومفارقكم إذاخالفتموه فأقام ذلك الملك فى ملكه وأخذ جنوده بسيرته واجتهدوا فى العبادة فخصب بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك و قدصار فيهم بهذه السيرة اثنتين وثلاثين سنة و كان جميع ماعاش أربعا وستين سنة. [صفحه ۶۲۶] قال يوذاسف قدسررت بهذا الحديث جدا فزدنى من نحوه أزدد سرورا ولربى شكرا. قال الحكيم زعموا أنه كان ملك من الملوك الصالحين و كان له جنود يخشون الله عز و جل ويعبدونه و كان فى ملك أبيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم وينقص العدو من بلادهم و كان يحثهم على تقوى الله عز و جل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع إليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما رأى مافضل الله عز و جل به أترفه ذلك وأبطره وأطغاه حتى ترك عبادة الله عز و جل وكفر نعمه وأسرع فى قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونشوه وأطاعوه فيما أمرهم به وأسرعوا إلى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشأ فيه الأولاد وصار لايعبد الله عز و جل فيهم و لايذكر بينهم اسمه و لايحسبون أن لهم إلها غيرالملك و كان ابن الملك قدعاهد الله عز و جل فى حياة أبيه إن هوملك يوما أن يعمل بطاعة الله عز و جل بأمر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به و لايستطيعونه فلما ملك أنساه الملك رأيه الأول ونيته التى كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق و كان من أهل لطف الملك رجل صالح أفضل أصحابه منزلة عنده فتوجع له مما رأى من ضلالته فى دينه ونسيانه ماعاهد الله عليه و كان كلما أراد أن يعظه ذكر عتوه وجبروته و لم يكن بقى من تلك الأمة غيره و غير رجل آخر فى ناحية أرض الملك لايعرف مكانه و لايدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قدلفها فى ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها عن ثيابه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدى الملك و على بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما رأى الملك ماصنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت إليه أبصار جلسائه واستعدت الحرس بأسيافهم [صفحه ۶۲۷] انتظارا لأمره إياهم بقتله والملك فى ذلك مالك لغضبه و قدكانت الملوك

فی ذلک الزمان علی جبروتهم وکفرهم ذوی أناة وتؤدة استصلاحا للرعیة علی عمارة أرضهم لیکون ذلک أعون للجلب وأدی للخراج فلم یزل الملک ساکتا علی ذلک حتی قام من عنده فلف تلک الجمجمة ثم فعل ذلک فی الیوم الثانی والثالث فلما رأی أن الملک لایسأله عن تلک الجمجمة و لایستنطقه عن شیء من شأنها أدخل مع تلک الجمجمة میزانا وقلیلا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما کان یصنع أخذ المیزان وجعل فی إحدی کفتیه درهما و فی الأخری بوزنه ترابا ثم جعل ذلک التراب فی عین تلک الجمجمة ثم أخذ قبضة من التراب فوضعها فی موضع الفم من تلک الجمجمة. فلما رأی الملک ماصنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلک الرجل قدعلمت أنک إنما اجترأت علی ماصنعت لمکانک منی وإدلالک علی وفضل منزلتک عندی ولعلک ترید بما صنعت أمرا فخر الرجل للملک ساجدا وقبل قدمیه و قال أیها الملک أقبل علی بعقلک کله فإن مثل الکلمة مثل السهم إذارمی به فی أرض لینة ثبت فیها و إذارمی به فی الصفا لم یثبت ومثل الکلمة کمثل المطر إذاأصاب أرضا طیبة مزروعة نبت فیها و إذاأصاب السباخ لم ینبت و إن أهواء الناس متفرقة والعقل والهوی یصطرعان فی القلب فإن غلب هوی العقل عمل الرجل بالطیش والسفه و إن کان الهوی هوالمغلوب لم یوجد فی أمر الرجل سقطة فإنی لم أزل منذ کنت غلاما أحب العلم وأرغب فیه وأوثره علی الأمور کلها فلم أدع علما إلابلغت منه أفضل مبلغ فبینا أناذات یوم أطوف بین القبور إذ قدبصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور الملوک فغاظنی موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوک فضممتها إلی وحملتها إلی منزلی فألبستها الدیباج ونضحتها بماء الورد والطیب ووضعتها علی الفرش و قلت إن کانت من جماجم الملوک فسیؤثر فیهاإکرامی إیاها وترجع إلی جمالها وبهائها و إن کانت من جماجم المساکین فإن الکرامة لاتزیدها شیئا ففعلت ذلک بهاأیاما فلم أستنکر من هیئتها شیئا فلما رأیت ذلک دعوت عبدا هوأهون عبیدی عندی فأهانها [صفحه ۶۲۸] فإذاهی علی حالة واحدة عندالإهانة والإکرام فلما رأیت ذلک أتیت الحکماء فسألتهم عنها فلم أجد عندهم علما بها ثم علمت أن الملک منتهی العلم ومأوی الحلم فأتیتک خائفا علی نفسی و لم یکن لی أن أسألک عن شیء حتی تبدأنی به وأحب أن تخبرنی أیها الملک أجمجمة ملک هی أم جمجمة مسکین فإنها لماأعیانی أمرها تفکرت فی أمرها و فی عینها التی کانت لایملؤها شیء حتی لوقدرت علی مادون السماء من شیءتطلعت إلی أن تتناول مافوق السماء فذهبت أنظر ما ألذی یسدها ویملؤها فإذاوزن درهم من تراب قدسدها وملأها ونظرت إلی فیها ألذی لم یکن یملؤه شیءفملأته قبضة من تراب فإن أخبرتنی أیها الملک أنها جمجمة مسکین احتججت علیک بأنی قدوجدتها وسط قبور الملوک ثم اجمع جماجم ملوک وجماجم مساکین فإن کان لجماجمکم علیها فضل فهو کما قلت و إن أخبرتنی بأنها من جماجم الملوک أنبأتک أن ذلک الملک ألذی کانت هذه جمجمته قد کان من بهاء الملک وجماله وعزته فی مثل ما أنت فیه الیوم فحاشاک أیها الملک أن تصیر إلی حال هذه الجمجمة فتوطأ بالأقدام وتخلط بالتراب ویأکلک الدود وتصبح بعدالکثرة قلیلا و بعدالعزة ذلیلا وتسعک حفرة طولها أدنی من أربعة أذرع ویورث ملکک وینقطع ذکرک ویفسد صنائعک ویهان من أکرمت ویکرم من أهنت وتستبشر أعداؤک ویضل أعوانک ویحول التراب دونک فإن دعوناک لم تسمع و إن أکرمناک لم تقبل و إن أهناک لم تغضب فیصیر بنوک یتامی ونساؤک أیامی وأهلک یوشک أن یستبدلن أزواجا غیرک . فلما سمع الملک ذلک فزع قلبه وانسکبت عیناه یبکی ویعول ویدعو بالویل فلما رأی الرجل ذلک علم أن قوله قداستمکن من الملک و قوله قدأنجع فیه زاده ذلک جرأة علیه وتکریرا لما قال فقال له الملک جزاک الله عنی خیرا وجزی من حولی من العظماء شرا لعمری لقد علمت ماأردت بمقالتک هذه و قدأبصرت [صفحه ۶۲۹] أمری فسمع الناس خبره فتوجهوا أهل الفضل نحوه وختم له بالخیر وبقی علیه إلی أن فارق الدنیا. قال ابن الملک زدنی من هذاالمثل قال الحکیم زعموا أن ملکا کان فی أول الزمان و کان حریصا علی أن یولد له و کان لایدع شیئا مما یعالج به الناس أنفسهم إلاأتاه وصنعه فلما طال ذلک من أمره حملت امرأة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات یوم خطوة فقال معادکم تجفون ثم خطا أخری فقال

تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كمايفعل الصبى.فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال أخبرونى خبر ابنى هذافنظروا فى شأنه وأمره فأعياهم أمره فلم يكن عندهم فيه علم فلما رأى الملك أنه ليس عندهم فيه علم دفعه إلى المرضعات فأخذن فى إرضاعه إلا أن منجما منهم قال إنه سيكون إماما وجعل عليه حراسا لايفارقونه حتى إذاشب انسل يوما من عندمرضعيه والحرس فأتى السوق فإذا هوبجنازة فقال ما هذاقالوا إنسانا مات قال ماأماته قالوا كبر وفنيت أيامه ودنا أجله فمات قال و كان صحيحا حيا يمشى ويأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فإذا هوبرجل شيخ كبير فقام ينظر إليه متعجبا منه فقال ما هذاقالوا رجل شيخ كبير قدفنى شبابه وكبر قال و كان صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فإذا هوبرجل مريض مستلقى على ظهره فقام ينظر إليه ويتعجب منه فسألهم ما هذاقالوا رجل مريض فقال أ و كان هذاصحيحا ثم مرض قالوا نعم قال و الله لئن كنتم صادقين فإن الناس لمجنونون .فافتقد الغلام عند ذلك فطلب فإذا هوبالسوق فأتوه فأخذوه وذهبوا به فأدخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر إلى خشب سقف البيت و يقول كيف كان هذاقالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذاالبيت ثم [صفحه ۶۳۰] جعل هذاالخشب عليه فبينا هو فى كلامه إذ أرسل الملك إلى الموكلين به انظروا هل يتكلم أو يقول شيئا قالوا نعم و قدوقع فى كلام مانظنه إلاوسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع مالفظ به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما إلا الرجل الأول فأنكر قوله فقال بعضهم أيها الملك لوزوجته ذهب عنه ألذى ترى وأقبل وعقل وأبصر فبعث الملك فى الأرض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة من أحسن الناس وأجملهم فزوجها منه فلما أخذوا فى وليمة عرسه أخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم وأصواتهم قال ما هذاقالوا هؤلاء لعابون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وأمسوا دعا الملك امرأة ابنه فقال لها إنه لم يكن لى ولد غير هذاالغلام فإذادخلت عليه فالطفى به واقربى منه وتحببى إليه فلما دخلت المرأة عليه أخذت تدنو منه وتتقرب إليه فقال الغلام على رسلك فإن الليل طويل باركك الله فيك واصبرى حتى نأكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما أخذ الشراب منها نامت .فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد فى المدينة فلقيه غلام مثله من أهل المدينة فاتبعه وألقى ابن الملك عنه تلك الثياب التى كانت عليه ولبس ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما حتى إذاقرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فأتيت الجارية عندالصبح فوجدوها نائمة فسألوها أين زوجك قالت كان عندى الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما أمسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان أبيه ووقعا فى ملك سلطان آخر. و قد كان لذلك الملك ألذى صارا إلى سلطانه ابنة قدجعل لها أن لايزوجها [صفحه ۶۳۱] أحدا إلا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية مشرفة على الطريق فهى فيهاجالسة تنظر إلى كل من أقبل وأدبر فبينما هى كذلك إذ نظرت إلى الغلام يطوف فى السوق وصاحبه معه فى خلقانه فأرسلت إلى أبيها إنى قدهويت رجلا فإن كنت مزوجى أحدا من الناس فزوجنى منه وأتيت أم الجارية فقيل لها إن ابنتك قدهويت رجلا وهى تقول كذا وكذا فأقبلت إليها فرحة حتى تنظر إلى الغلام فأروها إياه فنزلت أمها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت إن ابنتك قدهويت رجلا فأقبل الملك ينظر إليه ثم قال أرونيه فأروه من بعدفأمر أن يلبس ثيابا أخرى ونزل فسأله واستنطقه و قال من أنت و من أين أنت قال الغلام و ماسؤالك عنى أنا رجل من مساكين الناس فقال إنك لغريب و مايشبه لونك ألوان أهل هذه المدينة فقال الغلام ما أنابغريب فعالجه الملك أن يصدقه قصته فأبى فأمر الملك أناسا أن يحرسوه وينظروا أين يأخذ و لايعلم بهم ثم رجع الملك إلى أهله فقال رأيت رجلا كأنه ابن ملك و ما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث إليه فقيل له إن الملك يدعوك فقال الغلام و ما أنا والملك يدعونى و ما لى إليه حاجة و مايدرى من أنافانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فأمر بكرسى فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امرأته وابنته فأجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير إن لى ابنة قدرغبت فيك أريد أن

أزوجها منك فإن كنت مسكينا فأغنيناك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لى فيما تدعونى إليه حاجة فإن شئت ضربت لك مثلا- أيها الملك قال فافعل . قال الغلام زعموا أن ملكا من الملوك كان له ابن و كان لابنه أصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه إليه فخرج معهم فأكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك فى وسط الليل فذكر أهله فخرج عامدا إلى منزله و لم يوقظ أحدا منهم فبينا هو فى مسيره إذ بلغ منه الشراب فبصر بقبر على الطريق فظن أنه مدخل بيته فدخله فإذا هوبريح الموتى فحسب ذلك لما كان به السكر أنه رياح طيبة فإذا هوبعظام لايحسبها إلافرشه الممهدة فإذا هوبجسد قدمات حديثا و قدأروح فحسبه أهله فقام إلى جانبه [صفحه ۶۳۲] فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فأفاق حين أفاق ونظر حين نظر فإذا هو على جسد ميت وريح منتنة قددنس ثيابه وجلده ونظر إلى القبر و ما فيه من الموتى فخرج و به من السوء مايختفى به من الناس أن ينظروا إليه متوجها إلى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى أتى أهله فرأى أنه قدأنعم عليه حيث لم يلقه أحد فألقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس لباسا أخرى وتطيب .عمرك الله أيها الملك أتراه راجعا إلى ما كان فيه و هويستطيع قال لا قال فإنى أنا هوفالتفت الملك إلى امرأته وابنته و قال لهما قدأخبرتكما أنه ليس له فيما تدعونه رغبة قالت أمها لقد قصرت فى النعت لابنتى والوصف لها أيها الملك ولكنى خارجة إليه ومكلمة له فقال الملك للغلام إن امرأتى تريد أن تكلمك وتخرج إليك و لم تخرج إلى أحد قبلك فقال الغلام لتخرج إن أحبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال إلى ما قدساق الله إليك من الخير والرزق فأزوجك ابنتى فإنك لو قدرأيتها و ماقسم الله عز و جل لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام إلى الملك فقال أ فلاأضرب لك مثلا قال بلى . قال إن سراقا تواعدوا أن يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا إلى متاع لم يروا مثله قط و إذاهم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لانجد شيئا أعلى من هذه القلة هى ذهب مختومة بالذهب و ألذى فيهاأفضل من ألذى رأينا فاحتملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لايأمن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فإذا فى وسطها أفاع فوثبن فى وجوههم فقتلتهم أجمعين .عمرك الله أيها الملك أفترى أحدا علم بما أصابهم و مالقوه يدخل يده فى تلك القلة و فيها من الأفاعى قال لا قال فإنى أنا هوفقالت الجارية لأبيها ائذن لى فأخرج إليه بنفسى وأكلمه فإنه لو قدنظر إلى و إلى جمالى وحسنى وهيئتى و ماقسم الله عز و جل لى من الجمال لم يتمالك أن يجيب فقال الملك للغلام إن ابنتى تريد أن تخرج إليك و لم تخرج إلى رجل قط قال لتخرج إن أحبت فخرجت عليه وهى أحسن الناس وجها وقدا وطرفا وهيكلا فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل [صفحه ۶۳۳] رأيت مثلى قط أوأتم أوأجمل أوأكمل أوأحسن و قدهويتك وأحببتك فنظر الغلام إلى الملك فقال أ فلاأضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا أيها الملك أن ملكا له ابنان فأسر أحدهما ملك آخر فحبسه فى بيت وأمر أن لايمر عليه أحد إلارماه بحجر فمكث على ذلك حينا ثم إن أخاه قال لأبيه ائذن لى فأنطلق إلى أخى فأفديه وأحتال له قال الملك فانطلق وخذ معك ماشئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلك الملك أخبر الملك بقدومه فأمر الناس بالخروج إليه وأمر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام فى ذلك المنزل فلما جلس فيه ونشر متاعه وأمر غلمانه أن يبيعوا الناس ويساهلوهم فى بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قدشغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة و قدعلم أين سجن أخيه ثم أتى السجن فأخذ حصاة فرمى بهالينظر مابقى من نفس أخيه فصاح حين أصابته الحصاة و قال قتلتنى ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا إليه وسألوه لم صحت و ماشأنك و مابدا لك و مارأيناك تكلمت ونحن نعذبك منذ حين ويضربك ويرميك كل من يمر بك بحجر ورماك هذا الرجل بحصاة فصحت منها فقال إن الناس كانوا من أمرى على جهالة ورمانى هذا على علم فانصرف أخوه راجعا إلى منزله ومتاعه و قال للناس إذا كان غدا فأتونى أنشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى إذا كان من الغد غدوا عليه بأجمعهم فأمر بالبز فنشروا وأمر بالمغنيات والنائحات و كل صنف معه مما يلهى به الناس فأخذوا فى شأنهم فاشتغل الناس فأتى أخاه فقطع عنه أغلاله و قال

أناأداويك فاختلسه وأخرجه من المدينة فجعل على جراحاته دواء كان معه حتى إذاوجد راحة أقامه على الطريق ثم قال له انطلق فإنك ستجد سفينة قدسيرت لك فى البحر فانطلق سائرا فوقع فى جب فيه تنين و على الجب شجرة نابتة فنظر إلى الشجرة فإذا على رأسها اثنا عشر غولا و فى أسفلها اثنا عشر سيفا وتلك السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى أخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى أتى البحر فوجد سفينة قدأعدت له إلى جانب [صفحه ۶۳۴] الساحل فركب فيها حتى أتوا به أهله .عمرك الله أيها الملك أتراه عائدا إلى ما قدعاين ولقى قال لا قال فإنى أنا هوفيئسوا منه فجاء الغلام ألذى صحبه من المدينة فساره و قال اذكرنى لها وأنكحنيها فقال الغلام للملك إن هذا يقول إنى أحب الملك أن ينكحنيها فقال لاأفعل قال أ فلاأضرب لك مثلا قال بلى . قال إن رجلا كان فى قوم فركبوا سفينة فساروا فى البحر ليالى وأياما ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة فى البحر فيهاالغيلان فغرقوا كلهم سواه وألقاه البحر إلى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة إلى البحر فأتى غولا فهويها ونكحها حتى إذا كان مع الصبح قتلته وقسمت أعضاءه بين صواحباتها واتفق مثل ذلك لرجل آخر فأخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت به فبات معها ينكحها و قدعلم الرجل مالقى من كان قبله فليس ينام حذرا حتى إذا كان مع الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى أتى الساحل فإذا هوبسفينة فنادى أهلها واستغاث بهم فحملوه حتى أتوا به أهله فأصبحت الغيلان فأتوا الغولة التى باتت معه فقالوا لها أين الرجل ألذى بات معك قالت إنه قدفر منى فكذبوها وقالوا أكلتيه واستأثرتى به علينا فلنقتلنك إن لم تأتنا به فمرت فى الماء حتى أتته فى منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له مالقيت فى سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصنى الله منه وقص عليها ذلك فقالت و قدتخلصت قال نعم فقالت أناالغولة وجئت لآخذك فقال لها أنشدك الله أن تهلكينى فإنى أدلك على مكان رجل قالت إنى أرحمك فانطلقا حتى إذادخلا على الملك قالت اسمع منا أصلح الله الملك إنى تزوجت بهذا الرجل و هو من أحب الناس إلى ثم إنه كرهنى وكره صحبتى فانظر فى أمرنا فلما رآها الملك أعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره و قال له إنى قدأحببت أن تتركها فأتزوجها قال نعم أصلح الله الملك ماتصلح إلا لك فتزوج بهاالملك وبات معها حتى إذاكانت مع السحر ذبحته وقطعت أعضاءه وحملته إلى صواحباتها أفترى أيها الملك أحدا يعلم بهذا ثم ينطلق إليه قال لا قال الخاطب للغلام فإنى لاأفارقك و لاحاجة [صفحه ۶۳۵] لى فيما أردت .فخرجا من عندالملك يعبدان الله جل جلاله ويسيحان فى الأرض فهدى الله عز و جل بهما أناسا كثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذكره فى الآفاق فذكر والده و قال لوبعثت إليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث إليه رسولا فأتاه فقال له إن ابنك يقرئك السلام وقص عليه خبره وأمره فأتاه والده وأهله فاستنقذهم مما كانوا فيه . ثم إن بلوهر رجع إلى منزله واختلف إلى يوذاسف أياما حتى عرف أنه قدفتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلك البلاد إلى غيرها وبقى يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه إلى النساك لينادى بالحق ويدعو إليه أرسل الله عز و جل ملكا من الملائكة فلما رأى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له لك الخير والسلامة أنت إنسان بين البهائم الظالمين الفاسقين من الجهال أتيتك بالتحية من الحق وإله الخلق بعثنى إليك لأبشرك وأذكر لك ماغاب عنك من أمور دنياك وآخرتك فاقبل بشارتى ومشورتى و لاتغفل عن قولى اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد فى الملك الزائل والسلطان الفانى ألذى لايدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك ألذى لايزول والفرح ألذى لاينقضى والراحة التى لايتغير وكن صديقا مقسطا فإنك تكون إمام الناس تدعوهم إلى الجنة. فلما سمع يوذاسف كلامه خر بين يدى الله عز و جل ساجدا و قال إنى لأمر الله تعالى مطيع و إلى وصيته منته فمرنى بأمرك فإنى لك حامد ولمن بعثك إلى شاكر فإنه رحمنى ورءوف بى و لم يرفضنى بين الأعداء فإنى كنت بالذى أتيتنى به مهتما قال الملك إنى أرجع إليك بعدأيام ثم أخرجك فتهيأ لذلك و لاتغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همته كله فيه و لم يطلع على ذلك أحدا حتى إذاجاء وقت خروجه أتاه الملك فى جوف الليل و الناس نيام فقال [صفحه ۶۳۶] له قم فاخرج و لاتؤخر ذلك فقام و لم يفش سره إلى أحد

من الناس غيروزيره فبينا هويريد الركوب إذاأتاه رجل شاب جميل كان قدملكهم بلاده فسجد له . و قال أين تذهب يا ابن الملك و قدأصابنا العسر أيها المصلح الحكيم الكامل وتتركنا له وتتركنا له وتترك ملكك وبلادك أقم عندنا فإنا كنا منذ ولدت فى رخاء وكرامة و لم تنزل بنا عاهة و لامكروه فسكته يوذاسف و قال له امكث أنت فى بلادك ودار أهل مملكتك فأما أنافذاهب حيث بعثت وعامل ماأمرت به فإن أنت أعنتنى كان لك فى عملى نصيبا. ثم إنه ركب فسار ماقضى الله له أن يسير ثم إنه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكى أشد البكاء و يقول ليوذاسف بأى وجه أستقبل أبويك وبما أجيبهما عنك وبأى عذاب أوموت يقتلانى و أنت كيف تطيق العسر والأذى ألذى لم تتعوده وكيف لاتستوحش و أنت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف تحمل الجوع والظمأ والتقلب على الأرض والتراب فسكته وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه و يقول لاتدعنى وراءك ياسيدى اذهب بى معك حيث خرجت فإنه لاكرامة لى بعدك وإنك إن تركتنى و لم تذهب بى معك أخرج فى الصحراء و لم أدخل مسكنا فيه إنسان أبدا فسكته أيضا وعزاه و قال لاتجعل فى نفسك إلاخيرا فإنى باعث إلى الملك وموصيه فيك أن يكرمك ويحسن إليك . ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه إلى وزيره و قال له البس ثيابى وأعطاه الياقوتة التى كان يجعلها فى رأسه و قال له انطلق بهامعك وفرسى و إذاأتيته فاسجد له وأعطه هذه الياقوتة وأقرئه السلام ثم الأشراف وقل لهم إنى لمانظرت فيما بين الباقى والزائل رغبت فى الباقى وزهدت فى الزائل و لمااستبان لى أصلى وحسبى وفصلت بينهما و بين الأعداء والأقرباء رفضت الأعداء والأقرباء وانقطعت [صفحه ۶۳۷] إلى أصلى وحسبى فأما والدى فإنه إذاأبصر الياقوتة طابت نفسه فإذاأبصر كسوتى عليك ذكرنى وذكر حبى لك ومودتى إياك فمنعه ذلك أن يأتى إليك مكروها. ثم رجع وزيره وتقدم يوذاسف أمامه يمشى حتى بلغ فضاء واسعا فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين من ماء أحسن ما يكون من الشجر وأكثرها فرعا وغصنا وأحلاها ثمرا و قداجتمع إليها من الطير ما لايعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم إليه حتى دنا منه وجعل يعبره فى نفسه ويفسره فشبه الشجر بالبشرى التى دعا إليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون إليه ويقبلون منه الدين فبينا هوقائم إذاأتاه أربعة من الملائكة ع يمشون بين يديه فاتبع آثارهم حتى رفعوه فى جو السماء وأوتى من العلم والحكمة ماعرف به الأولى والوسطى والأخرى و ألذى هوكائن ثم أنزلوه إلى الأرض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الأربعة فمكث فى تلك البلاد حينا ثم إنه أتى أرض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج يسير هو والأشراف فأكرموه وقربوه واجتمع إليه أهل بلده مع ذوى قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم الأساس و قال لهم اسمعوا إلى بأسماعكم وفرغوا إلى قلوبكم لاستماع حكمة الله عز و جل التى هى نور الأنفس وثقوا بالعلم ألذى هوالدليل على سبيل الرشاد وأيقظوا عقولكم وافهموا الفصل ألذى بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا أن هذا هودين الحق ألذى أنزله الله عز و جل على الأنبياء والرسل ع والقرون الأولى فخصنا الله عز و جل به فى هذاالقرن برحمته بنا ورأفته ورحمته وتحننه علينا و فيه خلاص من نار جهنم إلا أنه لاينال الإنسان ملكوت السماوات و لايدخلها أحد إلابالإيمان وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التى لاتنقطع أبدا و من آمن منكم بالدين فلايكونن إيمانه طمعا فى الحياة ورجاء لملك الأرض وطلب مواهب الدنيا وليكن إيمانكم بالدين طمعا فى ملكوت السماوات ورجاء للخلاص وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة [صفحه ۶۳۸] والفرج فى الآخرة فإن ملك الأرض وسلطانها زائل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بهاهلك وافتضح لو قدوقف على ديان الدين ألذى لايدين إلابالحق فإن الموت مقرون مع أجسادكم و هويتراصد أرواحكم أن يكبكبها مع الأجساد. واعلموا أنه كما أن الطير لايقدر على الحياة والنجاة من الأعداء من اليوم إلى غد إلابقوة من البصر والجناحين والرجلين فكذلك الإنسان لايقدر على الحياة والنجاة إلابالعمل والإيمان والعمل الصالح وأفعال الخير الكاملة فتفكر أيها الملك أنت والأشراف فيما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر مادامت السفينة واقطعوا المفازة مادام الدليل والظهر والزاد واسلكوا سبيلكم مادام المصباح وأكثروا من

كنوز البر مع النساك وشاركوهم فى الخير والعمل الصالح وأصلحوا التبع وكونوا لهم أعوانا ومروهم بأعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقبلوا النور واحتفظوا بفرائضكم وإياكم أن تتوثقوا إلى أمانى الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل ذميمة وقبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة و ما لم ترضوه أن يؤتى إليكم فلاتأتوه إلى أحد وكونوا طاهرى القلوب صادقى النيات لتكونوا على المنهاج إذاأتاكم الأجل . ثم انتقل من أرض سولابط وسار فى بلاد ومدائن كثيرة حتى أتى أرضا تسمى قشمير فسار فيها وأحيا ميتها ومكث حتى أتاه الأجل ألذى خلع الجسد وارتفع إلى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه أيابذ ألذى كان يخدمه ويقوم عليه و كان رجلا كاملا فى الأمور كلها وأوصى إليه و قال إنه قددنا ارتفاعى عن الدنيا واحتفظوا بفرائضكم و لاتزيغوا عن الحق وخذوا بالتنسك ثم أمر أيابذ أن يبنى له مكانا فبسط هورجليه وهيأ رأسه إلى المغرب ووجهه إلى المشرق ثم قضى نحبه . قال مصنف هذاالكتاب ليس هذاالحديث و ماشاكله من أخبار المعمرين وغيرهم مما أعتمده فى أمر الغيبة ووقوعها لأن الغيبة إنما [صفحه ۶۳۹] صحت لى بما صح عن النبى ص والأئمة ع من ذلك بالأخبار التى بمثلها صح الإسلام وشرائعه وأحكامه ولكنى أرى الغيبة لكثير من أنبياء الله ورسله ص ولكثير من الحجج بعدهم ع ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك و تعالى و لاأجد لها منكرا من مخالفينا وجميعها فى الصحة من طريق الرواية دون ما قدصح بالأخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبى والأئمةص فى أمر القائم الثانى عشر من الأئمة ع وغيبته حتى يطول الأمد وتقسو القلوب ويقع اليأس من ظهوره ثم يطلعه الله وتشرق الأرض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعدله فليس فى التكذيب بذلك مع الإقرار بنظائره إلاالقصد إلى إطفاء نور الله وإبطال دينه ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويعلى كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل و لوكره المخالفون المكذبون بما وعد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه و على آله الطاهرين . ولإيرادى هذاالحديث و مايشاكله فى هذاالكتاب معنى آخر و هو أن جميع أهل الوفاق والخلاف يميلون إلى مثله من الأحاديث فإذاظفروا به من هذاالكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فهم بالوقوف عليه من بين منكر وناظر وشاك ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتأكد عليه من الله الحجة والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الإقرار والإنكار إلى البحث والتنقيب إلى أمر الغائب وغيبته فترجى له الهداية لأن الصحيح من الأمور لايزيده البحث والتنقيب إلاتأكيدا كالذهب ألذى كلما دخل النار ازداد صفاء وجودة. و قدغيب الله تبارك و تعالى اسمه الأعظم ألذى إذادعى به أجاب و إذاسئل به أعطى فى أوائل سور من القرآن . [صفحه ۶۴۰] فقال عز و جل الم والمر والر والمص وكهيعص وحم عسق وطسم وطس ويس و ماأشبه ذلك لعلتين إحداهما أن الكفار والمشركين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكر الله و هو النبى ص بدليل قوله عز و جل أَنزَلَ اللّهُ إِلَيكُم ذِكراً رَسُولًا وكانوا لايستطيعون للقرآن سمعا فأنزل الله عز و جل أوائل سور منه اسم الأعظم بحروف مقطوعة هى من حروف كلامهم ولغتهم و لم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع مابعدها تعجبا فاستمعوا إلى مابعدها فتأكدت الحجة على المنكرين وازداد أهل الإقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لاهمة لهم إلاالبحث عما شكوا فيه و فى البحث الوصول إلى الحق والعلة الأخرى فى إنزال أوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليخص بمعرفتها أهل العصمة والطهارة فيقيمون بهاالدلائل ويظهرون بهاالمعجزات و لوعم الله تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان فى ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير و كان لايؤمن من غيرالمعصوم أن يدعو بها على نبى مرسل أومؤمن ممتحن ثم لايجوز أن يقع الإجابة بها مع وعده واتصافه بأنه لايخلف الميعاد على أنه يجوز أن يعطى المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى فيهاحده كبلعم بن باعوراء حين أراد أن يدعو على كليم الله موسى بن عمران ع فأنسى ما كان أوتى من الاسم فانسلخ منها و ذلك قول الله عز و جل فى كتابه وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ألّذِى آتَيناهُ آياتِنا فَانسَلَخَ مِنها فَأَتبَعَهُ الشّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوِينَ وإنما فعل عز و جل ذلك ليعلم الناس أنه مااختص بالفضل إلا من علم أنه مستحق للفضل و أنه لوعم لجاز منهم وقوع ماوقع من بلعم . -قرآن-۱۶-۱۹-قرآن-۲۲-۲۵-قرآن-۲۸-۳۰-قرآن-۳۳-۳۷-

قرآن-۴۰-۴۵-قرآن-۴۸-۵۵-قرآن-۵۸-۶۱-قرآن-۶۴-۶۶-قرآن-۶۹-۷۱-قرآن-۱۹۴-۲۳۲-قرآن-۱۱۹۴-۱۳۰۱ [صفحه ۶۴۱] و إذاجاز أن يغيب الله عز و جل اسمه الأعظم فى الحروف المقطوعة فى كتابه ألذى هوحجته وكلامه فكذلك جائز أن يغيب حجته فى الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز و جل أنه متى أظهره وقع من أكثر الناس التعدى لحدود الله فى شأنه فيستحقون بذلك القتل فإن قتلهم لم يجز و فى أصلابهم مؤمنون و إن لم يقتلهم لم يجز و قداستحقوا القتل .فالحكمة للغيبة فى مثل هذه الحالة موجبة فإذاتزيلوا و لم يبق فى أصلابهم مؤمن أظهره الله عز و جل فخسف بأعدائه وأبادهم أ لاترى المحصنة إذازنت وهى حبلى لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه إلا أن يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهذا سبيل من فى صلبه مؤمن إذاوجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايله و لايعلم ذلك إلا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا لايقيم الحدود إلا هو و هذه هى العلة التى من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عمن ذكره عن أبى عبد الله ع قال قلت له مابال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه فى الأول قال لآية فى كتاب الله تعالى لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً قال قلت و مايعنى بتزايلهم قال ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين وكذلك القائم ع لم يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز و جل فإذاخرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز و جل فقتلهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۰-۵۲۵ حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۴۲] حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن على بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخى قال قلت لأبى عبد الله ع أو قال له رجل أصلحك الله أ لم يكن على ع قويا فى دين الله عز و جل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم و مايمنعه من ذلك قال آية فى كتاب الله عز و جل منعته قال قلت وأية آية هى قال قوله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماًإنه كان لله عز و جل ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن على ع ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز و جل فإذاظهرت ظهر على من يظهر فقتله -روايت-۱۲۴-۷۱۰ حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندى العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً لوأخرج الله عز و جل ما فى أصلاب المؤمنين من الكافرين و ما فى أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۴۴۴ . و حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمدالفقيه الأسوارى بإيلاق قال حدثنامكى بن أحمدالبرذعى قال سمعت إسحاق بن ابراهيم الطرسوسى يقول و كان قدأتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربانك ملك الهند فى بلدة تسمى قنوج فسألناه كم أتى عليك من السنين فقال تسعمائة [صفحه ۶۴۳] سنة وخمس وعشرون سنة و هومسلم وزعم أن النبى ص أنفذ إليه عشرة من أصحابه فيهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص وأسامة بن زيد و أبو موسى الأشعرى وصهيب الرومى وسفينة وغيرهم يدعونه إلى الإسلام فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبى ص فقلت له كيف تصلى مع هذاالضعف فقال لى قال الله تعالى الّذِينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمالآية فقلت له و ماطعامك فقال آكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شىء فقال فى كل أسبوع مرة شىءيسير قال وسألته عن أسنانه فقال أبدلتها عشرين مرة ورأيت له فى إصطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له و ماتصنع بهذا قال يحمل بهاثياب الخدم إلى القصار ومملكته مسيرة أربع سنين فى مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا فى مثلها و على كل باب منها عسكر فى مائة ألف وعشرين ألفا إذاوقع فى أحد من تلك الأبواب حدث خرجت تلك الفرقة إلى الحرب لايستعان بغيرها و هو فى وسط المدينة

وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل رمل العالج وصرت إلى قوم موسى ع فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ و لاشيخة و لم أر فيهم علة و لايعتلون إلى أن يموتوا ولهم أسواق إذاأراد إنسان منهم شراء شيءصار إلى السوق فوزن لنفسه وأخذ مايصيبه وصاحبه غيرحاضر و إذاأرادوا الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة أبدا و لاكلام يكره إلاذكر الله عز و جل والصلاة وذكر الموت . قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله فإذا كان جاز عندمخالفينا مثل هذه الحال لسربانك ملك الهند فينبغي أن لايحيلوا مثل ذلك في حجة الله في التعمير و لاقوة إلابالله -قرآن-۲۹۹-۳۶۳ [صفحه ۶۴۴]

۵۵- باب ماروى في ثواب المنتظر للفرج

۱- حدثناالمظفر بن جعفرالمظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال من مات منكم على هذاالأمر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۵-۳۴۹ ۲- وبهذا الإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبدالحميد الواسطي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر فقال ع يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله عز و جل لايجعل الله له مخرجا بلى و الله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم قال القائل منكم أن لوأدركت قائم آل محمدنصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لابل كالشهيد معه -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-۴۸۷ ۳- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال أخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطي عن أبي الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۱-۲۳۳ [صفحه ۶۴۵] ۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع قال سألته عن الفرج قال إن الله عز و جل يقول فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۱۸۵ ۵- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني أبوصالح خلف بن حماد الكشي قال حدثناسهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قال الرضا ع ماأحسن الصبر وانتظار الفرج أ ماسمعت قول الله عز و جل وَ ارتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُم رَقِيبٌفَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَفعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۶-۴۰۴ ۶- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۰-۲۹۵ ۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثناحيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناالقاسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۴۶] بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال ياعمار الصدقة و الله في السر في دولة الباطل أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله عز و جل في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق و ليس العبادة مع الخوف و في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له

بهاخمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة فى وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بهاعشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بهاعشرين حسنة ويضاعف الله حسنات المؤمن منكم إذاأحسن أعماله ودان الله عز و جل بالتقية على دينه و على إمامه و على نفسه وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز و جل كريم قال فقلت جعلت فداك قدرغبتنى فى العمل وحثثتنى عليه ولكنى أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر فى دولة الحق ونحن وهم على دين واحد و هودين الله عز و جل فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين الله عز و جل و إلى الصلاة والصوم والحج و إلى كل فقه وخير و إلى عبادة الله سرا مع عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم وأنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم وحقكم فى أيدى الظلمة قدمنعوكم ذلك واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت له جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم فى ظهور الحق ونحن اليوم فى إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من أعمال أصحاب دولة -روايت-٣٥-ادامه دارد [صفحه ۶۴۷] الحق فقال سبحان الله أ ماتحبون أن يظهر الله عز و جل الحق والعدل فى البلاد ويحسن حال عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة و لايعصى الله عز و جل فى أرضه ويقام حدود الله فى خلقه ويرد الله الحق إلى أهله فيظهروه حتى لايستخفى بشىء من الحق مخافة أحد من الخلق أما و الله ياعمار لايموت منكم ميت على الحال التى أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز و جل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا -روايت-از قبل-۴۳۳ ٨- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن أبى ابراهيم الكوفى قال دخلت على أبى عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل عليه أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هوغلام فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست فقال لى أبو عبد الله ع يا أبا ابراهيم أماإنه صاحبك من بعدى أماليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أماليخرجن الله عز و جل من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه بعدعجائب تمر به حسدا له ولكن الله تعالى بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله تبارك و تعالى من صلبه تكملة اثنى عشر مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثانى عشر كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام وعدت إلى أبى عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه و هوجالس فقال لى يا أبا ابراهيم هوالمفرج للكرب عن شيعته بعدضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك الله يا أبا ابراهيم قال أبو ابراهيم فما رجعت بشىء أسر إلى من هذا و لاأفرح لقلبى منه -روايت-١-٢-روايت-١٧۶-١١٣٢ [صفحه ۶۴۸]

۵۶- باب النهى عن تسمية القائم ع

١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر رجل لايسميه باسمه إلاكافر -روايت-١-٢-روايت-١۴۴-١٨٨ ٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن على بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم ع فقال لايرى جسمه و لايسمى باسمه -روايت-١-٢-روايت-١۵٩-٢٢٣ ٣- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت أبا جعفر ع يقول سأل عمر أمير المؤمنين ع عن المهدى فقال يا ابن أبى طالب أخبرنى عن المهدى مااسمه قال أمااسمه فلا إن حبيبى وخليلى عهد إلى أن لاأحدث باسمه حتى يبعثه الله عز و جل و هومما

استودع الله عز و جل رسوله فی علمه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۱-۴۱۶ ۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن أحمدالعلوی عن أبی هاشم الجعفری قال سمعت أبا الحسن العسکری ع یقول الخلف من بعدی الحسن ابنی فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف قلت و لم جعلنی الله فداک قال لأنکم لاترون شخصه و لایحل لکم ذکره باسمه قلت فکیف نذکره فقال قولوا الحجة من آل محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۳۳۵ [صفحه ۶۴۹]

۵۷- باب ماروی فی علامات خروج القائم ع

۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن محمد بن حکیم عن میمون البان عن أبی عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قیام القائم ع الیمانی والسفیانی والمنادی ینادی من السماء وخسف بالبیداء وقتل النفس الزکیة -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۴-۳۲۲ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن عبد الله بن محمدالحجال عن ثعلبة بن میمون عن شعیب الحذاء عن صالح مولی بنی العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع یقول لیس بین قیام قائم آل محمد و بین قتل النفس الزکیة إلاخمس عشرة لیلة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۸-۳۴۲ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبی أیوب الخزاز والعلاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قدام القائم علامات تکون من الله عز و جل للمؤمنین قلت و ماهی جعلنی الله فداک قال ذلک قول الله عز و جل وَ لَنَبلُوَنَّکُمیعنی المؤمنین قبل خروج القائم ع بِشَیءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَ الأَنفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ قال یبلوهم بشیء من الخوف من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ قال کساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت ذریع -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۷- ادامه دارد [صفحه ۶۵۰] ونقص من الثمرات قال قلة ریع مایزرع وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ عند ذلک بتعجیل خروج القائم ع ثم قال لی یا محمد هذاتأویله إن الله تعالی یقول وَ ما یَعلَمُ تَأوِیلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ -روایت-از قبل-۲۱۷ ۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن النضر بن سواد عن یحیی الحلبی عن الحارث بن المغیرة البصری عن میمون البان قال کنت عند أبی جعفر ع فی فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا قد کان أبین من هذه الشمس ثم قال ینادی مناد من السماء فلان بن فلان هوالإمام باسمه وینادی إبلیس لعنه الله من الأرض کمانادی برسول الله ص لیلة العقبة -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۷-۴۳۹ ۵- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن أعین عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله ع قال إن أمر السفیانی من الأمر المحتوم وخروجه فی رجب -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۳-۱۷۵ ۶- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر عن أبی أیوب عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال الصیحة التی فی شهر رمضان تکون لیلة الجمعة لثلاث وعشرین مضین من شهر رمضان -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۱۹ ۷- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول قبل قیام القائم خمس علامات محتومات الیمانی والسفیانی والصیحة وقتل النفس الزکیة والخسف بالبیداء -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۲۱۶ ۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبی عبد الله ع قال ینادی مناد باسم القائم ع قلت خاص أوعام قال عام یسمع کل قوم بلسانهم قلت فمن یخالف القائم ع و قدنودی باسمه قال لا -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۴- ادامه دارد [صفحه ۶۵۱] یدعهم إبلیس حتی ینادی فی آخر اللیل ویشکک الناس -روایت-از قبل-۵۵ ۹- حدثنا محمد بن علی

ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثناعمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن أذینة قال قال أبو عبد الله ع قال أبی ع قال أمیر المؤمنین ع یخرج ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدری إذارأیته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة و هو من ولد أبی سفیان حتی یأتی أرضا ذات قرار ومعین فیستوی علی منبرها -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۴۳۱ ۱۰- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن محمد بن أبی عمیر عن حماد بن عثمان عن عمر بن یزید قال قال لی أبو عبد الله الصادق ع إنک لورأیت السفیانی لرأیت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق یقول یارب ثأری ثأری ثم النار و قدبلغ من خبثه أنه یدفن أم ولد له وهی حیة مخافة أن تدل علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۵-۳۷۸ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبی القاسم ماجیلویه عن محمد بن علی الکوفی قال حدثنا الحسین بن سفیان عن قتیبة بن محمد عن عبد الله بن أبی منصور البجلی قال سألت أبا عبد الله ع عن اسم السفیانی فقال و ماتصنع باسمه إذاملک کور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطین و -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۵-ادامه دارد [صفحه ۶۵۲] الأردن وقنسرین فتوقعوا عند ذلک الفرج قلت یملک تسعة أشهر قال لا ولکن یملک ثمانیة أشهر لایزید یوما -روایت-از قبل-۱۰۶ ۱۲- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن علی الأنصاری عن أبی الصلت الهروی قال قلت للرضا ع ماعلامات القائم منکم إذاخرج قال علامته أن یکون شیخ السن شاب المنظر حتی أن الناظر إلیه لیحسبه ابن أربعین سنة أودونها و إن من علاماته أن لایهرم بمرور الأیام واللیالی حتی یأتیه أجله -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۹-۳۴۲ ۱۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن أبیه عن أبی المغراء عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله ع قال صوت جبرئیل من السماء وصوت إبلیس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإیاکم والأخیر أن تفتتنوا به - روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۲۷۷ ۱۴- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبی حمزة الثمالی قال قلت لأبی عبد الله ع إن أبا جعفر ع کان یقول إن خروج السفیانی من الأمر المحتوم قال لی نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزکیة من المحتوم وخروج القائم ع من المحتوم فقلت له کیف یکون ذلک النداء قال ینادی مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق فی علی وشیعته ثم ینادی إبلیس لعنه الله فی آخر النهار ألا إن الحق فی السفیانی وشیعته فیرتاب عند ذلک المبطلون -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۵۶۶ ۱۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن أعین عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله ع قال إن أمر السفیانی من المحتوم وخروجه فی رجب - روایت-۱-۲-روایت-۱۸۶-۲۳۲ ۱۶- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر عن أبی أیوب عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال الصیحة التی فی شهر رمضان تکون لیلة الجمعة لثلاث وعشرین مضین من شهر رمضان -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۰-۲۲۰ [صفحه ۶۵۳] ۱۷- حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثناإسماعیل بن مالک عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه عن جده ع قال قال أمیر المؤمنین ع و هو علی المنبر یخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان أبیض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عریض الفخذین عظیم مشاش المنکبین بظهره شامتان شامة علی لون جلده وشامة علی شبه شامة النبی ص له اسمان اسم یخفی واسم یعلن فأما ألذی یخفی فأحمد و أما ألذی یعلن فمحمد إذاهز رایته أضاء لها ما بین المشرق والمغرب ووضع یده علی رءوس العباد فلایبقی مؤمن إلاصار قلبه أشد من زبر الحدید وأعطاه الله تعالی قوة أربعین رجلا و لایبقی میت إلادخلت علیه تلک الفرحة فی قلبه و هو فی قبره وهم یتزاورون فی قبورهم

ویتباشرون بقیام القائم ص -روایت-۱-۲-روایت-۳۰۶-۸۳۷ ۱۸- وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر ع قال إن العلم بکتاب الله عز و جل وسنة نبیه ص لینبت فی قلب مهدینا کماینبت الزرع علی أحسن نباته فمن بقی منکم حتی یراه فلیقل حین یراه السلام علیکم یا أهل بیت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروی -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۳۰۴ أن التسلیم علی القائم ع أن یقال له السلام علیک یابقیة الله فی أرضه ۱۹- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۶۵۴] أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال أبو جعفر ع یخرج القائم ع یوم السبت یوم عاشوراء یوم ألذی قتل فیه الحسین ع -روایت-۱۰۳-۱۷۴ ۲۰- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب عن أبی بصیر قال سأل رجل من أهل الکوفة أبا عبد الله ع کم یخرج مع القائم ع فإنهم یقولون إنه یخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال و مایخرج إلا فی أولی قوة و ماتکون أولو القوة أقل من عشرة آلاف -روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۲۹۹ ۲۱- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن أبی خالد القماط عن ضریس عن أبی خالد الکابلی عن سید العابدین علی بن الحسین ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فیصبحون بمکة و هوقول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً وهم أصحاب القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-۳۸۸ ۲۲- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن مندل عن بکار ابن أبی بکر عن عبد الله بن عجلان قال ذکرنا خروج القائم ع عند أبی عبد الله ع فقلت له کیف لنا أن نعلم ذلک فقال یصبح أحدکم وتحت رأسه صحیفة علیها مکتوب طاعة معروفة وروی -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-۳۳۳ أنه یکون فی رایة المهدی ع البیعة لله عز و جل ۲۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن عمرو بن أبی المقدام عن أبیه عن عبید بن کرب قال سمعت علیا ع یقول إن لنا أهل البیت رایة من تقدمها مرق و من تأخر عنها محق و من تبعها لحق -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۴۳ [صفحه ۶۵۵] ۲۴- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنی أبی عن جده أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه محمد بن خالد عن ابراهیم ابن عقبة عن زکریا عن أبیه عن عمرو بن أبی المقدام عن أبی جعفر ع قال یموت سفیه من آل العباس بالسر یکون سبب موته أنه ینکح خصیا فیقوم فیذبحه ویکتم موته أربعین یوما فإذاسارت الرکبان فی طلب الخصی لم یرجع أول من یخرج إلی آخر من یخرج حتی یذهب ملکهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۴۳۷ ۲۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن الحکم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن أبی جعفر ع قال اثنان بین یدی هذاالأمر خسوف القمر لخمس وکسوف الشمس لخمس عشرة و لم یکن ذلک منذ هبط آدم ع إلی الأرض و عند ذلک یسقط حساب المنجمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۳۴۱ ۲۶- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن معمر بن یحیی عن أبی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال إذابنی بنو العباس مدینة علی شاطئ الفرات کان بقاؤهم بعدها سنة -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۰۹ ۲۷- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عبدالرحمن بن الحجاج عن سلیمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ع یقول قدام القائم موتتان موت أحمر وموت أبیض حتی یذهب من کل سبعة خمسة الموت الأحمر السیف والموت الأبیض الطاعون - روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۵۴ ۲۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن أبی أیوب عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال تنکسف الشمس لخمس مضین من شهر رمضان قبل قیام القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۲۶۸ ۲۹- وبهذا الإسناد عن أبی أیوب

عن أبی بصیر و محمد بن مسلم قالا سمعنا -روایت-۱-۲ [صفحه ۶۵۶] أبا عبد الله ع یقول لا یکون هذاالأمر حتی یذهب ثلث الناس فقیل له إذاذهب ثلث الناس فما یبقی فقال ع أ ماترضون أن تکونوا الثلث الباقی -روایت-۲۶-۱۵۰ قال أبو جعفر محمد بن علی بن بابویه مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه و قدأخرجت ماروی فی علامات القائم ع وسیرته و مایجری فی أیامه فی الکتاب السر المکتوم إلی الوقت المعلوم و لاقوة إلابالله العلی العظیم

۵۸- باب فی نوادر الکتاب

۱- حدثنا أحمد بن هارون القاضی و جعفر بن محمد بن مسرور و علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری قال حدثنا أبی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ قال ع العصر عصر خروج القائم ع إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍیعنی أعداءنا إِلّا الّذِینَ آمَنُوایعنی بآیاتناوَ عَمِلُوا الصّالِحاتِیعنی بمواساة الإخوان وَ تَواصَوا بِالحَقّیعنی بالإمامةوَ تَواصَوا بِالصّبرِیعنی فی الفترة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۳-۵۸۹ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا أن الإمامة منقطعة کماانقطعت النبوة والرسالة من نبی إلی نبی و رسول إلی رسول بعد محمدص .فأقول وبالله التوفیق إن هذاالقول مخالف للحق لکثرة الروایات التی وردت أن الأرض لاتخلو من حجة إلی یوم القیامة و [صفحه ۶۵۷] لم تخل من لدن آدم ع إلی هذاالوقت و هذه الأخبار کثیرة شائعة قدذکرتها فی هذاالکتاب وهی شائعة فی طبقاب الشیعة وفرقها لاینکرها منهم منکر و لایجحدها جاحد و لایتأولها متأول و أن الأرض لاتخلو من إمام حی معروف إما ظاهر مشهور أوخاف مستور و لم یزل إجماعهم علیه إلی زماننا هذافالإمامة لاتنقطع و لایجوز انقطاعها لأنها متصلة مااتصل اللیل والنهار ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عیسی بن عبید قال حدثنا علی بن الحکم و علی بن الحسن عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال قال لی هارون بن سعد العجلی قدمات إسماعیل ألذی کنتم تمدون أعناقکم إلیه و جعفرشیخ کبیر یموت غدا أو بعدغد فتبقون بلا إمام فلم أدر ماأقول له فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هیهات هیهات أبی الله و الله أن ینقطع هذاالأمر حتی ینقطع اللیل والنهار فإذارأیته فقل له هذا موسی بن جعفریکبر ویزوجه فیولد له ولد فیکون خلفا إن شاء الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۵۳۶ فهذا أبو عبد الله الصادق ع یحلف بالله أنه لاینقطع هذاالأمر حتی ینقطع اللیل والنهار والفترات بین الرسل ع کانت جائزة لأن الرسل مبعوثة بشرائع الملة وتجدیدها ونسخ بعضها بعضا و لیس الأنبیاء والأئمة ع کذلک و لالهم ذلک لأنه لاینسخ بهم شریعة و لایجدد بهم ملة و قدعلمنا أنه کان بین نوح و ابراهیم و بین ابراهیم و موسی و بین موسی وعیسی و بین عیسی و محمد ع أنبیاء وأوصیاء کثیرون وإنما کانوا مذکرین لأمر الله مستحفظین مستودعین لماجعل الله تعالی عندهم من الوصایا والکتب والعلوم و ماجاءت به الرسل عن الله عز و جل [صفحه ۶۵۸] إلی أممهم و کان لکل نبی منهم مذکر عنه ووصی یؤدی مااستحفظه من علومه ووصایاه فلما ختم الله عز و جل الرسل بمحمدص لم یجز أن یخلو الأرض من وصی هاد مذکر یقوم بأمره ویؤدی عنه مااستودعه حافظا لماائتمنه علیه من دین الله عز و جل فجعل الله عز و جل ذلک سببا لإمامة منسوقة منظومة متصلة مااتصل أمر الله عز و جل لأنه لایجوز أن تندرس آثار الأنبیاء والرسل وأعلام محمدص وملته وشرائعه وفرائضه وسننه وأحکامه أوتنسخ أوتعفی علیها آثار رسول آخر وشرائعه إذ لا رسول بعده ص و لانبی. والإمام لیس برسول و لانبی و لاداع إلی شریعة و لاملة غیرشریعة محمدص وملته فلایجوز أن یکون بین الإمام والإمام ألذی بعده فترة فالفترات جائزة بین الرسل ع و فی الإمامة غیرجائزة فلذلک وجب أنه لابد من إمام محجوج به . و لابد أیضا أن یکون بین الرسول والرسول و إن کان بینهما فترة إمام وصی یلزم الخلق حجته ویؤدی عن الرسل ماجاءوا به عن الله تعالی وینبه عباده

على ماأغفلوا ويبين لهم ماجهلوا ليعلموا أن الله عز و جل لم يتركهم سدى و لم يضرب عنهم الذكر صفحا و لم يدعهم من دينهم فى شبهة و لا من فرائضه التى وظفها عليهم فى حيرة والنبوة والرسالة سنة من الله جل جلاله والإمامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها فى حالات والفرائض لاتزول و لاتنقطع بعد محمدص وأجل الفرائض وأعظمها خطرا الإمامة التى تؤدى بهاالفرائض والسنن و بهاكمل الدين وتمت النعمة فالأئمة من آل محمدص لأنه لانبى بعده ليحملوا العباد على محجة دينهم ويلزموهم سبيل نجاتهم ويجنبوهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرائض الله عز و جل ماشذ عن أفهامهم ويهدوهم بكتاب الله عز و جل إلى مراشد أمورهم فيكون [صفحه ۶۵۹] الدين بهم محفوظا لاتعترض فيه الشبهة وفرائض الله عز و جل بهم مؤداة لايدخلها باطل وأحكام الله ماضية لايلحقها تبديل و لايزيلها تغيير.فالرسالة والنبوة سنن والإمامة فرض وفرائض الله عز و جل الجارية علينا بمحمد لازمة لنا ثابتة لاتنقطع و لاتتغير إلى يوم القيامة مع أنا لاندفع الأخبار التى رويت أنه كان بين عيسى و محمدص فترة لم يكن فيهانبى و لاوصى و لاننكرها ونقول إنها أخبار صحيحة ولكن تأويلها غير ماذهب إليه مخالفونا من انقطاع الأنبياء والأئمة والرسل ع . وإنما معنى الفترة أنه لم يكن بينهما رسول و لانبى و لاوصى ظاهر مشهور كمن كان قبله و على ذلك دل الكتاب المنزل أن الله جل و عزبعث محمداص على حين فترة من الرسل لا من الأنبياء والأوصياء ولكن قد كان بينه و بين عيسى ع أنبياء وأئمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسى نبى لايدفعه دافع و لاينكره منكر لتواطئ الأخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرته عندهم و أن ابنته أدركت رسول الله ص ودخلت عليه فقال النبى هذه ابنة نبى ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى و كان بين مبعثه ومبعث نبينا محمدص خمسون سنة و هوخالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس حدثنى بذلك جماعة من أهل الفقه والعلم ۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۶۰] بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندى بن محمدالبزاز جميعا عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن بشير النبال عن أبى جعفرالباقر و أبى عبد الله الصادق ع قالا جاءت ابنة خالد بن سنان العبسى إلى رسول الله ص فقال لها مرحبا ياابنة أخى وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه ثم أجلسها إلى جنبه ثم قال هذه ابنة نبى ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى -روايت-۱۹۵-۳۸۴ و كان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان . و بعدفلو لاالكتاب المنزل و ماأخبرنا الله تعالى به على لسان نبينا المرسل ص و مااجتمعت عليه الأمة من النقل عنه ع فى الخبر الموافق للكتاب أنه لانبى بعده لكان الواجب اللازم فى الحكمة أن لايجوز أن يخلو العباد من رسول منذر مادام التكليف لازما لهم و أن تكون الرسل متواترة إليهم على ما قال الله عز و جل ثُمّ أَرسَلنا رُسُلَنا تَترا كُلّ ما جاءَ أُمّةً رَسُولُها كَذّبُوهُ فَأَتبَعنا بَعضَهُم بَعضاً ولقوله عز و جل لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّهِ حُجّةٌ بَعدَ الرّسُلِلأن علتهم لاتنزاح إلابذلك كماحكى تبارك و تعالى عنهم فى قوله عز و جل لَو لا أَرسَلتَ إِلَينا رَسُولًا فَنَتّبِعَ آياتِكَ مِن قَبلِ أَن نَذِلّ وَ نَخزى.فكان من احتجاج الله عز و جل جواب ذلك أن قال قُل قَد جاءَكُم رُسُلٌ مِن قَبلِي بِالبَيّناتِ وَ بِالّذِي قُلتُم فَلِمَ قَتَلتُمُوهُم إِن كُنتُم صادِقِينَفعلل العباد مع التكليف لاتنزاح إلابرسول منذر مبعوث إليهم ليقيم أودهم ويخبرهم بمصالح أمورهم دينا ودنيا وينصف مظلومهم من ظالمهم و -قرآن-۳۶۶-۴۶۰-قرآن-۴۷۸-۵۳۶-قرآن-۶۱۴-۶۹۴-قرآن-۷۴۶-۸۵۴ [صفحه ۶۶۱] يأخذ حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله عز و جل لاتلزمهم إلابذلك . فلما أخبرنا عز و جل أنه قدختم أنبياءه ورسله بمحمدص سلمنا لذلك وأيقنا أنه لا رسول بعده و أنه لابد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله به وتنزاح به علتنا لأن الله عز و جل قال فى كتابه لرسوله ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ ولأن الحاجة منا إلى ذلك دائمة فينا ثابتة إلى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والأمر والنهى عنا فإن ذلك الهادى لا يكون مثل حالنا فى الحاجة إلى من يقومه ويؤدبه ويهديه إلى الحق و لايحتاج إلى مخلوق منا فى شىء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقومه وهاديه الله عز و جل بما يلهمه كماألهم أم موسى ع وهداها إلى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى ع من فرعون وقومه .فعلم الإمامة ع كله

من الله عز و جل و من رسول الله ص فبذلك يكون عالما بما فی الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وأوامره وزواجره ووعده ووعيده وأمثاله وقصصه لابرأی وقياس كما قال الله عز و جل وَ لَو رَدّوهُ إِلَی الرّسُولِ وَ إِلی أُوْلِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُم. والدليل علی ذلك مااجتمعت الأمة علی نقله من قول رسول الله ص -قرآن-۲۸۱-۳۲۱-قرآن-۹۸۳-۱۰۸۶ إنی تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز و جل وعترتی أهل بيتی وإنهما لن يفترقا حتی يردا علی الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۴ [صفحه ۶۶۲] وبقوله ص الأئمة من أهل بيتی لاتعلموهم فإنهم أعلم منكم -روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۶۵ فأعلمناص فقال إنه مخلف فينا من يقوم مقامه فی هدايتنا و فی معرفته علم الكتاب و إن الأمة ستفارقهما إلا من عصمه الله جل جلاله بلزومهما فأنقذه باتباعهما من الضلالة والردی ضمانا منه صحيحا يؤديه عن الله عز و جل إذ لم يكن ص من المتكلفين و لم يتبع إلا مايوحی إليه إن من تمسك بهما لن يضل وإنهما لن يفترقا حتی يردا عليه الحوض . وبقوله ص إن أمته ستفترق علی ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة فی النار.فقد أخرج ص من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الناجية بما قال ص إنه من تمسك بهما لن يضل . وبقوله ص إن فی أمته من يمرق من الدين كمايمرق السهم من الرمية والمارق من الدين قدفارق الكتاب والعترة فقد دلناص بما أعلمنا أن فيما خلفه فينا غنی عن إرسال الله عز و جل الرسل إلينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الأمة بعدنبيهاص قدكثر اختلافها فی القرآن وتنزيله وسوره وآياته و فی قراءته ومعانيه وتفسيره وتأويله و كل منهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا أن ألذی يعلم من القرآن مايحتاج إليه هو ألذی قرنه الله تبارك و تعالی ورسوله ص بالكتاب ألذی لايفارقه إلی يوم القيامة. و مع هذافإنه لابد أن يكون مع هذاالهادی المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بهما من الخلق المحجوجين به المحتاجين إليه و يكون بهما فی صفاته وعلمه وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بما عنده عنهم تثبت بذلك معرفتهم عندالخلق دلالة معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين به إلی الإقرار بإمامته لكی يتبين المؤمن المحق بذلك [صفحه ۶۶۳] من الكافر المبطل المعاند الملبس علی الناس بالأكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التأويلات للكتاب والأخبار لأن المعاند لايقبل البرهان . فإن احتج محتج من أهل الإلحاد والعناد بالكتاب و أنه الحجة التی يستغنی بها عن الأئمة الهداة لأن فيه تبيانا لكل شیء ولقول الله عز و جل ما فَرّطنا فِی الكِتابِ مِن شَیءٍ.قلنا له أماالكتاب فهو علی ماوصفت فيه تبيان كل شیء منه منصوص مبين و منه ما هومختلف فيه فلابد لنا من مبين يبين لنا ما قداختلفنا فيه إذ لايجوز فيه الاختلاف لقوله عز و جل وَ لَو كانَ مِن عِندِ غَيرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختِلافاً كَثِيراً و لابد للمكلفين من مبين يبين ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بهاالحجة كما لم يكن فيما مضی بد من مبين لكل أمة مااختلف فيه من كتابها بعدنبيها و لم يكن ذلك لاستغناء أهل التوراة بالتوراة و أهل الزبور بالزبور و أهل الإنجيل بالإنجيل و قدأخبرنا الله عز و جل عن هذه الكتب أن فيهاهدی ونورا يحكم بهاالنبيون و أن فيهاحكم مايحتاجون إليه . ولكنه عز و جل لم يكلهم إلی علمهم بما فيها وواتر الرسل إليهم وأقام لكل رسول علما ووصيا وحجة علی أمته أمرهم بطاعته والقبول منه إلی ظهور النبی الآخر لئلا تكون لهم عليه حجة وجعل أوصياء الأنبياء حكاما بما فی كتبه فقال تعالی يَحكُمُ بِهَا النّبِيّونَ الّذِينَ أَسلَمُوا لِلّذِينَ هادُوا وَ الرّبّانِيّونَ وَ الأَحبارُ بِمَا استُحفِظُوا مِن كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيهِ شُهَداءَ. -قرآن-۲۹۱-۳۲۳-قرآن-۵۰۷-۵۷۶-قرآن-۱۱۶۸-۱۳۲۲ [صفحه ۶۶۴] ثم إنه عز و جل قطع عنا بعدنبيناص الرسل ع وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته يهدوننا إلی الحق ويجلون عنا العمی وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قدأمنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وأمرنا بالتمسك بهما وأعلمنا علی لسان نبيه ع أنا لانضل ما إن تمسكنا بهما و لو لا ذلك ماكانت الحكمة توجب الإبعثة الرسل ع إلی انقطاع التكليف عنا و بين الله عز و جل ذلك فی قوله لنبيه إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍفلله الحجة البالغة علينا بذلك . والرسل والأنبياء والأوصياءص لم تخل الأرض منهم و قدكانت لهم فترات من خوف وأسباب لايظهرون فيهادعوة و لايبدون أمرهم

إلالمن أمنوه حتى بعث الله عز و جل محمداص فكان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له آبى و كان يقال له بالط أيضا -قرآن-۳۹۹-۴۳۹ ۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب و أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبى عبد الله ع قال ألذى تناهت إليه وصيۀ عيسى ابن مريم ع رجل يقال له آبى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۲۹۷ ۵- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن أبى عمير عمن حدثه من أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال كان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له بالط -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۸-۲۶۱ [صفحه ۶۶۵] ۶- و حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا- حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهيثم بن أبى مسروق النهدى و محمد بن عبدالجبار عن إسماعيل بن سهل عن محمد بن أبى عمير عن درست بن أبى منصور الواسطى وغيره عن أبى عبد الله ع قال كان سلمان الفارسى رحمه الله قدأتى غيرواحد من العلماء و كان آخر من أتى آبى فمكث عنده ماشاء الله فلما ظهر النبى ص قال آبى ياسلمان إن صاحبك ألذى تطلبه بمكۀ قدظهر فتوجه إليه سلمان رحمۀ الله عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۹-۴۶۱ ۷- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناجماعۀ من أصحابنا الكوفيين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أميۀ بن على القيسى قال حدثنى درست بن أبى منصور الواسطى أنه سأل أبا الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر ع أ كان رسول الله ص محجوجا بآبى قال لا ولكنه كان مستودعا لوصاياه فسلمها إليه ع قال قلت فدفعها إليه على أنه كان محجوجا به فقال لو كان محجوجا به لمادفع إليه الوصايا قلت فما كان حال آبى قال أقر بالنبى ص وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات آبى من يومه -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۸-۵۳۰ فقد دل ذلك على أن الفترۀ هى الاختفاء والسر والامتناع من الظهور وإعلان الدعوۀ لاذهاب شخص وارتفاع عين الذات والإنيۀ و قد قال الله عز و جل فى قصۀ الملائكۀ ع يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ وَ النَّهارَ لا يَفتُرُونَفلو كان الفتور ذهابا عن الشىء وذاته لكانت الآيۀ محالا لأن الملائكۀ ينامون والنائم فى غايۀ الفتور والنائم لايسبح لأنه إذانام فتر عن التسبيح والنوم بمنزلۀ الموت لأن الله عز و جل يقول اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوتِها وَ التّي لَم تَمُت فِى مَنامِها و يقول -قرآن-۱۶۹-۲۱۳-قرآن-۴۱۱-۴۸۴ [صفحه ۶۶۶] عز و جل وَ هُوَ ألَّذِى يَتَوَفّاكُم بِاللَّيلِ وَ يَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنَّهارِ والنائم فاتر بمنزلۀ الميت و ألذى لاينام و لاتأخذه سنۀ و لانوم و لايدركه فتور هو الله ألذى لاإله إلا هو والخبر دليل على ذلك -قرآن-۱۰-۸۸۰- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبدالرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لى بعض أصحابنا أخبرنى عن الملائكۀ أينامون قلت لاأدرى فقال يقول الله عز و جل يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ وَ النَّهارَ لا يَفتُرُونَ ثم قال أ لاأطرفك عن أبى عبد الله ع فيه بشىء قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حى إلا- و هوينام ماخلا- الله وحده عز و جل والملائكۀ ينامون فقلت يقول الله عز و جل يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ وَ النَّهارَ لا يَفتُرُونَ فقال أنفاسهم تسبيح -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۳-۵۶۲ فالفترۀ إنما هى الكف عن إظهار الأمر والنهى. واللغۀ تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لابطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترۀ أى ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبيه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَيناهُم مِن كُتُبٍ يَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَيهِم قَبلَكَ مِن نَذِيرٍفجعلوا هذادليلا على أنه لم يكن بين عيسى ع و بين محمدص نبى و لا رسول و لاحجۀ و هذاتأويل بين الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصۀ دون الأنبياء والأوصياء لأن الله عز و جل يقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ -قرآن-۲۶۲-۳۱۲-قرآن-۳۳۴-۴۱۶-قرآن-۶۱۳-۶۳۲ فالفترۀ إنما هى الكف عن إظهار الأمر والنهى. واللغۀ تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لابطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترۀ

أی ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبیه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَیناهُم مِن کُتُبٍ یَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَیهِم قَبلَکَ مِن نَذِیرٍفجعلوا هذادلیلا علی أنه لم یکن بین عیسی ع و بین محمدص نبی و لا رسول و لاحجهٔ و هذاتأویل بین الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصهٔ دون الأنبیاء والأوصیاء لأن الله عز و جل یقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ.فالنذر هم الرسل والأنبیاء والأوصیاء هداهٔ و فی قوله عز و جل وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍدلیل علی أنه لم تخل الأرض من هداهٔ فی کل قوم و کل عصر تلزم العباد الحجهٔ لله عز و جل بهم من الأنبیاء والأوصیاء.فالهداهٔ من الأنبیاء والأوصیاء لایجوز انقطاعهم مادام التکلیف من الله عز و جل لازما للعباد لأنهم یؤدون عن النذر وجائز أن تنقطع النذر کماانقطعت بعد النبی ص فلانذیر بعده -قرآن-۱-۲۱-قرآن-۸۶-۱۰۵ ۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ویعقوب بن یزید جمیعا عن حماد بن عیسی عن حریز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لأبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ فقال کل إمام هاد لکل قوم فی زمانهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۵-۳۳۳ ۱۰- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینهٔ عن برید بن معاویهٔ العجلی قال قلت لأبی جعفر ع مامعنی إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ فقال المنذر رسول الله ص و علی الهادی و فی کل وقت وزمان إمام منا یهدیهم إلی ماجاء به رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۹-۳۴۷ والأخبار فی هذاالمعنی کثیرهٔ وإنما قال الله عز و جل لرسوله ص لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ أی ماجاءهم رسول قبلک بتبدیل شریعهٔ و لاتغییر ملهٔ و لم ینف عنهم الهداهٔ والدعاهٔ من الأوصیاء وکیف یکون ذلک و هو عز و جل یحکی عنهم فی قوله -قرآن-۶۷-۱۱۷ [صفحه ۶۶۸] وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَیمانِهِم لَئِن جاءَهُم نَذِیرٌ لَیَکُونُنّ أَهدی مِن إِحدَی الأُمَمِ فَلَمّا جاءَهُم نَذِیرٌ ما زادَهُم إِلّا نُفُوراًفهذا یدل علی أنه قد کان هناک هاد یدلهم علی شرائع دینهم لأنهم قالوا ذلک قبل أن یبعث محمدص . ومما یدل علی ذلک الأخبار التی ذکرناها فی هذاالمعنی و فی هذاالکتاب و لاقوهٔ إلابالله -قرآن-۱-۱۴۸ ۱۱- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا الحسن بن ظریف عن صالح بن أبی حماد عن محمد بن إسماعیل عن أبی الحسن الرضا ع قال من مات و لیس له إمام مات میتهٔ جاهلیهٔ فقلت له کل من مات و لیس له إمام مات میتهٔ جاهلیهٔ قال نعم والواقف کافر والناصب مشرک -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۳۲۷ ۱۲- أخبرنی علی بن حاتم فیما کتب إلی قال حدثناحمید بن زیاد عن الحسن بن علی بن سماعهٔ عن أحمد بن الحسن المیثمی عن سماعهٔ وغیره عن أبی عبد الله ع قال نزلت هذه الآیهٔ فی القائم ع وَ لا یَکُونُوا کَالّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَیهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ کَثِیرٌ مِنهُم فاسِقُونَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-۳۲۱ ۱۳- وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسن المیثمی عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنیر عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل اعلَمُوا أَنّ اللّهَ یُحیِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها قال یحییها الله عز و جل بالقائم ع بعدموتها بموتها کفر أهلها والکافر میت -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۳-۲۷۲ [صفحه ۶۶۹] ۱۴- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی البصری قال حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال حدثنا محمد بن جعفر بن عمارهٔ عن أبیه عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتهٔ قال سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع یقول سمعت رسول الله ص یقول أفضل الکلام قول لاإله إلا الله وأفضل الخلق أول من قال لاإله إلا الله فقیل یا رسول الله و من أول من قال لاإله إلا الله قال أنا و أنانور بین یدی الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأکبره وأقدسه وأمجده ویتلونی نور شاهد منی فقیل یا رسول الله و من الشاهد منک فقال علی بن أبی طالب أخی وصفیی ووزیری وخلیفتی ووصیی وإمام أمتی وصاحب حوضی وحامل لوائی فقیل له یا رسول الله فمن یتلوه فقال الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنهٔ ثم الأئمهٔ من ولد الحسین إلی یوم القیامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۶-۷۹۹ ۱۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال

حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن محمد بن الحسن الکنانی عن جده عن أبی عبد الله ع قال إن الله عز و جل أنزل علی نبیه ص کتابا قبل أن یأتیه الموت فقال یا محمد هذاالکتاب وصیتک إلی النجیب من أهلک فقال و من النجیب من أهلی یاجبرئیل فقال علی بن أبی طالب و کان علی الکتاب خواتیم من ذهب فدفعه النبی ص إلی علی ع وأمره أن یفک خاتما ویعمل بما فیه ففک ع خاتما وعمل بما فیه ثم دفعه إلی ابنه الحسن ع ففک خاتما وعمل بما فیه ثم دفعه إلی الحسین ع ففک خاتما فوجد فیه أن اخرج بقومک إلی الشهادة و لاشهادة لهم إلامعک واشر نفسک لله تعالی ففعل ثم دفعه إلی علی بن الحسین ع ففک خاتما فوجد فیه اصمت والزم منزلک واعبد ربک حتی یأتیک الیقین ففعل ثم دفعه إلی محمد بن علی ع ففک خاتما فوجد فیه حدث الناس وأفتهم و لاتخافن إلا الله عز و جل فإنه لاسبیل لأحد علیک ثم دفعه إلی ففضت خاتما فوجدت فیه حدث الناس وأفتهم وانشر علم أهل بیتک وصدق آباءک الصالحین و لاتخافن إلا الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-ادامه دارد [صفحه ۶۷۰] عز و جل و أنت فی حرز وأمان ففعلت ثم أدفعه إلی موسی بن جعفر وکذلک یدفعه موسی إلی ألذی من بعده ثم کذلک أبدا إلی یوم قیام المهدی ع -روایت-از قبل-۱۵۰ ۱۶- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع فی قول الله عز و جل هُوَ ٱلَّذِی أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدی وَ دِینِ الحَقّ لِیُظهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَ لَو کَرِهَ المُشرِکُونَ فقال و الله مانزل تأویلها بعد و لاینزل تأویلها حتی یخرج القائم ع فإذاخرج القائم ع لم یبق کافر بالله العظیم و لامشرک بالإمام إلاکره خروجه حتی أن لو کان کافرا أومشرکا فی بطن صخرة لقالت یامؤمن فی بطنی کافر فاکسرنی واقتله -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۳-۶۰۴ ۱۷- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن محمد بن عیسی جمیعا عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر قال قال أبو جعفر ع إذاخرج القائم ع من مکة ینادی منادیه ألا لایحملن أحدکم طعاما و لاشرابا وحمل -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-ادامه دارد [صفحه ۶۷۱] معه حجر موسی بن عمران ع و هووقر بعیر فلاینزل منزلا- إلاانفجرت منه عیون فمن کان جائعا شبع و من کان ظمآن روی ورویت دوابهم حتی ینزلوا النجف من ظهر الکوفة -روایت-از قبل-۱۶۸ ۱۸- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أول من یبایع القائم ع جبرئیل ینزل فی صورة طیر أبیض فیبایعه ثم یضع رجلا علی بیت الله الحرام ورجلا علی بیت المقدس ثم ینادی بصوت طلق تسمعه الخلائق أَتی أَمرُ اللّهِ فَلا تَستَعجِلُوهُ -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۳۹۷ ۱۹- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع سیأتی فی مسجدکم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا یعنی مسجد مکة یعلم أهل مکة أنه لم یلدهم آباؤهم و لاأجدادهم علیهم السیوف مکتوب علی کل سیف کلمة تفتح ألف کلمة فیبعث الله تبارک و تعالی ریحا فتنادی بکل واد هذاالمهدی یقضی بقضاء داود وسلیمان ع و لایرید علیه بینة -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۳۳۷ ۲۰- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم ع لم یقم بین یدیه أحد من خلق الرحمن إلاعرفه صالح هوأم طالح لأن فیه آیة للمتوسمین وهی بسبیل مقیم -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۹۲ ۲۱- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع دمان فی الإسلام حلال من الله عز و جل لایقضی فیهما أحد بحکم الله حتی یبعث الله عز و جل القائم من أهل البیت ع فیحکم فیهما بحکم الله عز و جل لایرید علی ذلک بینة الزانی المحصن یرجمه ومانع الزکاة یضرب رقبته -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۹۲ ۲۲- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع کأنی أنظر إلی -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۶۷۲] القائم ع علی ظهر النجف فإذااستوی علی ظهر النجف رکب فرسا أدهم أبلق بین عینیه شمراخ ثم ینتفض به فرسه فلایبقی أهل بلدة إلا- وهم یظنون أنه معهم فی بلادهم فإذانشر رایة رسول الله ص

انحط إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع فى السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث ألقى فى النار وكانوا مع عيسى ع حيث رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على ع فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستئذان وهبطوا و قدقتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عندقبر الحسين ع إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين ع إلى السماء مختلف الملائكة - روايت-از قبل-۶۹۲ ۲۳- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال حدثنى أبوحمزة الثمالى قال قال أبو جعفر ع كأنى أنظر إلى القائم ع قدظهر على نجف الكوفة فإذاظهر على النجف نشر راية رسول الله ص وعمودها من عمد عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله عز و جل و لاتهوى بها إلى أحد إلاأهلكه الله تعالى قال قلت أ وتكون معه أويؤتى بها قال بلى يؤتى بهايأتيه بهاجبرئيل ع - روايت-۱-۲-روايت-۸۸-۳۶۲ ۲۴- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثناعمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله الكوفى عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية فى المفتقدين من أصحاب القائم ع قوله عز و جل أَينَ ما تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاًإنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى السحاب يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال ألذى يسير فى السحاب نهارا -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۵-۴۹۲ ۲۵- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى القائم ع على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۶۷۳] أهل بدر وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله فى أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم فلايبقى منهم إلاالوزير وأحد عشر نقيبا كمابقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون فى الأرض و لايجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه و الله إنى لأعرف الكلام ألذى يقوله لهم فيكفرون به -روايت-از قبل- ۳۶۲ ۲۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبى هراسة عن أبى إسحاق ابراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصارى قال حدثناعمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر ع قال كأنى بأصحاب القائم ع و قدأحاطوا بما بين الخافقين فليس من شىء إلا و هومطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير يطلب رضاهم فى كل شىء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول مر بى اليوم رجل من أصحاب القائم ع - روايت-۱-۲-روايت-۲۵۶-۴۷۳ ۲۷- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن ابن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع ما كان قول لوط ع لقوله لَو أَنّ لِى بِكُم قُوّةً أَو آوِى إِلى رُكنٍ شَدِيدٍ إلاتمنيا لقوة القائم ع و لاذكر إلاشدة أصحابه و إن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا و إن قلبه لأشد من زبر الحديد و لومروا بجبال الحديد لقلعوها و لايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۴۶۸ ۲۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن فيض عن أبى جعفر قال كانت عصا موسى لآدم ع فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا و إن عهدى بهاآنفا وهى خضراء كهيئتها -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۲-ادامه دارد [صفحه ۶۷۴] حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذااستنطقت أعدت لقائمنا ع يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران ع وإنها تصنع ماتؤمر وإنها حيث ألقيت تلقف مايأفكون بلسانها -روايت-از قبل-۱۷۴ ۲۹- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبى إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن ابراهيم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معها حر و لابرد فلما حضر ابراهيم الموت

جعله فی تمیمهٔ وعلقه علی إسحاق وعلقه إسحاق علی یعقوب فلما ولد یوسف علقه علیه و کان فی عضده حتی کان من أمره ما کان فلما أخرجه یوسف بمصر من التمیمهٔ وجد یعقوب ع ریحه و هو قوله تعالی حکایهٔ عنه إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِفهو ذلک القمیص ألذی أنزل من الجنهٔ قلت جعلت فداک فإلی من صار هذاالقمیص قال إلی أهله و هو مع قائمنا إذاخرج ثم قال کل نبی ورث علما أوغیره فقد انتهی إلی محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۶-۸۳۴ ۳۰- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع إنه إذاتناهت الأمور إلی صاحب هذاالأمر رفع الله تبارک و تعالی کل منخفض من الأرض وخفض له کل مرتفع منها حتی تکون الدنیا عنده بمنزلهٔ راحته فأیکم لوکانت فی راحته شعرهٔ لم یبصرها - روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۶۸ [صفحه ۶۷۵] ۳۱- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن الحسن بن علی الوشاء عن مثنی الحناط عن قتیبهٔ الأعشی عن ابن أبی یعفور عن مولی لبنی شیبان عن أبی جعفرالباقر ع قال إذاقام قائمنا ع وضع یده علی رءوس العباد فجمع بهاعقولهم وکملت بهاأحلامهم -روایت-۱-۲- روایت-۲۲۶-۳۰۷ ۳۲- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا أبو محمدالقاسم بن العلاء قال حدثنی القاسم بن مسلم عن أخیه عبدالعزیز بن مسلم و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن محمد بن علی المروزی قال حدثنا أبوحامد عمران بن موسی بن ابراهیم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنی القاسم بن مسلم عن أخیه عبدالعزیز بن مسلم قال کنا فی أیام علی بن موسی الرضا ع بمرو فاجتمعنا فی الجامع یوم الجمعهٔ من بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامهٔ وذکروا کثرهٔ اختلاف الناس فیهافدخلت علی سیدی ع فأعلمته خوضان الناس فتبسم ع ثم قال یا عبدالعزیز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن أدیانهم إن الله عز و جل لم یقبض نبیه ص حتی أکمل له الدین وأنزل علیه القرآن فیه تفصیل کل شیء بین فیه الحلال والحرام والحدود والأحکام وجمیع مایحتاج إلیه الناس کملا- فقال عز و جل ما فَرَّطنا فِی الکِتابِ مِن شَیءٍ وأنزل فی حجهٔ الوداع وهی آخر عمره ص -روایت-۱-۲-روایت- ۴۴۱-ادامه دارد [صفحه ۶۷۶] الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نِعمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناًفأمر الإمامهٔ من تمام الدین و لم یمض ع حتی بین لأمته معالم دینهم وأوضح لهم سبیلهم وترکهم علی قصد الحق وأقام لهم علیا ع علما وإماما و ماترک شیئا تحتاج إلیه الأمهٔ إلابینه فمن زعم أن الله عز و جل لم یکمل دینه فقد رد کتاب الله العزیز و من رد کتاب الله عز و جل فهو کافر هل تعرفون قدر الإمامهٔ ومحلها من الأمهٔ فیجوز فیهااختیارهم إن الإمامهٔ أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلی مکانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن یبلغها الناس بعقولهم أوینالوها بآرائهم أویقیموا إماما باختیارهم إن الإمامهٔ خص الله عز و جل بها ابراهیم الخلیل ع بعدالنبوهٔ والخلهٔ مرتبهٔ ثالثهٔ وفضیلهٔ شرفه بها وأشاد بهاذکره فقال عز و جل إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً فقال الخلیل ع سرورا بهاوَ مِن ذرُیّتِی قالَ الله تبارک و تعالی لا یَنالُ عهَدِی الظّالِمِینَفأبطلت هذه الآیهٔ إمامهٔ کل ظالم إلی یوم القیامهٔ وصارت فی الصفوهٔ ثم أکرمها الله عز و جل بأن جعلها فی ذریته أهل الصفوهٔ والطهارهٔ فقال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ یَعقُوبَ نافِلَهً وَ کُلّا جَعَلنا صالِحِینَ وَ جَعَلناهُم أَئِمّهً یَهدُونَ بِأَمرِنا وَ أَوحَینا إِلَیهِم فِعلَ الخَیراتِ وَ إِقامَ الصّلاهِ وَ إِیتاءَ الزّکاهِ وَ کانُوا لَنا عابِدِینَفلم یزل فی ذریته یرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتی ورثها النبی ص فقال الله عز و جل إِنّ أَولَی النّاسِ بِإِبراهِیمَ لَلّذِینَ اتّبَعُوهُ وَ هذَا النّبِیّ وَ الّذِینَ آمَنُوا وَ اللّهُ ولَیِّ المُؤمِنِینَفکانت له خاصهٔ فقلدهاص علیا ع بأمر الله عز و جل علی رسم مافرضها الله عز و جل فصارت فی ذریته الأصفیاء الذین آتاهم الله العلم والإیمان لقوله عز و جل وَ قالَ الّذِینَ أُوتُوا العِلمَ وَ الإِیمانَ لَقَد لَبِثتُم فِی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۷۷] کِتابِ اللّهِ إِلی یَومِ البَعثِ فَهذا یَومُ البَعثِ وَ لکِنّکُم کُنتُم لا- تَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۸۷ فهی فی ولد علی ع خاصهٔ إلی یوم القیامهٔ إذ لانبی بعد محمدص فمن أین یختار هؤلاء الجهال إن الإمامهٔ هی منزلهٔ الأنبیاء وإرث الأوصیاء إن الإمامهٔ خلافهٔ الله تعالی وخلافهٔ الرسول ص ومقام أمیر المؤمنین ومیراث

الحسن و الحسین ع إن الإمامة زمام الدین ونظام المسلمین وصلاح الدنیا و عز المؤمنین إن الإمامة أس الإسلام النامی وفرعه السامی بالإمام تمام الصلاة والزکاة والصیام والحج والجهاد وتوفیر الفیء والصدقات وإمضاء الحدود والأحکام ومنع الثغور والأطراف الإمام یحل حلال الله ویحرم حرام الله ویقیم حدود الله ویذب عن دین الله ویدعو إلی سبیل ربه بالحکمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الإمام کالشمس الطالعة للعالم وهی فی الأفق بحیث لاتنالها الأیدی والأبصار الإمام البدر المنیر والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادی فی غیاهب الدجی والبلد القفار ولجج البحار الإمام الماء العذب علی الظمأ والدال علی الهدی والمنجی من الردی الإمام النار علی الیفاع الحار لمن اصطلی به والدلیل فی المهالک من فارقه فهالک الإمام السحاب الماطر والغیث الهاطل والشمس المضیئة والسماء -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۷۸] الظلیلة و الأرض البسیطة والعین الغزیرة والغدیر والروضة الإمام الأمین الرفیق والوالد الشفیق والأخ الشقیق ومفزع العباد فی الداهیة الإمام أمین الله عز و جل فی خلقه وحجته علی عباده وخلیفته فی بلاده والداعی إلی الله عز و جل والذاب عن حرم الله عز و جل -روایت-از قبل-۲۷۴ الإمام هوالمطهر من الذنوب المبرأ من العیوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدین و عزالمسلمین وغیظ المنافقین وبوار الکافرین الإمام واحد دهره لایدانیه أحد و لایعادله عالم و لایوجد منه بدل و لا له مثل و لانظیر مخصوص بالفضل کله من غیرطلب منه له و لااکتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا ألذی یبلغ معرفة الإمام أویمکنه اختیاره هیهات هیهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العیون وتصاغرت العظماء وتحیرت الحکماء وحصرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الألباء وکلت الشعراء وعجزت الأدباء وعییت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أوفضیلة من فضائله فأقرت بالعجز والتقصیر وکیف یوصف أوینعت بکنهه أویفهم شیء من أمره أویقوم أحد مقامه أویغنی غناه لا وکیف وأنی و هوبحیث النجم من أیدی المتناولین ووصف الواصفین فأین الاختیار من هذا وأین العقول عن هذا وأین یوجد مثل هذاظنوا أن ذلک یوجد فی غیرآل الرسول ص کذبتهم و الله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقی صعبا دحضا تذل عنه إلی الحضیض أقدامهم وراموا إقامة الإمام بعقول حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم یزدادوا منه إلابعدا قاتلهم الله أنی یؤفکون لقد راموا صعبا وقالوا إفکا وضلوا ضلالا بعیدا ووقعوا فی الحیرة إذ -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۷۹] ترکوا الإمام عن بصیرة وزین لهم الشیطان أعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا مستبصرین رغبوا عن اختیار الله واختیار رسوله إلی اختیارهم والقرآن ینادیهم وَ رَبُّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ یَختارُ ما کانَ لَهُمُ الخِیَرَةُ سُبحانَ اللّهِ وَ تَعالی عَمّا یُشرِکُونَ و قال عز و جل وَ ما کانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَةٍ إذا قَضَی اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن یَکُونَ لَهُمُ الخِیَرَةُ مِن أَمرِهِم و قال عز و جل ما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ أَم لَکُم کِتابٌ فِیهِ تَدرُسُونَ إِنّ لَکُم فِیهِ لَما تَخَیّرُونَ أَم لَکُم أَیمانٌ عَلَینا بالِغَةٌ إِلی یَومِ القِیامَةِ إِنّ لَکُم لَما تَحکُمُونَ سَلهُم أَیّهُم بِذلِکَ زَعِیمٌ أَم لَهُم شُرَکاءُ فَلیَأتُوا بِشُرَکائِهِم إِن کانُوا صادِقِینَ و قال عز و جل أَ فَلا یَتَدَبّرُونَ القُرآنَ أَم عَلی قُلُوبٍ أَقفالُهاأم طبع الله علی قلوبهم فهم لایفقهون أم قالُوا سَمِعنا وَ هُم لا یَسمَعُونَ إِنّ شَرّ الدّوَابّ عِندَ اللّهِ الصّمّ البُکمُ الّذِینَ لا یَعقِلُونَ وَ لَو عَلِمَ اللّهُ فِیهِم خَیراً لَأَسمَعَهُم وَ لَو أَسمَعَهُم لَتَوَلّوا وَ هُم مُعرِضُونَأم قالُوا سَمِعنا وَ عَصَینابل هوبفضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم فکیف لهم باختیار الإمام والإمام عالم لایجهل وراع لاینکل معدن القدس والطهارة والنسک والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول و هو -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۸۰] نسل المطهرة البتول لامغمز فیه فی نسب و لایدانیه دنس له المنزلة الأعلی لایبلغها ذو حسب فی البیت من قریش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله عز و جل شرف الأشراف والفرع من آل عبدمناف نامی العلم کامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسیاسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدین الله عز و جل إن الأنبیاء والأئمة ع یوفقهم الله ویؤتیهم من مخزون علمه وحکمته ما لایؤتیه غیرهم فیکون علمهم فوق علم أهل زمانهم فی قوله عز و جل أَ فَمَن یَهدِی إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَعَ أَمّن لا یَهِدِّی إِلّا أَن یُهدی فَما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ و قوله عز و جل وَ مَن

يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الألبابِ و قوله عز و جل فی طالوت إِنَّ اللّهَ اصطَفاهُ عَلَيكُم وَ زادَهُ بَسطَةً فِي العِلمِ وَ الجِسمِ وَ اللّهُ يُؤتِي مُلكَهُ مَن يَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ و قال لنبيه ص وَ كانَ فَضلُ اللّهِ عَلَيكَ عَظِيماً و قال عز و جل فی الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين أَم يَحسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ فَقَد آتَينا آلَ إِبراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَ آتَيناهُم مُلكاً عَظِيماً فَمِنهُم مَن آمَنَ بِهِ وَ مِنهُم مَن صَدَّ عَنهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً إن العبد إذااختاره الله تعالى لأمور عباده يشرح لذلك صدره وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاما فلم يعی بعده بجواب و لايحير فيه عن -روايت- از قبل-۱۳۷۳ [صفحه ۶۸۱] الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدأمن الخطأ والزلل والعثار يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه وذلِكَ فَضلُ اللّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمفهل يقدرون على مثل هذافيختاروه أو يكون خيارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون و فی كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عز و جل وَ مَن أَضَلّ مِمّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيرِ هُدىً مِنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمِينَ و قال عز و جل فَتَعساً لَهُم وَ أَضَلَّ أَعمالَهُم و قال كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللّهِ وَ عِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطبَعُ اللّهُ عَلى كُلِّ قَلبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ -روايت-۱-۷۲۸

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَموالِكُم وَ أَنفُسِكُم فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنتُم تَعلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّةٍ و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل

(= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى "/بناية "القائميّة" تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتَسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹